وبعضهم يسمي بعض خيوله اليعسوب قال السهيلي ومنها املاوح والصرد مر ذكره في تفسير سورة الانفال وكانت له بغلة تسمى الشهبا والدلدل وهي اول بغلة ركبت في الاسلام وحمار يقال له يعفور وتفال عفير وعن وله الحمار كلام عجيب وفصل حسبته ذكره السهيلي في اول سورة النحل وكانت له من النوق القصوى وهي العضبا وهي الجدعا ومروة وكانت له لقحة وكانت له البغوم قال السهيلي في اول النحل وجمله عسكر وقيل هو اسم جمل عايشه يوم الجمل وكان له مائة من الغنم وتقال ترك يوم مات ثوبي حبرة وازارا عمانيا وثوبين صحاريين وقميصا صحاريا وقميصا سحوليا وجبة يمنية وخميصا وكسا ابيض وقلانس صغارا لاطيه ثلثا او اربعا وازارا طوله خمسة اشبار وملحفة مورسه وكان يلبس يوم الجمعة بردة الاحمر ويعتم وكانت له ربعة فيها مراة ومشط عاج اى دبل ومكحلة ومقراض وسواك وكان له قدح مضبب بثلث ضبات فضة وتور من حجارة يقال له المخضب ومخضب من شبه وقدح من زجاج ومغتسل من صفر وقصعة وكان له سرير وقطيفة ويروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليكم بهذا العود الهندي فان فيه سبعة اشفية وانه قال الطيب الطيب المسك وكان يتبخر بالعود ويطرح معه الكافور وكان له فيما يروى خاتم من حديد ملوي بفضة نقشه محمد رسول الله

واهدى له النجاشي خفين اسودين سادجين يلبسهما صلى الله عليه وسلم
هذا او جزما امكن من حديث مولده ومبعثه واحواله صلى الله عليه وسلم
وشرف وكرم وحشرنا في زمرته امين قال المورخ وكان من شمائله
دائم البشر سهل الخلق لين الجانب لا متكبرا ولا فظا ولا سزاح
قلت ولا صخاب ولا فحاش ولا مغتاب سفا فلع الا يشتهي لا يحب
الاكثار والمرا والجدال لا يذم احدا ولا يعيبه ولا يطلب عورته ولا
يتكلم الا فيما يرجو ثوابه ولا ينازع جليسا وعنده يتحكم ما يصبر كون
يصبر على الغريب في منطقه ومسألته قلت قد جمع الحلم والصبر يبتدي
من لقيه بالسلام ويجتهد في ما يصلح امته في امر الدنيا والاخرة يعود المرضا
ويشيعهم كما يشيعونه ويعتنقهم كما يعتنقونه ويقبل وجوههم
كما يقبلون وجهه وكان يقول اذا عرف عنا لعل فلانا اخذ علينا
في شي الى متى تقصيرا فيه فينطلق الى منزله ويستطيب نفسه ويلبي
من دعاه حرا او عبدا صغيرا او كبيرا ذكرا او انثى وان دعاه
مشرك قال له ما تشا برحمة الله وهو كما قال تعالى وما ارسلناك
الا رحمة للعالمين قال خباب بن الارت اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو
متوسد ازاره في ظل الكعبة فقلت الا تدعو الله على المشركين فقعد
واحمرت عيناه وقال ان من كان قبلكم كان يمشط بامشاط الحديد حتى
يذهب ما دون عظامه من لحم وعصب فلا يرجع عن دينه وينشر بالمنشار

على مفرق رأسه ويشق بصفين ما يعرفه ذلك عن دينه ولتمض الله
هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعا الى حضرموت لا يخاف الا الله تعالى
او الذئب على غنمه. اورد هذا الخبر الرازي في تاريخه في باب ما ذكرته
الي صنعا هذا ذكر احوال المصطفى صلى الله عليه وسلم
وهذا ذكر الخلفا بعده صلى الله عليه وسلم على الترتيب مجملا ثم نعود مفصلا اذ
هم اصل الائمة ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي ثم الحسن ثم معاويه ثم يزيد
بن معاويه ثم معاويه بن يزيد بن معاويه ثم عبد الله بن الزبير ثم مروان
بن الحكم ثم عبد الملك بن مروان ثم الوليد بن عبد الملك ثم سليمان بن
عبد الملك ثم عمر بن عبد العزيز ~~ثم يزيد بن عبد العزيز~~ ثم يزيد بن عبد
الملك ثم هشام بن عبد الملك ثم الوليد بن يزيد بن عبد الملك ثم يزيد
بن الوليد بن عبد الملك ثم ابرهيم بن الوليد بن عبد الملك ثم مروان بن محمد بن مروان
بن الحكم هولا بنو اميه واما بنو العباس فاولهم السفاح ابو العباس
عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ثم اخوه ابو جعفر عبد الله
المنصور ثم ابنه محمد المهدي ثم ابنه موسى الهادي ثم اخوه هرون
الرشيد ثم ابنه محمد الامين ثم اخوه عبد الله المامون ثم اخوه ابرهيم
ابو اسحق المعتصم بن هرون الرشيد ثم ابنه هرون الواثق ثم اخوه جعفر
المتوكل ثم ابنه محمد المنتصر ثم ابن عمه المستعين احمد بن المعتصم ثم
ابن عمه الزبير المعتز ابن المتوكل ثم ابن عمه محمد المهتدي بن الواثق ثم ابن

عمه احمد المعتمد على الله ابن المتوكل ثم اخوه طلحه الموفق وكان ولي
عهده ثم ابن اخيه المعتضد بالله احمد بن الموفق ثم ابنه علي المكتفي بالله
بن المعتضد ثم اخوه المقتدر بالله جعفر بن المعتضد ثم اخوه المقتدر
بالله جعفر بن المعتضد ثم اخوه القاهر بالله محمد بن المعتضد خلع
وسمل ثم ابن اخيه الراضي بالله محمد بن المقتدر ثم عبد الله المستكفي
بالله بن المكتفي ثم ابن عمه المطيع لله الفضل بن المقتدر ثم فلج فخلع
نفسه لابنه الطايع لله عبد الكريم ثم القادر بالله احمد بن المعتمد
ثم ابنه القائم بامر الله عبد الله ثم ابن ابنه المقتدي بامر الله عبد الله
بن محمد بن القايم بامر الله ثم المستظهر بالله احمد ثم ابنه ابو منصور المسترشد
بالله ثم ابنه الراشد بالله ثم عمه المقتفي لامر الله بن المسترشد ثم المستنجد
بالله يوسف ثم ابنه المستضي بامر الله ثم ابنه احمد الناصر لدين
الله ثم ابنه الظاهر ابو نصر محمد ثم ابنه المستنصر بالله ابو جعفر
المنصور ثم ابنه المستعصم بامر الله احمد ابو عبد الله وفي سنة ١١
الطبقه الاولى الى راس اربعين سنه في اصطلاح الجوزي والى راس الخمسين
12 اصطلاح غيره وهو الاوفق لموافقه المائين المرتبه الاولى
منها الخلفا بعده صلى الله عليه وسلم واعيان زمانهم ابو بكر ثم عمر
ثم عثمان ثم علي رضي الله عنهم قال صلى الله عليه وسلم الخلافه بعدي ثلثون سنه
ثم يكون ملكا وذلك لاربعين سنه من القرن الاول والله اعلم قال

المورخ اعلم ايدك الله ان اهل اليمن اسلموا على عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم وكان في اليمن على عهده صلى الله عليه وسلم اربعه
مخاليف مخلاف عك وهو مخلاف تهامه خاصه ثم الجند ثم صنعا
ثم حضرموت وكلهم اسلموا من امون المصطفى وصار على كل
مخلاف واليا من قبله صلى الله عليه وسلم فاول من دخل اليمن من
خلفا الصحابه الفقها الخليفه ابو بكر الصديق رضي الله عنه ولما اتفق
المسلمون على خلافته اشتغل بدفنه صلى الله عليه وسلم ثم استدعى
ابا طلحه يحفر قبره ودفن في بيت عايشه رضي الله عنها وقد كانت
رات في نومها انه سقط في حجرها ثلثه اقمار فلما دفن ابو ها وزوجها قال
يا عايشه هذا احد اقمارك وهو خيرهم قلت وفيها استخلف
لليلتين بقيتا من صفر قال ومنها استخلف الشيخ ابو اسحق اجمعت
الامه على تقديمه للخلافه بعد النبي صلى الله عليه وسلم ولا تقدم لها
الا امام عالم وكان يفتي بحضرة المصطفى وذلك لفضله وعظم
محله وعلمه وعمله وقد تقدم ذكر دخوله صنعا ورجوعه الى
ابن الدغنه ثم ان اهل حضرموت ارتدوا وكان عليهم زياد بن لبيد
البياضي وسائر المخاليف قاموا على الطاعه حتى قدم الولاه زمن
ابي بكر وكان معاذ اليمن على ما سنذكره فاستخلف معاذ
عبد الله بن ابي ربيعه المخزومي وكان عامل صنعا ابو سعيد

بن العاص وهو الذي من جامع صنعا واستخلف يعلى بن عبيد التميمي
فلم يزل على صنعا حتى قتل عثمان وعلى خولان خالد بن العاص من بني
اميه بعثه النبي صلى الله عليه وسلم العمال بني خولان فقتلهم وسبى منهم ثم
سار الى حضرموت فاسلموا وبعث خالد بن الوليد الى تهامه وبعث الى
حضرموت المهاجر بن ابي اميه وزياد بن لبيد وارتد جمع من تهامه
وخرج عنهم خالد بن الوليد بعد ان اسلموا وغزا اليمامه الغزوه
المشهوره وبقي العمال على عملهم وفي خلافه ابي بكر وقع مطر باليمن
فانهدم عن غار له باب معلق فظنوا ان به كنزا فراجعوا الصديق
فامر بعض امنايه ففتح الباب واذا به سرير عليه رجل فوقه سبعون
حله منسوجه بالذهب وبيده اليمنى لوح فيه مكتوب ده شعر
اذا خان الامير وكاتباه وقاضي الارض داهن بالقضاء
فويل للامير وكاتبيه وقاضي الارض من قاضي السماء
وفي كفه اليسرى خاتم عليه مكتوب وما وجدنا لاكثرهم
من عهد الايه وعند راسه مكتوب ده شعر
بالا بي من هجر هم جهله بهم عذري منقوش على خاتمي
وسيف بيده مكتوب عليه هذا سيف هود بن عاد بن ارم وهذا
من عجوبة اليمن في زمن ابو بكر رضي الله عنه فلنرجع قبل وارسل ابو بكر
رضي الله عنه بعد موته صلى الله عليه وسلم الغزاه الى الشام وهم اربعه

وعشرون الفا وفي سنة ابو بكر هذه تزوج علي امامه بنت ابي
العاص بن الربيع بن عبد شمس بن عبد مناف امها زينب بنت المصطفى
صلى الله عليه وسلم بعد ما توفيت فاطمه وقتل علي وهي عنده فخلف
عليها المغيره بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم فتوفيت
عنده قال الجوري في مختصر المجتبى ابو بكر هو عبد الله بن عثمان
بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مره بن كعب بن لوي وكان
اسمه عبد الكعبه فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله ولقبه
عتيقا لجمال وجهه وسماه الصديق وكان علي بن ابي طالب يحلف بالله
ان الله انزل اسم ابي بكر من السما الصديق واسم امه ام الخير سلمى
بنت صخر بن عامر بنت عم ابيه وهو اول من اسلم ولم يفته مشهد مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم واسلم على يده الخمسه من العشره السابق ذكرهم
وهو اول من جمع القران وفارق حرامن التبهات وتنزه عن الخمر
في الجاهليه والاسلام وكان ابيض نحيفا خفيف العارضين لا يستمسك
ازاره يسترخي من حقويه معروف الوجه غاير العينين ناتي الجبهه
عاري الاشاجع وله من الولد عبد الله واسما امهما قتيله وعبد الرحمن
وعايشه امهما ام رومان ومحمد وامه اسما بنت عميس وام كلثوم
وامها حبيبه بنت خارجه وهي التي قال في حقها لعايشه انما هما
اخواك واختاك ومواليه بلال بن رباح المودن وعامر بن فهيره

وجاريه بنت عمر النهدية وبنتها صفيه ام محمد بن سيرين واو نافع
وولد بعد الفيل بستين واربعه اشهر وتوفي ابن ثلث وستين
وكانت خلافته سنتين واربعة اشهر الا عشر ليال وقيل ثلثه
اشهر وتسع ليال انتهى وقيل اربعه عشر يومًا وصلى عليه عمر
بعد ان استخلفه ابو بكر على المسلمين قال المورخ توفي الصديق
ليلة الجمعه لسبع من جمادى الاخرى وقيل الاولى سنه ثلث عشره
وكان اخر كلامه رب توفني مسلما والحقني بالصالحين وكان
رزقه من بيت المال كل عام ثلثمائه دينار وكان عمره ثلث وستين سنه
واوصى ان تغسله زوجته عليه وقيل توفي يوم الاثنين لثمان ليالي
والله اعلم قال المورخ ثم ولي الامر بعده عمر رضي الله عنه بجمادى الاخرى
اول من سمي امير المومنين قلت وعبارة الجوزي اول خليفه سمي وكانه
احترز به عن عبد الله بن جحش فانه اول من دعي امير المومنين واول
عقدت في الاسلام رايته كما ذكره الجوزي عند ذكر الاوائل في المجتنى
وقال النووي في الاذكار اجماع العلماء في كتبهم على ان اول من سمي
به عمر رضي الله عنه قال المورخ وابقى عمر العمال على حالهم الا يعلى بن
اميه فاشخصه مرتين لما اشتكى منه رعيته واعاده بعد الانصاف
منه الى عمله وفي زمن يعلى كانت نكبة بصنعا وذلك انه راى
ان رجلا من اهل صنعا غاب عن زوجه له اسمها زينب وترك معها

عمر بن الخطاب رضي الله عنه

ابنا له من غيرها يتيمه اصيل في سن التمييز وكانت فاسقة ولها
سبعه من الاخلا فخشيت من الصبي ان يفضحها فحسنت لهم قتله
فقتلوه ما جمعهم ثم انها اظهرت فقده واشهرت قتله فعلم يعلى
فبحث عنه فاخبره رجل انه وجد رجا في بير سام بن نوح وعليه
دياب فركب يعلى وحضر معه بعض القتله فقال لهم ادلوني اكشف
لكم خبره فدلوه فوجد الصبي طاهر افسده في اخراق البير وستره
وقال اني لم اجد شيا فاطلعوني فقال الامير انك لما اطلعت حركت
الما اشتد نوحان فادلوا رجلا اخر فاخرجه فاخذ الاول رعده
شديده فامسكوه ولم يزالوا به حتى اعترف بقتله فكتب الى عمر
فامر بقتلهم كلهم ووافقه الصحابه على ذلك وقال لو تمالا اهل صنعا
على قتله لقتلتهم ثم ان موالي يعلى ضربوا رجلا حتى احدث في ثيابه فذهب
الرجل الى عمر فاشتكى اليه فكتب عمر الى يعلى ان ياتيه ماشيا على
قدمه فقدم من صنعا على قدمه الى ان قرب من المدينه فلقيه كتاب
عثمان يبقيه على عمله ويخبره بوفاة عمر فعاد الى صنعا وعمل فرحه
عظيمه وكان يقول له حذيفه يا عمر استعملت الفجار على امر امة
محمد صلى الله عليه وسلم فقال اني استعين بالفاجر وانتقده في عمله هل
هو كما امرته ام لا ولما فرض عمر الارزاق على المسلمين بدا بالاقرب من رسول
الله صلى الله عليه وسلم ففرض للعباس كل سنه ستة الاف درهم ولعلي

كذلك وللحسن والحسين خمسة الاف سته ولكل مهاجري خمسة
الاف ولكل انصاري اربعة الاف ولكل زوجه للنبي صلى الله عليه وسلم
اثني عشر الف درهم ما خلا صفية جويرية فاعطى كل واحده ستة
قلت قال الجوزي في مختصره المجتبى هو عمر بن الخطاب بن عبد العزى بن
رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لوي وامه
حنتمه بنت هاشم بن المغيرة اسلم في سنة ست من النبوه وقيل خمس
قال المليم اسلم بعد ثلثة وثلثين وقال هلال بن سنان بعد اربعين رجلا
واحدى عشر امراه وقيل انه اتم الاربعين فنزل جبريل وقال يا محمد
استبشر اهل السما باسلام عمر وظهر الاسلام يوم اسلم فلذلك سمي
الفاروق ولم يفته مشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اول
خليفه دعي بامير المؤمنين واول من كتب التاريخ للمسلمين واول
من جمع القران في المصحف واول من جمع الناس على قيام رمضان واول
من عس في الله وحمل الدرة وادب بها ووضع الخراج ومصر الامصار
واستقضى القضاه ودون الدواوين وقوم الاعطيه وحج بازواج
النبي عليه السلام في اخر حجه حجها وكان ابيض تعلوه حمره طوالا
اجلح اصلع شديد حمرة العينين في عارضيه خفه وصفته في التوراة
قرن من حديد امير شديد وكان له تسعه ذكور واربع بنات طعنه ابو لولوه
يوم الاربعا لاربع بقين من ذي الحجه سنة ثلث وعشرين ودفن يوم الاحد

صبيحة هلال المحرم وجعل في ستة علي وعثمان والزبير وطلحة
وسعد وعبد الرحمن وكانت خلافته عشر سنين وستة اشهر
واربعة ايام وكان سنه ثلثا وستين وقيل ثمانيا وستين وصلى عليه صهيب
وقال المورخ وكان عمر قرب موته سال الله الوفاة توفي سبع الحج وعمره
خمس وخمسون وقيل ثلث وستون وقيل ستون وقيل خمس وستون
قلت واعيان [illegible] سنة خلافته سنة ثلث عشر فتح دمشق وفيها
مات ابو قحافة وعمره مائة سنة غير سنة وفيها امر عمر بقيام رمضان
التراويح وفيها مات سعد بن عبادة والفضل بن العباس وشهد على المغيرة
وفتحت القادسية وفيها استسقى عمر بالعباس وفيها رد عمر المقام من حائط
البيت الى موضعه وفي سنة ١٤ امر عمر ببناء البصرة على يد عتبة بن غزوان
المدينة المشهورة والبصرة الجائرة الرجوع وبها [illegible]
وفي سنة ١٥ ولد سعيد ابن المسيب ومات ابو سفيان ونوفل ابنا
الحارث بن عبد المطلب وسعد بن عبادة ومارية وفيها فتحت انطاكية
وفيها وقعة اليرموك يوم الاثنين لخمس مضت من رجب وفي سنة
١٦ مصر الكوفة في زمن عمر سعد بن ابي وقاص وفي سنة ١٧ مات
ابو عبيدة ومعاذ بن جبل ومات بلال بدمشق وماتت زينب بنت جحش
وعتبة بن غزوان وفيها ولد محمد بن الحنفية وفيها فتح الاسكندرية
ومصر وفتح المومنون بلاد السوس واخذ خاتم دانيال وفي سنة

١٧ توفي ابو عبيده وفي سنه ١٩ معاذ بن جبل وفي سنه ٢٠ فتح عمرو
بن العاص مصر وكان المقداد معه معدودين في اهل الرايه وانما قيل
لهم اهل الرايه لان العرب كانوا يجعلون لكل بطن منهم رايه يعرفون
بها وفي سنه ٢١ توفي خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن — وفاة خالد بن الوليد رضي الله عنه
مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب القرشي المخزومي سماه
رسول الله صلى الله عليه وسلم سيف الله امه لبابة الصغرى بنت الحرث اخت
ميمونة ام المومنين ولبابة الكبرى ام العباس توفي في خلافة
عمر بحمص وقبره مشهور على ميل منها وفي سنه ٢٢ توفي ابي بن
كعب في خلافة عمر وتحاكم اليه عمر والعباس في دار كانت الى
جانب المسجد فقضى للعباس على عمر ولا يولى القضا الا عالم وفي سنه
٢٣ توفي عمر رضي الله عنه قال عبد الله بن مسعود كان اسلام عمر — وفاة عمر بن الخطاب رضي الله عنه
فتحا وهجرته نصرا وخلافته رحمه وفيها توفي قتادة ابو عثمان بن
نعمان بن زيد الاوسي اخو ابي سعيد الخدري حكي انه قدم على عمر
بن عبد العزيز رجل من اولاد قتادة بن نعمان فقال من الرجل فقال
انا ابن الذي سالت على الخد عينه فردت بكف المصطفى احسن الرد
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد فقلعت عينه وقيل — قتادة مع
سالت على خده وقيل سالت في يده فردها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكانت احسن من الاخرى وصلى عليه عمر وفيها فتحت همدان

عثمان بن عفان رضي الله عنه

وفي سنة اربع في اول المحرم قال المورخ اتفقت كلمة اهل الشورى
على استخلاف عثمان واهل الشورى ستة عثمان بن عفان وعلي بن ابي طالب
وطلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص
رضي الله عنهم سموا اهل الشورى لان عمر رضي الله عنه جعل اليهم
ان يتشاوروا ثلثة ايام فاذا اجتمع رايهم على واحد منهم فقدموه قال
وابقى عثمان العمال على حالهم واستمر الى خروج الخوارج فقتلوه صايما
ثالث الحجة وقيل ايام منها الخمس وثلثين وعمره قيل ثمان وثمانون وقيل
تسعون سنة قلت [illegible] واجاب به الجوزي وقيل ابن اثنين وثمانين قال
وكانت خلافته اثنتي عشرة سنة سقط ايام عشر يوما وهو عثمان
بن عفان بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف الاموي وامه
اروى بنت كريز اسلمت اسلم قديما وهاجر الى الحبشة الهجرتين وكان
ابيض وقال اسمر ربعة رقيق البشرة حسن الوجه بعيد ما بين المنكبين
كثير شعر الراس واللحية وكان له من الولد تسعة ذكور وسبع اناث واختلفوا
في قاتله فقيل الاسود التجيبي وقيل جبلة بن الايهم وقيل سودان بن رومان
ودفن ليلة السبت بالبقيع انتهى تزوج رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الجاهلية فولدت له عبد الله بن عثمان وبه كان يكنى ثم كني بابي عمرو ثم
توفيت في زمن بدر فتخلف عثمان على دفنها وقد كان هاجر الحبشة بها
وتوفيت يوم قدوم زيد بن حارثة بشيرا بفتح بدر وتزوج عثمان بعدها اختها

ام كلثوم وتوفيت عنده ولم تلد له واعيان زمانه في سنة ٢٥ ثم كانت
الاسكندرية اميرهم عمرو بن العاص وفيها نزع وولى عبد الله بن سعد
بن ابي سرح وفي سنة ٢٦ كانت سابور وغزوة سرودان وفيها
ولد يزيد بن معاوية وعروة ابن الزبير وفي سنة ٢٧ غزوة ابن ابي سرح
وفتح افريقية وفيها توفيت حفصة في قول وفي سنة ٢٨ كانت قبرس
الاولى اميرهم معاوية بن ابي سفيان واصطخر الاخرى وفارس الاولى
وفيها ولد الشعبي وفي سنة ٢٩ كانت قبرس المرة الاخرى واميرهم
بن ابي سرح وفيها فتح طوس على يد بن عامر وفيها وفد اهل مصر الى المدينة
وانقضى ملك فارس وفي سنة ٣٠ ولد الفقيه من الفقهاء خارجة بن زيد
بن ثابت بن الضحاك الانصاري تفقه ثم اعتزل وبعيده وفي سنة ٣١ كانت
الاساوده من بلاد النوبة واميرهم عبد الله بن سعد وبعث ابن كلدة
الى افريقية وفيها توفي ابو سفيان بن حرب وهو ابن ثمان وثمانين
وفي سنة ٣٢ توفي عبد الله بن مسعود بالمدينة وسنه بضع وستون سنة
وهو ابو عبد الرحمن عبد الله بن مسعود بن الحارث بن شمخ بن مخزوم من هذيل
ودفن بالبقيع وفيها توفي ابو ذر جندب بن جنادة بن سفيان بن عبيد بن
ربيعة بن حرام بن غفار الغفاري وفيها توفي ابو الدرداء عويمر بن مالك
بن زيد بن قيس من الانصار وهو ابن اخت عبد الله بن رواحة توفي بالشام في
خلافة عثمان وقال تفكر ساعة خير من قيام ليلة وفيها توفي العباس

وفاة عبد الرحمن ابن عوف رضي الله عنه

عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اسن من النبي بثلث سنين واستسقى
به عمر عام الرماده فسقوا وفي سنه ٣٢ توفي عبد الرحمن بن عوف
الصحابي وهو ابن خمس وسبعين سنه وصلى عليه عثمان ودفن بالبقيع
وفي سنه ٣٢ توفي العباس بن عبد المطلب بالمدينه وصلى عليه

ابو ع

عثمان وفيها توفي طلحه بن زيد بن سهل بن الاسود بن حراح بن زيد مناه
الخزرجي الانصاري وفي سنه ٣٥ فتح عثمان خراسان وقتل كسرى

وفاة عثمان بن عفان رضي الله عنه

واسمه يزدجرد وفيها توفي عثمان على القول الماضي وسلمان وحذيفه
وعامر بن ربيعه وعبد الله بن ابي ربيعه وفيها ولد سليمان بن ابي يسار

علي بن ابي طالب رضي الله عنه

وفيها ثامن عشر ذي الحجه قال المورخ استخلف علي كرم الله
وجهه فبعث الى اليمن عبيد الله بن العباس على صنعا وسعد بن سعد
الانصاري على الجند فوقف عبيد الله بن العباس اربعين شهرا
فوجه اليه معاويه بشر بن ارطاه العامري بالف فارس وامره بطلب
دم عثمان فبلغ عبيد الله ذلك فجمع اهل صنعا لينظر ما عندهم فقالوا
ما عندنا قتال وابتر منهم واستخلف عمر بن اراكه الثقفي وترك
ولده بصنعا [illegible] عبد الرحيم وقثم فقدم بشر بن ارطاه وقتلهما
وقتل ايا عبد الله بن اراكه وقتل سبعين من الابنا وكان بشر
من بني عامر قريش اول جبار دخل اليمن واستحل المحرمات وقتل
واستفتح اليمن الى عدن فلما بلغ عليا ذلك جهز الفي فارس من الكوفه ومثلها

من البصره وجعل على الجميع حارثه بن قدامه السعدى وامره بمتابعه بشر حيث كان فلما بلغ بشر اذلك هرب الى وجهه ورجع ابن قدامه الى مكه فبلغه موت علي فاخذ البيعه على اصحابه وكانت الحجاز واليمن والعراق وخراسان تحت يد علي كرم الله وجهه مات بجامع الكوفه ليلة الجمعه سحر لسبع عشر مضين من شهر رمضان في سنه اربعين وعمره ثماني وخمسون وقيل ثلث وستون وصلى عليه ولده الحسن واختلف في موضع قبره فقيل بقصر الامارة بالكوفه وقيل بموضع بمال له الغريين تسمى النجف وهو موضع قبره يتبرك به العالم وكانت خلافته اربع سنين وتسعه اشهر واياما وكان قد دخل في عهد النبي صلى الله عليه وسلم قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم اتبعثني الى اليمن حاكما وانا شاب دهر كهول ولا علم لي بالقضا قال انطلق فان الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك ثم قال اللهم اهد قلبه فلما صرت في اليمن وحكمت بين اهله لم اخطى في حكم قط ببركة دعوته وتزوج امراه باذان القرشي بصنعا وبنى على بصنعا اربعين يوما ودخل عدن ابين وعدن لاعه من بلاد حجه وهي قد خربت منذ زمن طويل ومنها ظهر منصور اليمن بالدين للعبيدين من اهل الشمعله ودخل على اليمن مره اخرى في ايام ابي بكر وعامر وكان اكثر فقها الصحابه ويكفي شاهدا له قوله صلى الله عليه وسلم انا مدينة العلم وعلي بابها وكان

ابن علي ابي طالب ... سنه ٤٠

القرشي ...

ببني الدهر سما عنه ...

بن عباس يقول اعطى علي تسعة اعشار العلم وانه لاعلمنا بالعشر
الباقي قلت قال الجوري في مختصر علي بن ابي طالب بن عبد المطلب
امه فاطمة بنت اسد بن هاشم وهي بنت عم ابي طالب اسلمت واسلم
وهو ابن سبع سنين ولم يتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا
في تبوك خلفه الرسول في اهله وكان ادم عظيم العينين اقرب
الى القصر ذا بطن كثير الشعر عريض اللحية اصلع ابيض الراس واللحية
لم يخضب وكان له من الولد اربعة عشر ذكرا وتسع عشرة انثى وبلغ
سبعا وخمسين سنة واعيان زمانه في سنة ٣٥ قتل امير المومنين
عثمان بن عفان في قول يوم الجمعة في شهر ذي الحجة حوصر نيفا واربعين
يوما لم تبد منه كلمة يكون لمبتدع فيها حجة وفيها توفي سلمان بن الاسلام
ويقال ابن الخير وهو من اهل رامهرمز بلد من بلاد فارس اسلم عند مقدم النبي صلى
الله عليه وسلم في السنة الاولى من الهجرة وعن ابي امامة الباهلي قال سمعت رسول
الله عليه وسلم يقول انا سابق العرب الى الجنة وصهيب سابق الروم الى الجنة
وبلال سابق الحبشة الى الجنة وسلمان سابق الفرس الى الجنة قال اهل
العلم عاش سلمان الفارسي ثلثمائة وخمسين سنة قيل انه ادرك وصي عيسى
بن مريم عليه السلام واعطي علم الاول والاخر وفيها قتل ابو عبد الله
الزبير بن العوام حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم وسبقه كانت
زوجته اسما بنت ابي بكر الصديق وامه صفية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم

اي من علي رضي الله عنه

وفاة الزبير بن العوام رضي الله عنه

وسياتي في العشرين وفيها اقتتل طلحة بن عبدالله بن عثمان بن عمرو بن كعب
بن سعد التيمي القرشي وسياتي وفي سنة ٣٧ توفي اويس القرني وفيها
توفي ابو اليقظان عمار بن ياسر بن عامر بن مالك مولى بني مخزوم من
عنس مذحج من اليمن مر رسول الله صلى الله عليه وسلم به وبامه سمية
وهما يعذبان بالبطحا فقال صبرا ال ياسر فان مصيركم الى الجنة
وفي سنة ٣٨ قتل محمد بن ابي بكر بمصر ومات صهيب وسهل بن حنيف
وميمونة في قول وفيها ولد النخعي وفي سنة ٣٩ كانت خلعه
وغزوة بسر بن ارطاة وفيها ولد محمد بن كعب القرظي كما سياتي
وفي سنة ٤٠ قتل امير المومنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه
كما سبق واستخلف ابنه الحسن كما سياتي المرتبة الثانية من الطبقة
الاولى وهي الاربعين السنة المذكورة العلما باليمن خاصة
قال المورخ دخل اليمن ابو عبيدة بعثه النبي صلى الله عليه وسلم الى نجران
وهم نصارى ليحكم بينهم قال صلى الله عليه وسلم لابعثن معكم
امينا مامونا قال عمر ما احببت الامارة الا يومئذ فلما قال صلى الله عليه
وسلم قم يا ابا عبيدة فقام فقال لكل امة امينا وهذا امين هذه الامة
وامره يحكم بينهم فخرج وحكم وعاد وخرج في الجهاد في جند
الشام فتوفي بالاردن في طاعون عمواس سنة ثماني عشرة ودفن هو
ومعاذ بن جبل بموضع واحد وعمره خمسون سنة ولم يعقب، قلت

وفاة اويس القرني رحمه الله تعالى وقع ٣٧

قال النووي في مختصره ابو عبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال بن
اهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة شهد
سائر المشاهد وثبت مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد ونزع يومئذ
بفمه الحلقتين اللتين دخلتا في وجنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلق
المغفر فوقعت ثنيتاه فكان احسن الناس هتما ثم مات سنة ثمان عشرة
سنة وهو يومئذ ابن ثمان وخمسين سنة قال
المورخ فهولا الثلثة اعني ابا بكر وعليا وابا عبيدة الذين دخلوا اليمن من
خواص الصحابة وقد دخل دخولهم جماعة لكن لم اذكر الا العلما قلت
ولماذا ذكر هولا الثلثة من العشرة احببت ذكر الجميع منهم
تبعا لهم قال النووي في مختصره المحتمي العشرة المذكورون في
حديث عبد الرحمن بن عوف عن النبي عليه السلام انه قال ابو بكر في الجنة
عمر في الجنة عثمن في الجنة علي في الجنة طلحة في الجنة الزبير في الجنة عبد الرحمن
في الجنة وسعد في الجنة وسعيد في الجنة وابو عبيدة في الجنة انتهى وقد
سبق ذكر خمسة منهم وهم الاربعة الخلفا وابو عبيدة وبقي خمسة منهم
وهم طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن تيم بن مرة امه الصعبة
بنت الحضرمي اسلمت واسلم هو قديما وثبت مع النبي صلى الله عليه وسلم
يوم احد وجرح يومئذ اربعا وعشرين جراحة وسماه النبي صلى الله
عليه وسلم يومئذ طلحة الخير ويوم غزاة ذات العشيرة طلحة الفياض
ويوم حنين طلحة الجود وقتل طلحة والزبير جميعا يوم الجمل في جمادى

وفاة ابو عبيدة رضي الله عنه

الاولى سنه ست وثلثين وسنهما واحد يوم قتلا ابنا اربع وستين سنه وقتل
يوم الجمل والزبير بن العوام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي بن
كلاب امه صفيه عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلم قديما وهاجر
الى الحبشه الهجرتين ولم يتخلف عن مشهد وهو اول من سل سيفا في سبيل
الله ونزلت الملئكه يوم بدر على سيماه وقتل يوم الجمل وعبد الرحمن
بن عوف بن عبد الحارث بن زهره بن كلاب بن مره بن كعب بن لوي امه
الشفا بنت عوف اسلمت اسلم قديما وهاجر الى الحبشه الهجرتين ولم يفته
مشهد وصلى الرسول خلفه ركعه ادركها معه ثم اتم الثانيه مات سنه
اثنتين وثلثين وهو ابن اربع وثلثين سنه سعد بن ابي وقاص واسمه مالك
بن وهيب بن عبد مناف بن زهره بن كلاب بن مره اسلم قديما وهو اول من
رمى بسهم في سبيل الله وقال له النبي يوم احد ارم فداك ابي وامي ولم
يفته مشهد ومات سنه خمسين وقيل ثمان وخمسين سعيد بن
زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزى وبسببه كان اسلام عمر اسلم قديما
ومات سنه احدى وخمسين وما فاته غير بدر لعذر وهو يومئذ ابن
ثلث وتسعين فصل فاما ابو بكر فانه يلتقي برسول الله صلى الله عليه وسلم
في النسب عند مره بن كعب وكذلك طلحه ويلتقيه عمر وسعيد عند كعب
ويلتقاه عثمن عند عبد مناف ويلتقاه علي عند عبد المطلب والزبير
عند قصي وعبد الرحمن وسعد عند كلاب بن مره وابو عبيده عند فهر بن
مالك وهو اعلاهم نسبا فصل في مسانيدهم اما ابو بكر فانه روى ما به

وهو ابن خمس وسبعين

حديث واثنين واربعين حديثا اخرج له منها في الصحيحين ثمانيه عشر حديثا
المتفق عليه منها ستة وانفرد البخاري باحد عشر ومسلم بواحد واما
عمر فروى خمسمائة وسبعة وثلثين حديثا اخرج له منها في الصحيحين
احد وثمانون المتفق عليه من ذلك ستة وعشرون وانفرد البخاري
باربعة وثلثين ومسلم باحد وعشرين واما عثمان فروى مائة وستة
واربعين حديثا اخرج له منها في الصحيحين ستة عشر حديثا المتفق عليه
منها ثلاثة وانفرد البخاري بثمانية ومسلم بالخمسة واما علي فروى خمسمائة
وستة وثلثين حديثا اخرج له منها في الصحيحين اربعة واربعون حديثا
المتفق عليه منها عشرون وانفرد البخاري بتسعة ومسلم بخمسة عشر
واما طلحة فروى ثمانية وثلثين اخرج له منها في الصحيحين سبعة احاديث اربعة
المتفق عليه منها عشرون وانفرد البخاري بتسعة ومسلم بخمسة عشر
حديثان وانفرد البخاري بحديثين واما الزبير فروى ثمانية وثلثين
حديثا اخرج له منها في الصحيحين تسعة احاديث المتفق عليه منها
حديثان وباقيها للبخاري واما عبد الرحمن فروى خمسة وستين
اخرج له منها في الصحيحين سبعة احاديث المتفق عليه منها حديثان
وباقيها للبخاري واما سعد فروى مائتين وسبعين حديثا اخرج
له منها في الصحيحين ثمانية وثلثون المتفق عليه منها خمسة عشر
وانفرد البخاري بخمسة ومسلم بثمانية عشر واما سعيد فروى ثمانية

وأربعين حديثاً أخرج له منها في الصحيحين ثلثه أحاديث المتفق عليه منها
حديثان والثالث للبخاري وأما ابو عبيده فروى خمسه عشر حديثا
ولم يخرج له البخاري في صحيحه شيئاً ولا أخرج له مسلم الا في حديث العنبر
من روايه ابي الزبير عن جابر وهو قوله نحن رسل رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو معنى نام فسموه حديثا قال المورخ ثم بعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم معاذ بن جبل قلت هو ابو عبد الرحمن معاذ بن جبل
بن عمرو بن اوس الخزرجي قبل ان يبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن
قال له بم تقضي قال بكتاب الله تعالى قال فان لم تجد قال بسنة رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال فان لم تجد قال اجتهد برأيي فقال الحمد لله الذي
وفق رسول رسول الله لما يرضاه رسول الله ولا يبعث للقضا الا
عالم قال المورخ وكتب معه الى ملوك حمير والى السكاسك وهم
اهل مخلاف الجند وكانت رياستهم اذ ذاك لقوم منهم يقال لهم
بنو الاسود ولم يرهم باعانته على بنا مسجد الجند واوصى النبي صلى الله
عليه وسلم معاذ ابالحلم والصفح وقال اوصيك بتقوى الله وصدق
الحديث ووفا العهد وادا الامانه وترك الخيانه ورحمه اليتيم
وحفظ الجار وكظم الغيظ ولين الكلام وبذل السلام ولزوم الامام
والتفقه بالقران وحب الاخره والجزع من الحساب وقصر الامل
وحسن العمل وانهاك ان تسلم مسلما او تصدق كاذبا او تكذب صادقا

او نعصي اماماً عادلاً وان لا تفسد في الارض يا معاذ اذكر الله عند كل
شجر وحجر واحدث لكل ذنب توبة السر بالسر والعلانية بالعلانية
يسر ولا تعسر ولا تنفر واعلم ان مفاتيح الجنة شهادة ان لا اله الا
الله وحده لا شريك له واجب بها من سالك عنها فودعني فلما قدم
معاذ واوصل كتاب النبي الى بني الاسود وقد اسلموا فاجتمعوا
اول جمعة من رجب فخطبهم وفيهم جمع من اليهود فسالوه عن
مفاتيح الجنة فاجاب بما قاله صلى الله عليه وسلم فعجبوا من اصابته
للجواب وتصديقه للنبي صلى الله عليه وسلم فقالوا اوقد علمه قال نعم
فاسلم اليهود وتبركوا بتلك الجمعة فلذلك تجد اهل هذا المخلاف
تجتمع لهذه الجمعة اول رجب ويصلون فيها الصلوات المشهورة ولا
تكاد تخلوا تلك الليلة عن الرحمة بالمطر وكان معاذ يتردد في مخالاف
بين الجند وحضرموت وتفقه اهلها به وخرجوا معه الى الحجاز
ثم الشام ثم قدم معاذ الشام وتفقه عليه عمرو بن ميمون الاودي ولزمه
له ولم يفارقه حتى مات بالشام وعمره ثلث وثلثون سنة وقال ان عيسى
عليه السلام رفع وسنه ثلث وثلثون سنة وكان اصحابه لما مات دخلوا
العراق وصحبوا ابن مسعود وكانوا اهم المقدمين بالكوفة على الفتيا
وكان معظمهم من النخع واصحبهم عمرو بن ميمون اصله من حضرموت
معدود في الاولى لما توفي سنة اربع وخمسين ومنهم الاسود بن يزيد

أو أجمعي حرة

كان يختم في كل الليلتين ختمة وحج ستين كثيرة وكان مصفرا من الزمانة

وله مناقب جمة توفي سنة خمس وتسعين ومنهم سريح بن الحارث بن

قيس القاضي كنيته ابو امية من علما التابعين ولاه عمر القضا بالكوفة

فلم يزل بها الى زمن زياد ثم انه فاستعفا منه فاقاله واداله بابي بردة

بن ابي موسى الاشعري وكان يروي عن معاذ وعلي وعمر وغيرهم

ومنهم مسروق بن الاجدع الهمداني من اكابر التابعين الزاهد

وهو القايل حسب المرء من الجهل ان يعجب وحسب المرء من العلم

ان يخشى الله وقال ان المرء لحقيق ان يخلو بنفسه ويعرف ذنوبها

ويستغفر الله عنها يروي عن معاذ وعمر وعلي وابن مسعود وغيرهم

وحينئذ اشرع في ذكر اهل طبقة معاذ فمنهم ابو موسى الاشعري

من وادي زبيد قلت قال الجوزي اسمه عبد الله بن قيس اسلم بمكة

وهاجر الى الحبشة وقدم مع اهل السفينتين ورسول الله صلى الله عليه وسلم

بخيبر ومنه قال صلى الله عليه وسلم لقد اوتي هذا مزمارا من مزامير ال

داود روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثمائة وستين حديثا انتهى عن م

وقال الفقيه عبد الله اليافعي روى الامام الحافظ ابو نعيم الاصبهاني

باسناده الى عياض الاشعري قال لما نزلت فسوف يأتي الله بقوم يحبهم

ويحبونه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هم قوم هذا وضرب بيده

على ظهر ابي موسى الاشعري وفي رواية عن ابي موسى الاشعري قال لي رسول

الله صلى الله عليه وسلم هم قومك يا ابا موسى اهل اليمن انتهى قيل توفي رحمه
الله سنة اربع واربعين والله اعلم قال المورخ ومن طبقة معاذ
ممن ادركوا المصطفى صلى الله عليه وسلم ولم يجتمعوا به واخذوا العلم عن
اصحابه منهم اويس القرني نسبه اويس بن عامر بن جدي بن مالك
بن عمر بن سعد بن عمر بن حودان بن عصوان بن قرن بن ردمان
بن وائل بن العقرب بن خيلان بن وطن بن عريب بن زهير بن ايمن
بن الهميسع بن حمير رواه المولف عن شرح مسلم للنووي من مناقبه
قال عمر بن الاصبع لم يمنع اويس من السلام على النبي صلى الله عليه وسلم
بعد اسلامه الا بره لامه وكان عالما فقيها قال لهرم بن حيان
اني لاكره ان اكون قاضيا او محدثا او مفتيا رغبة في الخمول
وميلا عن الشهرة ومن فضايله قال تعالى لي ربي امير المومنين عمر
رضي الله عنه فصليت عليه بالكوفة فلذلك بشر به النبي صلى الله
عليه وسلم واعلم بفضله في الحديث المشهور فهو خير التابعين بشهادة
خير المرسلين قتل مع علي رضي الله عنه يوم صفين وكان ادما نحيلا
محلوق الراس وهذا دليل للصوفية في استعمال الحلق اقتدا بهذا
الصحابي السيد قال المورخ ومنهم كعب الاحبار من حمير من علما
التابعين من ذي رعين من المخضرمين قلت وفضله اشهر من ان
يذكر قال المورخ ومنهم منبه بن كامل ابو وهب صحب معاذا ومنهم

مخضرم اذا مقى نصف عمره في الجاهلية ونصف في الاسلام قاله

مخضرم من ادرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسلم في حياته [illegible]

عبد الرحمن بن برزخ الصنعاني معروف بالورع جد قوم بصنعا يعرفون
ببني الشبعيبي منهم صاحب دعوة الفاطميين قلت قال الكوري طبقات
هذه الامة لما نقلات قدر القرن اربعون سنة وكان قوام الناس
لخمسة خليفتهم وفقيههم ومحدثهم ومقريهم وزاهدهم
ذكر من كان الريس من هولا في كل قرن الطبقة الاولى
كان الخليفة على راس الاربعين من الهجرة علي بن ابي طالب والفقيه ابن
عباس والمحدث ابن عمرو المقري زيد والزاهد ابو الدردا ومن سنة اعم
الطبقة الثانية الى راس ثمانين سنة من الهجرة المسترتبة الاولى
منها الخلفا قال المورخ الحسن بن علي ثم معاوية ثم ابنه يزيد ثم ابنه
معاوية بن يزيد ثم ابن الزبير بمكة ثم مروان بالشام ثم عبد الملك بن
مروان وفقيهها ولد القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهم قال
المورخ ثم استمرت الخلافة بعد علي لابنه الحسن اياما فقصده معاوية
بجيش عظيم من الشام ومصر وخرج اليه الحسن بجيش مثله فلما راى
الحسن كثرة الجيوش وخاف على المسلمين نادى با على صوته يا معاوية
الله الله بامة محمد لا تفنيهم على طلب الدنيا ان كان هذا الامر لك
فما ينبغي لي ان انازعك وان كان لي فقد اثرتك به ابقاء على المسلمين
وحقنا لدماهم فخلع نفسه وبايع لمعاوية وذلك بعد ان اقام سبعة
اشهر واثني عشر يوما قلت وقيل اربعة اشهر لا غير ابنه اوها التسع

لك يا محمد اذا امرتك العتق قال او يكون ذلك قال نعم قلت وكيف اصنع قال
العتق ولا تبرا مني فلما حمله محمد بن يوسف على لعنه قال ان محمد بن يوسف امرني
ان العن علينا فالعنوا لعنه الله فتلطف في كلامه وكان ذلك
على منابره معاوقبل من ابن الحجاج وكان السب في زمن بني اميه وقد
استعمل السب على منابر الشام والعراق ومصر على ستين حتى ولي عمر بن
عبد العزيز فاسقطه وجعل مكانه ان الله يامر بالعدل والاحسان
الايه فلم تزل مستعمله ونعم السنه سنها نفع الله به ومنهم المغيره
بن حكيم الصنعاني الانباري من المالكيين العلما الراسخين ومنهم
ابو ريد مرثد واسل بن بكر بن والله واسمه من الانبا كان نابتا لا ابن الزبير
على صنعا ومنهم عمرو بن دينار مولى باذان القرشي نشا بمكه وتفقه فيها
على ابن عباس وابن عمر وغيرهم توفي بمكه سنه ست وعشرين ومائه
ابن ثمانين سنه قلت قال الجوزي الطبقه الثانيه كان الخليفه عند
راس الثانيه عبد الملك بن مروان والفقيه سعيد بن المسيب والمحدث
انس بن مالك والمقري مجاهد والزاهد الحسن ومن سنه ١٠١ الطبقه
الثالثه الى راس مايه وعشرين من الهجره المرتبه الاولى منها الخلفا واعيان
زمانهم عبد الملك بن مروان في الخمس الاولى منها اخر ولايته ثم ابنه الوليد
ثم اخوه سليمان ثم عمر بن عبد العزيز ثم يزيد بن عبد الملك ثم هشام بن
عبد الملك واعيان اخر زمان عبد الملك فيها توفي ابو القاسم محمد بن علي بن

الصغير يعود ذكر محمد بن يوسف ... احد ... رحمه الله تعالى

رضي الله عن عمر ابن عبد العزيز

ابي طالب المعروف بابن الحنفيه كان كبير الورع والعلم وكان شديد القوه
وفيها ولد ابو الحارث محمد بن عبد الرحمن بن المغيره بن الحارث بن ابي ذئب
احد الايمه المشاهير ولما قدم مالك على ابي جعفر المنصور ساله من بقي بالمدينه
من المشيخه فقال يا امير المومنين ابن ابي ذئب وابن ابي سلمه وابن ابي سبره
وفي سنه ٧٨ توفي ابو اميه شريح بن الحارث القاضي وهو ابن مايه وعشرين ابوم
سنه وروي ان عليا كرم الله وجهه قال اجمعوا لي القرا في رحبه المسجد
فجعل يسايلهم ما يقولون في كذا ويعني شريح فلما فرغ قال اذهب فانت من افضل
الناس واستقضاه عمر بالكوفه وبقي في القضا خمسا وسبعين سنه ثم
استعفى الحجاج فاعفاه وفي سنه ٨٣ مصرت قم بضم القاف وسكون
الميم وهي مدينه عظيمه بارض الجبل بين ساوه واصفهان مصرت في زمن
الحجاج بن يوسف اهلها شيعه غاليه جدا وفيها توفي المهلب بن ابي صفره
وابو عيسى عبد الرحمن بن ابي ليلى يسار الانصاري كان من اكابر تابعي
الكوفه سمع عليا وعثمان وابا ايوب وغيرهم وفي سنه ٨٤ غزوه موسى
بن نصير اربونه وفيها قتل عبد الرحمن محمد بن الاشعث بن قيس ومات
الاسود بن هلال المحاربي وفي سنه ٨٥ غزا عطا بن اسر اردومه وقفل
في شوال فغرق في افريقيه وفيها غزا عبد الله بن امير المومنين المعتضد
وفيها مات عبد الله بن الحارث المعروف ببه ومات عبد العزيز بن نصر
ومات واثله بن الاسقع وهو ابن ثمان وتسعين قيل هو اخر من مات بالشام

مات في نصف شوال وقيل رمضان

من الصحابه وفي سنه ٨٦ توفي عبد الله ابو معاويه بن ابي اوفى الاسلمي
قال الواقدي هو اخر من مات من الصحابه بالكوفه وفيها توفي ابو الوليد
عبد الملك بن مروان بن الحكم بن ابي العاص بن اميه بن عبد شمس بن عبد
مناف قال الواقدي مات وهو ابن ثمان وخمسين سنه قال ابو الزناد كان
يعد في فقها المدينه سعيد بن المسيب وعبد الملك وعروه وقبيصه
ويلقب بالموفق وفيها بويع الوليد قال المورخ قام بالولايه بعد عبد
الملك بن مروان ابنه الوليد بن عبد الملك وهو الذي بنا جامع دمشق
وكان يقظا اجمع اهل المعرفه انه لم يوجد له نظير في المشرق والمغرب
وكان صواما الاثنين والخميس وهو اول من صاح بهما من ملوك الاسلام
واول من احدث المارستان واول من اجرى الطعام في المساجد الى
رمضان وهو الذي فتح في الحرمين وفي ايامه هلك الحجاج توفي الوليد
سنه ست وتسعين قلت وهو ابن ثمان واربعين سنه ومده خلافته
عشر سنين وشهر واحد واعيان زمانه وفي سنه ٨٧ توفي المقدام بن
معدي كرب ومات قيس بن ابي حازم الخزاعي وفيها اوقع طاعون الفتيات
بالشام وفي سنه ٨٨ توفي عبد الله بن بسر وهو اخر من مات من
الصحابه وفيها ولد عبد الرحمن بن عمرو بن محمد الاوزاعي قال عبد الرحمن بن مهدي
ما كان اعلم بالشام من الاوزاعي وقال عقبه بن زياد اجاب الاوزاعي في
سبعين الف مسئله وفيها كان هدم حرم المدينه لاجل تجديد وزياده

فيه ما سار عمر بن عبد العزيز وفي سنة ٩٠ ولد الامام مالك بن انس الاصبحي

وفيها مات عبد الله بن عامر بن ربيعة وفي سنة ٩٠ توفي انس بن مالك بن النضر بن

ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر الخزرجي الانصاري قال انس خدمت

رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين فما قال لشيء فعلته لم فعلته قط فحلت

دعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم بكثرة المال والولد بعد استدعا امه

ام سليم فقال اللهم كثر ماله وولده وبارك له فيه فلقد دفنت من صلبي سوا

ولد ولدي خمسة وعشرين ومائه وان ارضي لتثمر في السنة مرتين وعاش

مائه وسنين وهو اخر من مات من الصحابه بالبصرة وفي سنة ٩١ توفي سعد بن

سهل الساعدي وهو اخر من مات من الصحابه بالمدينه وفيها فرغ من عمارة المدينه

من العمارة الجديدة بعد ان عمرها عمر بن العزيز في ثلث سنين وفي سنة ٩٣ توفي

ابو محمد سعيد بن المسيب بن ابي وهب المخزومي بالمدينه كان من المنتخبين

امتحن فصبر ولم ياخذ في الله لومة لائم ولد لسنتين مضتا من خلافة عمر

وفيها توفي ابو مسلم عبيدة بن عمرو السلماني المرادي الهمداني اسلم قبل وفاة

النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره كان يقال ليس بالكوفة اعلم بالفريضة من عبيدة

والحارث الاعور وفيها توفي طويس عيسى بن عبد الله وقيل عبد المنعم وقيل

عبد النعيم وهو الذي يضرب به المثل في الشوم يقال اشام من طويس وانما

قيل له ذلك لانه ولد في اليوم الذي مات فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم

وفطم في اليوم الذي مات ابو بكر وختن في اليوم الذي قتل فيه عمر

وبلغ الحلم في اليوم الذي قتل فيه عثمان وولد له مولود في اليوم الذي قتل
فيه علي وقيل بل في اليوم الذي مات فيه الحسن بن علي وهذا من عجايب الاتفاقات
وفي سنة ٩٣ وقيل توفي انس بن مالك وقد سبق وفيها توفي عروة بن الزبير
احد الفقها السبعة بالمدينة وامه اسما بنت ابي بكر الصديق ذات النطاقين
وابوه الزبير الصحابي امه صفية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي سنة
٩٤ توفي الفقيه ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة
المخزومي ولد في خلافة عمر اسند عن ابي هريرة مرفوعا اني لاستغفر الله
اليوم اكثر من سبعين مرة وفيها ولد الليث بن سعد بن عبد الرحمن
امام اهل مصر في الفقه والحديث قال الامام الشافعي الليث افقه من مالك
الا ان اصحابه لم يقوموا به وكان من الكرما الاجواد يقال ان دخله كان
في كل سنة خمسة الاف دينار وكان يفرقها في الصلات وغيرها وسمي هذه
السنة سنة الفقها لانه مات فيها جماعة منهم وهو الفقها السبعة
الذين كانوا بالمدينة ابوا في عصر واحد وفي سنة ٩٥ ولد الامام ابو عبد الله
مالك بن انس الاصبحي وعاش اربعا وثمانين سنة ودفن بالمدينة قال الشافعي
ما بعد كتاب الله تعالى كتاب اكثر صوابا من موطا مالك وقال ايضا
اذا وردت لمالك حديثا فشد يدك به فانه حجة وحمل حديث ابي هريرة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوشك ان يضرب الناس اكباد الابل فلا يجدون عالما
اعلم من عالم المدينة على مالك سمع نافعا والزهري وغير واحد من التابعين
وفيها ولد ابو جعفر المنصور عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس

قال ولدت في ذي الحجة واعذرت في ذي الحجة ووليت الخلافة في ذي الحجة واستنت الامر في ذي الحجة واتوفي في ذي الحجة وفيها توفي الحجاج بن يوسف بن الحكم الثقفي وكان يخبر عن نفسه ان اكثر لذاته سفك الدماء وكان يرتكب امورا لا يقدم عليها غيره حتى انه قتل الف الف وثمانه الف ومائتي الجيوش ثمانيه عشر الف وهو الذي امر بوضع النقط واحداث الاعجام في مصحف عثمان في سنه نيف واربعين وبني مدينه واسط في سنه اربع وثمانين وفرغ منها سنه ست وثمانين وسماها واسط لانها بين البصره والكوفه وقد سلط الله عليه الزمهريره وكانت الكوانين مملوه نارا تدني منه حتى تحترق جلده وهو لا يحس

وفي سنه ٩٦ توفي ابو عمران ابرهيم بن زيد بن الاسود عمرو بن ربيعه بن حارثه بن سعد بن مالك النخعي الفقيه الكوفي احد الائمة المشاهير تابعي رأى عايشه رضي الله عنها ودخل عليها ولم يثبت له سماع منها وعاش تسعا واربعين سنه ونسبه الى النخع وهي قبيله كثيره من مذحج باليمن وانما قيل له النخع لانه انتخع من قومه اي بعد عنهم وفيها قتل ابو جعفر قتيبه بن الصالح الباهلي امير خراسان زمن عبد الملك بن مروان من جهة الحجاج بن يوسف وكانت العرب تستنكف من الانتساب الى قبيله باهله حتى قال الشاعر

ولو قيل للكلب يا باهلي عوى الكلب من لوم هذا النسب

وقال ايضا وما ينفع الاصل من هاشم اذا كانت النفس من باهله

وفيها توفي الوليد بن عبد الملك كما سبق وفيها لجمادى الاخر

قال المورخ قام بعده اخوه سليمان بن عبد الملك بن مروان فاستعمل
على اليمن عروة بن محمد السعدي فلبث بها بقا سليمان قلت توفي بصفر سنة
تسع وتسعين وعاش خمسا واربعين سنة ومدة خلافته سنتان
وثمانية اشهر قيل دخل عليه كاتب الحجاج وكان دميما
قصيرا فقال له سليمان ما رجا بك من استكتبك وقلدك امرا قبحه الله
فقال يا امير المؤمنين نظرت الي وقد ادبر امري فصغرني في عينك اعظمني
في عين غيرك فقال له اترى صاحبك يهوي في النار بعد او استقر
قال عبدا لحشر بين ابيك واخيك فضعه حيث شئت قالوا فكشف
عنه فلم نجد عنده خيانة درهم فهم ان يستكتبه فقال له عمر بن عبد العزيز
انشدك الله يا امير المومنين ان تحيي ذكر الحجاج باستكتابك
كاتبه قال كشفت عنه فلم اجد عليه خيانة دينارا ولا درهما قال اوجدك
من هو قال ومن ذلك قال ابليس لعنه الله ما لمس دينارا ولا درهما قط
وقد اهلك الخلق وفي سنة ٩٧ توفي خارجة بن زيد بن ثابت الانصاري
احد الفقها السبعة بالمدينة وكان في زمن عثمان وابوه زيد بن ثابت
من اكابر الصحابة ويقال لهذه السنة سنة الفقها السبعة ماتوا
في هذا التاريخ قلت قد سبق انها سنة اربع وتسعين فلينظر
له وفي سنة ٩٩ توفي ابو عبد الله جابر بن عبد الله بن عمرو السلمي
الانصاري المدني من اكابر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم شهد

بدرا وغزا معه سبعة عشر غزوة وقتل ابوه يوم احد فاحياه الله تعالى
وكلمه كفاحا واستغفر رسول الله صلى الله عليه وسلم لجابر في ليلة
واحدة سبعا وعشرين مرة وذلك ليلة البعير حين باعه منه وفي سنة
٩٩ توفي ابو الحسن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب قال الزهري ما رايت
قرشيا افضل منه وفيها توفي سليمان بن عبد الملك بن مروان كما سبق
وتوفي ابو سعيد الخدري وفيها بذي الحجة قال المورخ ثم استخلف عمر
بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم وهو احد ملوك الاسلام المعدودين
ليقتدى بهم في العدل وحسن التدبير والامر بالمعروف والتواضع
وغير ذلك توفي سنة احدى ومائة قلت ومدة خلافته سنتان وخمسة اشهر
قال مجاهد اتيناه نعلمه فما برحنا حتى تعلمنا منه وقال ميمون بن مهران كان العلماء عنده
تلامذة وقيل لما ولي الخلافة دعي فلم يكد يقوم حتى جروه فقام ينفض برداه ودموعه
تجري على خديه حتى صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم قال ايها الناس اني والله ما سالت هذا الامر في سر وعلانية ولا خطوت له خطوة
ولقد حفته ليلا ونهارا ولقد جاني ما كنت عنه غافلا وقال من
وصل اخاه بنصيحة له في دينه ونظر له في صلاح دنياه فقد ادى
صلته وادى اليه موجب حقه فاتقوا الله فانها نصيحة لكم في دينكم
فاقبلوها موعظة منجية من العواقب فالزموها
الرزق مقسوم ولن يعدو المرء ما قسم له

واتقوا الله واجملوا في الطلب ان في القناعه سعه وبلغه وفي العافيه والدعه منـدوحه عن التوسع في الرزق والاغماض عن الورطه والموت في رقابكم والبعث من ورائكم وما مضى فقد مضى وما ترون ذاهب وكل من عليها فان وكل ما هو ات قريب فقد رايتم حالات الميت الى فراقه وكيف نزول الموت بعد حياته وقد عاينتم تعجيل اهله نقله من داره الى قبره وسرعه انصرافهم عنه واقتسامهم ارثه ووجهه مفقود وذكره منسي وبابه مهجور كان لم يخالط الاخوان الحفاظ ولم ينعم في الدنيا بالشباب والنشاط فاتقوا اهوال يوم لا يغادر صغيرا ولا كبيرا ولا حقيرا فيه مثقال ذرة في الموازين وفي هذه السنه توفي ابو سعيد الخدري رضي الله عنه وفي سنه مايه توفي العالم مجاهد بن جبر صاحب التفسير قال حماد لقيت عطاوطاووسا ومجاهدا وسائر القوم فوجدت اعلمهم مجاهدا وكان ابن عمر ياخذ له بالركاب ويسوي عليه ثيابه اذا ركب وقال مجاهد عرضت القران على ابن عباس ثلثين عرضه وفيها توفي الحسن البصري رضي الله عنه وفي سنه ١٠١ توفي ابو حفص عمر بن عبد العزيز كما سبق وفيها من ربيع الاول قال المورخ وقام بعده يزيد بن عبد الملك بن مروان فاستناب على اليمن مسعود بن عوف الكلبي وكان بها الى ان مات يزيد سنه خمس ومايه تلث ومده خلافته اربع سنين وشهر واحد قبل بلغه ان اخاه هشاما يبغضه ويتمنى موته ويكثر العتب عليه في لهو مع الجواري فكتب اليه

يريد اما بعد فقد بلغني استنشاقك حياتي واستبطاؤك وفاتي ولعمري
انك بعدي لهوان الجناح اجذم الكف وما استوجبت ما بلغني
عنك وان مثلي واياك كما قال الاول

تمنى رجال ان اموت وان امت ... فتلك سبيل لست فيها باوحد

فما عيش من يبقى خلافي بضائري ... ولا موت من قد مات قبلي مخلدي

فقل للذي يبقى خلاف الذي مضى ... تهيأ لاخرى مثلها فكأن قد

واعيان زمانه وفيها توفي ابو الطفيل عمرو بن واثلة وهو اخر من راى النبي صلى الله عليه وسلم
وفي سنة ١٠٢ توفي عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود بن عاقل
الهذلي كان من سادات التابعين واحد الفقها السبعة بالمدينة وهو ابن
ابن اخي عبد الله بن مسعود الصحابي وفي سنة ١٠٣ توفي ابو الشعثا جابر
بن زيد الازدي قال فيه ابن عباس لو ان اهل البصرة سالوا جابر بن زيد
عما في كتاب الله ثم نزلوا عند قوله وسعهم وكفاهم وقال عمرو بن دينار
ما رايت احدا اعلم من ابي الشعثا وفيها قتل ابو خالد يزيد بن المهلب بن
ابي صفرة وفي سنة ١٠٤ توفي ابو بردة عامر بن ابي موسى عبد الله بن قيس
الاشعري الصحابي كان ابو بردة قاضيا على الكوفة بعد القاضي شريح ومات بها قبل
مات هو والشعبي في جمعة واحدة وفيها توفي ابو عمرو عامر بن شراحيل بن عبد بن
ذي كبار الشعبي قيل من اقيال اليمن والشعبي هو تابعي كوفي جليل القدر وافر
العلم قيل وكان من ظريف ما حكي ان رجلا دخل عليه ومعه امراته في بيته فقال الرجل ايكم الشعبي

فقال هذه

الجند فيها واخرب قرلها واحترم من دخل جامعها كما فعل ابن مبارك
وهين بلغ الخبر المامون بعث الى اليمن اسحق بن موسى المذكور فوصل صنعا سنه
خمس عشر وماتين واقام سنه وتوفي بعد ان استخلف ولده فلم يكن يصفوا
له اليمن وحصل بينه وبين اهل صنعا شقاق افضى الى حربه واخراجه الى
ذمار فعزله المامون بعبدالله من بني العباس فوليها الثاني عشر وماتين
في رجب مات المامون ... ولايته عشرون سنه وستة اشهر ومن
اعيان زمانه في سنه ٩٩ اعاد الشافعي بغداد واقام بها اشهرا ثم
خرج الى مصر فاقام بها الى ان مات في سنه ٢٠٠ في ذي الحجه ولد ابو جعفر
محمد بن احمد بن نصر الترمذي سكن بغداد وحدث بها ولم يكن للشافعين
في وقته بالعراق ارئس ولا اورع ولا اكثر نقلا منه المدينه الثانيه من هذه
الطبقه الخامسه العلما باليمن خاصه قال المورخ ثم صار العلم الى طبقه خامسه
فاولها ابو بكر بن عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري بالولا مولى العجم
يسكنون بلدة انقال لها ذروان من مخاليف ذمار ينسبون الى ذكر معقب
من ذي الرحم الاوزاعي ثم الهمداني مولده سنه ست وعشرين ومايه تفقه
بمعمر واخذ عن همام بن منبه وسفيان وغيرهم وادرك ابن طاوس والبه
قدم اسحق بن راهويه واحمد بن حنبل وعلي بن المديني ويحيى بن معين وله
تصنيف اخذه عنه الامام ابو احمد وهو موجود ببغداد مع الجنابلة وله
تاريخ اخذه عنه الامام ايضا احمد وهو توفي بصنعا الاثني عشر وماتين
واعلم ان سفين الثوري من الاكابر الايمه المجتهدين وكان الشيخ الجنيد على

مذهبه والاصح انه على مذهب ابي ثور قال ابن المبارك لا نعلم على وجه الارض اعلم
من سفيان الثوري سمع منه الاوزاعي وابن جريج ومحمد بن اسحق ومالك وتلك
الطبقة توفي بالبصرة في خلافة المهدي كان متواريا عنه ودفن ليلة ولم يعقب
وابن جريج معدود في علما مكة واول من صنف الكتب في الاسلام مولى القريش
واما همام فقد سبق ذكره ومنهم اسحق بن راهويه الحنظلي التميمي بلده مرو
وهو من علما العراق قال ابن خلكان كان ابن راهويه احد ائمة الاسلام
عد الدارقطني في من روى عن الشافعي وناظره وعده البيهقي من اصحابه وكان
الشافعي يعترف بفضله ونسخ كتبه وجميع مصنفاته بمصر وكان اماما في الحديث
مات بنيسابور ليلة نصف شعبان لثلث وثمانين ومايتين ومنهم علي بن
عبد الله بن جعفر المديني معدود في اصحاب الشافعي كتب عن الشافعي الرسالة
ولنرجع الى ذكر علما اليمن والموجودين في طبقة عبد الرزاق فمن اهل الجند محمد
بن خالد احد شيوخ الشافعي روى عنه ما روى عن ابان بن صالح عن الحسن
عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يزداد الامر الا شدة ولا الدنيا الا ادبارا ولا
الناس الا شحا ولا تقوم الساعة الا على شرار الناس ولا مهدي الا عيسى بن مريم
قال ابن سمرة خرج اهل الحديث القضاعي في الشهاب وكان بعضهم يستدل
على ان الشافعي دخل اليمن الجند كما دخل صنعا بروايته عن هذا محمد بن خالد
والله اعلم ومنهم يحيى بن زياد الجندي ادرك علما الجند وصنعا الطاوس
وغيره مات بصنعا وكان ماهرا في القران السبع وكان يروي باسناد ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال اول ما يجازي الله به عبده المومن من بعد موته ان

الى راس الثمانين ومائتين المرتبه الاولى منها الخلفا واعيان
زمانهم المتوكل ايضا ثم ابنه المنتصر ثم ابن عمه المستعين ثم ابن عمه
المعتز ثم ابن عمه المهتدى ثم ابن عمه المعتمد ثم ابن اخيه المعتضد
اما المتوكل فقد سبق ذكره في جميع ايامه باليمن وذكر اعيان زمانه
في المتبع الستين من اخر الطبقه السادسه وفي هذه اعني سنه اح ٢
توفي الامام ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل الشيباني ضحى نهار الجمعه
لاثنتي عشر ليله خلت من ربيع الاول ببغداد ودفن بمقبرة باب
حرب منسوب الى حرب بن عبد الله احد اصحاب ابي جعفر المنصور
وقبر احمد مشهور بها مزار رحمه الله وحزر من حضر جنازته من
الرجال فكانوا ثمانمائة الف ومن النسا ستين الفا قيل انما اسلم
يوم مات عشرون الف من النصارى واليهود والمجوس حدث
الحربي قال رايت بشر بن الحارث الحافي في المنام كانه خارج من
مسجد الرصافة وفي كمه شي يتحرك فقلت ما فعل الله بك فقال
غفر لي واكرمني فقلت ما هذا الذي في كمك قال قدم علينا البارحه
روح احمد بن حنبل فنثر عليه الدر والياقوت فهذا مما التقطت
قلت ما فعل الله بيحيى بن معين واحمد بن حنبل قال تركتهما وقد زارا
رب العالمين ووضعت لهما الموايد قلت فلم لا تاكل معهما انت
قال قد عرف هوان الطعام علي فاباحني النظر الى وجهه وفي احمد يقول الشافعي

منزله
قالوا مزورك احمد وتزوره قلت الفضايل لا تفارق منزله
ان زارني فبفضله او زرته فلفضله فالفضل في الحالين له
وفيها ماجت النجوم في السما وجعلت تتطاير شرقا وغربا كالجراد
من قبل غروب الشمس الى الفجر ولم يكن مثله الا عند ظهور النبي صلى الله عليه
وسلم وفي سنة [illegible] توفي ابو مصعب بن بكر عاش تسعين سنه وكان
من اعلم اهل المدينه وروى انه قال يا اهل المدينه لا تزالون ظاهرين على اهل
العراق ما دمت لكم حيا وفيها توفي احد رواة ابن عامر عبد الله بن احمد
بن بشير بن ذكوان الفهري الدمشقي يكنى ابا عمرو توفي وله سبعون سنه
وفي سنة [illegible] توفي ابرهيم بن العباس بن محمد بن صول يكنى الصولي الشاعر
المشهور وكان احد الشعرا المجيدين وله ديوان شعر [illegible] بيتان مليحان
وهما لا يمنعنك خفض العيش في دعة نزوع نفس الى اهل واوطان
تلقى بكل بلاد ان حللت بها اهلا باهل وجيرانا بجيران
وله بيتان ويقال ما رددهما من نزلت به نازله الا فرج عنه وهما
وَلَرُبَّ نازلةٍ يضيقُ بها الفتى ذرعا وعند الله منها مخرجُ
كملت فلما استحكمت حلقاتها فرجت وكان يظنها لا تفرجُ
وفيها توفي الشيخ ابو عبد الله الحارث بن اسد المحاسبي البصري احد
المشايخ الصوفيه الاوليا وانما عرف بهذه النسبه لانه كان يحاسب
نفسه حكي انه ورث من ابيه سبعين الف درهم لم ياخذ منها شيا لان

اباه كان يقول بالقدر فراى في الورع ان لا ياخذ ميراثه ومن كلامه
فقدنا ثلثه اشيا حسن الوجه مع الصيانه وحسن القول مع الامانه
وحسن الاخا مع الوفا وفي سنة ٢٢٣ ولد ابو عبد الله ابرهيم بن محمد
بن عرفه بن سلمان بن المغيره بن حبيب بن ابي صفره الازدي الملقب بنفطويه
النحوي الواسطي له التصانيف الحسان في الاداب وكان عالما بارعا وفيها
ولد ابو سعيد الحسن بن احمد الاصطخري نسبه الى اصطخر بكسر الهمزه وجوز
فتحها ذكره محي الدين في شرح المهذب وكان عالما ورعا وكان هو وابن سريج
شيخي الشافعيه ببغداد وصنف كتبا كثيره منها ادب القضا واستحسنه
الايمه وولاه المقتدر بالله قضا سجستان ثم حسبته في بغداد وفيها توفي
ابو يوسف يعقوب بن اسحق المعروف بابن السكيت روي عن الاصمعي وابي
عبيده والفرا وله تصانيف كثيره منها كتاب اصلاح المنطق قال احمد
بن عبيد شاورني في منادمة المتوكل فنهيته فاذ منه فبينا هو مع المتوكل
يوما جا المعتز والمويد ابنا المتوكل فقال يا يعقوب ايما احب اليك
ابناي هذان ام الحسن والحسين فغض ابن السكيت من ابنيه فمات بعد غد
من اليوم والمامات سبع عشرر الاف درهم لولده فقال هذه ديه والده
والسكيت بالكسر وتشديد الكاف وعرف به لانه كان كثير السكوت
طويل الصمت وفي سنة ٢٤٥ توفي ابو علي الحسين بن علي بن يزيد البغدادي
الكرابيسي وكان من الايمه الجامعين بين الفقه والحديث وله مصنفات

وذكر الحسين عامر واهله فامر الامير ... قال ... الدين ...

كثيره في اصول الفقه وفروعه وقيل توفي سنه ٢٥٠ وسمي الكرابيسي
لانه كان يبيع الكرابيس وهي الثياب الغليظه وفيها توفي ابو الفيض
ذو النون المصري وفي الشيخ ابو تراب النخشبي حكي انه وجد ميتا
في البادية وفيها توفي الامام احمد بن يحيى بن اسحق الراوندي العالم
المتكلم المشهور وقد انفرد بمذاهب نقلها اهل الكلام عنه وفيها
توفي هشام بن عمار بن نصير الدمشقي القاضي الخطيب يكنى ابا الوليد
توفي وله تسع وثمانون سنه وفي سنه ٢٤٦ ولد ابو عمر احمد بن محمد
بن عبد ربه بن حبيب القرطبي مولى هشام بن عبد الرحمن بن هشام
بن عبد الملك بن مروان الاموي كان من العلماء المكثرين من المحفوظات
والاطلاع في اخبار الناس وصنف كتابه العقد وهو من الكتب الممتعه
حوى من كل شي وله ديوان شعر جيد وفيها توفي ابو عمر حفص بن عمر
بن عبد العزيز الدوري منسوب الى الدور موضع ببغداد وفي سنه ٢٤٧
قتل المتوكل على الله ابو الفضل جعفر بن محمد بن هرون الرشيد وفيها
بشوال قال المورخ قام بعده ابنه المنتصر ابو جعفر محمد وهو الذي دس
على قتل ابيه ثم مات بعد ابيه فلنسب بربيع الاخر سنه ٢٤٨ وكان
ولايته سته اشهر لاغير وفيها توفي ابو حاتم سهل بن محمد بن عثمان
الجشمي السجستاني النحوي المقرئ اخذ عنه ابو العباس المبرد وكان عالما
وشاعرا في نهايه الحسن يحضر حلقه درسه ويلازم القراة عليه وفيه يقول

ماذا لقيت اليوم من مبتهج حنث الملامه وقد الجا ابو جهه فتبه له حذق الائمه
حركاته وسكونه تجني بها ثمر الامامه واذا اخاوت مثله وعزمت فيه على اعتزامه
لم اعد احدا الاعداء ودا كل ولد للغرامه نفسي فداوك يا ابا العباس جل لك اعتصامه
فا زجر اخاك فانما ثوب الكرا باري السقامه والله ما دون الجزا فلبس برعيا الجرامه
وفيها من سنة ٢٤٢ الاخر قال المورخ ثم قام بعد ابن عمه ابو العباس احمد بن
محمد الملقب بالمستعين بن المعتصم الى ان قتل في شعبان سنة ثلث وستين
بعد خمس وخمسين ومايتين فلقب ومده ولايته سنتان وتسعة اشهر
وفي سنة ٢٤٩ توفي الامام ابو علي حسن بن محمد الصباح الزعفراني صاحب
الشافعي والزعفران قريه تعرف بغداد وبها محله ببغداد يقال لها
الزعفرانيه وفي سنة ٢٥٠ توفي نصر بن علي الجهضمي قاضي البصره كان
من العلما المتقنين روى عنه مسلم حكي ان المستعين بالله بعث اليه
ليشخصه للقضا فدعاه امير البصره لذلك فقال ارجع فاستخير
الله تعالى فرجع الى بيته نصف النهار فصلى ركعتين وقال اللهم ان
كان لي عندك خير فاقبضني اليك فنام فانبهوه فاذا هو ميت رحمه الله
وفي سنة ٢٥١ توفي الشيخ الكبير العارف بالله سري السقطي وتوفي اسحق
بن منصور وفيها مات ازهر بن جميل البصري وفي سنة ٢٥٢ قتل ابو
العباس احمد بن محمد المعتصم قتل بالقادسيه وحمل راسه الى المعتز بالله
ليصدق اصحابه في ذلك وفيها قام ابن عمه ابو عبد الله الزبير المعتز بن

نصر الجهضمي

المتوكل لشهر المحرم ومدة ولايته ثلث سنين وتسعة اشهر وفي سنة ٢٥٣
توفي احمد بن المقدام وتوفي ابو جعفر احمد بن محمد بن صخر الدارمي وفي سنة
٢٥٤ عم توفي ابو عبيد القاسم البغدادي بمكة ومات وهو ابن سبع وستين سنة
قال ابرهيم الحربي كان ابا عبيد جبل نفخ فيه الروح يحسن كل شيء وقد سبق
انه توفي ٢٢٤ وفي سنة ٢٥٤ ولد القاسم محمد بن العسكري ثاني عشر الائمة
الاثنا عشر على اعتقاد الامامية المعروف بالحجة وهو عند الشيعة
المنتظر القائم المهدي وهو صاحب السرداب عندهم واقاويلهم فيه
كثيرة وهم ينتظرون ظهوره في اخر الزمان من السرداب والشيعة
يقولون انه دخل السرداب في دار ابيه وامه تنظر اليه فلم يعد يخرج
اليها وعمره يومئذ تسع سنين وفيها قتل المعتز بالله وكانت ولايته ثلث
سنين وستة اشهر وثلثة عشر يوما كما سبق نحوه قتل في اليوم الثاني
من شهر رمضان بمكروه ناله وقيل بشعبان قال المورخ ثم قام من
بعده افضل العباسيين وسيدها ابو عبد الله محمد المهتدي بن الواثق
المذكور وكان خير خلفا العباسيين حتى ان معظم العلما يعدونه خليفة
لحسن سيرته وحميد طريقته وكان كثير الاقتدا بسيرة عمر بن عبد العزيز
ويقول لاهله دعوني يا بني العباس وشاني في طاعة الله حتى اكون فيكم
كما كان عمر بن عبد العزيز في بني امية ولم يسكن بغداد بل بنى مدينة تسمى
سر من را اخرج عنها جميع المحرمات ثم قال لا تجاوروني اهل المعاصي فاعافهم

المهتدي رحمه الله تعالى

الصوفي وكان من اقرا الناس للقران وفي سنة ٢٦٠ توفي ابو علي الحسن بن
المحوني وكا محمد بن محمد بن الصباح الزعفراني وهو الذي ينسب اليه
درب الزعفراني ببغداد وفيها ولد ابو الحسن عبد الله بن الحسين الكرخي
واليه انتهت رياسة العلم في اصحاب ابي حنيفة وكان ورعا وعنه اخذ
ابو بكر بن احمد بن علي الرازي وفي سنة ٢٦١ توفي ابو الحسين مسلم بن
الحجاج القشيري عشية يوم الاحد ودفن يوم الاثنين لخمس بقين من رجب
وفيها توفي السوسي ابو شعيب صالح بن زياد بن عبد الله بن اسمعيل احد رواة
ابي عمرو المقرى وفي سنة ٢٦٢ توفي محمد بن قهزاد في المحرم وهو احد شيوخ
مسلم وفي سنة ٢٦٣ بنيت رقادة بلد بافريقية ورقادة بفتح الراء وتشديد
القاف وفي سنة ٢٦٤ توفي والد الطحاوي ونسبته الى طحا بفتح الطا والحا
المهملتين وهي قرية بصعيد مصر والى الازد بفتح الهمزة وسكون الزاي وهي
قبيلة كبيرة مشهورة من قبايل اليمن وفيها توفي ابو موسى يونس بن عبد الاعلى
الصدفي المصري وفيها توفي المزني اسمعيل بن يحيى بن اسمعيل بن عمرو بن اسحق
مات بمصر وكان زاهدا عالما مناظرا محجاجا غواصا على المعاني الدقيقة
ومن مصنفاته المسايل المعتبرة والترغيب في العلم وكتاب الوثايق وسياتي
ذكر المزني وفيها ولد ابو بكر محمد بن احمد المعروف بابن الحداد الفقيه
الشافعي المصري صاحب كتاب الفروع في المذهب وهو كتاب صغير الحجم
كثير الفايدة وفي سنة ٢٦٥ توفي ابو عبد الله محمد بن سحنون وله علم بالفقه
والحديث وتوفي ابو القاسم محمد بن الحسين المعروف بالجمال التي سمته الشيعه

المهدي وفي سنة ٢٦٦ توفي صالح بن احمد بن حنبل في شهر رمضان وكان عالما ورعا وكان قاضي اصبهان ومات بها وسبق ذكر ميلاده في سنة ٢٠٣ وفي سنة ٢٦٧ توفي ابو حفص النيسابوري على قول وفي سنة ٢٦٦ توفي ابو حفص النيسابوري الموفق بن المتوكل وتوفي احمد بن بشار الفقيه الشافعي النيسابوري وفي سنة ٢٦٩ توفي ابو القاسم عبد الرحمن بن عمران الملقب بالوربه وتوفي الترمذي في رجب وفي سنة ٢٧٠ توفي ابو العباس احمد بن محمد بن عبد الكريم بن سهل الكاتب صاحب الخراج وكتابه مشهور وما ذكرناه لاجل كتابه فيه بل شيوخ المعرفة زمانه وهو جليل القدر وفيها توفي ابو محمد الربيع بن سليمان بن عبد الجبار المؤذن المرادي مولاهم توفي بمصر وهو الذي يروي كتب الشافعي الحديث وكان الشافعي يكرمه وفيها توفي ابو سليمان داود بن علي بن خلف الاصبهاني المعروف بالظاهري صاحب مذهب مستقل وتبعه كثير من الناس ويعرفون بالظاهرية قيل كان يحضر مجلسه اربعمائة صاحب طيلسان اخضر من فضلاء الناس وكان من المتعصبين للشافعي وصنف كتابين في فضائله والثناء عليه وانتهت اليه رياسة العلم ببغداد واصله من اصبهان ومولده بالكوفة ومنشاه ببغداد وقبره بها بالشونيزية وسبق ذكر ميلاده في سنة ٢٠٢ وفيها ولد الشيخ ابو الحسن علي بن اسمعيل بن ابي بشر بن اسحق بن سالم بن اسمعيل بن عبد الله بن موسى بن بلال بن ابي بردة عامر بن ابي موسى عبد الله الصحابي بن قيس الاشعري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال القاضي ابن خلكان الشيخ ابو الحسن صاحب الاصول والقايم بنصرة مذهب اهل السنة

داود الظاهري

ابو الحسن الاشعري امام اهل السنة

والله سبب الطايفه الاشعريه قال الشيخ محيي الدين البسطامي صاحب
كتاب تقاوم الكتاب في الانساب اعلم اني قد عثرت في بعض اسفاري
بطايفه كانوا من قلة ممارستهم اصول الدين وعدم معرفتهم قواعد اهل
السنة وفرط معرفة بعضهم لمذهبهم لم يعدوا الشيخ ابا الحسن الاشعري
من اهل السنة وجعلوا يطعنون في مذهبه ورايت مصنفا لبعض ائمتهم
صرح فيه بتكفير الامام الشافعي ونسب الشيخ الاشعري فيه الى غير
طريقة اهل السنة بل كفروه ويقولوا عليه بانه قائل بحدوث صفات الله تعالى
تعالى الله ولا القوم لا يكادون يفقهون حديثا ولولا الاشعري في زمانه لاضمحلت
قواعد اهل السنة وبه تشيد القواعد الحنيفيه الحسنيه اما علموا ان
السادات من اهل السنة تمسكوا بمذهبه في اصول الدين وذهبوا الى طريقته
كامام الحرمين والاستاذ ابي اسحق والاستاذ ابي بكر بن فورك والشيخ
ابي القاسم القشيري صاحب الرسالة والقاضي الباقلاني والقاضي ابو
الطيب والفاضل ابو الفتح الشهرستاني صاحب كتاب الملل والنحل
والامام فخر الدين الرازي والقاضي ناصر الدين البيضاوي والشيخ شمس
الدين السمرقندي صاحب الصحائف وغيرهم من فحول المتقدمين والمتاخرين
وذلك مبسوط في كتاب الشامل المعلم اليافعي وفي سنة [illegible]
توفيت جدته الملقبه بوران بنت الحسن بن سهل زوجة المامون تزوجها
لمكان ابيها منه وعمرها ثمانون سنه حكي ان المامون لما طلب الدخول عليها
دافعته لعذر بها فلم تندفع فلما زفت اليه وجدها حايضا فتركها فلما اصبح الناس

من العقد دخل عليه احمد بن يوسف الكاتب وقال يا امير المومنين هناك الله ما المامون
اخذت من الامر باليمن والبركه وشده الحركه والظفر على المقربه فانشد
فارس ماض بحربته صادق بالطعن في الظلم رام ان يدمي فريسته فاتقته من دم بدم
وفي سنه ٢٧٠ توفي ابرهيم بن الوليد الخشاب وتوفي احمد بن عبد الجبار العطاردي
ومات محمد بن عبد الله المبارك وفي سنه ٢٧٣ توفي ابو عبد الله محمد بن
يزيد بن ماجه الربعي بالولا القزويني الحافظ المشهور صاحب كتاب السنن
من احد الكتب الصحاح وفي سنه ٢٧٤ ... وفي سنه ٢٧٥ في شوال توفي ابو داود
سليمان بن الاشعث السجستاني الامام المحدث وقد عد في طبقات الفقها
من اصحاب احمد بن حنبل روي عنه انه قال كتبت عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم خمسماية الف حديث وفيها توفي ابو جعفر بن احمد بن نصر الترمذي
قال تفقهت على ابي حنيفه فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في مسجده عام حجته
فقلت يا رسول الله قد تفقهت بقول ابي حنيفه فاخذ به فقال لا فقلت اخذ بقول
مالك بن انس قال خذ منه ما وافق سنتي قلت اخذ بقول الشافعي قال ما هو له
بقول الا انه اخذ بسنتي ورد على من خالفها وفي سنه ٢٧٦ توفي ابو صفوان
اسحق بن احمد السرماري وتوفي ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبه القتيبي
الدينوري مات فجاه في رجب وفي سنه ٢٧٧ توفي ابو سعيد الخراز
وفي سنه ٢٧٨ توفي موسى بن سهل الوشا يوم الجمعه وفي سنه ٢٧٩ في ربيع
الاخر توفي ابو العباس المعتمد وكانت ولايته ثلث وعشرون سنه
قبل عشره وفيها في رجب قالت المورخ قام ابن اخيه المعتضد ابو العباس

بن خلاد المعروف بابي العينا الضرير صاحب النوادر والشعر مولى لابي جعفر
المنصور وكان اصله من اليمامه وكان من احفظ الناس وافصحهم لسانا وكان
من ظرفا العلما وفيه من سرعه الذكا ما لم يكن في غيره وحكى انه دخل على بعض
الوزرا فقال له ما الذي اخرك عنا فقال سُرق حماري قال وكيف سرق قال لم
اكن مع اللص فاخبرك فقال هلا اتيتنا على غيره فقال قعد بي عن الشرا قلة
يساري وكرهت ذله المكاري ومنة العواري ونوادره منها هو زنه توفي بالبصره
وانما لقب بابي العينا لانه قال لشيخه ابي زيد الانصاري كيف تصغير عينا
فقال عيينا يا ابا العينا فبقي وفي هذه السنه توفي الشيخ سهل بن عبد الله
التستري قلت وقد سبق ذكر وفاة ابي العينا في سنه ٥ بر ا الا ان يكون
غير هذا وفي سنه ٢٨٥ توفي المبارك النحوي وتوفي ابرهيم الحربي وتوفي ابو
اسحق بن الحربي امام في الحديث وله مصنفات كثيره وفي سنه ٢٨٦ ظهر ابو
سعيد حسن بن ابرهيم القرامطي واجتمع اليه جماعه من الاعراب وسعوا الفسا مطه
فقتل من حوله من اهل تلك القرى فجهز اليهم المعتضد بالله جيشا في
مقدمته العباس بن عمر الغنوي فملكهم ابو سعيد واحرقهم واستبقى العباس
ثم اطلقه بعد ايام فقال له امض الى صاحبك وعرفه ما رايت وفي سنه ٢٨٧
دخل ابو سعيد حسن بن بهرام القرامطي بلاد الشام وحرقها وفي سنه ٢٨٨
توفي ابو القاسم عثمان بن سعيد بن بشار الانماطي منسوب الى الانماط وهي
البسط الذي تفرش اخذ الفقه عن الربيع والمزني ومات ببغداد وكان هو السبب

في نشاط الناس ببغداد بكتب فقه الشافعي وحفظه واخذ عنه من
شرح قال الشيخ ابو اسحق هو اعلم زمانه وفيها توفي ابو الحسن ثابت بن
قرة بن هرون الطبيب الحراني كان في ابتدا امره صيرفيا بحران ثم
انتقل الى بغداد واشتغل بعلوم الاوايل فمهر فيها وبرع في الطب وكان
الغالب عليه الفلسفة لانه صابي النحله وحران بلد مشهور بالجزيره
قيل بناها هاران عم ابرهيم الخليل عليه السلام فسميت باسمه ثم عربت
فقيل حران وهو ابو سارة زوجة الخليل عليه السلام وكان للحرانيين
قبل الاسلام شرايع اعتقادا وعملا اما الاعتقاد فقالوا ان للعالم علة
لا يلحقه وصف من المعلومات كلف اهل التمييز الاقرار بالربوبيه
وبعث الرسل للجنة ووعد من اطاعه نعيما لا يزول واوعد من عصا
عذابا بقدر ذنبه والنبي هو البري من المذمومات في النفس ومن الافات
في الجسم الكامل في كل محمود والمستجاب الدعوة مدعيا بصلح به
العالم وبكثرته [illegible] وفي سنة ٢٨٩ في ربيع الاخر توفي المعتضد
بالله وكانت ولايته عشر سنين غير شهرين وقد سبق ما يقاربه وكان
قد رجع الى بغداد وسكنها وانقطع حج الخلفا بالمسلمين من حينئذ وفي
توفي هذه السنة ابو حمزة الخراساني وفيها قام المكتفي علي بن احمد المعتضد
بالامر بعد ابيه في ربيع الاخر ومدته ثمان سنين وسبعة اشهر واعيان زمانه
في سنة ٢٩٥ يوم الاحد لثمان بقين من جمادى الاولى توفي عبد الله بن الامام

احمد بن حنبل لثمان بقين من جمادى وعاش سبع وسبعين سنه وكان رجلا عالما
ورعا وكنيته ابو عبد الرحمن وبه كان يكنى احمد بن حنبل وقبره في مقابر باب التبن
او مي بازيد فمن هناك وقال بلغني ان هناك نبيا مدفونا ولان اكون في جوار
نبي احب الي من ان اكون في جوار ابي وفيها توفي الشيخ ابو حمزه المعروف
بالخراساني كان من محله ملقاباذ وكان من اقران الجنيد وابي تراب
النخشبي وكان له قدم في التوكل وبلاد بنيسابور ونيسابور مدينه بناها
سابور ذو الاكتاف وهي مدن خراسان مشتمله على عمارات حسنه ومواضع
متنزهه وهي كثيره المنيرات والفواكه وكانت مجمع العلما ومعدن الفضلا
قال عمر بن الليث اقاتل على بلد حشيشها وترابها البقل وحجرها الفيروزج
وعني تراً بها الفضل الطين الماكول الذي بها لا يوجد مثله في سائر البلاد
لحمل منها الى البلاد تحفه للملوك وربما بيع رطل منه في مصر بدينار وبالغ
محمد بن زكريا في خواص هذا الطين ومنافعه وفي سنه ٢٩١ توفي ابو العباس
احمد بن يحيى بن يزيد النحوي الشيباني بالولاء المعروف ثعلب ولاه لمعن بن
زائده كان امام الكوفيين في النحو واللغه سمع ابن الاعرابي والزبير بن
بكار وروى عنه الاخفش الاصغر وكان حجه ثقه صالحا مشهورا بالصدق
بالحفظ وصدق اللهجه والمعرفه بالعربيه وكان يقول ابتدات في طلب
العربيه واللغه في سنه ست عشره ومائتين ونظرت في حدود الفرا
وسني ثماني عشره سنه وبلغت خمسا وعشرين سنه وما بقيت علي الا واثا

احفظها وقال ابو بكر بن مجاهد المقرى قال لي ثعلب يا ابا بكر اشتغل اصحاب
القران بالقران ففازوا واشتغل اصحاب الفقه بالفقه ففازوا واشتغل
اصحاب الحديث بالحديث ففازوا واشتغلت انا بزيد وعمرو فليت شعري ما
ذا يكون حالي في الاخرة فانصرفت من عنده فرايت النبي صلى الله عليه وسلم
تلك الليلة في المنام فقال اقرا ابا العباس عني السلام وقل له انت صاحب العلم
المستطيل وكان سبب وفاته انه خرج من الجامع يوم الجمعة بعد العصر وكان
قد لحقه صمم لا يسمع الا بعد تعب وكان في يده كتاب ينظر فيه في الطريق فصدمه
فرس فالقته في هوة فاخرج منها وهو كالمختلط فحمل الى منزله على تلك الحالة وهو
يتاوه من راسه فمات ثاني يوم وفي هذه السنة ولد ابو بكر محمد بن علي بن اسمعيل
القفال الشاشي الفقيه الشافعي امام عصره بلا مدافعة كان فقيها محدثا
اصوليا لغويا شاعرا اخذ الفقه عن ابن سريج وله مصنفات كثيرة
وهو اول من صنف علم الجدل وفيها توفي ابرهيم الخواص وفي سنة ٢٩٢
وفي سنة ٢٩٣ توفي ابو علي حنبل بن اسحق وفي سنة ٢٩٤ توفي ابو عبد الله
محمد بن النظر كان اماما فاضلا روى عنه انه قال كتبت الحديث بضع
وعشرين سنة وسمعت اقوالا ومسايل ولم يكن لي حسن راي في الشافعي
فبينا انا قاعد في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ غفيت اغفاءه
فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله اكتب راي ابي
حنيفه فسكت قال قلت اكتب راي مالك قال اكتب ما وافق حديثي قلت اكتب

راي

راي مالك قال اكتب ما وافق حديثي للشافعي وطاطا راسه شبه الغضبان
قال ويقولون راي ليس بالراي هو رد على من خالف سنتي قال محمد حتى اثر
هذه الرويا الى مصر فكتبت كتب الشافعي وسبق لابن المنذر ما يشابه
هذا او هو بعينه في سنة ٢١٤ فلينظر له وفي سنة ٢٩٥ توفي ابو جعفر
محمد بن احمد بن نصر الترمذي قال بعضهم سئل ابو جعفر الترمذي عن
حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى ينزل الى السماء فالنزول
كيف يمكن ابقي فوقه علو فقال ابو جعفر النزول معقول والكيف
مجهول والايمان به واجب والسوال عنه بدعة
وبدعة وذكر في سنة ٢١٥ وفي هذه السنة توفي الشيخ سيد الابدال ابو
الحسين احمد بن محمد المعروف بالنوري صحب السري وكان من اقران الجنيد
يسكن الخراب ولا يدخل مدينة الا يوم الجمعة فاذا اراد الجنيد زيارته اخذ
معه طعاما ويدور في الخراب الى ان يجده فيلح عليه ليأكل منه حكي
ان الجنيد بعث اليه قطيعات ذهب قطعتين منها للجنيد والباقي لغيره
فلما وصل اليه اخذ ما كان للجنيد ورد الباقي حكي شيخ موته انه سمع
قايلا يقول ما زلت انزل من ودادك منزلا تتحير الألباب عند نزوله
وفيها توفي اسمعيل بن احمد بن اسد بن سامان جد الملوك السامانية
ببخارى ومولده كان بفرغانة وكان يكتب الحديث ويكرم العلماء وسبق الكلام
فيه عند ذكر موت ابيه في سنة ٢٠٥ وفيها قام المقتدر بالله ابو الفضل

جعفر في شهر القعدة ومدته اربع وعشرون سنة واحد عشر شهرا
واعيان زمانه في سنة ٢٩٧ ولد ابو بكر احمد بن محمد بن علي بن الحسين
بن يحيى المتبني ولد بقصر ابن هبيرة ودخل بغداد بعد ان حرق قصر ابن
هبيرة وفيها توفي ابو عقال من بني الاغلب ملوك الغرب ساجدا في
صلوة الفريضة بالمسجد الحرام ٢٩٧ توفي ابو بكر محمد بن داود وكان وفي سنة ثم
فقيها اديبا شاعرا ظريفا وكان يناظر ابا العباس بن سريج امام اصحابنا
وخلف اباه في حلقته وحكى القاضي ابو الحسن ان ابا بكر لما جلس بعد
وفاة ابيه في حلقته استصغروه فدسوا اليه رجلا فقالوا سله عن حد
السكر فاتاه الرجل يساله عن حد السكر ما هو ومتى يكون الرجل سكرانا
فقال اذا عزبت عنه الهموم وباح بسره المكتوم فاستحسن ذلك منه
وعلم موضعه من العلم وحكى ايضا انه كان في مجلسه اذ جاءه رجل ودفع
اليه رقعة فاخذها وتاملها طويلا فظن تلامذته انها فتوى ثم قلبها
وكتب على ظهرها وردها عليه قال الراوي فنظرنا فاذا الرجل علي بن
العباس الرومي الشاعر واذا الرقعة فيها

يا ابن داود يا فقيه العراق … افتنا في قواتل الاحداق
هل عليهن في الجروح قصاص … ام مباح لهن دم العشاق واذا الجواب
كيف يفتيكم قتيل صريع … بسهام الفراق والاشتياق
وقتيل التلاق احسن حالا … عند داود من قتيل الفراق

١

وله تصانيف كثيرة مشهورة ومنها توفي سيد الطائفة ابو القاسم الجنيد
بن محمد بن الجنيد الخراز اصله من نهاوند ومولده ومنشاه العراق كان
فريد عصره والشمس لا تخفى بكل مكان قيل انه كان على مذهب ابي ثور
صاحب الشافعي وقيل الى سفيان الثوري وصحبه ابو العباس بن سريج
وكان اذا تكلم في الاصول والفروع بكلام اعجب الحاضرين يقول
لهم اتدرون من اين لي هذا هذا من بركة مجالستي ابا القاسم الجنيد قال
الجنيد ما انتفعت بشيء انتفاعي بابيات سمعتها قيل وما هي قال مررت بدار
الغراطسي فسمعت جارية تغني من دارها وتقول

اذا قلت اهدى الهجر لي حلل البلا ... فقولي لولا الهجر لم يطب الحب
وان قلت هذا القلب احرقه الهوى ... فقولي بنيران الهوى احترق القلب
وان قلت ما اذنبت قلت مجيبة ... حياتك ذنب لا يقاس به ذنب

فصعقت وصحت فبينا انا كذلك اذ بصاحب الدار قد خرج فقال ما هذا
يا سيدي فقلت ما سمعت فقال اشهدك انها هبة مني لك فقلت قبلتها
وهي حرة لوجه الله تعالى وفي سنة ٢٩٨ توفي ابو عثمان سعيد بن اسمعيل
احد مشايخ الطريقة كان صحب يحيى بن معاذ الرازي ثم صحب شاه بن شجاع
الكرماني ثم ورد معه نيسابور وتمسك بصحبة ابي حفص وتخرج به
وزوجه ابو حفص ابنته وكان ابو حفص يسكن الحيرة فنسب اليها
وفي سنة ٢٩٩ توفي ابو علي الحسين بن علي الكرخي والد المصنف الكرخي

ابن سريج

الكرماني

وفيها توفي الشيخ ابو سعيد الخراز والشيخ ابي الفوارس شاه بن شجاع وفي سنة ٢٩٥
توفي ابو عمرو الفسان وابن الحداد وابن طيفور السهروي والفضل بن صالح
الهاشمي وابو عبد الله بن الجلا والحسين بن عمرو بن الاحوص وفي سنة ٣٠١
توفي عبد الله بن يحيى بن منده العبلي الحافظ المشهور كان اماما في الحديث
وانما قيل له العبلي لان امه بنت محمد بن بني عبد بالبلد فنسب الى اخواله
وفي سنة ٣٠٢ في ذي القعدة خرج ابو عبد الرحمن احمد بن علي بن شعيب النسائي
من مصر الى دمشق ونسبه الى نسا بفتح النون وفتح السين المهملة وبعدها
همزة وهي مدينة بخراسان خرج منها جماعة من الاعيان وفيها توفي ابو
الحسن علي بن محمد بن المنصور الشاعر كان من اعيان الشعرا ومحاسن الظرفا
روى عنه ابو بكر الصولي وكان لسنا لا يسلم من لسانه كبير ولا صغير
حكي لما هدم المتوكل على الله قبر الحسين بن علي سنة ست وثلاثين قال البسامي
هذا الشعر تالله ان كانت امية قد اتت قتل ابن بنت نبيها مظلوما
فلقد اتاه بنو ابيه بمثله هذا لعمرك قبره مهدوما
اسفوا على ان لا يكونوا شاركوا في قتله فتتبعوه رميما
وكان المتوكل كثير التحامل على علي بن ابي طالب وولده الحسين رضي الله عنهما
فهدم مرقده باصوله ودونه وجميع ما يتعلق به وامر ان يبذر جميع موضع
قبره ومنع الناس من اتيانه وفي سنة ثلاث ٣٠٣ في شعبان توفي ابو عبد الرحمن
احمد بن علي بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر النسائي الحافظ كان امام عصره

في الحديث وله كتب وسكن مصر وانتشرت تصانيفه واخذ الناس عنه
ثم فارق مصر في اخر عمره وخرج الى دمشق وسئل عن معاوية وما روي
عن فضايله فقال اما يرضى معاوية ان يخرج راسا براس حتى يفضل وفي
رواية ما اعرف له فضيلة فامتحن بدمشق وداسوه فقال احملوني الى
مكة فحملوه اليها فتوفي بها وهو مدفون بين الصفا والمروة وفيها ولد ابو الطيب
احمد بن الحسين بن عبد الصمد الجعفي الكوفي المعروف بالمتنبي الشاعر
المشهور وفيها توفي ابو علي محمد بن عبد الوهاب بن سلام بن خالد
بن حمران بضم الحاء المهملة بن ابان بفتح الهمزة مولى لابن عثمان بن عفان
احد شيوخ المعتزلة وكان اماما في الكلام اخذ العلم عن ابي يوسف يعقوب
بن عبد الله الشحام البصري رئيس المعتزلة بالبصرة وعنه اخذ الشيخ
مناظرة ابو الحسن الاشعري شيخ السنة علم الكلام وله معه مناظرة سال ابا
علي عن ثلاثة اخوة احدهم كان مؤمنا تقيا والثاني كان كافرا والثالث كان
صغيرا فماتوا فكيف حالهم فقال الجبائي اما التقي ففي الدرجات واما الكافر
ففي الدركات واما الصغير فمن اهل السلامة فقال الاشعري ان اراد الصغير
ان يذهب الى درجات اخيه التقي يؤذن له فقال الجبائي لا لانه يقال له انما وصل اخوك
الى هذه الدرجة بسبب طاعته وليس لك طاعة فقال الاشعري فان قال
الصغير التقصير ليس مني فانك ما ابقيتني ولا اقدرتني على الطاعة فقال
الجبائي يقول الله كنت اعلم انك لو بقيت لعصيت وصرت مستحقا للعذاب

فراعيت مصلحتك فقال الاشعري فلو قال الاخر انا كافر بالله العالمين كما
علمت حاله فقد علمت حالي فلم لا راعيت مصلحتي فانقطع الجبائي وقيل
كان هذا سبب خروج الشيخ الاشعري عن الجبائي وفيها توفي ابو بكر
محمد بن عبد الله الشافعي البغدادي اخذ الفقه عن ابي العباس بن سريج
قال القفال ان ابا بكر الصيرفي كان اعلم الناس في الاصول بعد الشافعي
وفي سنة ٣٠٤ توفي عمر الطبري وكان يدرس ببغداد وله شرح الجامع وفيها
توفي يوسف بن الحسين ٣٠٥ ولد ابو بكر احمد بن علي الرازي صاحب ابي الحسن وفي سنة
الكرخي وفيها توفي يوسف بن الحسين وفي سنة ٣٠٦ الخميس بقين من جمادى
الاولى توفي ابو العباس احمد بن سريج الفقيه الشافعي قال الشيخ ابو اسحق
كان من عظماء الشافعيين وائمة المسلمين وكان يقال له الباز الاشهب وولي
القضاء بشيراز وكان الشيخ ابو حامد يقول نحن نجري مع ابي العباس في
ظواهر الفقه دون دقائقه قال في التهذيب وكان يفضل على جميع اصحاب
الشافعي حتى على المزني واخذ الفقه عن ابي القاسم الانماطي وروى الحديث
عن الحسين بن محمد الزعفراني ومحمد بن عبد الملك الدقيقي وغيرهما انتهى وعنه
اخذ فقهاء الاسلام وسياتي ذكره بعد وهو ممن من الله عليه على راس كل مائة
كما سيأتي تفصيله عن النابغ في الناشئ المعلوم وفيها ولد ابو بكر محمد بن محمد
البغدادي المعروف بابن الدقاق وكان فقيها اصوليا وفي سنة ٣٠٧
توفي عبد الله محمد بن زيد بن علي بن الحسين الواسطي المتكلم المشهور صاحب

ز

الامامه وكتاب اعجاز القران الكريم وفيها توفي ابو يحيى زكريا الساجي
البصري اخذ الفقه عن الربيع والمزني ومات بالبصره وله كتاب اختلاف
الفقها وكتاب علل الحديث وفيها ولد ابو بكر احمد بن علي بن احمد بن لال
الهمداني وفي سنه ٣٦٨ توفي الامام ابو احمد محمد بن عيسى بن عمرويه
الجلودي من كبار عباد الصوفيه صحب اصحاب ابي حفص كان على
مذهب سفيان الثوري سمع ابا بكر محمد بن اسحق بن خزيمه واحمد بن ابرهيم بن عبد الله
روى عنه الامام ابو الحسين عبد الغافر الفارسي وبه ختم كتاب مسلم
فكل من حدث بعده عن ابرهيم بن سفيان فانه غير ثقه هكذا في جامع وفي سنه
٣٩٥ توفي ابو الحسين احمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب الرازي اللغوي
كان اماما في علوم شتى وخصوصا اللغه فانه اتقنها والف كتابه المجمل
في اللغه وهو على اختصاره جمع شيئا كثيرا وله كتاب حليه الفقها ومنه
اقتبس الحريري صاحب المقامات ذلك الاسلوب ووضع المسايل الفقهيه
في المقامه الطيبيه وهي مايه مسئله وكان مقيما بهمذان وفيها في ذي القعده
قتل ابو المغيث الحسين بن منصور الحلاج صاحب الحالات والعجايب نشا
بواسط العراق وصحب الجنيد وغيره وكان جده مجوسيا والناس مختلفون
فيه فمنهم من كفره وسئل عنه ابو العباس بن سريج فقال خفي علي امره وانما لقب
بالحلاج لانه جلس على حانوت حلاج فاستقضاه شغله فقال انا مشتغل
بالحلج فقال له الحسين امض في شغلي حتى احلج عنك فمضى ذلك الرجل فلما عاد

كتاب حليه الفقها

راى قطنه مملوءة كله حكي عنه انه حضر في مجلس حامد بن العباس
وزير المقتدر بالله فجرى منه كلام وكان القاضي ابو عمر حاضرا فامر بحل
دمه وكتب خطه فيه وكتب معه من حضر المجلس من الفقهاء وقال الحلاج لهم
حما ودمي حرام وما يحل لكم ان تتاولوا علي بما يبيحه وانا اعتقادي الاسلام
ومذهبي السنة وتفضيل الانبيا الاربعة (الخلفا) وبقية العشرة ولي كتب في السنة
موجودة في الوراقين فالله الله في دمي ولم يزل يكرر هذا القول وهم يكتبون خطوطهم
وانفضوا من المجلس وحمل الحلاج الى السجن ثم قتل بباب الطاق فضربوه الف سوط
ثم قطعوا اطرافه ثم احرقوا جثته والقوا في الدجلة حكي انه لما اخرج من الحبس للصلب
قال حسب الواجد افراد الواجد فما سمع هذه الكلمة احد من المشايخ الا رق له
ثم انشد نديمي غير منسوب الى شيء من الحيف سقاني مثل ما يشرب كفعل الضيف بالضيف
فلما دارت الكاس دعا بالنطع والسيف كذا من يشرب الراح مع التنين في الصيف
ثم قرا قوله تعالى يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها والذين امنوا مشفقون منها
ويعلمون انها الحق وما نطق بعد ذلك حتى فعل به ما فعل وفي سنة ٣١١ يوم
الجمعة تاسع عشر جمادى الاخرى توفي ابو اسحق ابرهيم بن محمد بن السري
بن سهل الزجاج النحوي كان من اهل العلم بالادب والدين المتين وصنف كتابا
في معاني القران الكريم وله كتاب الامالي وكتب كثيرة واخذ الادب عن المبرد
وثعلب وكان مختصا بصحبة الوزير عبيد الله بن سليمان وكان يخرط الزجاج ثم تركه
واشتغل بالادب فنسب اليه وعاش نيف وثمانين سنة واليه ينسب ابو

القاسم عبد الرحمن الزجاجي صاحب كتاب الجمل في النحو كان تلميذه وعنه
اخذ ابو علي الفارسي وفيها توفي ابو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن خالد
الطبري وله اماثل شعره اذا اعسرت لم يعلم شفيقي واستغني فيستغني صديقي
حيائي حافظ لي ماء وجهي ورفقي في مطالبتي رفيقي
ولو اني سمحت ببذل وجهي لكنت الى الغنى سهل الطريق ولـه ايضا
اريه من الزمان البدل بدلا وارى من حنى تلع وما بت
اوجان الاتي لاشنباقي خيار الناس في زمن الكلاب
وله كتاب التاريخ الكبير والتفسير الشهير وكان اماما في فنون كثيرة منها
التفسير والحديث والفقه والتاريخ وكان من المجتهدين ولم يقلد احدا
وكانت جماعة على مذهبه منهم ابو الفرج المعافا بن زكريا النهرواني وغيره
وفي سنة [illegible] توفي ابو بكر محمد بن هرون الخلال له مصنفات كثيرة في الفقه
وله كتاب الجامع واخذ الفقه عن المروزي ودفن عنده وفيها قتل ابو سعيد
جنّابي بن بهرام القرامطي وكان ابو سعيد المذكور يبيع الطعام للناس ثم عظم
امره ومن تبعه في نواحي البصرة قتله خادمه في الحمام وقام مقامه ولده ابو طاهر
سليمان بن ابي سعيد وبعد قتل ابيه استولى على هجر والقطيف وسائر بلاد
البحرين وملك المصرة بلا قتال بل صعدوا اليها بسلالم ثم لما استولى على
البلد وضعوا السيف في الناس ونهبوا البلد وقد سبق ذكر ظهوره في سنة ٢٧٦
ودخوله الشام في سنة ٢٩٧ وفي سنة ٣١١ توفي محمد بن اسحق بن خزيمة بن

ابن جرير
رحمه الله تعالى

المخبره السلمي مولى لهم من اهل نيسابور وكان يقال له امام الايمه وجمع بين الفقه
والحديث وفي سنه ٣١٢ توفي ابو الحسين علي بن محمد بن بشار الزاهد
وفي سنه ٣١٣ توفي ابو النصر الكلاباذي وكان سمع المستملي من الفربري
وفي سنه ٣١٤ دخل ابو بكر احمد بن محمد النسفي بغداد ودرس على ابي اسحق المروزي
وفي سنه ٣١٥ توفي ابو الحسين علي بن سليمان المعروف بالاخفش الاصغر
وهو غير الاخفش الاكبر والاخفش الاوسط وقد سبق ذكرهم في سنه ٢١٥
والاخفش الاصغر هذا قال المرزباني ابو بكر بالمستمع في الروايه والاخبار
والنحو كان اذا سئل عن مسله في النحو ضجر ونهر من سأله مات فجاه ببغداد
وفي سنه ٣١٦ توفي ابو بكر بن ابي داود السجستاني وتوفي ابو عوانه
بفتح العين المهمله وبعد الالف نون يعقوب بن اسحق بن ابرهيم الحافظ
صاحب المسند الصحيح المخرج على صحيح مسلم طاف البلاد لطلب الحديث
وفي سنه ٣١٧ توفي ابو عبيد بن حربويه وفيها يوم التروية دخل ابو طاهر
سليمان بن ابي سعيد القرامطي مكه ونهب اموال الحاج وقتلهم حتى في
المسجد وفي نفس البيت وقلع الحجر الاسود وبعثه الى هجر وقبل الى الاحسا
وبقي عندهم احدى وعشرين سنه ولما خرج اليه امير مكه وجماعه
الشرفا قتلهم وقلع باب الكعبه واصعد رجلا منهم ليقلع الميزاب فسقط
فمات واطرح القتلى في زمزم ودفن الباقين في المسجد الحرام من غير
كفن ولا غسل ولا صلوة واخذ كسوة البيت فقسمها بين اصحابه ونهب

دوامه وكان امير بغداد والعراق بذل لهم على رده الحجر خمسين الف دينار
فلم يردوه قبل رده الى مكانه من الكعبة في ذي القعدة وقيل في ذي الحجة من السنة
في خلافة المطيع لله ولم ياخذ شيئا وحكي انه لما اخذ هلك تحته ثلث جمال
قوية من ثقله ولما رده اعاده على جمل واحد ضعيف فدخل به سالما وفي سنة
٣٠٦ توفي ابو الحسين منصور بن اسمعيل المصري وكان اعمى اخذ الفقه عن
اصحاب الشافعي واصحاب اصحابه وله مصنفات مليحة في المذهب منها الواجب
والمستعمل والمسافر والهداية وغيرها من الكتب وله شعر مليح وهو القائل
عاب التفقه قوم لا عقول لهم وما عليه اذا عابوه من ضرر
ما ضر شمس الضحى والشمس طالعة ان لا يرى ضوءها من ليس ذا بصر
وفي سنة ٣١٧ توفي ابو عبد الله الزبير بن احمد بن سليمان بن عبد الله بن
عاصم بن المنذر بن الزبير بن العوام وكان اعمى وله مصنفات كثيرة مليحة
منها الكافي وكتاب النية وكتاب ستر العورة وكتاب الهداية وكتاب الاستشارة
والاستخارة وكتاب رياضة العلم وكتاب الامارة وفي سنة ٣٢٠ توفي
علي بن خيران عرض عليه القضا فلم يتقلده وكان بعض وزراء المقتدر واظنه
ابا الحسن علي بن عيسى وكل بداره ليتقلد القضا فلم يتقلده وخوطب
الوزير في ذلك فقال انما قصدت بالتوكيل بداره ليقال كان في زماننا من
توكل بداره ليتقلد القضا فلم يتقلد وكان ابو علي بن خيران يعاتب القاضي
ابا العباس بن سريج على ولاية القضا ويقول هذا الامر لم يكن في اصحابنا وانما

كان في اصحاب ابي حنيفة وفيها توفي ابو الحسن محمد بن احمد بن حماد بن
سعيد الانصاري كان عالما بالحديث والاخبار والتواريخ روى عن محمد
بن بشار واحمد بن عبد الجبار العطاردي روى عنه الطبراني وابو حاتم
بن حبان البستي توفي بالعرج بفتح العين المهملة وسكون الرا وبعدها
جيم عقبة بين مكة والمدينة على جادة الحاج وفيها توفي ابو عبد الله
محمد بن يوسف بن مطر بن صالح بن بشر الفربري وهو اخر من روى صحيح البخاري
عنه رحل اليه الناس وسمعوا منه وفيها توفي المقتدر بالله وولي وله ثلث
عشرة سنة وشهر واحد وعشرون يوما ولم يكن احد ولي امر المومنين
من بني العباس اصغر منه واقام واليا خمسا وعشرين سنة غير ايام كما سبق
نحوه وباليمن القرامطة قال المورخ علي بن فضل ببلد يافع ومنصور بن حسن
يعرف بمنصور اليمن ولهم سنين قد احكم امرها ابن مالك في رسالته على الكمل
وجه واظهر فساد مذهبهم فيها وذكر ما كان منهم في اليمن وهذا تلخيص رسالته
قال ابن مالك رحمه الله اعلم ان مذهب الباطنية سمي مذهب الالحاد والتعطيل
والاباحة وهو مذهب يكفر اهله عندنا اذ معظمهم يستعمل ايات الكتاب
العزيز على هواه ويحرفه عن مقتضاه ويستحلون نكاح المحارم ويكذبون باية النسا
في قوله تعالى حرمت عليكم امهاتكم الاية ولا يخشى من حقيقة حكاية مذهبهم لفساد
عقولهم وبطلان اصولهم والقطع بكفرهم على البديهة لتمسكهم بالاعتقادات
الردية الكريهة فنعوذ بالله من درك الشقا وحرمان التقى فمنتهى مذهبهم عدم

اقرار الإيمان والزكوة وحملها على ما لا يليق لمتدين ذكره واعتقادهم ان الامام
هو الذي يستقل بالتحليل والتحريم والمثوبة والعقوبة قال ابن مالك واصل هذا
المذهب والداعي المظهور ميمون القداح بالكوفة سنة ٢٧٦ فتستر
القرآن والتبس الاديان وكان فلسفيا معطلا لجميع العلوم قال وكان
يعتقد دين اليهودية ويظهر الاسلام وكان من علماء اليهود المبرزين في
الابتداع وكان يخدم اسمعيل بن جعفر الصادق بن محمد الباقر وكان
حريصا على هدم الشريعة المحمدية لبغض اليهود المصطفى صلى الله عليه وسلم
وتلطف في انتمائه الى اهل البيت وتلبيس الدين على الامة وكان قد خرج
في ايام قرمط البقار وكان عالما بالنجوم صاحبا لهذا وقد اخذ عنه
علمه فاضيف مذهبه الى قرمط فاول من خرج على المسلمين قرمط البقار خرج
ببغداد وقتل بها لعنة الله عليه واما ميمون واولاده فانه خرج بالكوفة
واول اولاده فانه خرج بالكوفة واول اولاده عبيد ولقبه بالمهدي ومحمد
ولقبه القائم وابو اسمعيل وهو المنصور ثم المعز ثم العزيز ثم الحاكم ثم
المستنصر وهولاء الذين ينتسبون الى ميمون القداح وامرهم ابوهم ان ينتسبوا
الى ولد الحسين بن علي كرم الله وجهه وقالوا انتما مقهورون فنحن نسترهم
ولا نذكرهم وكان وزراءهم اليهود وسياهم اليهود بالطبع والفعال قال فلما
ظهر بالكوفة ميمون اجابت دعوته شيعة رهط منهم علي بن فضل اليماني وابو
القاسم بن باذان الكوفي الملقب بالمنصور عند دخوله اليمن وابو سعيد الجنابي

صاحب الحسا والقطيف والبحرين وابو عبد الله الشيعي صاحب كتامه
في المغرب والحسن بن مهران الملقب بالمقنع الذي خرج فيما وراء النهر من خراسان المقنع
ومحمد بن زكريا الخارج بالكوفة وما بين كل واحد منهم اما ابو سعيد
الجنابي فكان فيلسوفيا ملعونا ملك البحرين واليمامه والاحسا وقال
انا المهدي القائم بدين الله فاستفتح عمان ودخل مكه وقتل الحجاج في
الكعبه وقلع الركن وراح به الاحسا وهو الذي قال في هذا

ولو كان هذا البيت لله ربنا لصب علينا النار من فوقنا صبا
لانا حججنا حجة جاهلية محلله لم يبق شرقا ولا غربا
وانا تركنا بين زمزم والصفا جنايز لا تبغي سوا ربها ربا

وذلك سنة [illegible] وقتل في مكه من الحجيج ثلثة عشر الف لعنه الله عليه
واما الحسن بن مهران فكان فيلسوفيا نارنجيا عمل قمرا يطلع في
السنه اربعين يوما وقيل كان عارفا بالطلسمات وكان يظهر حصونا
ودواليب تقاتل المسلمين من حيث لا يشعرون حتى استمال طايفه بسحره حتى
بعث الله اليه حكيما من المسلمين فامرهم ان يحفروا حول الحصن فوقعوا
على الدواليب فاخرجوها ودخلوا عليه فقتلوه واما علي بن فضل فانه
لما استماله بسحره وتسمه ميمون وتمكن منه وكان ميمون عالما بالحساب
وتسيير الفلك قال له علي بن فضل والله يا استاذي ان القرمطه متمكنه
في اليمن وان ناموسنا يمشي عليهم لضعف احلامهم وقلة المعرفه باحكامهم

وجهلهم ثقوا على مذهبهم فقال له ميمون اني موجهك الى اليمن انت وولدي
المنصور والحسن بن باذان فلما تمكن منهم ميمون قال لهم اعلموا ان اليمن
كل شي يكون فيه يثبت لان اقليم اليمن اعلى الاقاليم فاخرجوا الى اليمن فقد
رايت لكم به سلطان عظيم فاخذ المواثيق على ولده عبيد وامرهم بالخروج
الى اليمن بعد سنه قال فخرجا الى الموسم فوصل المنصور مكه مع الحاج وذلك في
ايام محمد بن يعفر الحوالي قال فتيقنا لنا عن حاله فبلغنا انه قد نظر في الحساب
انه يخرج عليه في عامه هذا خارجي يكون زوال ملكه على يديه قال فلما خرج
علي بن فضل والمنصور مع الحاج وصاروا في علاه فقه افترقا فدخل منصور
الجند وبها جعفر بن ابرهيم المناحي وخرج علي بن فضل الى ناحية الجيشان قال وقد
واوصى ميمون المنصور ان يظهر الدعوه والناموس في موضع يقال له عدن
لاعه فلما دخل لاعه اظهر التنسك والورع واقبلت العوام اليه حتى مالت
اليه جميع المخاليف من لحج وادران وبلدان البياض وجميع تلك المواضع
فقال لهم ينبغي لكم ان تبنوا بيت مال فبنوه تحت مسور وهو موضع بني
العرجا من همذان فكان يحمل اليه من الاموال العظيمه ما جاوز الحد حتى
استكمل غرضه من المال ثم انه اشتمل على مذهبه منهم خمسمائه رجل فتنغا هدوا
على الجهاد وطلع لهم الحصن فغزاهم الحوالي فلحق من اوله اخرهم اثنى عشر
فقتلهم فلما ظهر امره غزاه الناس من كل موضع وغزاه الامير
ابن حبيشه فهزمهم فصاحوا بسلاطين بنا ورو الحوالي صاحب صنعا

فهزمهم وقتلهم فلما استفحل امره عمل الطبول والرايات واظهر مذهبه
ودعا بالدعوة الى عبيد الله وكان يقول انا داعي المهدي الذي بشر به المصطفى
ومال اليه خلق عظيم من المخاليف واخذ حصن مسور وفيه حصن يقال له
بيت فاس فيه خمسمائة رجل من عسكر المخالفين واخذ حصن الحوالي
فلم يزل يحتال به حتى طلعه في ثلثة الاف رجل فحصنه ودربه وبنى فيه بيتا
للامن وسمى بيت رب وهو اول من استنه وبنى فيه قصرا اسمه دار
النجيبة فلما استقل على الامر شرع لهم اباحة ما حرمه الله سبحانه فكان
يجمع حريم عسكره في ذلك القصر على الخمور والفجور ولم يزل يحارب الحصون
حوله حتى ملكهم كارهين واستخلف عليهم رجلا يسمى ابا الملاحف فكان
عامله في جبل مسور ثم غزا بعساكره بلاد شاوز فاستفتحها وقتل سلطانها
الشاوري ثم غزا اسبا حمير فهزموه ثم انه احتال وغزاهم حتى اخذ
شبام واخرج منها بني الحوالي فافحش فيهم ثم انه اختلف حمير وهمدان فاخرجاه
الى جبل مسور فوقف به قال وقد كان المنصور كاتب الميمون بما فتح الله
عليه من حصون اليمن ووجه اليه التحف والهدايا فلما وصله قال لمولاه
عبيد هذه دولتك قد اقبلت يا عبيد قال فوقف المنصور في مسور الى
سنة [illegible] ثم مات وولي الامر بعده عباس بن عبد الله الشاوري
و[illegible] علي بن فضل فخرج المعروف بها جعفر المناخي فقدم الى اليمن وامر بها
من الاصالح محمد بن ابي العلا فخرج القرمطي الى جيشان والى يافع فتمسك فيهم

واستمالهم كما فعل المنصور وكان يغزوا بهم جهات ابين الى ابن ابي العلاء
فلما بلغ جعفر المناخي خروج علي بن فضل لابن ابي العلاء وكان بينهما مشاحنه
فاراد العسكر وقال الغنيمه بيننا نصفين فغزا بعسكر يافع وعسكر
ابن ابي العلاء فهزمهم ابن ابي العلاء وقتل فيهم وانهزم الى سها صهيب
ثم بعد ذلك هجم شعر وقتل ابن ابي العلاء ووجد عنده عشرين الف من
الدراهم فغنمها ومن بعد ذلك خرج قبايل مذحج وزبيد باسرها وحمير
يافع وغيرها ثم انه بعث الى جعفر واذنه بالحرب فالتقيا بنقيل يردان
عند التعكر فهزم جعفر القرمطي الى بلد يافع ثم انه حمل من المشرق جيشا
كثيرا وغزا جعفر فهزمه الى تهامه ثم قتل جعفر وكان جعفر ظالما
غشوما متمذهبا يطعن في دينه فلما قتل جعفر اظهر امره وادعا النبوه
واحل البنات والاخوات وفي ذلك يقول شاعر مذحج وحميره

خذ الدف يا هذه والعبي وغني هزازيك ثم اطربي
تولى نبي بني هاشم وهذا نبي بني يعرب
لكل نبي مضى شرعة وهذي شرايع هذا النبي
فقد حط عنا فروض الصلاة وحط الصيام ولم يتعب
فلا تطلبي السعي حول الصفا ولا زورة القبر في يثرب
ولا تمنعي الناس مس الفروج من اقربيك ومن اجنبي
فكيف حللت لهذا الغريب وصرت محرمة للاب

واستخلفت لدار الشعر [illegible]

ف

البس الغراس لمن ربّه وسقاه في الزمن المجدب

وما الخمر الا كما السما حلال فقدست من مذهب

قال ثم خرج الى صنعاء يريد الجوالي بصنعا فلقاه عامل ابو يهران فلبس عليه

فنفره ط هو واصحابه فلما علوا ابه الجوالي خرج الى الملاح والكلاع قرية عظيمة

قد حرب مدخل القرمطي صنعا فاقام فيها وامن الناس لحلق روسهم ونفى

[illegible] وصاحب مسور الى شبام فاقاما هناك ايا ما ثم ان المنصور اقام

بشبام بناصر القرمطي ويظاهر بحياته [illegible] ثم خرج علي بن فضل في تهامه

فقتل الامير في المهجم وهو ابراهيم بن علي العكي واحد الكبراء وهجم زبيد في اربعين

الف فقتل المظفر بن حباح وكان امير الصاحب ببغداد وسبى من عذارى زبيد

اربعة الاف بكر ثم قتلهم اجمعين بموضع الجو وعمل لهم موضعين للحج

والعمرة فلما ملك اليمن وقتل ملوكه كالمناخي وجعفر بن الكربدي فطرد

بن المناخي روسا [illegible] جعفر ولم يثوله ضد عظل المنصور وخلع عبيد

فوبخه المنصور فاجابه ان هذه الدنيا شاة من ظفر بها افترسها قال

ولي ما يسعد الكماي اسوة لانه خلع ميمون وابنه وادعى النبوة لنفسه

وتهدده وقال انا ترجع الى العكي والا كرهتنا قال فخرج علي بن فضل وغزا المنصور

فلم يطق عليه وبعد فتحها واقام من فضل بالمذيخرة على الخمور والفجور

والفواحش والمومنات بالغناء ان [illegible] سنة وما قدمت [illegible] سنة

[illegible] انه سمه بغداد كي لستى سريف نوفل الى الامير سعد

ناحية الجند قرية تسمى الصرد فيها فقها كثير وفيها قبور الفقيه عبد الله
بن زيد العريقي واسحق الصردفي صاحب الفرائض وفقها متقدمون
يعرفون مال زرقان بطن من مراد منهم ابو محمد عبد الله بن محمد الزرقاني
فقيها رحالا في طلب العلم ارتحل الى مكة عبد الله بن وسمع عن الاشبوطي
وعن المزني عن الشافعي ولما قدم ابو زيد المروزي الى اليمن ارتحل هذا اليه
واخذ عنه صحيح البخاري وتفقه على هذا القاسم بن محمد القرشي وصنف
مذهب ابي حنيفة هذا الزرقاني صدرو كان يدرس في مذهب الشافعي
بها الغرانه علمه قلت قال الاسنوي ابو زيد المروزي هو محمد
بن احمد بن عبد الله الفاشاني جاور بمكة سبع سنين وكان من احفظ
الناس لمذهب الشافعي ولد سنة احدى وثلثمايه وتوفي بمرو سنة احدى
وسبعين وثلثمائة انتهى وسياتي ذكره ايضا في سنة وفاته قال المؤرخ ومن
مناقب المزني تلميذ الشافعي انه قال تعقبت في كتاب الرسالة للامام
الشافعي ما نظرت فيها قط الا استفدت منها فقها جديدا وهو الذي
نشر فقه الشافعي وحققه وقال الشافعي المزني ناصر مذهبي وله
عدة مصنفات الجامع الكبير والصغير ومختصر المختصر ولما صنف كتابه
المختصر كان كلما الف مسئلة صلى ركعتين شكرا وبه اقتدى الشيخ
ابو اسحق في التنبيه ونحا نحوه ونقال انها اختصر مختصر المزني فلذلك
سماه ذكره لقيمو مختصر المزني وشرح هذا لما سمع هذا حتى اطنب الامام

بن سريج فقال الله ههنا في مختصر المزني فلما كان من علم خصمه وخرجنا
من الدنيا وهو بكر ما افتض وكان بن سريج اعرف الناس به وكان لا يفارق قط
ومن مناقب بن سريج لا يشرب الا من انية النحاس فسئل عن ذلك
فقال بلغني ان الفخار من الاجر يعد صار والخطاطون والطين مسه حين
النار لا تطهره وكان اذا فاتته صلوة قضاها خمسة وعشرين صلوة مستدركا
لفضل الجماعة محتجا بقوله صلى الله عليه وسلم صلوة الجماعة تعدل خمسا
وعشرين صلوة وكان يسمى الباز الاشهب كانوا يفضلونه على المزني
وانشد في مختصر المزني ٥ لصيق فوادي منذ عشرين حجة
وصيقل ذهني والمفرج عن همي ٥ عزيز على مثل اعاده مثله لما فيه من علم
لطيف ومن فهمي ٥ جموع لاصناف العلوم باسرها فحقق على ان لا نعار تحي
بلغنا ان مصنفاته بلغت اربعمائة مصنف وكان يسمى الحبر الشافعي وهو
القايم على راس امامه بمذهب الشافعي مجدد الدين رحمه الله وكان عمره تسعا
وخمسين سنة وكان جده سريج من الصالحين ونحل العمي [illegible] قال
الاسنوي ولد المزني سنة خمس وسبعين ومائة وتوفي ليست تقدم من شهر رمضان
سنة اربع وستين ومايتين وتوفي ابن سريج سنة ست وثلثمائة والله اعلم
قال الخوري الطبقة الثامنة كان الخليفة عند راس العشرين وثلثمائة
المقتدر بالله والفقيه ابو بكر بن المنذر والمحدث ابو سعيد الاعرابي
والمقرى ابن مجاهد والزاهد ابو الحسن بن سالم ومن سنة [illegible] الطبقة

تعلم الثمن

التاسعه الى راس السنين وثلثمايه المرتبه الاولى منها الخلفا واعيان
زمانهم القاهر بالله ثم اخيه الراضي بالله ثم اخوه المتقي لله ثم ابن عمه المستكفي
بالله ثم ابن عمه المطيع لله بالقاهر ابو المنصور محمد قام بعد اخيه المقتدر
بالله في شوال سنه ٣٢٠ ومدته سنه واحده وسبعه اشهر واعيان زمانه
فيها وفي سنه ٣٢١ توفي جعفر احمد بن محمد بن سلامه بن عبد الله الطحاوي ذي م
ليلة الخميس مستهل القعده بمصر ودفن بالقرافه وقبره مشهور بها واليه انتهت
رياسه مصر وكان شافعيا يقرا على ابرهيم المزني وفي سنه ٣٢٢ توفي
الشيخ الكامل ابو علي احمد بن محمد الروذباري بغدادي الدار من سادات
الصوفيه المشايخ وكان اظرفهم واعلمهم بالطريقه وقدوتهم اقام بمصر
وتوفي بها صحب الجنيد والنوري وكان يقول استاذي في التصوف الجنيد وفي
الفقه ابن سريج وفي الادب ثعلب وفي الحديث ابرهيم الحربي وفي هذه السنه
توفي الشيخ ابو بكر الدقاق وتوفي الشيخ خير النساج وفيها جمادي
الاولى قام الراضي بالله ابو العباس محمد ومدته ست سنين وشهر
واعيان زمانه في سنه ٣٢٣ في صفر بعد طلوع الشمس بساعه يوم الاربعا
لست خلون من صفر توفي ابو عبد الله ابرهيم بن محمد بن عرفه الملقب نفطويه
النحوي قال ابو منصور الثعالبي في اوايل كتاب لطايف المعارف انه لقب
نفطويه لدمامته تشبيها له بالنفط وفيه يقول ابو عبد الله محمد بن زيد بن
علي بن الحسين الواسطي من سره ان لا يرى فاسقا فليجتهد ان لا يرى نفطويه

لم يولد [illegible]

أحرقه الله انتصافاً لسمه وصير الباقي صراذاً عليه، وفي سنة [illegible]
توفي أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد بن ميمون النيسابوري سكن بغداد وكان
زاهداً نقياً لبث أربعين سنة لم ينم الليل يصلي الصبح بوضوء العشاء وجمع بين
الفقه والحديث وله زيادات كتاب المزني وفيها توفي أبو عبد الله أحمد بن
المغلس أخذ العلم عن أبي بكر بن داود وكان إماماً في مذهب داود وله زيادات
كتاب الموضح جليل يعرف بالموضح وفي سنة [illegible] توفي القاضي أبو بكر الحداد
المصري صاحب الفروع وكان فقيهاً مدققاً وفروعه تدل على فضله وفي سنة
[illegible] توفي أبو الحسن أحمد بن يحيى بن موسى بن خالد بن برمك المعروف بجحظة
البرمكي النديم كان فاضلاً صاحب فنون وأخبار ونجوم ونوادر وهو من
ذرية البرامكة وله الأشعار الرائقة ومن شعره

أيا ابن أناس مول الناس جودهم ۞ فأضحوا حديثاً للنوال المشهر
فلم يخل من إحسانهم لفظ مخبر ۞ ولم يخل من تقريظهم بطن مخبر

وفيها ولد الصاحب أبو القاسم إسمعيل بن أبي الحسن عباد بن عباس كان
نادرة الإمام وأعجوبة الإيام حكي أنه ولد بطالقان وقيل بإصطخر ومات
بالري واجتمع فخر الدولة محمد ومن والناس على باب قصره ينتظرون جنازته
ولما خرج نعشه مشى فخر الدولة أمام الجنازة مع الناس وفي سنة [illegible] تاريخ
ربيع الأول قام المتقي أبو إسحق إبراهيم ومدته ست سنين وأعمي زمانه
فيها ولد القاضي أبو علي المحسن التنوخي كان عارفاً فاضلاً وفيه يقول أبو عبد الله

بن الحجاج الشاعر ه واذا ذكر القضاة فهم شيوخ تحيرت المشايب على الشيوخ ه

ومن لم يرض لم اصفعه الا بحضرة سيدي القاضي التنوخي ه

وفي سنة ٣٢١ يوم الاحد لاثني عشرة جمادى الاولى توفي ابو عمر احمد بن محمد

بن عبد ربه صاحب كتاب العقد القرطبي مولى هشام بن عبد الرحمن

بن معاوية بن هشام الاموي ودفن يوم الاثنين في مقبرة بني العباس بقرطبة

وكان قد اصابه الفالج قبل ذلك باعوام وسبق ذكر ميلاده في سنة ٢٤٦

وفيها توفي ابو سعيد الحسن بن احمد الاصطخري وكان قاضي قم وولي الحسبة

ببغداد وصنف كتابا حسنا في ادب القضا وفي هذه السنة توفي الشيخ

ابو الحسن المزين وفيها توفي الشيخ ابو محمد عبد الله بن محمد المرتعش قيل

كان من محلة الحيرة وقيل من ملقاد كان كبير الشان من المشايخ الصوفية

وكان يقيم بالشونيزية بمسجد الشيخ المعمه ببغداد ومات بها وفي سنة ٣١٩

توفي ابو بكر محمد بن ابراهيم بن المنذر النيسابوري بمكة صنف في اختلاف العلما

كتبا لم يصنف احد مثلها واحتاج الى كتبه الموافق والمخالف

وفي سنة ٣٣٠ مات ابو بكر بن عبد الله الصيرفي له مصنفات في اصول الفقه

اخذ الفقه عن ابن سريج واشتهر بالحذق في النظر والقياس وفي سنة ٣٣١

توفي نصر بن اسمعيل بن احمد بن اسد بن سامان احد ملوك السامانية

وقد سبق ذكره في سنة ٣٠١ وكانت مدة ولايته [illegible] سنة وستة اشهر

وعشرة ايام وفي سنة ٣٣٣ توفي ابو حامد احمد بن عامر بن بشر بن حامد

ومن مصنفاته الاجماع [illegible]

المروزي الفقيه الشافعي اخذ الفقه عن ابي اسحق المروزي وصنف
الجامع في المذهب وشرح مختصر المزني وصنف في اصول الفقه وكان
اماما ونزل البصرة ودرس بها وعنه اخذ فقها البصرة وكان يقول ليس
يجب ان يحمد الانسان على شرف الاب ولا يذم عليه كالا يمدح الطويل
على طوله ولا يذم القبيح على قبحه وتوفي بمرو الروذ وهي مدينة مبنية على نهر
وهي اشهر مدن خراسان وفيها توفي عيسى بن سنجر بن بهرام بن جبريل
بن جبري الحاجري من اولاد الاجناد له ديوان شعر وهو لم يكن من حاجر
لكنه استعملها في شعره كثيرا فنسب اليها وهو من اربل مولدا ومنشا
وفيها توفي الشيخ ابو بكر محمد بن علي بغدادي الاصل صحب الجنيد والنوري
وكان من اكابر المشايخ الصوفية جاور بمكة الى ان مات قال
الشهرزوري مات السلطان من اخذ زمامه كان عبده وفي سنة ٣٣٨ توفي
عماد الدولة علي بن بويه صاحب بلاد فارس هو اول من ملك من بني بويه
وكان سبب سعادتهم وانتشار صيتهم حتى استولوا على البلاد وملكوا
العراقين والاهواز وفارس وساسوا الامور الشرعية احسن سياسة
واقام في المملكة ستة عشر سنة ولم يعقب فلما ان ركن الدولة اتاه في
مرضه واتفقا على تسليم بلاد فارس الى عضد الدولة بن ركن الدولة فسلمها
اياه وفيها بصفر قام المستكفي ابو القاسم عبد الله ومدته سنة واربعة اشهر
واعيان زمانه في سنة ٣٣٤ توفي ابو القاسم عمر بن الحسين بن عبد الله الخرقي

صاحب المختصر خرج من بغداد لما ظهر سب السلف توفي بدمشق وفيها
توفي الشيخ ابو بكر دلف وقيل جعفر بن يونس احد مشايخ الطريقة كان
مالكي المذهب وكان زوال الباديد ماوند ومات في مجلس خير النساج وفي
هذه السنة تعرفه توفي ابو بكر الشبلي وعمره سبع وثمانون سنة وفيها جمادي
الاخرى قام المطيع ابو جعفر الفضل ومدته تسع وعشرون سنة وخمسة اشهر
واعيان زمانه في سنة ٣٣٥ توفي ابو العباس احمد بن ابي احمد المعروف
بابن القاص الطبري الفقيه الشافعي كان امام وقته في طبرستان واخذ
الفقه عن ابن سريج وصنف كتبا كثيرة منها التلخيص وادب القاضي والمواقيت
والمفتاح وغير ذلك وعرف والده بالقاص لانه كان يقص الاخبار والاثار
وكذا يقول الشاعر عقم النسا فلا يلدن بمثله ان النسا بمثله عقم ه
وفي سنة ٣٣٦ ولد الحافظ ابو نعيم احمد بن عبد الله بن احمد بن اسحق بن مهران
الاصبهاني الحافظ المشهور صاحب كتاب حلية الاولياء كان من اعلام
المحدثين واكابر الحفاظ اخذ عن الافاضل واخذوا عنه وانتفعوا به وكتابه
الحلية من احسن الكتب وذكر ان جده مهران اسلم واشار الى انه اول من اسلم
من اجداده وانه مولى عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب
رضي الله عنه وفي هذه السنة ولد القادر بالله ابو العباس احمد بن اسحق بن
جعفر المقتدر بالله والقائم والي الثلث واربعين سنة ولم يبلغ من الخلفاء قبله
في امر المسلمين مدة ولايته ولا اطول عمر وفي سنة ٣٣٧ ورد نيسابور

ابو عبد الله محمد بن الحسن المعروف بابن الفقيه الشافعي ولها رثاها الى الخرية

تسع ثم دخل اصبهان وفي سنة ٣٣٨ توفي ابو جعفر احمد بن محمد بن اسمعيل

بن يوسف المرادي النحاس النحوي المصري كان من الفضلا وله تصانيف مفيده

منها تفسير القران الكريم وكتاب اعراب القران وكتاب الناسخ والمنسوخ

وكتاب في النحو اسمه التفاحه وكتب كثيره وروى عن ابي عبد الرحمن النسائي

واخذ النحو عن ابي الحسن علي بن سليمان الاخفش النحوي وابي اسحق الزجاج وابن

الانباري وله طوله واعيان ادبا العراق ودخل العراق ومات بمصر وكان سبب

وفاته انه جلس على درج المقياس على شاطي النيل وهو في ايام زيادته

وهو يقطع بالعروض شيا من الشعر فقال بعض العوام هذا يسحر النيل حتى

لا [illegible] فيغلوا الاسعار فدفعه برجله في النيل ولم يوقف له على خبر

وفيها توفي محمد بن الحسن بن المظفر الكاتب اللغوي البغدادي اخذ الادب

عن ابي عمر الزاهد غلام ثعلب وفي سنة ٣٣٩ توفي ابو نصر محمد بن احمد

بن طرخان الفارابي كان من كبار فلاسفة الاسلام وكان صاحب

عجايب قيل انه حكيم نشا في الاسلام وكان متبحرا عالما بانواع الحكم

وبالالسنة حكي انه دخل دمشق ويومئذ سلطانها سيف الدوله بن

حمدان تحضر مجلسه فقال له اقعد فقال حيث انا ام حيث انت فقال حيث

انت فتخطى رقاب الناس حتى انتهى الى مسند سيف الدوله وزاحمه حتى

اخرجه عنه وكان عنده مماليكه ومعهم لسان خاص يسارهم بها فقال

لهم بذلك اللسان ان هذا الشخص قد اسا الادب واني مسايله عن اشيا
فان لم يجب عنها فاخرجوا به واقتلوه فقال له ابو نصر بذلك اللسان
ايها الامير اصبر فان الامور بعواقبها فتعجب سيف الدوله وقال اتحسن
بهذا اللسان فقال نعم احسن اكثر من سبعين لسانا فعظم عنده ثم خلا به
فقال هل لك ان تاكل فقال لا فقال هل لك ان تشرب قال لا فقال فهل تسمع
قال نعم فامر باحضار جميع الملاهي فلم يحرك منهم الضرب الا دعا له ابو نصر
فقال له سيف الدوله فهل تحسن في هذه الصفة شيا قال نعم ثم اخرج من وسطه
خريطه ففتحها واخرج منها عيدانا فركبها ثم لعب بها فضحك من في المجلس
ثم فكها وركبها ثم لعب بها فبكى من في المجلس ثم فكها وركبها تركيبا اخر
وحركه فنام الحاضرون حتى البواب فتركهم نياما وخرج وكان منفردا بنفسه
لا يجالس الناس وكان ازهد الناس في الدنيا ولم يكن له كسب ولا بيت وزنه له
سيف الدوله من بيت المال كل يوم اربعة دراهم ولم يزل على ذلك حتى مات وفي
سنة ٣٤٠ لسبع خلون من صفر توفي ابرهيم بن احمد بن اسحق المروزي الفقيه
الشافعي امام عصره في الفتوى والتدريس اخذ الفقه عن ابن سريج وبرع فيه وانتهت
اليه الرياسة بالعراق بعد ابن سريج وصنف كتبا كثيره وشرح مختصر المزني
واقام ببغداد دهرا طويلا يدرس ويفتي ثم ارتحل الى مصر في اواخر عمره فادركه
اجله بها ودفن بالقرب من تربة الامام الشافعي وحكى الرافعي عنه الحكاية المشهوره
في حال بغداد انه لما ان نصرف الى السواد صح وحصل من الفاية الامر العجيب
وفيها توفي ابو الحسن علي بن احمد بن سهل احد فتيان خراسان لقي اباعثمان وابن

احدم
عجيبه ٨ ٥

عطا سئل عن المروة قال ترك استعمال ما هو محرم عليك مع الكرام الكاتبين
وفي سنة ٣٤١ توفي ابو سعيد بن الاعرابي على قول وفي سنة ٣٤٢ توفي
القاضي ابو القاسم علي بن محمد بن ابي القاسم داود بن ابرهيم بن بهم الانطاكي
التنوخي كان عالما باصول المعتزلة والنجوم وكانت اعيان الدول من الامرا
وغيرهم يميلون اليه ويعدونه ريحانة الندما وتاريخ الظرفا تقلد قضا البصرة
والاهواز بضع سنين ولد بانطاكية وقدم بغداد وتفقه بها على مذهب
ابي حنيفة وسمع الحديث وتوفي بالبصرة وفي سنة ٣٤٣ توفي نوح بن نصر
بن اسمعيل بن احمد بن اسد بن سامان احد ملوك السامانية وقد سبق
ذكرهم في مواضع وسنوان هذا توفي في سنة اسم مر وفي سنة ٣٤٤
ولد الشيخ ابو حامد احمد بن ابي طاهر بن محمد بن احمد الاسفرايني الفقيه
الشافعي انتهت اليه رياسة الدنيا والدين ببغداد وكان يحضر مجلسه اكثر
من ثلثمايه فقيه ويتبع عنه ايضا انه كان يحضر درسه سبعمايه متفقه
وكان الناس لو راه الشافعي لفرح به وحكى الشيخ ابو اسحق في الطبقات
ان ابا الحسين القدوري الحنفي كان يعظمه ويفضله على كل احد
وفيها توفي ابو علي الشاشي وكان ابو الحسن جعل التدريس اليه حين
اصابه الفالج والفتوى الى ابي بكر الدامغاني وفي سنة ٣٤٥ توفي ابو القاسم
احمد بن محمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن طباطبا بن اسمعيل بن ابرهيم بن حسن بن حسين
بن علي بن ابي طالب الشريف الحسيني المصري كان نقيب الطالبيين بمصر وكان
من اكابر رؤسايها عاش اربعا وستين سنة وطباطبا لقب الطاهر المهملتين

والباقي المرحدين وه ولقب جده ابرهيم وانما لقب به لانه كان يلثغ فيجعل
القاف طاء وطلب يوما لبياته فقال غلامه أخي بدنراعة فقال الاطباطبا يريد
قباقبا فبقي عليه لقبا واشتهر به وفيها توفي ابو علي بن ابي هريرة البغدادي
درس على ابي العباس ثم على ابي اسحق وفيها توفي القاضي ابو بكر الحداد المصري
صاحب الفروع وسعوا انه توفي في سنة ٣٤٥ فغلطوا وفي سنة ٣٤٦ توفي
ابو العباس الاصم وهو ابن سبع وتسعين سنة وفيها ماتت عايشة بنت
ابي عثمان الحيري ٣٤٧ توفي ابو محمد بن عبد الله المصري
صنف شرح الجامعين وكتاب الاقتدا لعلي وعبد الله وخرج الى البصرة ٣٤٨
ولد القاضي الامام ابو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر بن عبد الله بن طاهر
الطبري شيخ ابي اسحق الشيرازي واستاذه ومات وهو ابن مايه وسنتين
لم يختل عقله ولا تغير فهمه ويفتي مع الفقها ويستدرك عليهم الخطا
وفيها توفي ابو عمرو الزجاجي وفي سنة ٣٤٩ تقلد ابو القاسم ابرهيم بن
هلال الصابي ديوان الرسايل وكانت تصدر عنه مكاتبات الى عضد
الدولة ابن بويه بما يولمه فحقد عليه وفي سنة ٣٥٠ الحسن بن القاسم
الطبري علق على ابي هريرة وهي التعليقة التي تنسب الى ابي علي وهو من
مصنفي اصحاب الشافعي صنف المجرد وصنف الافصاح في المذهب وفي سنة
٣٥١ وقعت فيها وقعة فتح سيف الدولة بالروم على حد من
زياده وظفر بهم بعد ان وقع بينهم خمسون حمله وذلك يوم السبت

ودرس على ابي اسحق

لستٍ بقين من شعبان وفي سنة ٣٠٩ في شوال ولد ابو القاسم ابرهيم
بن محمد بن زكريا بن مفرج بن يحيى بن زياد بن عبد الله بن خالد بن سعد بن ابي
وقاص القرشي الزهري المعروف بالافليلي من اهل قرطبة وكان من اهل النحو واللغة
وله معرفة تامة بالكلام على معاني الشعر ديوان المتنبي شرحا جيدا وهو مشهور
وكان متصدرا بالاندلس لاقراء الادب وولي الوزارة للمكتفي بالله
بالاندلس وكان حافظا للاشعار ذاكرا للاخبار وفيها توفي علي بن الحسن
بن خلف الزاهي البغدادي الساعي وكان حسن الشعر في التشبيهات
ومن جملة اشعاره والازوردية ازهت بزرقتها بين الرياض على حمر اليواقيت
كانها فوق قامات ضعفن بها اوايل النار في اطراف كبريت وفي سنة
٣٥٩ توفي الشيخ ابو الحسن بندار بن الحسين كان عالما بالاصول وكبيرا
في الحال صحب الشبلي وفي سنة ٣٥٤ قتل ابو الطيب المتنبي لستٍ بقين
من شهر رمضان وكان لسيف الدولة مجلس يحضره العلماء فيتكلمون بحضرته
كل ليلة فوقع بين المتنبي وابن خالويه كلام فوثب ابن خالويه على المتنبي
فضرب وجهه بمفتاح وكان معه ففتحه فخرج ودمه يسيل على ثيابه وغضب
وخرج الى مصر وامتدح كافورا ثم رحل عنه وقصد بلاد فارس ومدح عضد
الدولة ابن بويه الديلمي فاجزل جايزته ولما رجع من عنده قاصدا لبغداد
ثم الى الكوفة في شعبان لثمان خلون منه عرض له فاتك بن ابي جهل الاسدي
في عدة من اصحابه وكان مع المتنبي ايضا جماعة من اصحابه فقاتلوهم فقتل

شرح الحماسة

النحوي

المتنبي وابنه وغلامه مفلح بالقرب من النعمانية موضع يقال له الصافيه وذكر ان المتنبي حين راى الغلبه اراد ان يفر فقال له غلامه لا يتحدث الناس عنك بالفرار ابدا وانت القايل ه فالخيل والليل والبيدا تعرفني والسيف والرمح والقرطاس والقلم ه فكر راجعا حتى قتل وكان سبب قتله هذا البيت وسبق ذكر مولده في سنه ثلث وثلثمايه وفيها ولد ابو الوليد احمد بن عبد الله بن احمد بن غالب بن زيدون المخزومي الاندلسي وفي سنه ٣٥٥ توفي ابو المسك كافور بن عبد الله الاخشيدي وكان كافور عبدا لاهل مصر ثم اشتراه ابو بكر محمد بن طغج الاخشيد في سنه اثنتي عشر وثلثمايه من محمود بن وهب وتوفي سنة الى ان جعله اتابك ولده ثم وفي سنه ٣٥٦ يوم الاثنين سابع عشر شهر ربيع الاخر توفي ابو الحسين احمد بن ابي شجاع معز الدوله وهو عم عضد الدوله واحد ملوك الديلم كان صاحب العراق والاهواز وكان يقال له الاقطع لانه مقطوع اليد اليسرى وبعض اصابع اليمنى وسبب ذلك انه توجه الى كرمان باشاره اخويه عماد الدوله وركن الدوله فلما وصلها سمع به صاحبها فتركها ورحل الى سجستان من غير حرب فملكها معز الدوله وكان بتلك الاعمال طايفه من الاكراد قد تغلبوا عليها وكانوا يحملون لصاحب كرمان كل سنه شيا من المال بشرط ان لا يطاوا بساطه فلما وصل معز الدوله سير اليه رييس القوم واخذ عهوده وموا ثيقه باجرايهم على عادتهم وفي اثر ذلك ثم اشار عليه كاتبه

بنقض العهد وان يسري اليهم على غفلة ويأخذ ما كان معهم ففعل ذلك وقصدهم
في الليل في طريق متوعر فاحسوا به فقعدوا له في مضيق فلما وصل اليهم بعسكره
ثاروا عليه من جميع الجوانب فقتلوا واسروا ولم يفلت منهم الا اليسير ووقع
بمعز الدولة ضربات كثيرة وطاحت يده اليسرى وبعض اصابع اليمنى وسقط
بين القتلى ثم سلم بعد ذلك وفيها توفي يوم الثلثا لعشر بقين من جمادى الاولى
ابو المسك كافور بن عبد الله الاخشيدي وكان عبدا اسود شديد السواد
بصاصا قيل اشتراه الاخشيد بثمانية عشر دينارا لكنه كان يرغب في
اهل الخير ويعطيهم وسواده توفي في السنة قبلها فينظر له وفي سنة ٣٥٧
ولد الامام ابو الحسين احمد بن الحسين العباكي بالري وفيها مات ابو الحسن
علي بن عمر المعروف بالقزويني ببغداد وفي سنة ٣٥٨ ولد ابو الفرج
محمد بن عبد الواحد بن عمر المعروف بالدارمي كان فقيها متادبا حاسبا
شاعرا مصونا لم ير افصح منه لهجة قال مرضت مرة فعادني الشيخ ابو حامد
الاسفرايني فقال بيتين مليحين مرضت فاشتقت الى عايدي فرأني العالم في واحد
ذاك الامام بن ابي طاهر احمد ذو الفضل ابو حامد وفي سنة ٣٥٩
توفي ابو الحسين احمد بن محمد بن احمد المعروف بابن القطان البغدادي
الفقيه الشافعي من كبار ائمة الاصحاب اخذ الفقه عن ابن سريج وله
مصنفات في اصول الفقه وفروعه وفي سنة ٣٦٠ توفي ابو بكر محمد بن
محمد بن الحسين بن عبد الله الاجري الفقيه الشافعي المحدث جاور

مكه وتوفي بها حكي عنه انه لما دخل مكه قال اللهم ارزقني الاقامة بها
فسمع قايلا يقول بل ثلثين سنة فعاش بعد ذلك ثلثين سنة وفيها توفي محمد
بن احمد بن ازهر بن طلحة بن نوح بن ازهر الهروي اللغوي كان فقيها
شافعيا غلبت عليه اللغة اشتهر بها صنف كتاب التهذيب في اللغة
اكثر من عشر مجلدات وباليمن بنو زياد قال المورخ ونذكر الملوك
في المائة الرابعة الى عصرنا بتاريخ اربع وعشرين وستمائة على وجه الاختصار
قد تقرر فيما تقدم لما ازال الله الملك عن القرامطة باليمن بقي الملك
مشتركا بين ثلثة فملك مخلاف صنعا والجند لبني يعفر سكنوا صنعا
واستعملوا على الجند بني الكرندي بكاف مكسورة ونون ولما ان
طال الامر فيهم استقل الكرنديون بالامر وملك زبيد وعدن لبني زياد
وهم الذين بعد اهل اليمن ملكهم وولايتهم صحيحة لانها لهم من بني العباس
اذ غيرهم في التردد هل كان نايبا ومتغلبا وقد بينا ذلك وملك صعدة
وما حولها لاولاد الشريف الذي ذكرناه وكان الثلثة المذكورون قد
طالبوا بغيا القرامطة واستعدوا وتحالفوا وتكاتبوا فيما بينهم ولما علمت
ان المعول على بني زياد وقد ذكرنا ان الجبال والتهايم كانت طوعا لهم
تحمل الخراج والاتاوة اليهم فجعلتهم صدر الدول هذه لاستطالة مدتهم
وعدة موالهم وثبوت الناس على ولايتهم فقد صح ان اول من قدم بتوليه
المامون رجل انتسب الى عبد الله بن زياد وقدم معه محمد بن هرون التغلبي

حدثني عمارة ورجل من اولاد هشام وزيرا ولما قدم ومعه جعفر مولاه كما
قدمنا وكان هو الغالب عليه وهو الذي نسب اليه مخلاف جعفر وهو الذي اختط
المذيخرة وقيل بل انشاها جعفر المناخي من قبل ملوك بني زياد وفاض المعروفين
بسلاطين فياض ولما توفي خلفه ابنه ابرهيم ثم ابنه زياد ثم اخوه اسحق الملقب
بابي الجيش طال ملكه ثمانين سنة وفي عصره استخف به وتغلب كل على
بلد وفي ايامه قدم علي بن فضل القرمطي زبيد ونهبها فقيل انه قتله وقيل
هرب ومات سنة احدى وسبعين وثلثمائة المرتبة التاسعة من هذه
الطبقة التاسعة العلما باليمن خاصة قال المورخ ثم صار العلم الى طبقة
اخرى مع بعض اصحاب الطبقة قبلها منهم ابو عبد الله محمد بن يحيى
بن سراقة العامري البصري ارتحل العراق اخذ الفرايض عن من اخذها
من ابن اللبان وصنف فيها وادرك الشيخ ابا حامد الاسفرايني واخذ عنه
وله مصنفات في الفقه والحديث وتفقه به جماعة من اليمن منهم ابو الفتوح
الفرضي امام الفرايض قلت قال ابن الصلاح في طبقاته انه كان حيا في سنة
اربعماية وذكر الذهبي في تاريخه في الدين يو مولى حد ود سنة عشر كما قاله
الاسنوي والله اعلم ومنهم ابو بكر بن المضرب الزبيدي اقام بزبيد وكان
بها امام عصره وهو شيخ الطبقة القاسم بن محمد القرشي ارتحل اليه من
سهفنه واخذ عنه وقد انقضى الكلام من الطبقة الثانية من اهل اليمن من
اهل مذهب الشافعي وممن قدم اليمن كابي عقامة ومن المعافر عبد العزيز

بن يحيى من حران قريه من المعافر بضم الحا وفتح الرا واما الطبقه الثالثه من اهل
مذهب الشافعي فانه ابا الامام المشتهر البركه وهو الذى عمت بركته واشتهرت
رياسته بقريه سهفنه وهي مولد الفقيه المذكور القاسم خرج من مكه لخلاف
من ملوكها اخذ عن ابن المصرى وعن الزرقاني وانتقل الى زبيد وعاد الجبل
واخذ عن ابن زكي وهي بلد الفقها حتى استولى عليها بعض الولاه الظلمه
فتصرف وقفها في غير وجهه ولم يبق بها فقيه فلما صار القاسم به من اشتهر
ذكره وعلى قدره وقصده من جميع اليمن من صنعا والجند وعدن وابين ولحج ونواحيها
وتهامه والسحول ووحاظه ومن مخلاف جعفر وكان القاسم امام عصره
انتشر عنه المذهب انتشارا وتفقه به ايمه منهم اسحق العاري وعبد الملك
بن ابي ميسره العامري وجعفر بن عبد الرحيم وعمرو بن المصوع وابن نجدس
وابرهيم بن ابي عمران واسعد بن خلاد ومحمد بن سالم من ذي اشرف
قال ابن سمره طبقه القسم بن محمد ايد الله به الدين وعضد به المسلمين
وحج القاسم سنه ثمان واربعين وثلثمايه فالتقى باحمد المراوزه فاخذ عنه
وعن ابي القاسم الحسين بن جعفر المراغي واخذوا عنه مختصر المزني وتواليف
الفقيه الحسين في علم الكلام وكانت وفاته بالقريه المذكوره تحت الاكمه
الحمرا بمقبرتها الشرقيه في سهفنه مسجد المعروف بمسجد القاسم ومن
مخلاف جعفر ثم من المشيرق منهم ابو الفتوح علي بن عيسى بن ملك مشيرق تفقه
بابن سراقه والمراغي شرح مختصر المزني بشرح مفيد وهو اول من جلبه في اليمن

قال ناظر الشيخ ابا حامد والقى على ابي حامد ستين مسالة فاجابه فيها كلها عن مكررة

بوجهين عن قولين وسأله في الالقا عليه فاذن له فكان يعبر بالوجهين

عن القولين ثم لما علم الي اسفرايني حفظه قال ايها الاذكى فطن

تصلح لطلب العلم فهل لك ان ترجع معي بغداد فاعتذر ثم توفي بعد

عشرين واربعمائة ومنهم جماعة اولهم ابو سعيد الهيثم بن محمد

بن الكلاعي يعرف بالمراغي وهم حكام بلدهم يتوارثون ذلك بطنا بعد بطن

وممن ورد اليمن وعد من اهلها ابو عبد الله الحسين بن جعفر المراغي الذي قدمهم

القاسم بن محمد الى سهام الفقه واحد وله مصنفات عدة في اليمن موجوده

والقاسم وابن ملاحة من تلامذته ومن تهامه ثم من قرية المعقر بوادي ذؤال

احد بها حسين بن سلامة الحبشي كما سياتي ذكره فيها فقها يعرفون ببني

ابي طلبون ذكرهم ثمانية في معبده بيت علم وصلاح وجودهم في اواخر المائة الثالثة

الجوزي الطبقة التاسعة كان الخليفة عند راس الستين وثلثمائة المطيع

لله والفقيه ابو بكر الاجري والمحدث ابو علي بن الصواف والمقري ابو بكر

بن الحاكم والزاهد ابو عثمان المغربي ومن سنة الاسم الطبقة العاشرة

الى راس اربعمائة المرتبة الاولى الخلفا واعيان زمانهم المطيع لله ايضا ثم

ابنه الطائع لله ثم ابن عمه القادر بالله فاعيان زمان الطائع لله ايضا

فيها توفي ابو بكر بن شاهويه جمع بين الفقه والكتابة وفي سنة ٣٦١ ولد

ابو الحسين احمد بن محمد بن جعفر بن احمد الفقيه الحنفي المعروف بالقدوري

انتهت اليه رياسة الحنفيه بالعراق وكان حسن العبارة وفي النظر وسمع الحديث وصنف في مذهبه المختصر المشهور وغيره وكان يناظر الشيخ ابا حامد الاسفرايني وفي هذه السنه توفي القاضي ابو حامد احمد بن علي بن بشر المروروذي صاحب ابي اسحق المروزي نزل البصره ودرس بها وصنف الجامع في المذهب وشرح المزني وعنه اخذ فقهاء البصره وقيل فيها توفي ابو بكر محمد بن احمد بن علي بن شاهويه الفقيه الشافعي بالشين المعجمه والها المفتوحه عجمي من كبف من شاه الملك وصوف الفقيه الشافعي وله وجوه في المذهب يعجب تفرد بها ولم يره امنقوله عن غيره وفي سنه سنين قدم ابو حامد الاسفرايني بغداد ودرس الفقه بها من سنه سبعين الى ان توفي وفيها ولد ابو العلا احمد بن عبد الله بن سليمان المعري الشاعر كان متضلعا من فنون الادب قرا النحو واللغه على ابيه بالمعره وكانت ولادته يوم الجمعه مغيب الشمس لثلاث بقين من ربيع الاول وفيها توفي الشيباني وفيها توفي أبو سعيد كوكبوري بن ابي الحسن علي بن بكتكين صاحب اربل اثني فرا ولاد الكثيرا كان قصيرا وعمر طويلا يقال انه جاوز زمانه سنه وعمي في اخر عمره وانقطع باربل الى ان توفي وكان موصوفا بالقوه المفرطه والشهامه وله بالموصل اوقاف كثيره مشهوره من مدارس وغيرها واما سيرته فكان له في فعل الخير غرايب لم يسمع ان احدا فعل مثلها لم يكن في الدنيا احب اليه من الصدقه وفيها توفي ابو حنيفه

ابو العلا المعري

النعمان بن ابي عبد الله محمد بن المنصور بن احمد احد الائمة المشار اليهم كان
مالكي المذهب ثم انتقل الى مذهب الامامية وصنف لاهل البيت من الكتب الاف
اوراق باحسن تاليف قال القاضي بن خلكان رد كثيرا على مذهب مالك وابي حنيفة
والشافعي وابن سريج وله كتاب اختلاف الفقهاء انتصر فيه لاهل البيت ولما وصل
من افريقية الى الديار المصرية في صحبة المعز ابي تميم معد بن المنصور صاحب افريقية
وفي سنة ٣٦٣ توفي ابو القاسم
مات بها في رجب وصلى عليه المعز ابي تميم معد بن المنصور صاحب المطيع لله
الفضل بن المقتدر بالله جعفر اقام والبلاد الملك السابق ذكرها الى ان فلج
فخلع وتخلى عن الامر لابنه الطائع لله ابي بكر عبد الكريم في ذي القعدة سنة
٣٦٣ ومدته سبع وعشرين سنة ونصف واشهر واعمار زمانه السابق ذكرهم
ذكرهم في المنتخب هاهنا وفي سنة ٤٣٠ توفي عبد الله بن احمد بن اسحق بن موسى
بن مهران الاصبهاني والد الحافظ ابي نعيم صاحب كتاب حلية الابرار ودفن عند
جده من قبل امه وفيها توفي الامام الفقيه الاديب ابو بكر بن علي القفال
الشاشي امام عصره بما وراء النهر للشافعية واعلمهم بالاصول واكثرهم
رحلة في طلب وله مصنفات كثيرة لم يسبق لاحد مثلها وفيها توفي ابو
صالح منصور بن نوح بن نصر بن اسمعيل بن احمد بن سامان الساماني
من السلاطين السامانية وقد سبق ذكرهم في مواضع وملك منهم جماعة
لم يعرض دولتهم الا دولة السلطان بن سبكتكين وكانت مدة ولايتهم
مائة وستين سنة وستة وعشر ايام وقد سبق وفي سنة ٣٦٦ توفي

ابو الحسن بن المرزبان البغدادي صاحب ابي الحسين ابي القطان كان
فقيها ورعا حكي عنه انه قال ما اعلم ان لاحد علي مظلمة وقد كان فقيها
ويعلم ان الغيبة من المظالم ودرس ببغداد ودرس بعده الشيخ ابو حامد
الاسفرايني وفيها توفي ابو عبد الله الحسين بن علي راس المعتزلة وفيها
توفي ركن الدولة الحسن بن بويه وكان صاحب اصبهان والري وهمذان
وجميع عراق العجم وهو والد عضد الدولة فناخسرو ومؤيد الدولة بويه
وفخر الدولة علي وكان وزيره ابو الفضل بن العميد ولما توفي استوزر ولده
ابو الفتح عليا توفي بالري وملك اربعا واربعين سنة وشهرا وتسعة
ايام وتولى بعده مؤيد الدولة وفيها ولد الحافظ الامام ابو الحسن علي
بن عمر بن احمد البغدادي الفقيه الشافعي صاحب ابي سعيد الاصطخري
وفي سنة ٣٦٧ قتل عز الدولة وملك عضد الدولة بغداد وفيها
ظفر عضد الدولة على ابي اسحق الصابي صاحب الرسايل المشهورة وعزم
على القائه تحت ايدي الفيلة فشفعوا فيه فاطلقه وفيها عمي ابو المعري
من الجدري وفي سنة ٣٦٨ ولد ابو الحسين احمد بن محمد بن احمد بن
القاسم بن اسمعيل بن محمد بن اسمعيل بن سعيد بن ابان الضبي المحاملي
الفقيه الشافعي درس في صباه على ابي حامد وبعده وسمع الحديث من
محمد بن المظفر وطبقته ورحل به ابوه الى الكوفة وسمعه بها وصنف في المذهب
المجموع وهو كتاب كبير والمقنع وهو مجلد واحد واللباب ودرس ببغداد
والمحاملي بفتح الميم الاولى وكسر الثانية نسبة الى المحامل التي يحمل الناس عليها

عليه م

ركن الدولة والاده

المحاملي مصنف المجموع

في الشهر وفيها توفي ابو سعيد الحسن بن عبد الله النحوي ابوه كان مجوسيا
اسمه بهزاد فاسلم فسماه ابنه عبد الله وكان لا ياكل الا من كسب يده
ينسخ وياكل وفي سنة ٣٦٩ توفي ابو سليمان محمد بن سليمان بن محمد بن سليمان
المروزي الصعلوكي الحنفي من بني حنيفة وكان فقيها شاعرا اديبا متكلما
مفسرا صوفيا كاتبا وفيها توفي ابو عبد الله احمد بن عطا ابن اخت الشيخ
ابي علي احمد بن محمد الروذباري البغدادي الدار كان شيخ الشام في وقته نقل
عنه انه قال كنت راكبا جملا فغاصت رجل الجمل في الرمل فقلت جل الله تعالى
وفي سنة ٣٧٠ توفي ابو بكر بن احمد بن علي الرازي اليه انتهت الرياسة
العلم لاصحاب ابي حنيفة ببغداد وعنه اخذ فقهاؤها وفيها توفي
ابو منصور محمد بن احمد بن الازهر المعروف بالازهري الامام في اللغة
وصنف فيها كتابه التهذيب الذي جمع فاوعى وسوف ذكره ... وفي
سنة ٣٧٢ وفيها توفي ابو الحسن علي بن محمد الكاتب الذي تعلق
بخدمة العزيز بن المعز صاحب مصر وكان مقربا عنده وفي سنة ٣٧١ اطلق
عضد الدولة ابا اسحق الصابي وكان قد امره ان يصنع له كتابا في
اخبار الدولة الديلمية فعمل الكتاب التاجي لعضد الدولة فقيل
لعضد الدولة ان صديقنا الصابي دخل عليه صديق فراه في شغل شاغل
من التعليق والتسويد والتبييض فساله عما يعمله فقال اباطيل انمقها واكاذيب
الفقها فحركت ساكنه وهاجت حقده ولم يزل مبعدا في ايامه وكان
مشددا في دينه وجهد عليه عز الدولة ان يسلم فلم يفعل وكان يصوم شهر رمضان

مع المسلمين. وبحفظ القران الكريم احسن حفظ وفيها توفي ابو زيد محمد
بن احمد بن عبد الله بن محمد المروزي وسبق ذكره عند ذكر المزني وابن
سريج وكان حافظا للمذهب حسن النظر مشهورا بالزهد قال ابو بكر
البزار وقال عادلت الفقيه ابا زيد من نيسابور الى مكة فما اعلم ان الملكة
كتبت عليه. وقال ابو الحسين ابو الحسين اني سمعت ابا زيد يقول رايت رسول الله
صلعم في المنام وانا بمكة كانه يقول لجبريل يا روح الله اصحبه الى وطنه
وفيها توفي ابو بكر احمد بن ابراهيم بن اسمعيل الاسماعيلي الجرجاني قال الحاكم
في تاريخ نيسابور كان واحد عصره وشيخ المحدثين والفقها واجلهم
في الرياسة والمروة والسخا وقال الشيخ ابو اسحق فيه جمع بين الفقه والحديث
ورياسة الدين والدنيا وصنف الصحيح واخذ عنه فقها جرجان وكان له ابنان
عالمان كبيران جمعا رياسة الدين والدنيا ابو سعد وابو نصر بن عباد في رسالته
واما الفقيه ابو نصر فاذا اجاد نشاط اخبرنا فصلق وناطق ونافذ وحاذق
واما انت ايها الفقيه ابا سعد فمن ذلك كيف تدرس وتفتي وتحاضر وتروي
وتكتب وتملي علم الله الحبر بن الحبر والبحر بن البحر والضيا بن الفجر وابو سعد بن ابي
بكر رحم الله شيخكم الاكبر فان الثنا عليه عيّ والثنا قبله عقم فليفخر به
اهل جرجان ما سال واديها واذن مناديها وفيها توفي الشيخ الكبير
ابو عبد الله محمد بن خفيف شيخ الشيوخ واوحد زمانه صحب رويما والجريري
بالجيم وابن عطا وغيرهم سئل عن القرب فقال قربك منه بملازمة
الموافقات وقربه منك بدوام التوفيق وفي سنة ٣٧٢ توفي ابو

[illegible]

فناخسرو

عضد الدوله

شجاع فنا خسرو ابن بويه الملقب عضد الدوله بن ركن الدوله الديلمي
كان فاضلا محبا للفضلا مشاركا في عده فنون وصنف له ابو علي
الفارسي كتاب الايضاح والتكمله في النحو وقصده فحول الشعرا
ومدحوه باحسن المدايح ومنهم ابو الطيب وهو بشيراز وفيها توفي
ابو بكر محمد بن محمد بن علي بن الحسين بن يحيى البستي وفي هذه السنه توفي
الشيخ ابو عثمان المغربي وفي سنه ٣٢٠ توفي ابو محمد الحسن بن علي بن
احمد الضبي التنيسي المعروف بابن وكيع الشاعر توفي بدمشق المحروسه وفي سنه ٣٢١

ابو بكر بن دريد

توفي ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد الازدي كان اماما بارعا في علوم كثيره
فيها اللغه والتفسير والفقه والنحو وهو من الازد ومسكنه البصره وقصيدتاه
المشهورتان الممدوده والمقصوره تدلان على غزاره علمه وجلاله قدره وشجاعته

الخطيب ابن نباته

وفيها توفي الامام تمام بن غالب اللغوي القرطبي وفيها توفي الخطيب ابو يحيى
عبد الرحيم بن محمد بن اسمعيل بن نباته بضم النون الحذافي القضاعي صاحب
الخطب المشهوره وكان خطيب حلب وبها اجتمع بابي الطيب المتنبي في خدمة
سيف الدوله بن حمدان قيل انه سمع عليه بعض ديوانه وفي سنه ٣٢٥
توفي ابو القاسم عبد العزيز بن عبد الله الداركي كان فقيها محصلا
تفقه على ابي اسحق المروزي وانتهى اليه التدريس ببغداد وعليه تفقه
ابو حامد الاسفرايني بعد موت الحسن بن المرزبان وفي سنه ٣٢٦ ولد
الشيخ ابو القاسم عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحه بن محمد القشيري
الاسوائي الفقيه الشافعي كان علامه في الفقه والتفسير والحديث والاصول

وعلم التصوف وجمع بين الشريعة والحقيقة وهو من العرب الذين قدموا
خراسان توفي ابوه وهو صغير وحصل من الادب في حياة ابيه وفي سنة
٣٧٧ توفي ابو علي الحسن بن احمد النحوي صاحب الايضاح في النحو يقال
له الفسوي المنتسب الى فسا بلد بفارس كان متهما بالاعتزال توفي ببغداد
ودفن بالشونيزية وفي سنة ٣٧٨ توفي ابو بكر احمد بن علي بن احمد بن
الدل الهمداني كان ورعا متعبدا اخذ عنه الفقه بهمدان وفيها توفي
ابو محمد عبد الله بن محمد الخوارزمي كان فقيها اديبا شاعرا اكرها درس
ببغداد بعد الدراكي وفي سنة ٣٧٩ وفي سنة ٣٨٠ توفي ابو اسحق الصابي
ابن هلال بن ابرهيم بن زهرون بن حبون الحراني الصابي صاحب الرسائل
المشهورة والنظم البديع كان كاتب الانشاء ببغداد عن الخليفة عز
الدولة بن بويه الديلمي وفي سنة ٣٨١ توفي ابو حسن الاردبيلي درس
ببغداد وفيها توفي الطائع خلع الطائع لله وولي ابن عمه القادر بالله ابو
العباس احمد في شعبان ومدته اثنتان واربعون سنة وشهران واعيان
زمانه في سنة ٣٨٢ توفي ابو عبد الله محمد بن الكردي الفقيه الشافعي وفي
سنة ٣٨٣ توفي ابو الحسن محمد بن سهل الماسرجسي الفقيه احد الايمة
الشافعية وارفعهم بالمذهب وبرسمه وفروعه وقيل توفي في السنة
بعدها تفقه على ابي اسحق وخرج الى مصر وكان متقنا للمذهب وعليه تفقه
القاضي ابو الطيب الطبري وفيها توفي ابو بكر محمد بن العباس الخوارزمي الشاعر

حكى ان اباه كان من خوارزم وامه من طبرستان فركب له من الاسمين
نسبة الطبرخزي هكذا نقل ابن خلكان عن السمعاني وهو ابن اخت ابي
جعفر بن محمد بن جرير الطبري صاحب التاريخ وحضر باب الصاحب
بن عباد فانبسط معه واكرمه وفارق الصاحب وهو غير راض فقال فيه
لا تحمدن ابن عباد وان هطلت بداه بالجود حتى اخجل الديما
فانها خطرات من وساوسه يعطي ويمنع لا بخلا ولا كرما
فبلغ ذلك الصاحب فلما بلغه خبر موته انشد
اقول لركب من خراسان سائرا امات خوارزميكم قيل لي نعم
فقلت اكتبوا بالجص من فوق قبره الا لعن الرحمن من كفر النعم
وفي سنة ٣٨٤ ولد ابو بكر احمد بن الحسين بن علي بن عبد الله بن موسى البيهقي
الخسروجردي الفقيه الشافعي الحافظ المشهور واحد زمانه وفرد
اقرانه في الفنون رحل في طلب العلوم الى العراق والجبال والحجاز وسمع
بخراسان من علماء عصره قيل بلغت تصانيفه الف جزء وهو اول من جمع
نصوص الشافعي في عشر مجلدات ومن مشهور مصنفاته السنن الكبير
والسنن الصغير ودلائل النبوة وغير ذلك وكان قانعا من الدنيا بالقليل قال
امام الحرمين في حقه ما من شافعي المذهب الا وللشافعي عليه منة الا احمد
البيهقي كان له على الشافعي منة وكان على سيرة السلف واخذ عنه الحديث
جماعة من الاعيان منهم ازهر الشحامي ومحمد الفراوي وعبد المنعم

القشيري وغيرهم وفيها توفي ابو علي المحسن بن علي بن محمد بن ابي القاسم
بن داود صاحب كتاب الفرج بعد الشدة وفي سنة ٣٨٥ توفي
الامام الحافظ ابو الحسن علي بن عمر بن احمد البغدادي الدارقطني الفقيه
الشافعي اخذ الفقه من ابي سعيد الاصطخري الشافعي واخذ القراءة عرضا
وسماعا عن محمد بن الحسين النقاش ومحمد بن الحسن الطبري توفي ببغداد
وصلى عليه الشيخ ابو حامد الاسفرايني ودفن قرب معروف الكرخي
وفيها توفي الصاحب ابو القاسم اسمعيل بن ابي الحسن كان نادرة دهره
واعجوبة عصره واخذ الادب من ابي الحسن احمد بن فارس صاحب كتاب
المجمل في اللغة وعن ابي الفضل بن العميد وغيرهما قال ابو منصور الثعالبي
في كتابه اليتيمة ليست تحضرني عبارة ارضاها للافصاح عن علو محله في العلم
والادب وجلالة شانه والجود والكرم وتفرده بالغايات والمحاسن
وجمعه اشتات المفاخر بكلامه وهو اول من لقب بالصاحب من الوزرا
وذلك لانه كان يصحب ابا الفضل بن العميد فقيل له صاحب ابن العميد
فبقي عليه علما وقيل انه صحب مؤيد الدولة بن بويه من الصبا وسماه
الصاحب واستمر عليه واشتهر به ثم سمي به كل من ولي الوزارة بعده وله
مصنفات واشعار ومن شعره رق الزجاج ورقت الخمر وتشابها فتشاكل الامر
فكانما خمر ولا قدح وكانما قدح ولا خمر وفي سنة ٣٨٦ توفي ابو
محمد عبد الله بن زيد المالكي واليه انتهت الرياسة وكان يسمى مالكا الصغير
وتفقه بابي الفضل المستملي وبابي بكر المادوله كتب كثيرة وفيها توفي

فقد صدر من الوزو لو سنة ٣٩

ابو عبد الله محمد بن الحسن الجرجاني المعروف بالختن الشافعي كان فقيها
فاضلا ودعا مشهور في عصره وله وجوه حسنة في المذهب وسبق ذكره
في سنه ٣٨٦ وفيها توفي ابو طالب محمد بن علي بن عطيه الحارثي المكي صاحب
قوت القلوب قال القاضي لا ادري الى اي الحوارث واما نسبته الى مكه
فلانه كان ساكنها وهو من اهل الجبل ونقل عن محمد بن طاهر المقدسي انه قال
في كتاب الانساب ان ابا طالب المكي دخل بغداد واجتمع الناس في مجلس وعظه
فخلط في كلامه وحفظ عنه انه قال ليس على المخلوق اضر من الخالق فبدعه
الناس وهجروه وامتنع بعد ذلك من الكلام وفي سنه ٣٩١ مات الخطيب ابو م
سهل بن ابي سهل الصعلوكي يوم الجمعه الثالث والعشرين من المحرم وفيها
توفي ابو الحسين محمد بن احمد بن اسمعيل بن عنبس بن سمعون وكان يلقب
الناطق بالحكمه وكان وحيد عصره وفريد دهره في الاخبار عما يجش في الافكار
وليا من اولياء الله الاخيار ودفن في داره بشارع العباس فلم يزل
هناك حتى نقل يوم الخميس الحادي عشر من رجب سنه ست وعشرين
واربعمائه ودفن بباب حرب سعد دقيان الكفان لم يكن بلي فان
المنتعودي وفي سنه ٣٨٨ توفي ابو سليمان بن حمد بن محمد بن ابرهيم
بن الخطاب الخطابي وفي سنه ٣٨٩ سمع ابو ذر الهروي من ابي الهيثم وفيها توفي
ابرهيم بن احمد السرخسي الفقيه يوم الاربعا سلخ ربيع الاخر وعمره ستة وتسعين سنه
وفي سنه ٣٩٠ توفي ابو محمد عبد الله بن ابرهيم الاندلسي وفي سنه ٣٩١
ولد الحافظ ابو بكر احمد بن علي بن ثابت بن احمد بن علي بن مهدي بن ثابت البغدادي

المعروف بالخطيب صاحب تاريخ بغداد تصدق بجميع ماله وهو مائتا دينار
فرقها على ارباب الحديث والفقها والفقرا في مرضه واوصى ان يتصدق
عنه بما عليه من الثياب ووقف جميع كتبه على المسلمين ولم يكن له عقب
وصنف اكثر من ستين كتابا وفيها توفي ابو القاسم عبد الخالق بن شلول
تفقه بابن سعدون اخي هشام وكان الاعتماد بالقيروان عليه في الفتوى
والتدريس بعد ابي محمد بن ابي زيد وفي سنة ٣٩٢ توفي ابو بكر محمد بن محمد المعروف
بابن الدقاق شرح المختصر وولي القضا بكرخ بغداد وفيها توفي ابو الفتح عثمان
بن جني الموصلي النحوي المشهور وكان جني مملوكا روميا لسليمن بن فهد بن
احمد الازدي الموصلي وابن جني هذا شرح ديوان المتنبي وسماه الفسر
وكان قرا الديوان على صاحبه وفي سنة ٣٩٣ ولد الشيخ ابو اسحق جمال
الدين ابراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي الفيروزابادي وفيروزاباد بلدة
بفارس نشا بها ودخل شيراز وقرا بها على ابي عبد الله البيضاوي وعلى
بن احمد عبد الوهاب بن رامين والمشهور ان فيروزاباد قرية من قرى
شيراز ولم يذكر الاسنوي والله اعلم حكي انه قال وضعت التنبيه
اثني عشر الف مسئلة لم انقل مسئلة واحدة من المسودة الى البياض حتى
قدمت وضوا وصليت ركعتين ودعوت الله تعالى لمن يشتغل بهذا الكتاب
ان ينفعه الله به قال بعضهم فلم نر احدا داوم على هذا الكتاب واشتغل به
الا ارتفعت درجته في الدين لبركة مصنفه وحسن نيته وقيل انه سمع
صوتا من الكعبة من اراد ان يبيع في دينه فعليه بالتنبيه ولله در القائل

٥

شفيا المرصنف للمذهب مختصرا الفاظه الخر واستقصى معانيه الابيات
وفي سنة ٣٩٤ سمع ابن الحداد وابو عمر النموي من ابي محمد بن اسد وفي سنة
٣٩٥ وفي سنة ٣٩٦ توفي ابو سعد اسمعيل بن ابرهيم بن احمد
بن اسمعيل الجرجاني جمع بين رياسة الدين والدنيا بجرجان وكان فقيها
جوادا اخذ العلم عن ابيه وشيوخ ذكرهم في سنة ٣٧١ وفي سنة ٣٩٧
توفي ابو العباس احمد بن محمد الدارمي الشاعر المذكور كان من الشعرا
المعلمين ونحويهم وخواص مداح سيف الدوله بن حمدان وكان فاضلا عارفا باللغه
والادب روى عن ابي الحسن علي بن سليمان الاخفش والمصيصي بكسر الميم
والصاد المهملتين وتشديد الاولى نسبه الى المصيصه مدينه على ساحل البحر
الرومي تجاور طرسوس وفي سنة ٣٩٩ دخل ابو العلا الشاعر اللغوي

ابو العلا الشاعر المعري

بغداد واقام بها سنه وسبعه اشهر ثم رجع الى المعره ولزم منزله وشرع
في التصنيف واخذ عنه الناس وسار اليه الطلبه من الافاق وكاتبه العلما
والوزرا واهل الاقدار وسمى نفسه رهن المحبسين للزومه منزله ولذهاب
بصره ومكث مده خمس واربعين سنه لا ياكل اللحم تدينا لانه كان يرى راي
الحكما المتقدمين وهم لا ياكلونه كيلا يذبحوا الحيوان ففيه تعذيب لهم وهم لا يرون
الايلام في جميع الحيوانات وفيها توفي ابو الفضل احمد بن الحسين بن يحيى
بن سعيد الهمداني الحافظ المعروف ببديع الزمان صاحب الرسايل الرايقه
والمقامات الفايقه وعلى منواله نسج الحريري مقاماته واحتذى حذوه واقتفى
اثره واعترف في خطبته بفضله وانه الذي ارشده الى سلوك ذلك المنهج

وهو احد الفضلا الفصحا وله الرسائل البديعه ثم من رسايله المآ
اذا طال مكثه طهر خبثه واذا سكن فنيه تحرك نتنه وقال الحاكم سمعت الثقات
يحكون انه مات من السكته وعجل دفنه فافاق في قبره وسمع صوته بالليل
ونبشوا عليه فوجدوه قد قبض على لحيته ومات من هول القبر وفيها ولد
الشيخ العالم ابو الفضل محمد بن السهلكي صاحب كتاب النور في
كلمات طيفور كان صاحب كرامات واثبات اخذ الشريعه والطريقه
عن شيخ المشايخ البسطامي واقام بعده مقامه واخذ منه الشيخ عبد الرحمن
السلمي والشيخ علي بن عثمان الجلابي صاحب كتاب كشف المحجوب وفي سنه
٣٩٩ توفي ابو حامد احمد بن محمد الانطاكي المعروف بابي الرقعمق الشاعر
المشهور قال الثعلبي هو نادر الزمان وكان مداح سيف الدوله بن حمدان
وفيها توفي الشيخ الواصل مشاد كان من كبار المشايخ الصوفيه وله
الحالات الجليله وفي سنه اربعمايه توفي احمد بن ابي بكر النحوي شارح كتاب
الايضاح لابي علي الفارسي في النحو واحسن فيه ومات في هذه الطبقه الحسنه
قال المورخ لما مات ابو الحسين الزيادي سنه احدى وتسعين وثلثمايه
مات عن طفل اسمه زياد وقيل عبد الله وقيل ابرهيم وكفلته بنت الحسين
وعبد له اسمه رشيد حبشي يقال له رشد وكان مولدا من نوبيه اسمه اسلامه
كان رهينا وولي غالب الامور وكان له ولد اسمه حسين لما مات خالفه
وذب عن ملك مواليه ورد اهل اليمن كلهم الى الطاعه فرجعوا اجمعهم
واستولى على جميع حصون اليمن وسهلها واستتاب فيها وكان عالما

ابو طالب

اكمل نبه ٤٥

اما ما في جميع العلوم لا سيما في طريق العراقيين وامامها ومن شعره

تقرا المهذب للتهذيب مبتدا ما وتراجع التنبيه للتنبيه

وكذا الوسيط ادام ربي نوره وكذا البسيط لنا تمام ذخيره

ان السان الشرع فيه مبين تدري بما قد قال كل فقيه

فاسلك سبيل الشافعي تكن فتا قد جمعت كل الفضايل فيه

ثم لما فرغ من ذلك انشا الكدرا على وادي سهام والمعقر على دوال واستعمل

العدل والاحسان كما فعل عمر بن عبد العزيز وبنى الجوامع في المدن الكبار

وحفر الابار في الطرق والمصانع في الاسواق وهو الذي عمل عليه الطابق على

ما هي عليه الان ولبس اعمارته من حضرموت الى بطن مكه بنى الحصون والنقل

وغير ذلك طول مسافه سنين يوما وعمل الاميال والفراسخ وله محاسن لا تحصى

سنه اثنتين واربعمايه بعد ان قام في الملك ثلثين سنه والملك يومئذ مسمى

لطفل اسمه عبد الله من موالبهم يكفله عمه واستناد يقال له مرجان من

عبيد حسين بن سلامه وكان له عبدان فحلان قد رباهما وولاهما اسم احدهما

انيس والاخر نجاح مولى انيس بفتح الهمزه وكسر النون تدبير المملكه

مرسد ونجاح ولي الاعمال الشاميه مور والمهجم والكدرا وكان نجاح جوادا

عادلا بالرعايا وتمسك على العسكر وكان عمه ابن زياد يميل الى نجاح وكانته

سرا من انيس فاطلع من ذلك عليهما فشكاه الى سيده فقبض منه على

الملك وابن اخيه وسلمهما الى انيس فبنى عليهما جدارا في دار الملك بزبيد

وهما يستغيثان ويسالانه الله حتى ختم عليهما وذلك سنه تسع واربعمايه

ذي القعدة وفي سنة ٤٦٥ ولد ابو بكر احمد بن محمد بن الحسين الارجاني
الملقب ناصح الدين قاضي تستر وله شعر رايق في نهاية الحسن وكان فقيها شاعرًا
وفي ذلك يقول انا اشعر الفقهاء غير مدافع في العصر وانا افقه الشعراء
شعري اذا ما قلت دوّنه الورى بالطبع لا بتكلّف الالقاء
وله ايضا نفسي فداؤك ايها الصاحب يا من هواه علي فرضٌ واجب
كم طال تقصيري وما عاتبتني فانا العداة مقصّرٌ ومعاتب
ومن الدليل على ملالك انني قد غبت اياما ومالي طالبُ
فاذا رايت العبد يهرب ثم لم تطلب فمولى العبد منه هاربُ
وفي سنة ٤٦١ سار المكرم الى زبيد وكان سعيد الاحول قد سار قبله الى الثغر
من جبل بعدان فلحقه وقتله وحمل راسه الى صنعا وفيها توفي ابو القاسم
عبد الرحمن بن محمد بن احمد الفوراني بعض القاشيح صاحب التتمة وسبق انه بن فوران رحم
توفي في سنة ٤٤٨ فينظر له وفيها ولد اسمعيل البوشنجي وفي سنة ٤٦٢ حج
ابو المظفر منصور السمعاني المروزي كان حنفي المذهب قبل ان يحج فلما حج
انتقل الى مذهب الشافعي ثم صار امام الشافعية وله تصانيف منها القواطع
في الاصول وفيها ابتدا الشيخ ابو اسحق بتاليف التنبيه في شعبان وفرغ
منه في شهر رمضان سنة ٤٦٣ وذلك بعد المهذب وفيها توفي الامام المحقق
القاضي حسين ابو علي بن محمد بن احمد المروزي من اكبر اصحاب القفال
وله التعليق الكبير وما اكثر فوائده وفروعه وفي سنة ٤٦٣ سابع
ذي الحجة توفي الحافظ ابو بكر احمد بن علي بن ثابت البغدادي المعروف بالخطيب
وفضله اشهر من ان يوصف اخذ الفقه عن ابي الحسين المحاملي والقاضي

ابو الطيب الطبري وكان فقيها نعلم عليه الحديث والتاريخ قال القاضي بن
خلكان سمعت ان الشيخ ابا اسحق الشيرازي كان من جملة من حمل النعش
لانه انتفع به كثيرا وذكر ان الشيخ ابا بكر بن زهرا الصوفي كان قد اعد
لنفسه قبرا الى جانب قبر بشر الحافي وكان يمضي اليه في كل اسبوع مرة وينام
فيه ويقرا القران كله فلما مات ابو بكر الخطيب وقد اوصى ان يدفن الى
جانب قبر بشر فجا اصحاب الحديث الى ابي بكر بن زهرا وسالوه ان يدفن
الخطيب في القبر الذي قد كان اعده لنفسه وان يوثره به فامتنع من ذلك
امتناعا شديدا وقال موضع قد اعددته لنفسي منذ سنين وخذ مني
فلما راوا ذلك جاوا الى والد الشيخ ابي سعد وذكروا له ذلك فاحضر الشيخ
ابا بكر وقال انا لا اقول لك اعطهم القبر ولكن اقول لك لو ان بشر الحافي
في الاحيا وانت في جانبه فجا ابو بكر الخطيب ليقعد دونك كان يحسن بك
ان تقعد اعلى منه قال لا بل كنت اقوم واجلسه مكاني فقال هكذا ينبغي ان
تكون الساعه فانطاب قلب الشيخ ابي بكر واذن لهم في دفنه فدفنوه الى جانبه
بباب حرب وقد سبق ذكر الخطيب في تاريخ مولده سنة ٣٩١ وفيها توفي
ابو الوليد بن غالب بن زيدون المخزومي الاندلسي القرطبي الشاعر المشهور كان
ابو الوليد غاية منثور ومنظوم وخاتمة شعرا بني مخزوم ومر الايام حرا
او فات الايام طرا وصرف السلطان نفعا وضرا ووسع البيان نظما ونثرا
وكان من ابنا وجوه الفقها بقرطبة وبرع ادبه وجاد شعره وعلا شانه
وانطلق لسانه وفيها فرغ الشيخ ابو اسحق الشيرازي تصنيف التنبيه في شهر
رمضان كما سبق قبلها وفي سنة ٤٦٤ توفي ابو الوليد سليمان بن خلف
بن سعد

بن سعيد بن ايوب المالكي المذهب المنسوب الى ناحية اندلس وحيد
علمايها وحافظها صنف كتاب التعديل والتجريح في من روى عنه البخاري
في الصحيح وكان ذلك قبل ان تولى القضا باندلس وقبل حلب وفيها انتزع
الفرنج جزيرة صقلية بفتح الصاد المهملة وفتح القاف وبعدها اللام مشددة
جزيرة في بحر المغرب بالقرب من افريقية انتزعها الفرنج من المسلمين
وفي سنة ٤٦٥ م توفي الشيخ الامام ابو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري
اتفق حضوره في مجلس الشيخ ابي علي الحسن بن علي الدقاق فاعجبه كلامه فلازم
خدمته فقبله الشيخ واقبل عليه واشار عليه بالاشتغال بالعلم فخرج الى ابي
بكر محمد بن ابي بكر الطوسي ثم اختلف الى الاستاد ابي بكر بن فورك فاتقن
في الاصول ثم تردد الى الاستاد ابي اسحق الاسفرايني وسمع درسه حتى
قال له الاستاد ما تحتاج الى درس يكفيك مطالعة مصنفاتي فجمع بين طريقته
وطريقة ابن فورك في الكلام ونظر في كتب الباقلاني وكان على مذهب الشيخ
الاشعري في الاصول وعلى مذهب الشافعي في الفروع ثم اشتغل بالتصنيف
وخرج الى الحج في رفقة فيها الشيخ محمد الجويني وامام الحرمين واحمد بن حسين البيهقي
فسمع منهم الحديث ببغداد والحجاز وكان اماما في التذكير والوعظ وكان له
في الفروسية يد طولى حكي انه قال خمسة اشيا من جواهر النفس فقير يظهر
الغنى وجايع يظهر الشبع ومحزون يظهر الفرح ورجل بينه وبين رجل
عداوة فيظهر المحبة ورجل يصوم النهار ويقوم الليل ولا يظهر ضعفا
وقال روى عن ابي حفص انه قال احسن ما يتوسل به العبد الى مولاه دوام الفقر

البدعلى جميع الاحوال وملازمة السنة فى جميع الاحوال وطلب القوت من وجه
حلال وتدبس وذكره فى تاريخ مولده سنة ٩٦٧ هـ وفى سنة ٤٦٧ ابتدا
الشيخ الامام ابو الحسن طاهر بن احمد بن بابشاد النحوى باملاء شرح المقدمة المعروفة
بالجمل النسا فيه وفى سنة ٤٦٧ ولد ابو القاسم جار الله محمود بن عمر بن محمد
الزمخشرى جاور بمكة مدة فلقب جار الله ونصانيفه مشهورة وكان
معتزليا وكان اذا قصد زيارة صاحب له فقال لمن يستاذن له قل له
ابو القاسم المعتزلى بالباب ولما صنف الكشاف كتب مفتتح خطبته الحمد
لله الذى خلق القرآن فقيل له ان تركته على هذه الهيئة لا يرغب احد فيه
فغيره بقوله الحمد لله الذى جعل القرآن هكذا ذكره القاضى بن خلكان وفيها
توفى ابو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن على البغدادى كان حافظ زمانه ثقة
وكان له حظ وافر فى الادب وقرا اخذ عن الحافظ ابن زكريا
التبريزى وفيها بشهر شعبان تولى بعد القايم بامر الله ابن ابنه المقتدى
بامر الله ابو القاسم عبد الله ومدته عشرون سنة وشهران واعيان
زمانه فى سنة ٤٦٨ هـ فى جمادى الاخرى توفى ابو الحسن على بن متويه بفتح الميم وتشديد
التا المثناة فوق وضمها وسكون الواو وفتح المثناة تحت ثم ها ساكنة والنسبة اليه
المتوى صاحب التفاسير المشهورة للبسيط والوسيط والوجيز وكان استاذ
عصره فى التفسير والنحو وشرح ديوان المتنبى تلميذ على الثعلبى صاحب التفسير
توفى عن مرض طويل بنيسابور يوم الاحد وفى سنة ٤٦٩ هـ فرغ اخر جميع
الشيخ ابو اسحق الشيرازى من تصنيف المهذب

وفي سنة ٥٦١هـ وفاة الشيخ الكبير المعروف العالم بالله ابو محمد عبد القادر بن ابي صالح بن عبد الله الجيلاني احد الاولياء الصوفية كان جليل القدر رفيع المنزلة جامع بين الشريعة والطريقة انتهى اليه الحرفة والصحبة لكثير من المشايخ توفي ببغداد ودفن في منزله وفي سنة ٥٦١هـ قرا ابن عبدويه المهذب على مؤلفه وفيها توفي ابو القاسم حسن بن محمد بن محمد بن احمد بن عكرمة المعروف بابن البروي الحدبري الفقيه الشافعي اشتغل ببغداد على حجة الاسلام واخيه الشيخ احمد والشاشي وكان امام جزيرة ابن عمر وتوفي بها وفي سنة ٥٦٣هـ وفاة الحافظ ابو الطاهر احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن ابرهيم بن سلفه المعروف بالسلفي الاصبهاني الملقب صدر الدين احد الحفاظ المكثرين رحل في طلب الحديث ولقي اعيان الشيخ وكان شافعي المذهب ورد بغداد واشتغل بها وروى عن ابي محمد جعفر بن السراج وغيره من الايمة الاماثل وجاب البلاد وطاف الافاق.

سقط في الاصل

ورجع حماس فيمن بقي معها ويعتدي للرعايا فمنعهم سبا فلما طال ذلك على حماش هجم عليه قرب زبيل فقتل معظم عسكره وهرب سبا فلم يعد ولا طمع قط في تهامة حتى مات في الشيخ حصنه سنة ٥٤٩هـ قال المورخ وقبر السلطان في التعكر ووجد حصن في ايام المظفر فظنوا انها كنز فاذا هي قبر ميت فعلموا انه السلطان سبا رحمه الله الملك في الجبال وعدن فلم يزل

سبا ثم

بيد السيدة اروى بنت المكرم ولم يكن لها الاولاد ان من المكرم وكان المكرم جعل
صداقها عدن وكان علي بن محمد وابوها احمد بن جعفر بن موسى الصليحي مات
هدما تحت دار بعدن وهي صغيرة فضمها الصليحي الى امراته اسما وكانت تحفظ
بها لما اعلمه الحساب سعدها وكانت تسمى بلقيس الصغرى تحفظ كتاب
الله عارفة بالتاريخ وغير ذلك ولم يزل بنو معن يرفعون خراج عدن اليها
حتى توفي ابن الصليحي فغزاهم المكرم لما تخلفوا واخرجهم منها وجعل مكانهم
الاخوين ابن العباس ومسعود ابناء المكرم واستخلفهما للسيدة وانما استخلفهما
لانهما اتيا لاه معه يوم نزل رسل وكسر الحبشة فجعل عدن بينهما نصفين
للعباس حصن التعكر وما يلي البر ولمسعود حصن الخضراء وما يلي من
البحر والزم كل واحد ان يحمل للسيدة في كل سنة خمسين الفا فوفيا بذلك حتى
ماتا ثم تغلب على اولادهما عليها وكان المكرم قد مات وامير دولة السيدة
المفضل الاتي فغزاهم وقاتلهم حتى صالحوه على دفع النصف واقاموا على ذلك
الى ان مات المفضل ثم تغلبوا فبعثت لهم السيدة ابن عمه فصالحهم على نصف
الخمسين الفا وانالوا الحمل وثم الى ان هلك اسعد وتغلب بنو الامر على التعكر
فتغلبوا هم ابنا ما صالحوه عليه ولم يزل بايديهم على ما ياتي ذكرهم واحوالهم
كان في سنة ثلث عشرة وخمسمائة قدم علي بن ابراهيم بن نجيب الدولة يلقب
بالموفق من باب الخلافة من مصر يعني بن فارسا قدم داعيا مستنصرا
لمذهب الشيعة فجعلته السيدة مكان المفضل فذب عن ملكها ولم تزل
السيدة مالكة للجبال فلما ذهب ابن النجيب اقامت مكانه الداعي ابراهيم بن الحسين

الجامدي ثم قدم بعده رجل من الخليفة بمصر يسمى ابن الخياط في مائة فارس
وامر ان يقبض ابن نجيب الدولة ثم تستقر السيدة الجمع الى الخليفة بمصر
وتصبيت عوض الجمع الداعي ابرهيم بن الحسين الجامدي فمات قريبا فلما
بلغ السيدة وفاة الخليفة وقيام الحافظ بمصر اضافت دعوته الى ال
زريع وكان ذلك بعد موت الداعي ابرهيم وكان اول امر اهلها اسبا من ابي
السعود بن زريع بن العباس المتقدم ذكره الماضي وهو الذي تركه المكرم على
التعكر ولذلك نعتنا الداعي ثم وليها من بعده عقبه فلما توفيت السيده
بذي جبلة سنة ٥٣٢ استمرت الملك الى مسعود بن المفضل المشهور
وكان من [redacted] الملوك الطويل العمر في الولاية عاش حتى باع حصون
اليمن كلها المرتبة الثانية من هذه الطبقة الثالثة عشر العلماء باليمن خاصة قال
المورخ ثم صار العلم في طبقة اخرى غالب اهلها ائمة الامامين البناعي وابن
عبدويه ومنهم عبد الله بن احمد بن ابي عبد الله الهمداني والدسرائي من معشار
الجند كان امام وقته تفقه بالامام زيد ومنهم عبد الله بن عمر الهمدسي تفقه
بالبناعي والبندنيجي وهو شيخ الاصبحي ومنهم زيد بن اسعد مسكنه بسنان
من مخلاف جعفر قرب المسواد ومن بلد وحاظة عيسى واسمعيل ابنا الفقيه
ابرهيم الربعي كانا ابنا عم هما عيسى مصنف نظام الغريب اخذ عنه زيد
الفايشي توفي ببلده ومنهم موسى بن حسن الفايشي تفقه بجماعة بمكة واليمن وله
كتاب في الفقه يسمى التهذيب وكان له ولدا احمد وابو القاسم وعلى تفقهوا
به توفي بالمعافي قرية توخاصة ومنهم ذو الشرف عمر بن علي بن اسعد السلالي

فقه بابيه وبخاله المقرئ وبابن عبدويه ومنهم يحيى بن عبد الله بن جعفر
المليكي من الملوك من مذحج تفقه باليمن اخذ عن السندي وغيره من اليمن ومنهم
حسن بن الفقيه عمر الهلالي ومنهم عبد الله بن يحيى بن الهيثم الصعبي تفقه بالمعافي
وابن عبدويه كان عالما عاملا ذا كرامات ظاهرة واثار باهرة ومنهم احمد
بن ابرهيم بن محمد قاضي المعافر ومنهم عمر بن اسمعيل بن علقمه الجماعي من
بني جماعه ومنهم محمد بن موسى العمراني كان اماما عالما صالحا لا نزال
جليسا للخضر غالب اوقاته ومنهم عمر بن عثمان العمراني خال الشيخ
يحيى بن ابي الخير تفقه بالصردفي وغيره ومنهم القاضي علي بن محمد بن سبان
ومنهم ابن وليد ومنهم يحيى بن محمد بن عمر من قريه الملحمه تفق [redacted]
والساعي وغيرهما احد شيوخ العرشاني قبر بقريته ومنهم ابن عمه
احمد بن عبد الله تفقه بالبقاعي وبالحاتي وبابن عبدويه ومنهم محمد بن
محمد بن ابي الحسن بن الركب من بني يعرفون بالزواز تفقه بالمرندس
المعافي والفاسي ومنهم اسعد بن الخير بن عبد الناعي تفقه بابن عمه
ومنهم ابو الحسن يحيى بن ابي الخير بن سالم بن اسعد بن عبد الله بن محمد
بن موسى بن عمران بن ربيعه بن عبس بن زهير بن غالب بن عبد الله بن عك
بن عدنان مولده بقرية سير وهو اكثر من انتشر عنه العلم من اهل
الطبقه تفقه في بدايته بخاله ابي الفتوح وعلى موسى الصعبي وعلى عبد الله
المدبراني عن بعض مشايخ قومه بني عمران الذي تقدم ذكرهم
وعلى الفقيه عمر بن بيس اللحجي وفسل الابيني وتفقه على الفقيه زيد اليفاعي

واشار

واشار عليه الشيخ رحمه بجمع الشروح وتفقه في مكة بالشريف العثماني
وكان يقول لم اصنف البيان حتى تفلّت المهذب بظهر الغيب وقرات
المهذب اربعين مرة على اربعين شيخا وانا اطالع كل يوم جزءا من اربعين في
اليوم والليلة اربع مرات واحتويت على فقهه واصوله ووضع الله احسنه
وباصله فلم اجد كتابا اعلى منه ولا ادق من فقهه واضعه فلم اقدر على حصر فوائده
ابدا الى ان القى الله سبحانه وكان نفع الله به لا يخلو له وقت من تصنيف او عبادة
فاذا كلمه سائل او جزا الا في البحث فانه يستهزئ به وكان عزيز المباحث
اعترف كل العلماء بانه شافعي عصره ولم يدرك احد من فقهائها المتقدمين والمتاخرين
ما ادركه من المباحث الدقيقة والمفهومات العويصة ادرك الامام الغزالي
وخاض معه في الفقه والحديث فاعترف بفضله واثنى عليه وقال حق لك
ان يكون مصنفا واجتمع بفقهاء العراقيين وجميع الافاق فافحمهم
واعترفوا بفضله عليهم ولم يحقق طريقة العراقيين مثله في وقته ولا في غير
وقته وكان معتقده حنبليا مخالفا للاشعرية ولما اجتمع بالشريف العثماني
وكان من الفقهاء الاشعرية يقول المسموع المفهوم ليس بكلام بل عبارة فكان
يحتج عليه الشيخ يحيى ويقطع عليه حجاجه بقوله تعالى ان هذا القران يهدي للتي
هي اقوم ولفظة هذا لا يكون الا اشارة الى موجود عند كافة اهل اللغة ولا
يوجد المسموع المفهوم ولذلك كان يحيى ولده لما مال الى الاشعرية ولذلك صنف
كتاب الانتصار وصنف غرائب الوسيط واختصر الاحياء نفع الله به
وسمع الشيخ يحيى على الحافظ العرشاني كتب الحديث ثم انتقل في ايام المهدي

معتقد الحنبلي مخالف للاشعري

ابن [illegible]

الى طرابش ثم رجع الى ذي سفال كتب الى الفقيه المشهور بهالا بالفاني من حرف
الطرنق وفقيهها احمد بن عمر بن علقمه فبات تلك الليله فراى في النوم قايلا يقول
يا اهل ذي سفال غدا يقدم عليكم معاذ بن جبل اعلمكم بالحلال والحرام او اعلم الني
بالحلال والحرام وكان وظيفته انه يقرا كل ليله سبع القران وكان يدرس البيان
للانس والجان ونقل الى بلد السودان والحمران والبيضان ونقل الى العراق فحملوه
في اطباق الذهب وقالوا هذا المصنف باليمن كابي حامد في العراق وكفى بفضله قول
الامام بن عجيل لولا البيان ما وسعني اليمن ومن بعض اشعاره في الاصول

افعالنا عرض في جسم فاعلها والله خالق ما في الجسم من عرض
اذا تفكر هذا في نظاير سم فلا اعتراض اذا يبقى لمعترض
ومن يناز عنا في ذا ومنكره فليأتنا بدليل غير منتقض
المدح والذم والانعام منه لنا فلي اختيار لماي الفعل والغرض
لا يستحق عليه الرزق صغيرا ولا ثوابا على كسب كما العوض
لو عذب الله انسانا بلا عمل لكان عدلا كالاكدار في الموت والمرض
ما لم يشا لم يكن جزما على ابدا فان يرد كون شي في العباد فمضى
ولد ايضا الى الله اشكوا وحشتي من مجالس قراجعه ثمالله به فهي
الا في غريب بين سر واهلها وان كان فيها اسر لي وبني عمي

وقال فيه علما عصره لله شيخ من بني عمران قد كان شاد العلم بالاركان فحي لقد احيا النشر بجهاده
بزوايد وغرايب وبيان هو درة اليمن الذي ما مثله من اول في عصرنا او ثاني
مات بقريه ذي سفال قال الاسنوي سنه ٥٥٨ قاله النووي في تهذيبه والله اعلم

دكان

وكان عطوانس الذي خطه كخط ابن مقلة ناسخ السان في نسخة العراق كان
الشا الملك المسعود بن الملك الكامل وهو والد الشيخ الصالح احمد بن علوان
نفع الله به ومنهم ابو محمد عبد الله بن علي بن ابرهيم الكرني تفقه بابن سبان
وابن الوليد المالكي ومنهم محمد بن عبد الله بن مسعود المرابي في طبقة الشيخ
يحيى ومنهم سالم بن حسين الرومي تفقه بابن عبدويه ومنهم الفقيه
عامر ابي بكر الفضلي الهداني تفقه بالعاشي وغيره من اكابر الفقهاء له
مصنف في الوراثة والقضا وغيره وكان له كرامات ظاهره ومنهم سليمان
بن فتح ارتحل الى عدن واخذ عنه بها جمع من المغاربة والاسكندرانيين صنف
كتاب الزلازل والاشراط وممن تفقه عليه طاهر بن يحيى العمراني وكان الشيخ
يحيى يقول لم ار مثله حافظا لا باليمن ولا بالعراق وكان ماهرا في علم الحديث
يتردد بين اب وعدن والجند ولما حضرته الوفاة كان يقول لبيك لبيك
مولاي فيقولون يا شيخ من الذي تجيبه فيقول الله دعاني اليه ارفعوني
اليه مرارا فتوفي عقب ذلك ودفن في جبلة وعرشان

ابن الاحول فوصل المكرم الى امه وهي مشرفه مستفره عن وجهها فقال لها
المكرم حياك الله يا مولاتنا فقالت رحباك الله يا وجه العرب من انت
قال انا ولدك احمد بن علي قالت لنا احمد في العرب كثير فاحسر عن لثامك فحسر عن
لثامه وهو عرفان فاصابه الفالج من ساعته فقالت احسنت هكذا تكون الحره
ومن جا لحجبك ما اخطا ولا ابطا ثم قعد اياما ورجع نحو صنعا واستخلف خاله
اسعد بن شهاب فلبث اياما على السيره المحموده ثم ماتت السيده سنه
٤٧١ عاد الاحول الى زبيد واخرج اسعد ولم يغير عليه حالا لاحسانه في
قومه اولا وبعطفه ثم انه خلى المكرم لامرأته السيده بنت احمد الملك فولت
صنعا هي والمكرم وسكنا جبله وبنت دار العز وقد خربت من زمان هذه
الدار ثم ان السيده عملت الحيله في قتل الاحول فامرت اباها في جبل الشعران
فخادعه ولسنته عبد وابن عمه فزعم الاحول ودخل فلما صار قريب عسكره خرج
الى عسكره فلم يهرب فلحقه العسكر فقتله واحضر راسه جبله وجعل
على شرافه واشرفت زوجته فقالت بها لما دولة السما ثم امرت اسعد بن شهاب
بالتوجه الى زبيد فرجع وهرب فلحق جباش بالهند ومعه خلف بن ابي
الطاهر الاحول فاقاما بها زمانا ثم رجع جباش وصاحبه الى زبيد مستكرين
من الهند ثم لم يزل جياش يتلطف حتى استعاد ملك زبيد واخرج اخا اسعد
بعد ان احسن اليه فلحق بالمكرم ثم ان المكرم صعد من جبله الى صنعا وتوفي
بها سنه ٤٧٩ المرتبه الثانيه من هذه الطبقه الثانيه عشر العلما باليمن
خاصه قال المورخ وصار العلم الى طبقه اخرى في جماعه تواخ سني منهم

اهل ذی اشرف منهم الفقيه عبد الله بن محمد بن سالم مقدم الذكر غلب عليه علم الحديث هاف بيلد ومنهم اسمعيل بن الحسن الفاشی كان فقيها عارفا وهو احد اشياخ زيد بن الحسن الفاشی ومنهما الاديبان الفاضلان الحسن بن ابی عباد النحوی وابن اخيه ابرهيم بن محمد بن عباد أئمة النحو فی بلاد اليمن وبلغنا ان سبب البركة فی المختصر أنه كان كلما ألف بابا منه فی اكرم قام فطاف ودعا القارئة بالفاتحة وكان اذا نطق نطق بكلام العامة لا يستعمل الاعراب فعاتبه بعض المتفقهة فانشده لعمرك ما اللحن من شيمتي ولا أنا من خطإٍ ألحن ولكن عرفت لغات الرجال أخاطب كلا بما يحسن ومن الجند جماعة منهم ابن عبد العقليم الاعمى اصله من حد من الحدره من القرى المباركة عالما زاهدا تفقه بابن ابی مسق ومنهم محمد بن ابرهيم اليافعي فامنی الجوم والجند ايضا من قبل الفضل من ابی بركات ومنهم مالك بن حری الجندی وولده ابرهيم ومن المشرق ابو علي اسعد بن خير بن يحيی بن ملامس تفقه بابيه وهو احد اشياخ الحافظ العرسانی وهذا اسعد احد شيوخ زيد الفاشی توفی بقريته الشيخ مستكنه ومنهم ابنه عمر تفقه بابيه ومن جبل بعدان يعقوب بن احمد تفقه بابرهيم بن ابی عزان عالما زاهدا يقرأ بمعرفة مختصر المزني وشرحه لابن ملامس وبالايضاح لابی علي الطبری وهو احد شيوخ زيد الفاشی ومنهم عبد الله بن موسى الاهل تفقه باحدی ملامس ومن وادی السحول من الملحم احمد بن ابی حمران تفقه بابيه ومنهم عبد الله بن زيد اللعفی منسبا الحرازي ملدا عالما بالاصول والفروع ومن زبيل فقهاء وهم ينسبوا الی عقامه علما فمن الهم

(في الهامش) مصنف مختصر النحو

(في الهامش) يعني بنحو اللحن

خطب العقامية والاشعار الفايقة ولهم كتاب في نوادر مذهب ابي حنيفة

في التشيع على مذهبه اذ هيه الخليفة وازال رسمه كما فعل ابو عقامة بمفيد

جياش لانه ثلم نسبهم وكان الحسن بن ابي عقامة جامعا لفنون العلم وكان

خالط الملك جياش فهم جياش بزواج امراة من الفرس فغير عليه الحسن

لكونه لم يكافيهم ونسبه نسبهم فبلغ ذلك جياش فعمل الحيلة في قتله غيلة

فقتله فرثاه ابن القم فقال الخطاب يا جياش في قتل الحسن دعامة والدعي المرتمن

مبرا من الفسوق والدرن كان جزاوه حين ولاك اليمن

قتلكه ودفنه بلا كفن ولاك في السر منه والعلن

ملقبا له بالمؤمن وذلك ان جياش كان عادة الماضي الحسن

وعمل بقوله فلما قتله عاد الى الظلم ومن مناقب الحسن وبلاغته وفصاحته

ونبذه في شعره حتى قال في ابيات قصيدته وهل رايتم قط فينا مثلي قط لعين

علما يمزع ذهنه وكان من يغبطه اعداه على علمه وكفى بذلك شاهدا على

فضله كما قال الشاعر وفضايل شهدت بها اعداوه والفضل ما شهدت به الاعدا

ومن شعره لحن الدين بنهيته اوصا لنا في الدين لا تقطع الرجا او صالناه

هذا الذي اوصالنا اباونا لما الحد حده اوصالناه ومن مناقب ابن

القرانه لما تخوف من الحبشه في زمن جياش هرب الى الداعي سبا بن احمد

الصليحي واقام معه بحصن اشيح وكان يمدحه باشعار جمة منها

الليل يعلم اني لست ارقده فلا يغرنك من قلبي تجلده

فان دمعي كصوب المزن ابيضه وان وجدي كجمر النار ابرده

بلي في هوا دحكم قلب اطير به فتعلمه والا فقد البسل
وبان للناس ما قد كنت اكتمه من الهوى ولما كنت احتمل
ثم قام بعد الحسن القاضي ابو الفتوح المشهور ومصنف كتاب الكفاية ودرس
الى الان بزبيد ومنهم ابنه عثمان بن ابي الفتوح فقيها فاضلا مبرزا
قلت قال الاسنوي ويعرف القاضي بابن ابي عقامة ايضا هو عبد الله
بن محمد بن علي بن ابي عقامة التغلبي الربعي البغدادي ثم اليمني قرا على جده
ابي الحسن علي وعلى الشيخ ابي الغنائم الفارقي وقرا ابو الغنائم على الشيخ ابي
حامد الاسفرايني قال كذا ذكره الفقيه العالم عمر بن علي بن سمرة الجعفري
اليمني في كتاب طبقات اليمن ورؤساء الزمن والفقيه العالم الصالح ابو محمد
عبد الله بن فضل الربادي اليمني والمعروف ان الفارقي المذكور انما اخذ
عن الشيخ ابي اسحق قلت ويحتمل انه اخذ عنهما قال الاسنوي ولابي الفتوح
المذكور اولاد واحفاد ائمة فضلاء انتفع بهم كثير من علماء اليمن فيهم المكفي
والله اعلم ثم صار العلم الى طبقة اخرى فمن ائمتها الامام الذي عمت بركته
وهو الشيخ زيد بن عبد الله اليافعي المعاري بلده بقاعة قرية بالمعافر
استاذ الاستاذين وشيخ المصنفين تفقه في اليمن بابي جعفر وبالمرحبي
وفي مكة بالطبري والبندنيجي كانت حلقته فوق ثلثمائة محرم حتى عمال المفضل
جبلة في بعض الفقها وهو انه لما راهم مجتمعين على زاة في القبور بالثياب
البيض كالحوارين قال ما انا من ان يجتمعوا هو لا على طعنا وحربا وفيكما
كما فعل ابن المصوع وكان يولي الفقها منهم ناسا ويعزل ناسا حتى نشات

طعنا

الفتنة بين الفقها فتفرقوا وهاجر الشيخ زيد الى مكه واقام بها حتى حصل
فتنه بين مفتي مكه وبين الطبري بسبب القضا والفتوى فنفر الفقيه من ذلك
وخرج هاربا حتى لحق بالجند فتفقه بها سنه اثني عشر وخمسماية وقدمت
المفضل فرجعت الفقها الذين ولج وحضرموت وجميع الاقطار وكان خاملا
بالجند يدرس في بيته غالبا لا يخالط الملوك ولا يصلهم وكان صايما قايما
كان قصير القامه ذا هيبه عظيمه مات بالجند فقبر بالمقبره الغربيه
وقبره مشهور يزار دون الملوك وبين عن الجند ابا دباله بركته احبرنا الفقيه
العالم العامل احمد بن ابي بكر الرنبول انه قال اخبرني الفقيه احمد بن محمد سوار
قال كنت لا ارى بتحصيل المهذب لان فقهه طاهر فرايت في المنام رجلا
بيده كتاب وهو يقول انظر فيه فنظرت فاذا فيه روى الخليل بن احمد
بن عبد الاعلى اسنده عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى على شعيب
من وسال الله بالمهذب وله حاجه قضى الله له اسرع من حاجه اداها
المغرم واعلم ان اول من قدم اليمن بمصنفات الشيخ ابي اسحق زيد اليافعي ومنه انتشرت
وولها عن تلميذي الشيخ ابي اسحق الطبري والبندنيجي وكان زيد اليافعي لا يقرى
الا من يعرف حسبه ونسبه وصلاحه وعوتب في ذلك فقال انا لا نضع الدر في
اعناق الخنازير قال صلى الله عليه وسلم لا توتوا الحكمه غير اهلها فتظلموها ولما هاجر
الى مكه كاتبه تلميذه الفقيه يحيى بن محمد بن ابي عمران بن المهجم بهذه القصيده

احييت ذكر العلم وهو نسي ... وقتلت جهلا والمعاند شونز د
وهدمت ركن الزيغ وهو مشيد ... وعمرت الى الخير وهي دروس

وجعل

وجعلت بنيان المكارم شامخاً من بعد ما كان ربعه مطموس
ونصرت حزب الحق وهي كتيبة وهزمت جيش الافك وهو خميس
ونشرت في ام محمد واقمته فكذاك فليكن العلا القدموس
ونطقت من علم الشريعة واضحاً يحيى به بعد الممات نفوس
وتداركت كفاك عثرة عاثر واساب في حلل الكمال طليس
وكسوت هذا العلم حلة زينة فعليه من حلل الكمال لبوس
طلعت على ظلم الضلال ازاهر من نورها فكأنهن شموس
ما الناس غيرك لو عدمت لاصبحت من بعدك الاذناب وهي رؤوس
ولذا غدوا افضل وفضل بافضل يومه في ما نرى ونفيس
فقت الورى في بديانة وتكرمت فيك العلم والتدريس
اكرم بها من رتبة ممتنة في الناس ما اسنا وما انفس
ولك الحيا سجية مشهورة والحلم خلق والحيا جليس
ارخصت نفسك للانام لانها ولا يصان وهو نفيس
واذا فتى في الله الى عمره فلقد اراد صلاحهم الفردوس
حسب امرئ في الناس طاعته حتى يذوق من الحمام كؤوس
زيد بن عبد الله انت امامنا في عصرنا والعالم القسطبوس
كم نعمة اوليتنا مشهورة كالشمس لم تخف ضوءها الناموس
نشنا لما نستطيع شكرك عمرنا ابدا وما لك اليمين عموس
والكل ان عرفوا فقد هلكوا معا واذا انفوز بهلكهم ابليس

فالعلم عمدتنا وافضل شاننا وعليه شمت للمنا تاسيس
فلديك حرز اخر متعطط طام ولو وزدت عليه العيس
ولا سقين شما ذعافا ناقعا وكان ساقي السم حاليوس
لا نعدين لنا على امر الهوى فالشر امر تلبيس
والقول في قطع الاحبة فاسد والراي في سفر معكوس
ذى لبد من غضنفر متسلع عند المضايغ اذا اقمطر وطيس
واذا ابا الاخوان صار كانه مما اعتراه من الحيا عروس
قد صرت راس المتطين لدينهم ولكل قوم عمدة ورئيس
واسلم ودم في الف الف مسرة ما عرد القمري والطاووس
ومن فقها اليمن من طبقة الشيخ زيد جماعة منهم مقبل بن محمد بن زهير الهمداني
بذي اشرف اماما صالحا عالما له مختصر في الفرائض مستجاد مات ولم يتزوج
وقال انا حر لا املك نفسي احدا ومنهم سالم بن عبد الله وولده محمد بن سالم بن عبد الله
تفقه باسد بوحي بذي اشرف ومنهم عبد الله بن عبد الرزاق بن ابي زهير تفقه
على ابن ابي ميسرة ومن قرية العفيين من معشار النعكر على نصف مرحلة من
الجند فقها من ابافع يعرفون بالبحويين المشهور منهم عبد الله بن محمد بن
ابي الاعرابي القاسم بن عوف بن عناق البحوي اليافعي تفقه ببعض بني
علقمة من ذريته هذا البحويون كلهم ومن البحويين الوزرا في الدولة المولك
ومن فقها بعدان ابرهيم بن يعقوب بن احمد ومن قرية الملحمة عمر بن محمد
بن عمر الفقيه من ذرية الفقها بني مضمون المعروفين بفقها الملحمة ومن المسرق

بنو ملامس مشهور على اولاد الفقيه حسن بن يحيى بن ملامس تفقها بابيهما

ومن وادي سهام حول مدينة ابن شقى ومأرب وادي لحج وكل اودية اليمن تسمى

باسم ملكها وفي هذا الوادي عبد الله بن يزيد الميتمي عالما ورعا وهو الذي

سمع في الليل شخصا يدعو بهذا الدعاء في ليلة الجمعة فاستعمله ووجد بركته

اللهم يا منشئ الخلق بحكمته وممسك الارض والسماء ان تزولا بقدرته يا من

ليس له ولد ينسب اليه ولا له ذرية انتهى يا بديع السموات والارض يا ذا المعروف

الذي لا ينكر اسالك بأن الرحمة فيك موجوده وان المعروف فيك معهوده

يا ولي كل ضعيف وغياث كل ملهوف يا الله يا رحمن ارحم غربتي في القبر

وانقطاعي اليك وكان الفقيه يستعمله في جميع احواله ومن اهل ذي اشرق حمزة

بن قبيل بن بنامه لعله من الجند ومنهم ابو بكر بن عبد الله الاصبحي الملقب

الدهمس عالما فاضلا تفقه بابن ابي ميسرة ومن قدم اليمن ابن عبدويه

كان مشهور الفضل والعلم في كل فن دخل عدن وزبيد فقصده اصحاب

زيد العنسي وتفقهوا عليه ومن مناقبه الكرم وحسن الخلق وكان ذا مال

جزيل بلغنا ان ماله سفن في البحر زكوته كل عام صاهره الفقيه محمد بن

يوسف بن ابي الخل زوجه ابنته فاولدها الذرية المعروفين ببني ابي الخل

واشتكى الحمى ابن عبدويه واشاروا عليه بالقدح فابى فزيد عليه بصره ومن

ناحية حيس الفقيه حسن الشيباني بلد الحوهه ويحيى بن عطية من المعم

واختلف اصحابه هل كان الفقيه محمد بن كتانة اخذ عنه العلم ام لا فالاصح انه

لم يدرك الشيباني بل ادرك بن عطية كان لا ياكل الا من الارز الذي ياتي من

وهو العامل لما قدم من اليمن زار وحمى حسنه اوقف لها ملكا أخذه من فيها اثانه

بلاد الكفار نورعا ومن اهل صنعا احمد بن عبد الله الرازي كان عالما ماهرا
ومنهم مسلم بن الصعبي قلت قال ابن الجوزي الطبقة الثالثة عشر كان الخليفة
عند راس الثمانين وار بعمائة المقتدي بامر الله والفقيه ابو علي بن عقيل
والمحدث ابن محمد التميمي والمقرى ابو منصور الخياط والزاهد ابو الوفا القواس
ومن سنة [illegible] الطبقة الثالثة عشر الى اثنين العشرين وخمسمائة
المرتبة الاولى منها الخلفا واعيان زمانهم المقتدي بامر الله ايضا ثم
المستظهر بالله ثم ابنه المسترشد بالله واعيان زمان المقتدي ايضا
فيها ولد ابو العباس احمد بن محمد بن موسى بن عبد الله الصنهاجي الاندلسي
المري المعروف بابن العريف كان من كبار الصلحا والاوليا المتورعين وله
المناقب المشهورة وله كتاب المجالس وغيره وله نظم حسن في طريق القوم
شدوا المطي وقد نالوا المنى بمنى وكلهم بأليم الشوق قد باحا
سارت ركابهم تندى روائحها طيبا بما طاب ذاك الوفد اشباحا
نسيم قبر النبي المصطفى لهم روح اذا شربوا من ذكره راحا
يا واصلين الى المختار من مضر زرتم جسوما وزرنا نحن ارواحا
انا اقمنا على عذر وعن قدر ومن اقام على عذر كمن راحا
وفي سنة [illegible] ملك حبانش بن نجاح رسد واخرج بن شهاب سالما وفي سنة
[illegible] وقيل في السنة بعدها او راخذ يوسف بن تاشفين قرطبة من ابن
عباد المذكور لما استولى على مملكته وفي سنة [illegible] قيل وصل ولد لابي الوليد
بن زيدون بعاله ابو بكر وكان قد تولا وزارة المعتمد بن عباد وفيها مات المكرم

والسنة الوصية والدعوة الى سبا بن احمد بن المظفر بن علي الصليحي وفي سنة

٤٧٦ هـ وفي سنة ٤٧٦ ولد القاضي ابو عبد الله البيضاوي وفيها

دخل شجاع الدولة رسولا من النايب فصادف بها سبا بن احمد وابا الحسن

اخاه وعلي بن سبا ومحمد بن سبا وفيها ولي الامر المستظهر بالله ابو العباس

احمد في شهر المحرم ومدته ست وعشرون سنة غير شهر واعيان زمانه في سنة

٤٧٧ هـ توفي ابو علي الحسن بن شعيب السنجي الفقيه الشافعي قيل هو اول

من بين طريقي العراق وخراسان في فقه الشافعي وسواه توفي في سنة لا اعلم

فينظر له وفي سنة ٤٨٩ هـ ولد الفقيه يحيى بن ابي الخير العمراني صاحب

البيان واحد الزمان وفي سنة ٤٨٩ هـ ترك الامام الغزالي التدريس في بغداد

وسافر الى الشام طالبا العزلة في قول وفيها توفي ابو عبد الله محمد بن ابي نصر

فتوح بن عبد الله بن حميد بن يصل بفتح اليا المثناه من تحت وكسر الصاد

المهملة الحافظ المشهور اصله من قرطبة روى عن ابي محمد علي بن حزم الظاهري

واكثر الاخذ عنه وشهر بصحبته واستوطن بغداد وله كتاب الجمع بين الصحيحين

البخاري ومسلم ودفن بالقرب من قبر الشيخ ابي اسحق الشيرازي وفي سنة

٤٩٥ هـ توفي ابو احمد القاسم بن المظفر السهروردي قاضي الخافقين كان حاكما

بمدينة اربل وكان من اولاده وحفدته علما اجبا كرما نالوا المراتب العاليه

وقد سبق ذكره في سنة ٤٨٧ هـ وفيها توفي ابو المظفر منصور السمعاني التميمي

المروزي الفقيه الشافعي امام عصره قرا قوله المخالف والموافق وقد سبق ذكره

في سنة ٥٠٠ و٤ ع وفي سنة ٤٩٠ ع ولد الشيخ ضيا الدين ابو النجيب
عبد القاهر بن عبد الله بن عمويه بن عبد الله بن سعد بن الحسين بن
القاسم بن علقمة بن النضر بالضاد المعجمة بن معاذ بن عبد الرحمن بن القاسم
بن محمد بن ابي بكر الصديق السهروردي كتب هذا النسب من خطه وهو
كان شيخ وقته وقطب زمانه وعمويه بفتح العين المهملة وتشديد الميم
وسكون الواو وفتح اليا المثناه تحتها وفي سنة ٤٩١ ع اخذ الفرنج
والاتراك انطاكيه واخذوا البلاد الشاميه باسرها وفي سنة ٤٩٢ ع
اخذ الفرنج بيت المقدس في شعبان وقتل من المسلمين خلق كثير
في مدة اسبوع وقتل في الاقصى ما يزيد على سبعين الفا واخذوا من عند الصخرة
من اواني الذهب والفضة ما لا ينضبط الوصف وانزعج المسلمون في جميع بلاد الاسلام
لسبب اخذه غاية الانزعاج وفي سنة ٤٩٤ ع ... ابو الحطاب بن احمد بن النمر
المعاوي شيخ السلفي وفيها توفي احمد بن دغار وولي شباب اخوه ابو العلا
وفي سنة ٤٩٥ ع قتل توفي شرف الدوله صدقة بن كج الدوله بن بها الدوله بن منصور
من دمشق وكان من الملوك العرب وفي سنة ٤٩٦ ع توفي ابو القاسم احمد المنعوت بالمستعلي
بن المستنصر ولي الامر بعد ابيه المستنصر بالديار المصريه والشاميه وفي ايامهم
اختلت دولتهم وضعف امرهم وانقطعت من اكثر مدن الشام دعوتهم
وصلوا الى ... واقتسمت البلاد الشاميه بين الاتراك والفرنج خذلهم الله
وفي سنة ٤٩٧ ع ولد ابو المعالي عبد المنعم بن عبد الله بن محمد الفراوي

وفيها مات الزاهد عبد الله بن محمد بن سالم بن يزيد الدى اشرف فى سنه

٤٩١ عاد الغزالى الى نشر العلم بنيسابور بعد العزله ملهم وفيق

الاسلام على قول ح بلغت مدة العزله احدى عشر سنه وقيل عشر سنين

وقال رحمه الله وهذه حركه قدرها الله وهى من عجايب تقديراته التى لم

يكن لها انقداح فى القلب مدة العزله وكما لم يكن الخروج من بغداد والنزع

عن تلك الاحوال مما خطر امكانه بالبال اصلا والله مقلب القلوب

والاحوال وقلب المؤمن بين اصبعين من اصابع الرحمن وفى سنة ٤٩١

توفى الشيخ ابو الفتح سهل بن احمد بن على الفقيه الشافعى الارغيانى

تفقه فى الاصول على امام الحرمين وناظر فى مجلسه بنيسابور ثم عاد الى

ارغيان وتقلد قضاها سنين مع حسن السيره والطريقه المرضيه

ولما رجع من الحجاز اجتمع بالشيخ العارف السمنانى شيخ وقته فاشار عليه

بترك المناظره فتركها وعزل نفسه عن القضا ولزم البيت وبنى للصوفيه

دويره من ماله واشتغل بخدمة الفقرا والمواظبه على العباده والتصنيف

وفيها ولد الحافظ ابو الحسن بن على بن احمد الحسن بن هبة الله المعروف

بابن عساكر الدمشقى الملقب ثقة الدين كان محدث الشام فى وقته

ومن اعيان الفقها الشافعيه طاف البلاد وطافها واجتمع بالمشايخ وصنف

وخرج التاريخ قال القاضى بن خلكان صنف التاريخ الكبير لدمشق بما ليس

محله وفى سنه خمسمايه توفى ابو المظفر احمد بن محمد الخوافى الفقيه الشافعى

كان انظر اهل زمانه تفقه على امام الحرمين وصار اوحد تلامذته وولي الفتيا بطوس ومات بها ونواحيها وكان مشهورا بين العلماء حسن المناظره وافحام الخصوم وكان رفيق ابي حامد الغزالي في الاشتغال ورزق الغزالي السعاده في تصانيفه والخوافي السعاده في مناظراته ونسبته الى خواف بفتح الخا المعجمه وهي ناحيه من نواحي نيسابور كثيرة القرا وفي سنه ٥٠١ توفي نجم الدين بن علي بن فارس المعروف بابن المعلم الواسطي الهرثي بضم الها وسكون الرا وبعدها ثا مثلثه نسبته الى الهرث قريه من اعمال جعفر بين نهاوند واسط عشر فراسخ وله هذا البيت
منحوا بالجزع السلام واعرضوا بالغور عنه فما عدا مما بداه
واول من نطق بهذه الكلمه فما عدا مما بدا علي بن ابي طالب حكي انه ارسل ابن العباس الى طلحه والزبير يوم الجمل قبل الحرب فقال له لا تلقين طلحه ولكن فانك ان تلقه تجده كالثور عاقصا قرنه يركب الصعب ويقول هو الذلول ولكن الق الزبير فانه الين عريكه منه وقل له يقول ابن خالك عرفتني بالحجاز وانكرتني بالعراق فما عدا مما بدا وفي سنه ٥٠٣ توفي الامام فخر الدين ابو المحاسن الفقيه الشافعي الروياني صاحب التصانيف وهو اول من افتى بالحاد الباطنيه وقال ذلك بحضرة من قتل له الملاحده بجامع آمل يوم الجمعه وفي سنه ٥٠٥ فرغ الامام الغزالي من تصنيف المستصفى في السادس من المحرم وتوفي بعد تصنيف هذا الكتاب بسنتين وكان اكثر المصنفين في كل فن ومن شعره

، عبادة جاهل من غير علم كقرطاس تراه بلا كتابة
، ومن طلب النكاح بغير مال كصياد الغزال بلا كلاب
وفيها توفي ابو بكر احمد بن علي المعلمي البغدادي كان من الصالحين مات بمكه
وفي سنة ٥٠٠ ولد الشهاب فيار بن علي بن فيار الاسدي الحنفي الدمشقي
المعروف بالساعوري كان فاضلا شاعرا ماهرا خدم الملوك ومدحهم
وعلم اولادهم وله ديوان شعر وفيها ولد الامام ابو محمد الفضل بن الحسن
بن الحسين بن علي التميمي البكري الطبرسي الاصل الرازي المولد قيل انه
كان يحفظ الشامل لامام الحرمين في الكلام وقصد خوارزم وقدمهم
في العلوم فجرى بينه وبين اهلها في المذهب والاعتقاد ما جرى فاخرج من
البلد فقصد ما وراء النهر فجرى له ايضا هناك ما جرى في خوارزم فعاد
الى الري ثم مضى الى هراه لاستيفاد بزله على الملك شهاب الدين الغوري
فبالغ في اكرامه ثم اتصل بالسلطان محمد بن تكش المعروف بخوارزمشاه
وحظي عنده بمنزلة عظيمة ثم رجع الى هراه وتوفي بها ليلة عيد الفطر
وفي سنة ٥٠٥ توفي الامام الغزالي بطبران وهي من نواحي وهو زين
الدين حجة الاسلام محمد بن محمد بن محمد الغزالي الشافعي الطوسي على احمد
الواذكاني ثم بنيسابور على امام الحرمين ثم درس بالنظامية ببغداد
ثم ترك جميع ما كان عليه وسلك طريق الانقطاع وقصد الحج فلما
رجع توجه الى الشام فاقام بدمشق ثم دخل الى بيت المقدس ثم دخل مصر

وذهب الى الاسكندرية ثم فصل فيها الاجتماع بالامير صاحب مركس
فركب البحر فسمع بوفاته فانصرف وعاد الى طوس واشتغل بنفسه والتصانيف
الى ان توفي بها وفيها وصل ابن عبد ربه الى جزيرة كران وفيها ولد ابو اسحق
ابرهيم بن يوسف بن ابرهيم بن عبد الله الحمزي المعروف بابن قرقول احب
كتاب مطالع الانوار الذي وضعه على مثال مشارق الانوار للقاضي عياض
كان من الافاضل وصحب جماعة من علما الاندلس وكانت ولادته بالمرية من
بلاد الاندلس في شهر صفر وفيها وفي سنة ٥٠٦ هـ ابتدا الفقيه الامام يحيى
بن ابي الخير العمراني بقراة التنبيه والكافي وفيها ولد ابو سعيد عبد الكريم
بن ابي محمد بكر محمد بن ابي المظفر منصور السمعاني التميمي المروزي الفقيه
الشافعي الملقب قوام الدين طاف البلاد وادرك الاكابر وقال القاضي بن خلكان
شيوخه فوق اربعة الاف شيخ وقال الشيخ سعد الدين البسطامي ثم
السكالي لدركه في المدة القليلة من عمره اربعة الاف شيخ مما يستبعده العقل
والله اعلم عاى الواقع وفي سنة ٥٠٧ هـ توفي ابو بكر محمد بن احمد الشاشي الاصل الفارقي
المعروف بالمستظهري الملقب فخر الاسلام الفقيه الشافعي صنف تصانيف حسنة
منها كتاب حلية العلماء في المذهب وذكر فيه مذهب الشافعي ثم ضم الى كل مسئلة اختلاف
العلما فيها وجمع من ذلك شيئا كثيرا وسماه المستظهري لانه صنفه للامام المستظهر
وفيها توفي ابو الفضل محمد بن طاهر بن علي المقدسي الحافظ المعروف بابن القيسراني من
اهل الحديث طاف البلاد ثم استوطن همدان كان مشهورا بالحفظ صنف كتاب اطراف
الكتب الستة صحيحي البخاري ومسلم وابي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه

وكان

وكان له معرفة بعلم التصوف وانواعه وله فيه تصانيف وكتب
وفيها توفي ابو المظفر محمد بن احمد المعروف بالاديب الكوفي الاسوردي
المحدث توفي باصفهان مسموما وفي سنه ٥٠٦ ه ابتدا الفقيه الامام
يحيى بن ابي الخير العمراني بقراءة المهذب في شهر رمضان وفي سنه ٥٠٩ ه
عمرت ام الامام الناصر لله سقاية بسبب الوضوء وهي على شمال مسجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي سنه ٥١٠ ه ولد الخطيب ابو اسحق
ابرهيم بن منصور بن مسلم الفقيه الشافعي المصري المعروف بالعراقي
الخطيب بجامع مصر كان فقيها فاضلا وشرح المهذب تصنيف الشيخ
ابي اسحق الشيرازي في عشر اجزا اشرحا جيدا ولم يكن من العراق وانما
سافر الى بغداد واشتغل بها وبسبب البها وكان في بغداد يعرف بالمصري
فلما رجع الى مصر قيل له العراقي وفيها توفي الشيخ محيي السنة المحدث
ابو محمد الحسين بن مسعود بن محمد البغوي المعروف بالفرا وهو نسبة الى
عمل الفرا وبيعها له تصانيف كثيرة منها كتب المصابيح في الحديث ومعالم
التنزيل في التفسير توفي بمرو الروذ ودفن عند شيخه القاضي حسين بمقبرة
الطالقان وفيها توفي ابو بكر محمد بن ابي المظفر منصور السمعاني التميمي المروزي
الفقيه الشافعي كان اماما فاضلا محدثا وفيها ولد ابو عبد الله محمد
المعروف بابن العربي الملقب محيي الدين الطائي كان عالما في العلوم وكشفه
ومناماته لا تحصى وفيها توفي ابو الحسن علي بن ابي زيد بن علي الاستراباذي
النحوي الفصيحي اخذ النحو عن ابي القاهر الجرجاني قال القاضي بن خلكان قالى فصيح

تعلب لمهارته فيه او الى شيء آخر ولم يفسر ذلك الشي لكن يحتمل ان يكون احد
اجداده ملقبا بفصيح الدين فنسب اليه كالنظامي والقوامي والشمسي وفي سنة
٦١٢ هـ طلع الامام من الى الخير العمراني وحاضنه فاعاد المهذب وقرا شرح
اللمع وغريب ابي عبيد والملخص في الجدل وفي سنة ٦١٢ هـ توفي ابو الفضل احمد
بن محمد بن الفضل بن عبد الخالق المعروف بابن

قال ... سطاسي ... العوام وتعلب ... كوا ... استط

عمر بن عبد العزيز بن الجعفري واخوه عبد الله عبد الفقيه القاضي
محمد بن سعد بن معن القرطبي وله اخ اسمه عبد العزيز قال ابن سمرة ومن
قرى لحج عمر بن حشر بحضرة الابا الموحد وسا الشيخ يحيى بن ابي الخير كان عالما
عاملا صالحا ورعا هاجر ابيشر وعال ظني ان ابن سمرة غلط في نسبتهم الى لحج
ويحتمل انهم كانوا بلحج واين ومن زبيد جماعة منهم عبد الله بن القاسم بن الابار
تفقه بابن عبدويه ورأس اهل عصره وكانت الفتوى اليه تفقه بالبند نيحي وتفقه به
جماعة منهم عبد الله بن عيسى الهرمي ومحمد بن عطيه وغيرهما ومنهم محمد بن منصور
بن مفلح العاملي ومنهم عثمان بن الصفار ومحمد بن علي السهامي امام الخير والمقابلة
وعلوم الحساب ومنهم راجح بن كهلان تفقه بابن عبدويه ومنهم عبد الرحمن
بن حسين بن خلف المقسعي ومنهم عبد الله بن عيسى بن ابمن الهرمي العراري بلده
العماني حول الجند ينسبون الى بني امية منهم موسى وابوه قضاة رسد من قبل بني عمران
فويه بثبا حل حيش الحسين بن ابي بكر التيبابي تفقه بالهرمي وابن عبدويه

كان عمران الله ورفا

فقتله ابن مهدي ظلما ولهم ذريه بالجوه عارفون باللغة وايام العرب ومن الجوهر توفي

توفي صدر الدوله المظفر به كان معاصراً لاحنف العلي وله اولاد
بالجوهه منهم ابرهيم ادرك زمن المظفر وكان ذاكرا مات نشر المظفر
بالملك فاماه الله اياه الملك وسما محمد وكان ابرهيم له اتصال بالكبر يعزون
عليه ومن هذه الطبقه اصحاب الفقيهين ابن عبدويه واليفاعي منهم
علي بن احمد النهاوي ولما ظهر ابن مهدي هرب هذا الى الاتصال ومات
بها وفي وقته دخل ابن مهدي الجند قتل اهلها واحرق مسجدها وعاد
الى زبيد فمات وقبر بمشهدهم المعروف بزيارة الاثنين والخميس
ومنهم اسعد بن ابي بكر الجعدي السكري تفقه باليفاعي ومنهم ولد
الفقيه يحيى بن عبد العليم تفقها بالعرشاني وكذا ابن اختهما ومنهم
محمد بن مقبل العلهي الدثني من دثينه وكذا ولداه محمد واحمد تفقها بالعرساني
تهامه محمد بن عبد الله السهامي سمع الاحنف ولما هرب السهامي الى
عدن تفقه عليه جماعه محمد بن مفلح ومحمد بن عيسى ابو عمران
موسى بن محمد الطويري منسوب الى الطوير قريه من قراحيش تفقه به الشوير بان

في دعا الاستفتاح فلما بلغ المذاكر حنيفا فقال الاحنف
الكن الشيخ اما العبث فهو لحاربانه فقال الشيخ او العبث الكثيف الماثل

عن كل من المحدثين الاستملا فلما اتاه الدريني قال له قال الشيخ كذا كبّر
وقال الهداوي جمد الشيخ استرارا عظيما وخلف ثلثة اولاد كلهم مفتون علما
افاضل قلت قال الجوزي الطبقة الثالثة عشر كان الخليفة عند راس العشرين
وخمسمائه المسترشد بالله والفقيه شيخنا ابو الحسن الزعفراني والمحدث
شيخنا ابو القاسم بن الحصين والمقري شيخنا ابو بكر المزرفي والزاهد ابو الحسن
ابن الفاعوس ومن سنة ٥٢١ الطبقة الرابعة عشر الى راس الستين وخمسمائه
المرتبة الاولى الخلفا واعيان زمانهم المسترشد بالله ايضا ثم ابنه الراشد
بالله ثم عمه المقتفي لامر الله ثم ابنه المستنجد بالله واعيان زمان المسترشد
ايضا فيها حج الامام يحيى بن ابي الخير العمراني الامام وفي سنة ٥٣٣
ولد ابو الفتح منصور بن عبد المنعم الفراوي وفيها ولد محمد بن ابي السعادات الامام
بن عبد الرحمن المسعودي صاحب شرح المقامات للحريري الفقيه
الحريري الشافعي الصوفي كان اديبا فاضلا اعتنى بالمقامات
الحريرية فشرحها واستوعب فيه ما لم يستوعبه غيره وكان مقيما بدمشق
بالخانقاه والناس ياخذون عنه بعد ان كان يعلم اولاد الملك الافضل علي ابن
السلطان صلاح الدين وحصل كتبا نفيسة غريبة استعان بها على شرح المقامات
ذكره ابن خلكان وفي سنة ٥٣٣ وفي سنة ٥٤٠ توفي ابو اسحق ابرهيم بن يحيى بن عثمان
بن محمد الكلبي الاشهبي الغزي توفي ما بين مرو وبلخ من بلاد خراسان ونقل
الى بلخ ودفن بها وحكى عنه انه كان يقول لما حضرته الوفاة ارجو ان يغفر لي ربي
لثلثة اشياء كوني من بلاد الامام الشافعي واني شيخ كبير واني غريب وغزة بفتح العين
المعجمة وتشديد الزاي وهي البلدة المعروفة في الساحل الشامي بالقرب من عسقلان

ربع

وهي في اوائل بلاد الشام من جهة الديار المصرية وهي احدى الرحلتين
المذكورتين في كتاب الله العزيز في قوله رحلة الشتا والصيف
وادعوا ارباب التفسير ان رحلة الشتا بلاد اليمن ورحلة الصيف بلاد
الشام وقد كانت قريش في متاجرها تاتي الشام في فصل الصيف لاجل
طيب بلادها في هذا الفصل وتاتي اليمن في فصل الشتا لانها بلاد حارة لا
تستطيع الدخول اليها في فصل الصيف وفيها ولدت الحرة العالمة ام المويد
زينب وتدعا حرة بنت ابي القاسم عبد الرحمن بن الحسن بن احمد بن سهل
بن احمد بن عبدوس الجرجاني الاصل النيسابوري الصوفي المعروف
بالشعري كانت عالمة ادركت جماعة واخذت منهم رواية واجازة منهم
ابو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم بن هوازن القشيري وابو القاسم محمود
بن عمر الزمخشري وفي سنة ٥٢٤ توفي ابن عبدويه صاحب الشيخ ابي اسحق
الشيرازي بكمران وهي جزيرة في البحر من جزائر اليمن وفي سنة ٥٢٦ ولد ابو
الميمون المبارك بن كامل بن علي بن مقلد بن نصر بن منقذ الكناني الملقب سيف
الدولة مجد الدين كان من امرا الدولة الصلاحية وفي سنة ٥٢٧ وفي ...
قتل الامام المسترشد بالله قيل انه ارتحل من بغداد في هذه السنة محاربا
السلطان بن مسعود بن محمد بن ملك شاه حتى استقل بعسكر فريب من همذان
وكانت الوقعة يوم الاثنين عاشر شهر هذه السنة فغدر به بعض عسكره
وانهزم الباقون فقبض عليه وعلى جميع ارباب دولته ثم بقي في يده مقبوضا
الى ان قتله الباطنية على باب مراغة ودفن داخل البلد وفي سنة ٥٢٩ توفي

٣

فهد بن احمد بن محطان في ذي الحجه وولي تربه بعده شجنعه بن فهد وفي سنة
٥٢٩ ولد القاضي الفاضل محيي الدين ابو علي عبد الرحيم بن علي اللخمي البيساني
العسقلاني ثم المصري الذي انشا رباط الرحال كان موضعه دار موسى
توفي بن ابرهيم المخزومي وفيها ابو الصلت امية بن عبد العزيز كان ماهرا في علوم
الاوايل كان يقال له الاديب الحكيم سكن الاسكندرية ثم سار منها الى المهدية
وفي هذه السنة ابتدا الفقيه يحيى بن ابي الخير في تسويد البيان تعليقه
بزبيد وفيها ولي الامر الراشد بالله ابو جعفر منصور بعد ابيه المسترشد
بالله في شهر ذي القعدة ومدته ثلث سنين وايام قليلة واعان ومانه
في سنة ٥٣٠ توفي ابو عبد الله محمد بن الفضل بن احمد الصاعدي الفراوي
النيسابوري الفقيه المحدث كان يختلف الى الامام الحرمين ونشا بين الصوفية
وكان يخدم المسافرين ويحمل الطعام اليهم بنفسه مع كبر سنه ودرس في نيسابور
في المدرسة الناصحية وسمع صحيح مسلم من عبد الغافر الفارسي وصحيح البخاري
من سعد ابي سعيد وسمع من ابي اسحق الشيرازي ومن الشيخ ابي القاسم
القشيري وفي هذه السنة قتل الامير سيف الدولة دبيس بن مزيد الاسدي
شاه قتله السلطان بن مسعود بن محمد بن ملك لامور انكرها واسباب امتعض
لها نسبت اليه وكان دبيس قد عصى على الامام المسترشد بالله وسعى في
ازالة دمه وجمع العساكر وحشد وقصد بغداد في عسكر عظيم وغار على اطرافها
واستولى على اكثرها فخرج الامام المسترشد بالله من دار الخلافة واجتمعت
اليه الاجناد وظهر اليه وحمل عليه فهزم دبيسا وعسكره وتم الى الحلة المزيدية

فتهبطها

وذلك في المحرم سنة ٥١٩ وابن زمرديش من العراق في خواص اصحابه وغلمانه
خوفا من الخليفة وهرب نحو الشام ذكره المسعودي وفي سنة ٥٣١ قتل
شحنته بن محمود بتبريز وفي سنة ٥٣٢ قتل الامام الراشد بالله بظاهر اصفهان
ودفن هناك وفيها ولي الامر عمه المقتفي لامر الله ابو عبد الله محمد في شهر
رمضان ومدته اربع وعشرون سنة وتسعة اشهر واعيان زمانه في
سنة ٥٣٣ لاربع بقين من شوال يوم الاحد توفي ابو اسحق ابرهيم بن ابي
الفتح بن عبد الله بن خفاجة الاندلسي الشاعر له ديوان شعر احسن فيه
كل الاحسان وقد سبق ذكره في تاريخ مولده سنة ٤٥٠ وفي سنة
٥٣٤ توفي ابو القاسم هبة الله بن الحسين بن يوسف المعروف بالبديع
كان فاضلا في هذا العلم والعمل وفيها اكمل الفقيه ابن ابي الخير كتابه
البيان وفي سنة ٥٣٥ توفي ابو نصر الفتح بن محمد بن عبد الله صاحب
كتاب قلائد العقيان له عدة تصانيف منها الكتاب المذكور وله
كتاب مطمح الانفس ومسرح التانس في ملح اهل الاندلس وهو ثلث
كبرى ووسطى وصغرى وفيها توفي ابو يوسف محمد بن يوسف بن الحسين
المعروف بالهمداني صاحب الكرامات والمقامات تلمذ في الفقه على الشيخ
ابي اسحق الشيرازي ببغداد ثم اشتغل بالمجاهدات وصحب الشيخ ابا الحسن
الخرقاني واخذ منه الطريقة حتى صار علما يهتدي به العباد ثم نزل مرو وسكنها
وخرج الى هراه واقام بها ثم رجع الى مرو ورجع ثانيا الى هراه وعزم على

الرجوع الى مرو فلما وصل الى بامسان مات بها وبامسين بالبا الموحده والف
وميم مفتوحه ويا مثناه من تحت مكسوره ويا ثانيه ونون بلده من هراه
وبعسور او في هذه السنه مسند ابي الخير المهذب وفي سنه ٥٣٦
توفي ابو العباس احمد بن محمد بن موسى بن عطا الله الصنهاجي الاندلسي المعروف
بابن العريف كان من كبار الصلحا توفي بمراكش ليله الجمعه اول الليل ودفن
يوم الجمعه الثالث والعشرين من صفر وكان قد سعي به الى صاحب مراكش
فاحضره اليها فات واحتفل الناس بجنازته وظهر له كرامات فندم على
استدعائه وفيها توفي اسمعيل بن ابي القاسم عبد الواحد البوشنجي كان فاضلا
فقيها شافعيا سمع نيسابور الحافظ ابا صالح الموذن وسمع منه ابو سعيد
السمعاني وفيها توفي ابو عبد الله محمد بن علي بن عمر التميمي الفقيه المالكي
احد المشاهير في علم الحديث شرح صحيح مسلم وسماه كتاب المعلم بفوائد كتاب
مسلم وفي سنه ٥٣٧ اساع الداعي محمد بن سبا بن ابي المسعود
جميع المعاقل من الامير منصور بن المفضل وفي سنه ٥٣٨ ولد ابو محمد القاسم
بن فيره الرعيني الشاطبي المقرى صاحب القصيده التي سماها حرز الاماني
ووجه التهاني في القراات وعدتها الف ومايه وثلثه وسبعون بيتا ولقد ابدع
فيها كل الابداع وكان رحمه الله كثيرا ما ينشد هذا اللغز وهو في نعش الاموات
اتعرف شيا في السما يطير اذا سار صاح الناس حيث يسيره
فتلقاه مركوبا وتلقاه راكبا وكل امير يعتليه اسيره

يحض على التقوى ويكره قربه وتنفر منه النفس وهو يديره
ولم يستنزه عن رغبته في زمانه ولكن على رغم المسرور بسرور
وفيها توفي ابو القاسم محمود بن عمر الملقب جار الله الزمخشري حكي انه كان
احدى رجليه ساقطا وكان سبب ذلك انه في بعض اسفاره ببلاد خوارزم
اصابه ثلج وبرد شديد في الطريق فسقطت رجله وكان معه محضر بذلك
فيه شهادة جمع خوفا ان يظن انها قطعت بسبب ريبه وحكي انه لما دخل
بغداد واجتمع بالفقيه الحنفي الدامغاني فسأله عن سبب القطع فقال كان
دعاء الوالدة وذلك انه في صباي امسكت عصفورا وربطته في رجله بخيط
فافلت مني ودخل في خرق فجذبته فانقطعت رجله فتألمت
لذلك والدتي وقالت قطع الله رجل الابعد كما قطعت رجله فلما وصلت
الى سن الطلب رحلت الى بخارى فسقطت عن الدابة فانكسرت
رجلي وعملت لي عملا اوجب قطعها وتقدم ذكره عند تاريخ مولده سنة ٤٦٧
وفي سنة ٥٣٩ توفي ابو سعيد سعيد بن احمد بن محمد بن احمد بن ابرهيم
المعروف النيسابوري وكان فاضلا دينا وله كتاب الاسماء والاسما
وفيها ولد الشيخ الامام الرباني شهاب الدين السهروردي عمر بن محمد
التيمي البكري الصوفي صاحب كتاب العوارف وفي سنة ٥٤٠ وفي
سنة ٥٤١ قتل عماد الدين زنكي الدين وفي سنة ٥٤٢ توفي الشريف
ابو السعادات عبد الله بن علي بن محمد بن حمزة الحسيني المعروف بابن
الشجري كان اماما في النحو واللغة واشعار العرب وايامها واحوالها

كامل الفضايل صاحب تصانيف كثيرة حكي انه لما قدم جار الله الزمخشري بغداد
قاصدا الحج مضى الى زيارته قال ابو البركات الانباري النحوي رفعنا معه اليه فلما
لاقيا انشده ابو السعادات قول المتنبي ؎ واستكثر الاخبار قبل لقائه فلما
التقينا صغر الخبر الخبره ثم انشد بعده كانت مسايلة الركبان تخبرني
عن جعفر بن فلاح احسن الخبر حتى التقينا فلا والله ما سمعت اذني باحسن مما
قد راى بصري قال الانباري قال العلامة الزمخشري روى عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه لما قدم زيد الخيل قال له يا زيد ما وصف لي احد في الجاهلية فرايته في الاسلام
الا رايته دون ما وصف لي غيرك قال الانباري فاخذنا نحن ومن كان عنده نتعجب
كيف يستشهد الشريف بالشعر والزمخشري بالحديث وهو رجل اعجمي ودفن
بالكرخ وفي سنة ٥٤٤ وفي سنة ٥٤٤ توفي ابو بكر احمد بن محمد بن الحسين
الارجاني الملقب ناصح الدين قاضي تستر والارجاني بفتح الهمزة وتشديد الرا
وفتح الجيم وبعد الالف نون نسبة الى ارجان وهي من كور الاهواز من بلاد
خوارستان وتستر بضم التا المثناة من فوق وسكون السين المهملة
وفتح التا الثانية ثم را مدينة مشهورة بخوزستان وسبق ذكره في تاريخ
مولده سنة ٤٦٠ وفيها توفي ابو الفضل القاضي عياض بن موسى بن عياض
اليحصبي السبتي كان امام وقته في الحديث وعلومه والنحو واللغة
وكلام العرب وايامهم وانسابهم وصنف التصانيف المفيدة منها
الاكمال في شرح مسلم ومنها مشارق الانوار وهو كتاب مفيد جدا في تفسير
غريب الحديث المختص بالثلثة الصحاح الموطا والبخاري ومسلم

ولهُ كتاب

تكتب عمل العرج عن كما ص الشر الى سنه هو عن عبد حيد نبعد اولا ٥٦٥ ... مصنفاته ... جنس ... وعمل ...

٦٥

وله كتاب سماه التنبيهات جمع فيه غرايب وفوايد وبالجملة كل تواليفه
بديعه توفي بمراكش يوم الجمعه سابع جماد الاخر وفي سنه ٥٣٩ فتحت الرها
بالسيف وفيها فتحت الحصن بعدن وتحصن علي بن ابي الغارات في منيف وفي سنة ٥٤٠
وفي سنة ٥٤٧ توفي ابو الحسن اردشير بن المنصور الواعظ كان محظيا
عند المقتفي بالله ومات بعسكر المحترم وحمل الى بغداد ودفن بالشونيزيه
ذكر القاضي بن خلكان عن السمعاني انه زار ابن سالم لحظه في ابا حد شرب الخمر
وفي سنة ٥٤٨ توفي ابو الحسين احمد بن منير بن احمد بن مفلح الطرابلسي
الملقب مهذب الملك عين الزمان الشاعر المشهور بحلب ودفن في جبل جوشن
ومكتوب على قبره من زار قبري فليكن موقنا ان الذي القاه يلقاه
وفيها سمع من داخل الحجره الشريفه بالمدينه صوتا الى اخر الكلام في اثنا الفصل السادس
من الباب الاول من كتاب تحقيق النصره وفيها جدد الحجره الشريفه بالمدينه
جمال الدين وزير بني زنكي في خلافه المقتفي وفي سنة ٥٥٠ توفي ابو المعالي
مجلي بن جميع بن نجا القرشي المخزومي الارسوفي الاصل المصري الدار والوفاه
الفقيه الشافعي كان من اعيان الفقها المشار اليهم في وقته صنف في الفقه
كتاب الذخاير وهو كتاب مبسوط جمع من المذهب شيا كثيرا وفيه نقل
غريب ربما لا يوجد في غيره وهو من الكتب المعتبره والمرغوب فيها وفي سنة
٥٥١ سار عمار صاحب التاريخ وفي سنة ٥٥٣ ولد ابو البقا يعيش بن علي
بن يعيش الملقب موفق الدين النحوي يعرف بابن الصايغ قرا النحو على ابي السخا
الحلبي وابي العباس المغربي السروري وسمع الحديث على ابي الفضل عبد الله

خالد ... وفيها ... الحسن ...

بن احمد الخطيب الطوسي الشهروري وحدث بحلب وكان فاضلا ماهرا في النحو
والتصريف رحل من حلب صدر عمره قاصدا بغداد لىقرا على ابا البركات عبد الرحمن
بن محمد الانباري وفيها توفي محيي السنة ومميت البدعة ابو عبد الله محمد بن ابرهيم المعروف بابن حم
بن عبد الله المعروف بابن حموس وفي سنة ٥٤٨ في ايام الامير قاسم بن مهنا وجد من داخل
الحجرة الشريفة رايحة منتنة الى اخر الكلام في كتاب البصرة وفيها زالت
دولة الحبشة من اليمن زبيد وولي علي بن المهدي زبيد وفيها توفي القاضي عياض
الدين صاحب الشفا وفي سنة ٥٥٥ ولد الفقيه علي بن احمد ابا مروان رحمه الله
وفيها جدد مسجد قبا الوزير جمال الدين محمد بن علي بن ابي المنصور الاصفهاني المعروف
بالجواد وفيها توفي الامام المقتفي لامر الله وولي الامر ابنه المستنجد بالله ابو المظفر
يوسف ٢ ربيع الاول ومدته احدى عشر سنة وستة اشهر واعيان زمانه في سنة
٥٥٦ توفي الشيخ عمر المسمى شيخ شيوخ الصوفية وهو المشهور
بالصلاح في المدينة وكان مجاورا امتحنا بمرض لم يقدر يمسك الوضوء
وفيها توفي ابو منصور محمد بن علي بن ابرهيم السلجوقي وفي سنة ٥٥٧
وصل الى المدينة المشرفة السلطان الملك العادل نور الدين بن زنكي لسبب رؤيا
النبي صلى الله عليه وسلم في منامه ثلث مرات الى اخر
الكلام في كتاب تحفة النصره وفي سنة ٥٤١ امر بعنا هذا السور الذي اليوم
بالمدينة الشريفة الملك العادل المذكور عند خروجه من المدينة متوجها الى الشام وكتب اسمه
على باب البقيع وفيها توفي بركات بن ابي اسحق ابرهيم بن الشيخ ابي الفضل الخشوعي الشهرجا
الانماطي الدمشقي كانت له سماعات عالية واجازات تفرد بها حتى انه يشتمل اليوم لـسم

لم يسمع بالخشوع فقال كان حدثا له على يوم الناس يوفى في المحراب فنسب به
نسبه الى الخشوع ثم الانماط الى بيع الفرش والانماط بلسان اهل
مصر هي الفرش وفي هذه السنة توفي الامام يحيى بن ابي الخير بن سالم العمراني
وفيها توفي ابو عبد الله البيضاوي وفي سنة 589 ولد العلامة عبد الله بن
احمد بن فضل العمري وفي سنة 590 توفي ابو العباس احمد بن عبد الله الخطيب
اللخمي الفاسي بمصر ودفن في القرافة الصغرى وقبره يزار كان من اهل مشاهير
العلماء واعيانهم ولاهل مصر فيه اعتقاد كبير لما راوا فيه من صلاح وكان
قد حج ودخل الشام واستوطن خارج مصر وكان لا يقبل لاحد شيئا ولا يرتزق
على الاقراء واتفق بمصر مجاعة شديدة فمشى اليه اجلة المصريين سالوه قبول
شيء فامتنع فاجمعوا رايهم ان خطب احدهم ابنته وكان يعرف بالفضل بن يحيى
الطويل وكان يعدل امرائها بالقاهرة فتزوجها وسال ان يكون امهاء عنده فاذن
في ذلك وكان زوجها يدهم يخفف الله عنه ويقوم بنفرد امتنع وياكل من كسبه
وكان يقول ادبرت سعادة الاسلام في اكفان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
اشار ان الاسلام لم يزل في ايامه في نمو وازدياد وشرع بعده في التضعضع
والاضمحلال وفيها توفي ابو المظفر يحيى بن محمد بن هبيرة الدوري الوزير
كان عالما فاضلا محدثا سمع من ابي الفرج الجوزي وغيره وكان مشكور السيرة
للكمال المستورة المقتفي لامر الله ولما توفي استوزره ولده المستنجد بالله
ودفن بمدرسته التي انشاها بباب البصرة وفيها توفي الامام ابو محمد الفضل
بن الحسن بن الحسين بن علي التيمي البكري الطبرساني الاصل الرازي المولد

الملقب بالامام فخر الدين المعروف بابن الخطيب فريد عصره وشيخ دهره فاق
اهل زمانه في العلوم كلها لا سيما في علم الكلام والمعقولات من علوم الاوائل
وله تصانيف مفيدة في كل فن ولما انتشرت اشتغلوا بها ورفضوا كتب
المتقدمين وكان له في الوعظ اليد البيضا وكان يحضر مجلسه بمدينة هراة
ارباب المذاهب والمقالات ويسالونه وهو يجيب كل سائل باحسن اجابة
ورجع بسببه خلق كثير من الكرامية وغيرهم الى مذهب اهل السنة وكان يلقب
بهراة شيخ الاسلام كان مبدا اشتغاله على والده الى ان مات والده ثم انتقل
الى الكمال السمناني ثم عاد الى الري واشتغل على مجد الدين الجيلي ولما طلب مجد
الدين الجيلي الى مراغة للتدريس بها صحبه وقرا عليه مدة طويلة علم الكلام والحكمة
ومن كلامه رضي الله عنه الفرق بين المجنون والاحمق ان المجنون له غرض فاسد
وطريق وصوله اليه فاسد والاحمق له غرض صحيح وطريق وصوله اليه فاسد
الفرق بين المجنون والاحمق
وباليمن في هذه الطبقة آل الصليحي ايضا قال المورخ لما توفيت السيدة سنة ٥٣٢
بذي جبلة استبد بالملك الى منصور بن مفضل بن ابي البركات بن المعلي بن الوليد الوليدي
الحميري وكان جوادا فلما كبر سنه باع المعاقل وحث اعمالها الى الداعي محمد بن سبا وبقي منصور
في تعبات شيخا كبيرا حتى مات لبضع واربعين وخمسمائة فخلفه ابن له يسمى احمد فقام لقيام
ابيه بسبا الى سنة ٩٩١ ثم طلع ابن مهدي بن علي بن مهدي من تهامة فاشترا منه الحصن بمرونعز وكان
الجند الى ان مات احمد بن سبا وهذا اخر ولاة السيدة ولم يبق الا ذكر من استولى على البلاد من
العرب خاصة ويأتي بعد ذلك ذكر الحبشة وكان اشهرهم بعد آل الصليحي اهل عدن الذين
يعرفون بآل زريع ولاة الامر في عدن بعد بني معن وترك عباس ومسعود العامريين
فلما مات العباس خلفه ابنه زريع وبقي مسعود على حاله

فلما

فلما بلغه استيلاء المفضل الى زبيد كتب الى المسعود بن زريع بن اخيه فلقياه
بعسكر وقتلا معه على باب زبيد فقام بعد السلطان ابنه ابو الغارات
والقايم بعد زريع ابنه ابو السعود واستمرا على سيرة ابائهما فمات ابو السعود
فجعل ولده مكانه ومات ابو الغارات فخلفه ابنه محمد ثم توفي فخلفه اخوه
علي بن ابي الغارات وهو اخر بني مسعود وهو صاحب حصن الخضرا المستولي
على البحر والمراكب والمدينة وله في لحج مدينة الزعازع واما ابن عمه الداعي
سبا فملك حصن التعكر على باب عدن وله الدملوه وسامع ومطران
وبهر والمعافر والجند فحمل عليه ضيم من علي بن ابي الغارات وبعض قهر
دفع امره عن عدن فخرج الداعي الى الدملوه وخرج علي بن ابي الغارات الى لحج
باموال وعساكر فنزل بمنازل العلبي حتى له ولابن عمه الزعازع حرابتهما
حروب بلحج افضت الى انتصار الداعي سبا على ابن عمه فهرب الى بني صليهب
والحصن بمنيف والخلفه وكانت مدة الحرب سنتين فقبض سبا على الحصن
وانزل امه الحرم الى مدينة عدن وهي التي بنت المسجد عند الجامع مسجد
الحرم اسمها الحجه ولما انقضت الحرب دخل سبا الداعي الى عدن فلبث بها
سبعة اشهر ثم توفي فقبر بسفح العسكر سنة [illegible] فلما مات خلفه ابنه
ثم مات وهم الان اطفال علي بن طرو اثنى اسمه انيس بالدملوه وكان محمد بن سبا
قد هرب من احمد سبا الى الجبال فكتب اليه بلال فامره بالنزول فلما وصل من
عدن لقيه بلال وانزله بالمنظر بعدن ثم خرج فاستولى على ما كان لابيه من
سهل وجبل ببركة مولاه بلال في اثنا ذلك قدم الرشيد بن الزبير بن [illegible]

من مصر الى علي الاعز ظنا منه انه حي فوجده قد مات فجعل الرساله لمحمد بن
سبا لانه القائم وقلده الدعوه ونعته بالمعظم ووصفه بالمتوج المكين وبعد وفاة محمد بن
بلال بالشيخ بلال السعيد وفي سنه [illegible] ظفر بني عمه علي بن ابي الغارات ومحمد
بن منيع بن مسعود وقتل ربا بامحمد بن ابي الغارات ومات بلال سنه [illegible]
واشترى احمد بن سبا بن منصور بن المفضل التعكر وحب وجبله والجند ونواحيها
ما طلع التعكر وحب وكان محمد بن سبا جوادا انفق اموالا جزيله ومات
بحصن الدملوة سنه [illegible] وقام بالملك ابنه عمران ولقب بالمكرم فاقتفى طريق
ابيه في الكرم وغيره ولما قدم بنو المهدي استولوا على البلاد وهو في جهة
فصالحهم على بلاد بشي يدفع كل سنه الى ان مات على فراشه سالما من حرب ابن
المهدي وتوفي سنه ٥٦٠ هـ فنقل الى مكه وقبر بها هكذا اصح والمنبر الذي بعدن
مكتوب باسمه توفي عن ثلثه بنين محمد وابو السعود ومنصور كفلهم جوهر المعظمي
في حصن الدملوة والقائم بالدولة في اليمن ياسر بن وابل القائد فلم يزالوا كذلك
حتى قدم شمس الدولة توران شاه فقبض عدن وذهب باسر الى الدملوة وجوهر
بها ثم باعها الى شمس الاسلام وركب جوهر باولاد الحبشه وبنو زريع يعرفون
بالزريعيين احد بني الصليحي بقيه العرب باليمن ملوك الحبشه المستنجدين
قال عماره كان حياش يلقب بالملك العادل وكان ماهرا في العلوم وصنف كتاب
المفيد في اخبار زبيد مات بشهر رمضان سنه ٥٠٠ هـ ثم من بعده ولده منصور
ملكه عبد ابيه الى ان فاتح منصور بعد ان فتك بقتل عبده انيس ثم توزع من
بعده من ابيه الفاتك وكان وزيرا شجاعا كريما وكان السلطان منصور اشترى

اكرم من ومن انيس وولدت له ولدا اسماه فاتك وكانت اكرم كثيرة الصدقة
على الحجاج ساد رين وواردين وكانت كثيرة الصدقة على ابن مهدى فى
المقصر حيث كان متفقها عابدا وكان منصبا لها حتى سامحته هو وقومه
بجميع اراضيهم وكانوا كلهم فقهاء حفظه فنهضت باموالهم واشتروا الخيول
وركبوا ونووا الجهاد على ما سنذكر فماتت سنة ٤٠٤ ثم ان الوزير سلم ثم
لمنصور الملك لولده فاتك وكان لمنصور الف سرية فوطيهن فلما مات
سيده سممت احداهن له فقتلته وهذا من الله تعالى هو الذى ورث نسيد
بعد ان سلامه ثم توزر بعده ربو فاقام ايام ما فعل بمعلمه الفاتكى ثم حصل
بينه وبين سرور القائد حروب فخرج الى الكان الى ان مات ثم خلفه ابنه منصور
فحارب القائد سرور والوزير بن اقبال الفاتكى فلما طال الحرب على منصور
نزل واستذم فقتلوه غدرا بالليل فغضب السلطان والقائد سرور
فاعتذر وقتل سيده بالسم فى شعبان سنة ٤٠٣ ثم تولى فاتفقوا اهل الحل
والعقد على سلطنة فاتك بن محمد بن فاتك السلطان والقائد سرور
الامجرى ثم انه لم يتم للوزير امال بعد قتله لسيده حال مرضى وكان قد سببا
فى دار الملك فاتك بن منصور وامه اكرم فلما تحققوا اقتل سيدهم جعلوا
الوزارة بيد للقائد سرور الامجرى وهو من اكبر فحولهم وشجعانهم
قال عمارة هو سيدهم وهذا سرور الفاتكى وكان الزمام الطواشى صواب
كان صالحا عابدا وكان سرور هو القائم بالدولة والزمام صواب وكان
فى اعلى درجة من الكرم والصدقة والعدل فى الرعايا وكان سرور هذا

له مكارم عن الفقها اهل الاربعه المذاهب وكان لا حرج من راى مولانا الحرم وقال عماره رايت جريده الصدقات المعتاده لسرور فرايت مبلغ ما كان يدفعه للفقها والصوفيه والمحدثين والقراه والعلما كافه والمقريين والمدرسين اثني عشر الف مثقال في كل سنه غير جوامكهم ومرتباتهم وكان يعطي العامر في كل سنه والوصفان واعيان الدوله عشرين الف مثقال غير ارزاقهم المرتبه ولمولانا الحرم ومن حولها من الحواشي خمسه عشر الف مثقال ومن اعيان دوله الحبشه وزير الملك جياش وهو حلف ابن ابي الطاهر الاجري كان يسمى قسيم الملك وقد تاملت دوله الحبشه فوجدت استقامتها برجل مبارك وهو الحسين بن سلامه ودعامها برجل مثله مبارك وهو القايد سرور رحمة الله عليه ومن اراد الاستقصا في دوله الحبشه فليطالع مفيد عماره فقد اطنب فيهم فلما قتل سرور تشاغلت القواد واعيان الدوله في الوصر وكان ذلك في ايام ظهور ابن مهدي في بلاد العنس بعد موت الحرم الى الجبل فحصن بحصن الشرف وكان يتردد بعسب البدو من عك وقوادها ويغزوا الى قرى زبيد حتى اخلاها واستولى على المدينه واخذها وذلك بعد ان لاذ الحبشيه بالشريف احمد بن سليمان صاحب صعده وسالوه ان ينصرهم على ابن المهدي فقال لا افعل حتى تقتلوا مولاكم فانكم فقتلوه فلما فعلوا ذلك وخذلهم الزيف وعذرهم وامسك عن نصرهم ليقضي الله امرا كان مفعولا وذلك سنه ٥٥٣

وهذه نبذة انه كان ابوه رجلا صالحا

وكان علي بن المهدي فصيحا وكان كثير السجود ينقل المواعظ وله معرفه في علم الاسما والنجوم ونحو ذلك حتى اشتمل اليه باديه عك بن عدنان ثم انه خالف العرب واهل الجبال حتى جمع قريب اربعين الفا فقصد الكدرا وفيها القايد اسحق فهزمه وقتل من اصحابه طايفه وطلع الجبل هاربا وذلك سنه ٥٣٨ ثم انه اقام في الجبال الى سنه احدى واربعين وكانت الحرب تشتق عليه فطلب منها الذمه له ولاصحابه فاجابته واقام بها زمانا ثم انه جمع من العرب عك بن عدنان وبايعهم على الجهاد وكان يقول لهم والله لتغزون حتى تصيروا مثلا في العرب ولتذكرن حتى تكونوا اعز العرب والعجم وكان يشن الغاره على زبيد حتى تفرق اهلها وخرجوا عنها لاسيما الفقها الشافعيه فان ابن مهدي كان يتوعدهم وقتل بعضهم فهربوا الى الجبال والى الحبشه مثل الكعابلى وغيره فلما قتل السلطان فاتك ودخل زبيد بعد حروب كثيره اشرف فيها ابن مهدي في القتال خطبها في رجب سنه ٥٥٤ فمكث بها الى شوال ومات بها فكان ملكه شهرين وعشرين يوما ثم تولى ابنه مهدي فقتل بالمشهد وطلا تهدمت للمهدي قاعدة الملك في البلاد وصاحبه الداعي عمران على عدن والدملوه ماله فقبله ولم يعترضه ولا بلاده فطلع الجند والمخلاف فعمل ولم يعترضه فتشدد في نواحيها وقتل عالما عظيما وخرب الجوامع والمحتسب في سنه ٥٥٩ وعاد الى زبيد

وقد ابتلاه الله بعلة تقطر منه جسمه وكان كان من احرقة بالنا
فانه يزيد في الفعل وكان حنفيا في الفروع لكنه في الاصول سني
الاعتقاد يكفر بالمعاصي ويقتل بها من خالف معتقده ولهذا قتل
طائفة من الاتقيا وسبى وطي نسا من خالف اعتقاده وسترق
ذراريهم وجعل دارهم دار حرب هكذا انقله الثقات عنه وكان
اصحابه يعتقدون انه نبي من الانبيا خلفه اخوه عبد النبي فلبث اياما
ثم اخوه عبد الله فلبث مدة واستعاد الملك وغزا الجبال وطلع المخلاف
السليماني وكان عسكره عكر بن عدنان اهلك بهم الحرث والنسل ووطي
بهم جميع البلاد وسبا الذراري وسفك الدما وكانت دولتهم في مدة
خمس عشرة سنة وثلثة اشهر وثمانية ايام قلت المرتبة الثانية
من هذه الطبقة الرابعة عن العلما باليمن جاء سياقات المورخ ثم صار الفقه
بعد ذلك في جماعة من اصحاب المذكورين ومعظمهم من اصحاب الشيخ يحيى
بن ابي الخير واولهم محمد بن موسى بن الحسن بن اسعد بن عبد الله الجنيد مع
شيخه في النسب في اسعد بن عبد الله وكان الفقيه يحيى يثني على ابن
عمه هذا بانه ابانه حسان واحمد وعلي بن هارون البردعي وعبد الله
بن احمد الجعدي واسعد بن عمر المزني ومحمد بن عقيلة الناتري وممن
اخذ عنه اسعد بن محمد بن اروس من جبل الصلو وعبد الله بن ثمال بن
رحيم ومحمد بن يوسف وافقه ابو حامد من رحمته ومن قضاة الجند

ومنهم

ومنهم ابنه احمد وابنه منصور ويأتي اخوته بصنعا سنين ومنهم
ابنه ابو الطيب طاهر بن يحيى تفقه بابيه وهاجر من عبد النبي بن مهدي
الى مكه واستفاد من علما ... ورجع وعبد النبي وصل زبيد
فوشي به من وشا من الفقها فاحضره عبد النبي وناظر بينه وبين الحنفيه
بن المدحدح فافحم طاهر وفحمه فاكرمه عبد النبي وولاه قضا
وله مصنفات كتبين معروفه تفقه به جماعه ومنهم ولداه محمد واسعد
وابن عمه وخال ولده طاهر احد شيوخ ابن سمره ومنهم ابن عمه
مسلم واسعد كان قاضيا بالجند ومنهم الاخوان الاصبحيان شبا
والنعمان بياتا لداً انتفقها وابن يحيى بن محمد العمراني ومنهم عبد الله وفضل
ابنا يحيى سعدان تفقهوا بيحيى ومنهم ابن عمران ومنهم ابو السعود
بن خيران تفقهوا بيحيى بن محمد الصعبي ومنهم محمد بن عمر العمراني ومنهم
محمد بن عيسى بن سالم المنتي تفقهها اهل طبقة الشيخ يحيى ومنهم علي
بن ابرهيم بن ابي الامان من اهل جبله اسفل الى الاين واولاده به
جمه ومن الفقها سليمان بن فتح الصليحي من خواص السيده بنت
احمد الصليحي ومنهم علي بن عمر الدوبداري ومنهم عمر بن حميد بن عبد
الحميد الناشري تفقه بمحمد بن مفلح العمبي وكان يروي عنه نقل الوسيط
وكان ينشد في الغزالي احسن ومحمد والح فيها واكثر ما يصنف في الاصول
لان مقالته فيها مقال لارباب الشريعه والعقول فلست حامل ما
غشنت فيها الاسلم من خطيرات الدخول ومنهم حسن بن علي بن حسم

واخوته من اهل بلد السيح يحيى ومنهم محمد بن مفلح الحضرمي من اصحاب
الشيخ يحيى هو الذي ساله اخراج المشكل ومنهم عمر بن غالب بن سليمان
المناخي من ناحيه حبل عنه علي بن محمد العريقي واحمد بن موسى بن عمه
وعلي بن حسن الجعدي ومنهم احمد بن اسمعيل المازني من قريه المحادر
الاخوان محمد وعبد الله بن اسعد المتباعيون تفقهوا بالامام ابيهما
ومن المسرق علي بن الامام زيد العابشي تفقه بالامام يحيى درسه قضاه
حرض الى عصرنا ومن اصحاب احمد وموسى بن ابي السبت على مذهب مالك
ويقال انه ادرك مالكا بالمدينه وهو الذي ادخل مذهبه اليمن ومنهم عامر
بن علي واحمد وموسى وعامر واحمد والد موسى شارح اللمع تفقهوا بالصعبي
والامام يحيى ومن حبل ريمه الاسناط شرقي بوادي ذوال بلد عك المعازبه
ومن حبل بيش شرقي المخالب ابو عبد الله محمد بن جعفر بن بريل الحكمي
تفقه بالامام احد شيوخ علي بن مسعود الشاوري ومن قريه بني بريل جماعه
ومن مخلاف شاور بلد بكر عبد الله بن ابي الشعود وعلي بن مسلم وعلي
بن حقبل ومن تهامه الهرميه بوادي زبيد علي بن عبد الله بن الحسن بن
ايمن بن خالد بن عبد الله المقدم ذكر نسبهم في نزار في بني امية تفقه
بابيه وبالشيخ يحيى وهذا الهرمي هو الذي اخرج المعتزلي في زمن الشيخ يحيى
وكان الهرمي هذا رجالا دخل العراقين قال دخلتها فلم تغلبني
بقرا على المعتزله قوله تعالى هل لنا من الامر من شي قل ان الامر كله لله يثبت
الله الذين آمنوا بالقول الثابت ويفعل الله ما يشا يضل الله من يشا ويهدي

من يشاء يا اهل الاعتزال قول ابليس خير من اعتقادكم ومذهبه خير من
مذهبكم اذ يقول رب بما اغويتني وقال نوح ان كان الله يريد ان يغويكم هو
ربكم فقال الملك تقول هذا او جلدتك على مقالتك فقال ان كان قولي حقا
فقد امرني الله بالجلد ولي برسول الله صلى الله عليه وسلم اسوة قال الله تعالى وتستر نبيك
احوهو قال الى وهي انه لحق ومن الطراقه علي بن سعيد الحاسي من الورس
فضل بن ابي بكر الاقطع وعبد الله بن بشر من سلاطين بني نمر ومنهم
محمد بن معمر الزوقري وعبد الله بن مسلم الكسليد واسعد بن
مرزوق واحمد بن ابي القاسم حبل عنه محمد بن اسعد مسكنه سوالي قرابته
يعرفون بني صالح ينتسبون الى الصلاح وقضاة بلدهم ومنهم علي بن احمد
المسم الحمري تفقه بالشيخ يحيى ومنهم ابو بكر بن عبد الله الرزاق
المقدم ذكره في ذي اشرف تفقه بالامام ومنهم منصور الموصلي ولي قضاء الجند
ومن السفال سالم الشعمي ومنهم الفقيه محمد بن احمد بن الفقيه صالح المقدم
ذكره تفقه بالصعبي ومنهم محمد بن جبريل ومحمد بن كليب من تهامة الخولاني
ويعقوب بن سنحان من حضرموت سكن ومنهم علي بن ابي بكر بن داود الوزيلي
اللحجي سكن برسل وبها توفي ومنهم ابو عبد الله بن مفلح الحضرمي الذي سأل
الشيخ في ايضاح المشكل ومنهم محمد بن عبد الله الحضرمي من تريم تفقه بالامام
ومن ناحية الجند زبران فيها ابو اسامه زيد بن عبد الله الزبراني تفقه به
جماعه منهم ابن سمرة مؤلف طبقات اهل اليمن ومحمد بن احمد الصعبي واحمد بن
مقبل الدثني ومنهم عبد العزيز تفقه بالمليكي السلالي ومنهم ابو بكر

بيبين

انتهى

بن سالم الاصغر احد شيوخ ابن سمرة ومنهم ابن اخيه عبد الله بن محمد بن
سالم من بيت الامام زيد اليناعي ومنهم محمد بن عبد الله بن ذيب الشرفي من ناحية
المشرق ببلد بني حسن جماعة منهم عمرو بن سعد وعمرو بن ابي حسان ومحمد بن
ثعالة بن مسلم اليافعي وعيسى بن مفلح واحمد بن سليمان الشبواني بلده
شوه في بلد بني حبيش ومنهم اسعد بن مسروق بن فتح ومنهم احمد بن زيد
بن عبد الله الهمداني وابو بكر الحرازي واحمد بن الفقيه محمد بن موسى قاضي الجند
وحسان بن محمد بن موسى بن عمران ومنهم احمد بن اسمعيل المليكي ومنهم
ابو بكر بن محمد العبسي ... ابو علي نسبه الى محمد بن يحيى ...
يقال لهم عبس في قرية من قرى صهبان عالما فصيحًا وقال في طلاق الثاني
طلاق الثاني ومن يعلق طاهرا واني له والله يشهد لي انفاه الى ارذال
ولا ينبغي دفع الطلاق بحيلة بحيلتهم فيه احق بان تنفاه فيها
يصح شرعا وهو تعليق طلقة ويسقط اصلا وهو شرط لها حرمناه
وله في ابطال حيلة الربا شعر اخرى ومنهم عمر بن
عالما صالحا له كرامات ظاهرة وبراهين متظاهرة ومنها انه غضب
يوما فقال الدرسته ... فقرأوها واراد ان يدعوا على ولده لا
بعض اصحابه ... الدعوة له ... فاجابهم ودعا له ... اقبل
الى العبادة ولزوم المسجد وقنع باكل الشعير وبقي على العبادة الى ان مات
فبلغنا ان ابي الصيف سمع هاتفا يقول ان الله ولما سمع علي بن عمر الاقليم
من مخلاف جعفر قدمات البلد فصلوا عليه فصلينا وارجعنا ... عنه

الدين احد رجال بني المهدي واما احوال اليمن فانه لما طالت
الغيبه فيه على النواب واهل بلاتهم من مصر من يعتد بهم
اظهروا الخلاف والخروج عن الطاعه وضرب كل لنفسه
سكه فعزا الزنجيلي الخلاف والحد فاستمر صمان الى ان قدم
سيف الدوله واما حطان فان الملك الناصر صلاح الدين
لما صادر اخاه بعث مملوكه حطلبا وكتب له الى الامرا باليمن
بان يجمعوا على حطان ويخرجونه من زبيد ويتولى عليها حطلبا
فاجتمع الزنجيلي وياقوت والامير قيماز امير التعكر فعزوا زبيد
فهرب حطان الى قوار بزو قبض حطلبا زبيد ورجع كل الى
من الامرا الى بلده فلما استقل حطلبا على زبيد كاتبه حطان
وهاداه واحسن اليه ومرض حطلبا فارسل الى حطان وقبضه
زبيد ومات حطلبا ثم ان الزنجيلي استعمل باليمن فعزا
حضرموت وقتل فيهم فتلا ذريعا فقها وغيرهم ولم يزل
في عدن حتى قدم سيف الاسلام وهرب في البحر ولم يعلم
الا ابن صادر وكان من الذين سعوا في الارض فسادا وهو
الذي بنى مسجد الخان وجعل خان البر وقفا عليه ومازاد
صرف الى حرم مكه واما حطان فهو لقب لمحمد بن كامل
حتى سيف الدوله فلم يزل بزبيد واما سبب دخول الغز
اليمن فان سببها القصايد الذي بعثها الفقيه الى الخلفا

يستنجدون بهم على بني المهدي على خطاب فلم يزل على زبيد
حتى قدم سيف الاسلام في شوال سنه ٥٧٩ واسمه طغتكين
بن ايوب الملقب بالعزيز ودخل في الثاني عشر شوال سنه ٥٧٩
فلقيه حطاب الى الكدرا وترجل له سيف الاسلام وفرح بمكان
حطاب لما استقل سيف الاسلام باليمن استاذنه بالرجوع
الى مصر فاذن له وتجهز وجمع امواله وذخايره واخرجها
الى المساند فوشي به بعض الناس فقبض
ثم ان ياقوت التعزي بادر ونزل من حصن تعز
ونقل مفاتيح الحصن الى سيف الاسلام فاعجبه ذلك واعاده
على ولايته وبعث معه حطاب وسجنه في حصن تعز
بعد ايام امره بقتله سرا فقتله ثم طلع سيف الاسلام
الجند وعيد فيه عيد النحر وقبض حصن النعكر من ابن
عم الرحيلي فلما اهربه الرحيلي بعث سيف الاسلام
الى عدن ابن عين الزمان وملك سيف الاسلام اليمن كله
حصونه وسهله فلما طلع البلاد العليا وبنو حاتم اهل
بلادهم حصن كوكبان وذمرمر والعروس وبنو حاتم
من زيام بلادكم ورياسته وهم بيت سهلته ان سيف
الاسلام دوخ عرب اليمن فاذلها بوقايع كثيره وقيل قال القا
ما قال فلما عوتب في ذلك انشد سيف الاسلام

وفيها في صفر قتل عارى وفيها في جمادى الاولى سار عماني بن الاعلم الى عبد
العزيز وهو بحوره فقتل حبل بن الاعلم بذلك وفيها في ربيع الاول تولى اليمن ابن
نجى الدين والسريف تولى صنعا وذمار وفيها توفي الفقيه الورع العالم
ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابي الحسن وفيها خروج ابن الحموص الله بماله بن
الاعلم وفي سنة ٦١٢ ابتدا الامام الرافعي في املا شرح مسنده كان
رحمه الله امام زمانه وهو مفتي الطريقين طريق العراقيين وطريق الخراسانيين
وانشد فيه الامام جمال الدين عبد الرحيم الاسنوي رحمه الله
يا من سما نفسا الى نيل العلى وسما الى العلم العزيز الارفع
قلد سمي المصطفى ونسيبه والزم مطالعة العزيز للرافعي
في هذه السنة خرج ابن مهدى والعسكر الى الشحر وفيها توفي الفقيه عبد الله
بن عبد الرحمن صاحب الاكمال وفي سنة ٦١٣ توفي الشيخ علوي بن محمد
بن علي عم الفقيه محمد بن علي بااعلوي وفيها وقع القطر وهربت بنو حارثة
وبنو اسعد وقتل عماني بن الاعلم في هذه السنة من اول شعبان الى اخر
القعدة مات خلق كثير من ذات الحب والحواس لحمن بوت وفي
سنة ٦١٤ قتل السيد بن عالي وصالت بنو حرام على بني حارثة فهزموهم
وقتلوا منهم قتله وحصروهم في شبام وفي سنة ٦١٥ توفي الحزم
العالم ام المولى رمضه وبعدها حرم بنت ابي القاسم عبد الرحمن
بن الحسن بن احمد بن سهل بن احمد بن عبدوس الحاجب ادركت جماعة من
العلماء الشيخ صدر الدين ابراهيم بن الشيخ سعد الدين محمد الحويني يروي

مراده بشمس [illegible] الكنية بابي القاسم واما الاسم فالرافعي اسمه عبد الكريم [illegible] مراده بالقائل بابن جميل [illegible] المصطفى ونسيبه الامام الشافعي محمد بن ادريس [illegible] [illegible] ذكر العلماء [illegible]

الكشاف عنها برواتها عن المصنف وقد سبق ذكرها في تاريخ مولدها
سنة ... وفي سنة ٦١٦ توفي ابو البقا عبد الله بن الحسين بن عبد الله
العكبري الحنبلي الضرير شارح مقامات الحريري ولد ببغداد وتوفي بها
نقل القاضي ابن خلكان عن شرحه ان اهل الرس كان بارضهم جبل
يقال له رمح وهو صاعد في السما وكانت به طيور كثيرة وكانت
العنقا طائر عظيمة الخلق طويلة العنق لها وجه انسان وفيها
من كل حيوان شبه وكان ياتي في السنة من هذا الجبل فتلتقط طيره
فجاعت في بعض السنين واعوزها الطير فانقضت على صبي فذهبت
به فسميت عنقا مغرب بابعادها بما تذهب به ثم ذهبت بجارية
اخرى فشكا اهل الرس الى نبيهم حنظلة بن صفوان ... قبل ابن ذي دول
الصادق فدعى عليها فاصابتها صاعقة فاحترقت وحنظلة هذا
كان نبيا في زمن الفترة من عيسى ونبينا صلى الله عليه وسلم وهو
من اهل اليمن يعبد الله الى ان نبيه يقال لها حاضور فقتلوه فسلط الله
عليهم ملكا من ملوك بابل فقتلهم ... وصل الامير عمر بن مهدي
الى الشحر في جمادى الاولى فقاتل اهل عرف وقتل جماعة منهم
اشهرهم محمد بن سالم ... بعد ان طرد ال اقبال من الشحر ثم خرج
الى الغيل لاستهل خطرهم وفاتهم الى ان دعوا له ثم خرج الى دوعن فحصرهم بعد
ان خرج السلطان عبد الله بن راشد الى الخطان في جماعة منهم ابن حبار ... من
بني طبيان ... من اهل هارو فقتله ابن ... تحت ... ودفن تحت ...

شرح المقامات

نبي حنظلة بن صفوان عليه الصلوة والسلام

اهل بريم

المباركة النافعة وطلب نوى من الشام من غلا دمشق وقرا بها القران
وقدم دمشق وفيها توفي الفقيه سيف الدين على ابن ابي على محمد الثعلبي
كان حسن المعاشرة صار شافعيا وكان في المعقول والمنقول فارس ميدانه
توفي بدمشق ودفن بسفح جبل قاسيون وفيها فتح الملك المنصور مكة
وطرد ذرية الكامل منها وفي سنة ٦٣٢ توفي الشيخ الكبير ابو حفص
عمر بن علي المرشد المعروف بابن الفارض الملقب شرف الدين الحموي وقيل له
ابن الفارض لان والده كان يكتب الفروض للنسا على الرجال ونسبه الى
حموية وهو جده الشيخ سعد الدين محمد الحموي البحراباذي الجويني صاحب
كتاب المحبوب وسجنجل الارواح في علم التصوف وكان من اكابر
الصوفية فتح له على يد الشيخ نجم الدين الكبرى ثم تبرك بالشيخ شهاب
الدين السهروردي ولبس من يده خرقة التبرك وفيها توفي الشيخ
شهاب الدين ابو حفص عمر بن محمد بن عبد الله اخي الشيخ ضيا الدين صاحب
عوارف المعارف وكان فقيها شافعي المذهب كثير الاجتهاد متمسك في الرياضة
والعبادة بصحبة كثير من الصوفية وهو قدوتهم وراسهم صحب عمه ابا النجيب
واخذ عنه التصوف وصحب ايضا الشيخ ابا محمد عبد القادر بن ابي صالح الجيلاني
وصار شيخ الشيوخ ببغداد وكان له مجلس وعظ به يحكى انه انشد يوما على المنبر

لا تسقني وحدي فما عودتني ... اني اشح بها على جلاسي
انت الكريم ولا يليق تكرما ... ان يعبر الندمان دور الكاس

فتواجد الناس لذلك وتاب على يديه خلق كثير وفي سنة ٦٣٣ اخذ الفرنج
قرطبة من المسلمين في شهر شوال وفيها توفي الفقيه الصالح فضل بن محمد بن عبد

الكريم

وفيها اشترى ابن اقبال تريم وشبام وجميع حضرموت وفي سنة
حصر ابن اقبال مشطه وعسكر الى عينات وامتنعوا كلهم وفيها وصلت
آل ابي قحطان الى حضرموت جميعهم عن ظفار ثم وصل فهد بعدهم وملكه
ابن اقبال تريم وجعل اخوته في سيئون ثم خالفوا على ابن اقبال
وخرجوا عن طاعته وفيها خالفت نهد عليهم وفي سنة [illegible] توفي الشيخ
العارف الواصل ابو حامد اوحد الدين احمد الكرماني احد المشايخ الصوفية
كان يصحب الشيخ خاتم الولاية محيي الدين ابن العربي وكان ابن العربي يذكره
في ما سمعه وله في الطريقة اشعار مليحة واشارات لطيفة وكان
صاحب اربل معتقدا فيه بقي عنده مدة وبنى له به خانقاه ثم
تأذى منه ففارقه وتوفي [illegible] ببغداد وفيها
تولى ابو حنشه عند ابن اقبال تريم وفي سنة [illegible] تولى ابن شماخ
حضرموت وخرجوا عنه ابن اقبال وآل ابي قحطان وفي سنة
وصل عسكر من سلطنة اليمن الى حضرموت اميرهم المعمار وابن شماخ
فهرب بوظفه واخلوا البلاد والقرى التي في ايديهم من غير
قتال ووليها السلطنة جميعها وشار على الدين الى مستغلة حضرموت
والزبيهم دفعا بقتالهم ثم وصل ابن عبيه والبا على تريم من جهة
الملك المنصور وهو اول ملك سمي باليمن
وابوه علي بن الرسول فقبضها ثم سار فهد وابن شماخ الى شبام وروسوا عليها ابن
الذيب ثم صعدوا الى الكسر ثم خالف ابن الشماخ على الدين ورجع جميع [illegible] منقلبين الى
مع ابن شماخ وخرج ابن الجذكرها من عند السلطان في عسكر عظيم فلما حصلوا الكسر

حضرموت

لقيهم بنو [illegible] فوقع قتال عظيم حتى كسروا عساكر السلطان وقتل
ابن ابي زكريا وغيره [illegible] واخذوا خيولهم ثم رجع [illegible] الى
حضرموت وحط ابن شماخ تحت شبام وسوطه تحت تريم ثم خرج
ابن عبد الله مصنعة [illegible] اعطى كالغنيمة وفي سنة ٦٣٦ هلك
عبد الرحمن بن راشد بن اقبال الشحر بعد رجوعه من اليمن وخرج ابن المهدي
وقتل الى حبنبش وربط جماعة من اهل الشحر ودفعهم [illegible]
[illegible] توفي الامام العالم الذي لا يسع مثله الفلك الدوار ولم ترد
بمثله عين الادوار صاحب المقامات العلية والحالات الجلية ابو عبد الله
محيي الدين محمد بن علي بن محمد الحاتمي الطائي الاندلسي عرف بابن
العربي له تصانيف كثيرة مفيدة مشهورة في كل فن منها الفتوحات
المكية وكتاب فصوص الحكم الذي اعطاه النبي صلى الله عليه وسلم
في مبشرة بدمشق المحروسة سنة سبع وعشرين وستمائة وامره ان
يخرجه الى الناس [illegible] بدمشق ودفن تحت جبل قاسيون وفي سنة
٦٣٩ في شعبان توفي الفقيه الامام المحدث ابو الفتح موسى بن يونس
الموصلي الشافعي والد الامام صاحب التوجيه في شرح التنبيه شرف
الدين احمد بن موسى الموصلي [illegible] هو ابن يونس صاحب المحيط الجامع
بين المهذب والوسيط وفي سنة ٦٤٠ ولي الامام [illegible] المستعصم
بامر الله ابو عبد الله احمد في جمادى الاخرى [illegible] خمس عشرة سنة

وشهران وأعلم زمانه فيها توفي الفقيه عبد الرحمن بن ابي الخير بن جبر
الاسي الطروي وسبابي لبسط ذكره في جرنته علما اليمن باليمن في هذه
الطبقة ولدا استيف الاسلام ثم الملك المسعود ثم دولة بني الرسول
اولهم المنصور والله اعلم بالنسب او لح فلما مات سيف الاسلام
وله ولدان المعز والناصر فالمعز كان شجيعا مستقلا مائرا بالسب
للصحابة وكان شجاعا على الجند كثير العطا للشعرا والصفا عنه وقيل
انه كان يأكل بني ادم فلما قتله الاكراد الذين معه قام الناصر
وعزار بالله وقتل ...هما وهي سنة ان مطر السما زمادا وفيها
توفي الاتابك سنقر السيفي ظهير سيف الاسلام وهو الذي بنى جامع
المعزية وجامع جعفر وتفسيع مسجد الجند فلما مات تاملك جعل الناصر
مكانه غازي بن جبريل جبريل الناصر على طلوع صنعا لقتال الامام المنصور
فلما صار بصنعا سمم له غازي بن جبريل حتى لم فقتل بالقبة التي قبلي
جبل ... وعال على ... العسكر فاجابوه وقام بالدولة بزلع من
صنعا الى مسر بالسحول الحاطبهم الدرب ونهبوهم وصار غازي الى اب
وكان لهم الناصر بن حصن حب يطلع مما ليك ولدها اليها فبسبب
وحثتهم على قتل غازي بن جبريل فنزلوا وهجموا عليه في الحرب وقتلوه
وطلعوا الى اشد الى حصن تعز ان الناصر نزلت من حصن الى تعز فاقامت
تدبر الملك سنة اشهر ثم انها نصبت سليمان ابن الاند من بني ايوب

ومنهم خطيبها محمد بن احمد بن جامع المبارك هولا اصحاب مذهب الشافعي
بن زيد و نشري الان في امحا امثالي الحنبليه ومنهم القاضي احمد بن
ابي الحسن بن ابي عوف القاضي ومنهم ابن الحنبلي ومنهم صاحب كتاب
التقويم ومنهم المزيوتي وابن مستروق الحبيشي ومنهم محمد بن ابي بكر
المدحدح ومنهم عبد الله الصماعي ومنهم احمد بن علي بن بحار
من اهل النزه وهم بنو عقامه ومنهم عبد الله بن السمال ومنهم
عامر ابي محمد بن عبد الرحمن بن اسمعيل المكلابي ينتسبه الى علي بن راشد
بن بولاي بن عكر بن عبد نان حمص علوي الفقها المعظمين بزبيد
ومنهم محمد بن ابرهيم بن دحمان المزي بن مضر بن نزار كان فقيها
صالحا كريما مشهورا ومنهم عبد الله بن محمد بن دحمان واخوه
عمر وابنه علي وعمه ومنهم الشريف عثمان بن عيسى الحسيني تفقه بعلي
بن ابي بكر العلوي ثم صار الفقه يطبعه اخرى في جماعه ومنهم عثمان
بن محمد بن ابي سوار الحضرمي بن ابراهيم بن جنكاس ومنهم سليمان
بن علي بن الكون الاشعري نسبا تفقه بابن جنكاس كان عالما لغويا
شرح الجمرطانشيه بشرح سماه الرياض الاد اسه في شرح الجمرطاشيه
في بلاد يعلو زه بها مات وله اولاد بها وقيل هو بن بوره بلد بالحبشه
سنه ٥٩٠ ومنهم ابو بكر بن عيسى الرهري الاشعري النعرمي عرف بابن
جنكاس نسبه الى القوم قطن من الاشاعر تفقه بالشريف الحسني من
مناقبه لما حضرته الوفاه قال لمن حضره قولوا لا اله الا الله فقالوا

حنكابه

الهى لى اسحا ان يذكرك وقد رسا قال نعم ثم قال اقرا وايس فقراوها
فلما وصلوا اوليس الذى خلق السموات والارض بقادر على ان يخلق
مثلهم بلى فقال هنا تقف وكررها ثلثا وصاح صيحه عظيمه
قال بلى وانا على ذلك من الشاهدين ثم تشهد عقبها وفاضت نفسه
فلما قبروه راى بعض الدعيه وقد مات والده قرا والده تلك الليله
وهو يدعو الفقيه ابن حنكاش فقال فقلت يا ابه ما فعل معكم
فقال قدم علينا القبور وانا محبوسين اثا وجمع كثير فشفع فينا فاطلقنا
وعدنا مقبرتنا ومنهم ابو بكر بن محمد بن معطى من جازة زبيد ابن المبارك
ومنهم محمد بن على بن صار العلم فى طبقة اخرى اخذوا عن هولا المتقدمين
منهم محمد بن عمر بن على بن ابى بكر العلوى يعرف بابن حنكاش كان عالما
جوادا وهو جد القاضى المعروف بن سعد بابن الامح ومنهم ابو بكر بن حنكاش
الفارسى يعرف بابن حنكاش ومنهم ابو بكر بن يوسف المكى الدارى
ومن مناقب الفقها بنى المكى كان جدهم من نزار اماما عالما فى الاصول
واللغه والفنون كلها حتى فى الطب وفى المذاهب كلها وهو الذى
ليله موته راى كان منا بر زبيد خرجت الى المغنى ومنهم المختصر حكايه
وهذا هو الذى كان يبقى الى حتى النفيس على الريمى المكى العونى نفع
الله به والله اعلم ومنهم محمد بن حطاش الصغير ومنهم ابو بكر بن عيسى
السراج الحنفى ومنهم عمر بن على العلوى يعرف بابن حنكاش وحده ماهر
فى مذهبه له مصنف فى سبع مجلدات يعرف بنزهه النظار وولده

ابرهيم امام الحديث تفقه بابن جابر ومنهم محمد بن علي بن الغزال ومنهم
يحيى بن محمد بن العطيط ومنهم ابو بكر بن احمد عرف بابن الصائغ وابنه يوسف
ومنهم عيسى المعبري الزمعي ومنهم ابرهيم بن ... ذكر فقها زبيد
الحنفيه وغيرهم وبحسن بنا ان نذكر غيرها اذا بدا بعد بنيه الجند لقدمهما
وكثرة فقهايها في الجاهلية والاسلام المتقدمين كطاوس وعطا وزيد بن عبد
الله واذا لم ينزل بها الفقها وكان يشار كها في ذلك صنعا لكن قد غلب على
اهلها الاعتزال ومذهب الزيديه فمن اهل الجند المتاخرين بنو فليح
منهم محمد بن عمر بن جعفر بن فليح الكلاعي تفقه سنة ... الستة ومسعود
العنسي ومنهم ابرهيم بن علي بن منصور بن عواض الاصبحي عرف بابن المودع مصنف
كتاب البواقيت تفقه ببني فليح ومنهم عمر ابن النعمان بن زيد الحمادي وواراه
يوسف وسليمان بن النعمان وابنه محمد ومن ورد الجند علي بن عيسى بن مقبل
النخعي الحبيشي ومنهم احمد بن ابي بكر الغابشي ومنهم عبد الله بن عمران الخولاني
ومحمد بن احمد بن حنبل وعمر بن عبد الله بن ... ومنهم جعفر وابو بكر المعبري
ومنهم مفضل بن ابي بكر الهمداني وردها علي بن ... بن الواسطي ومنهم محمد
بن يوسف بن مسعود الخولاني الزمراني ومنهم احمد بن احمد بن ابرهيم بن
العمار ومنهم محمد بن احمد بن مقبل الدثني ومنهم بنو الشمعي تفقهوا بالامام
بطال ... ومن كتبه ... من عشائر الجند ... ومن
الواردين الفقها بنو ناصر منهم ابو بكر بن محمد بن ناصر الجبري واخوه
عبد الله وكان ورعا لا يلبس فطرا ... اعدادا لها عصبتها الملوك على اهلها

وهم ملوكها المعروفون بالحجاز من تامر ومنهم عبد بن احمد الهتشاي وعلى
بن عبد الله من بنى الهيثم ومنصور بن محمد الاصبحي عم الفقيه محمد الاصبحي
ومنهم الحسين بن علي بن الحسين المرسى العدني منسوب الى عدنه
ثغر ومنهم ابن مصباح محمد والفقيه عمر العقيبي ومن فقهاء الدرس منصور
بن محمد الاصبحي وابن اخيه مصنف المصباح والفتوح في غرائب الشروح
والايضاح للتنبيه وتلميذه مصنف المعين ومنهم شيخنا ابو الحسن الاصبحي
وابو بكر بن عمران الاصبحي ثم صار العلم الى طبقة اخرى منهم علي بن احمد مصنف
المعمر توفي سنة ثلث وسبعمائة ومنهم والدي يوسف بن يعقوب كان
له عند المظفر مكانة عالية وكان يحضر سماعه ومنهم حسن بن علي رحمه الله
وكان والدي يدرس المدارس لا يرا ... وكان ينشد كثيرا
بع المدارس لو علمت بدارس يعلو ومن يشتري بدرس فقد مشتري
دعها ولازم المساجد دائما ان شئت تظفر بالثواب الاوفر
وهو الذي صنف زوائد البيان على المهذب وقد تفقه به جماعة
منهم حسن بن ابي بكر سعيد العودي وعمر الحبيشي وعبد الله بن محمد وولده
محمد واسمعيل بن محمد الحلي ومحمد بن علي وابن عم العاكريان وعبد الله بن
عمر الناشري وابو بكر المزي يشعر والسمائي والمزي والنعماني ومنهم ابنه محمد
وابنا اخيه محمد وعلي ومنهم عبد الوهاب من بني ناصر تفقه بالاصبحي ثم صار
الفقه بطبقة اخرى ومنهم يوسف بن احمد بن حسن العدني تفقه بعلي بن احمد
الاصبحي وعلي بن محمد الاصبحي تفقه شيخنا صاحب المعين ومنهم اخوه صاحب

زوائد البيان

حكاية

المعنى ابرهيم بن احمد الفقيه بابن الادس حرج هو وصاحب المعنى الى الرفقة
فدنا من ماء عدي فوجد عندي حفنتا دمه له فاعمى عليه فافاق واذا انه نزع
عرسه من اقوام لهم خلق غريب هذا القول فقلت الى وهذا القول فقلت انى
وذا يقول غير ذلك بالحصر عنه وذكرت الله وقلت يا هولا القوم انا بالله
وشرع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فلما قلتها ادحا عند فعوا عن القوم
ومضوا الى دار الحاكم فاذا شخص على صفة الرخمة البيضا قاعدا على تل
من الدار فادعى على بعض الخصوم قد امنى صاحب الاول وقال كل فلما قلت
الا حبشا فقلنى كذلك فقال القاضي سمعت ما دنى هذه من رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال من تشبه بشي من الهوام فلا قود على قاتله ولا ديه كالفقط
على القوم واذا انى قد صرت فى موضع عند السوال فى لحظة من عرج كم ولا حول
ولا قوة الا بالله العظيم واذا المتول هو راى الفقيه حين غاب عنه ساعة ثم ظهر
قال المتول فوصل الى الفقيه وقال يا فلان جر البعض عنه هذا انما هو كذا
وكذا واخبرنا اعترف بعد ان انه هو الذي جرى له ذلك فعله له سالك
بالله هل هو انت او غيرك فغالطني الفقيه بحديث اخر فلما بلغ الملك المظفر
قال الحمد لله الذي جعلني فى طريا هذا العالم الصالح فحرت بركته وبركة
امثاله كثر الله فيهم ومنهم محمد بن احمد التبري ومنهم محمد بن علي بن جبير
ومن الواردين اليها جماعة منهم احمد بن عبد الله الجبرتي من بلد الحبشة
سعد بن ابراهيم العودري وبالعماكر جماعة منهم محمد بن على العاكري وابن عمه

ومنهم أخو حسن قاضي الجند ومن المعافي ابو الحسن بن راشد تفقه بابن
جبريل وتفقه به جماعة ومنهم عبد الله بن عمر الغساني من بني ابن نصر العين
من قوم يعرفون بالعشنية رهط من نزار ثم البكري جريه لاحمد بن علي الهرامي
السكسكي ومنهم عباس ربيع المقري من الهاجر احمد بن ابي بكر بن ابي القاسم
المعاسي ومنهم عبد الله بن حجر بن جابر الهوذري ومنهم قاسم بن علي بن قاسم
مدرس الجند ومن السمكر وحسن بن محمد الجعدي من الاجعود وكان
جد من العباد المتولهين ومنهم ابو السمو العلا بن عبد الله بن محمد بن
العلاه الوليدي الحميري صاحب الشيخ بن علوان كان عالما ماهرا في
العلوم وكان حراثا وكان لا يبذر ارضه الا حسابا بالنجوم فيبقى وكانت
لا تثمر فاشار عليه بعض اصحابه بترك التنجيم والبذر بالزرعية على جد التوكل
ففعل وحسن ظنه بذلك وزرع متوكلا فاثمر زرعه ثمرا عظيما فتاب
من استعمال التنجيم في البذر واستمر عليه الى ان مات قال المورخ واعلم ان
قضاه سبرو عندهم من قضها الجبال الحصون انقا الانتساب على مذكر الامرو محمد بن
نجي في كل ما المورخ من الادعيه ما تسير انه الذي نقلا عن الشيخ علوان دعا حسن ٥
الجحدري الذي كان من كرمه شروح الايامى واليتامى التي لا تحطب في كل الله
فضلا منه قال المجتبي شيخ قال لا نعول على هذا الدعا وهو اللهم اني
أسالك بما الهمت به عليسى من معرفتك وما علمته من اسمائك التي صعد بها الى سما والكلام
وما علمته من توحيدك ووحدانيتك الا فككت اسري وكربي فحمل الله

اطلاق وهو الذي راى مليكه محمود مستجد الجند وبلغ الملك المظفر العلم
فخاف عنهم وكان الشيخ علوان اذا انقطع ضيفه يبكي ويقال يا رب لم تجعلني ضيف
ما ذنبي الملك انا بات الملك ومن مناقب ابي عثمان المعروف بصاحب هذا
صاحب الاسم الاعظم كرمه في اطعام الطعام وهو الذي روى عن يحيى
حكاية
بن محمد بن ابي حلف الهمداني انه راى النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه يخرجهم
يدخر جوامع نورهم مستقبلين القبلة قال فدنوت منهم وقد اعطيت نورا
في على ومن السلام عليك يا رسول الله وعلى صحبيك عليهما رضوان الله
فقال وعليك السلام قال فقلت يا رسول الله صلى الله عليك وسلم اليس القران
كلام الله منزل غير مخلوق قال نعم قال افليس بصوت وحرف قال حرف وصوت
طلاق الثاني باطل ٥
سمع ومعنى فهم قلت فمن قال ان القران مخلوق هل يكفر قال نعم وان صام وصلى وحج
وزكا ولا تنزحه شفاعة قال فقلت يا رسول الله صلى الله عليك وسلم الطلاق
الثاني صحيح او باطل قال ابدا باطل باطل مرتين وانا اشك في الثالثة وغالب ظني
انه قالها قال فقلت يا رسول الله تارك الصلاة كافر قال نعم قال فقلت هولاء رعاة
البقر والغنم يشهدون ان لا اله الا الله ويصومون ويزكون ويحجون ويحجون
الصلاة ولا يصلونها فهل هم مسلمون فسكت على المصطفى صلى الله عليه وسلم
وانقطع عن الكلام فقال لي ابو بكر رضي الله عنه نكتب لك بهذا اشيا
لا تنساها فسكت وما ادري ما شغلني عن مراجعتهم وكان عثمان الرامي
مثاله محدام تقطعت اعضاوه قال المورخ وكان ينشده ويشوقني
ذكر الحليس المكرم فلما التقينا كنتم فوق وصفه نفع الله

ومنهم عمر بن مسعود تفقه باسمعيل الحضرمي ومن الجبي بيت الجبر ابو بكر بن
عيسى تفقه باهل الجند وولده يوسف من الاساوره ومنهم بنو الجنيد الفقهاء
منهم احمد بن علي الجنيد بن احمد بن محمد بن منصور بن الجنيد الذي ذكره ابن سمره
الذي مات بالحج بالسرين ومن قرابتهم محمد بن سليمان بن علي بن اسعد بن ابو
منهم في الصعيين قريه ذي ران منها عثمان بن علي بن رجيل وابو بكر
بن يوسف بن مسعود الخولاني صنف الفقيه محمد بن يوسف الجندي وفي قريه
المغربه بنو الفقيه نعمان بن زيد بن مسلم اولاده اربعه عمران وعلي ويوسف
وسليمان وفي البحادره قريه تعرف بصادر اولاد الاحد ووقعهم جماعه معروفون
بها ومن قريه الوبر فيها عبد الله بن حشركه من الاعيون لبلد معهم منهم كثير
بمعشار النجاد منهم محمد بن عثمان بن علي العقاني ولولاده بها قريه حصن
الظفر به جماعه من ابي اليقظان وغيره وفيها ابو القاسم وولده السعيي بن مسعود
بن ريحان وولده عمر بن فقهها الغرا اذ هي من اول الدوله المظفريه مصر اليمن
وملكه بنو الرسول فابدا بالقضاه اولهم عمر بن ابي بكر الهران البحوري اليافعي
نسبا ومنهم محمد بن علي بن عمر الرباحي الحميري تفقه بمحمد بن ميمون وهو القاضي ومن
مناقبه انه قال للامير غازي بن يوسف المغربي وهو يومئذ شاب وقد طلبه عوز من
حكايه اعوانه بعد موت ابيه بزمان يا امير هل لاسك غيرك قال فقلت
لا فقال نجم خلعني فدنت خلفه فذهب بي الى مطبخه واشار الى موضع
منه وقال احفر فحفرته منه برسه مملوه ذهبا

فقال الحافظ ابن حجر لي ابنه لا وارث له الا غيرك وهي قد كانت عندي وديعة فخذه
بارك الله لك فيه واحتفظ بنفسك يا ولدي واجعلنا في حل من
الغفلة والتقصير في حقك في الاستيفاء وهو اورع القضاة وهو الذي
قال المطري في حقه قضاة هذا الوقت كلهم في النار الا محمد بن علي الخالة
الا ما جاء منهم والذي راه بعض العلماء في المحشر في المنام والناس كلهم عراة
وهو لابس ثيابه وهو يقول الناس كلهم في شفاعتي خاطبهم قال فقلت حكاية
وانا منهم قال وانت منهم قال الراي فلما دخلت حلب صبح تلك الليلة المدرسة
من السحر فوجدته قائما يصلي فلما التفت سلمت عليه وقلت يا سيدي اريد
الوعد الصادق منك الليلة قال اما ذكرتني وعدتك بشيء فذكرني والعده دين
فاخبرته بمنامي فبكا وقال جبرني الله لست من اهل الشفاعة وانما ارجوا
ان اكون انا وانت في شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم قال فما زلت الازمه
حتى كان لي منه ذلك ان كنت من العلماء الشافعيين وله فضائل جمة ومن
مناقب الفقيه علي بن عمر بن محمد بن ابي القاسم فامني ابن ونعز وكان ورعا ممتنع
من جامكيتهم وكانوا اوصى اولاده بان لا يتولوا القضا وهو الذي راى النبي
صلى الله عليه وسلم زائرا في جماعة منهم الامام الشافعي رضي الله عنه قال
فاستحييت وقلت يا نبي الله صلى الله عليك وسلم بم استحقيت من هذه
الزيارة باي فضيلة قال باجتهادك في طلب العلم وتتبعك الاسانيد العاليه
وكان فقيها مباركا يهاجر لطلب العلم في الافاق وكان يصلي الصبح بوضوء
العشا ويبيت يطالع الكتب الى الفجر ويقول [illegible] الخصل من التعبد قال

حكاية

المورخ ظهر في نواحي مخلاف جعفر حنش عظيم له نباح كنباح الكلب فنزل على قريه فكان يصيح عليهم فصرعوا وانقطعوا عن اشغالهم فتقدموا الى صالحي بلدهم واجتمعوا القتاله وهللوا ونادوا يا الله يا ربنا هذا الثعبان الذي ارسلته لا طاقة لنا هكذا امرهم صالحهم ففعلوا فبينما هم كذلك اذا انقض طاير عظيم ابيض ازرق المنقار والمخلاب فجعل حاويه ويقبل عليه ينفخه ويخرج من فيه نار فيهرب منها الطير فتحرك ما مرت به من شجر وحجر ثم يغزو الطاير مسترعا فيضرب راسه بمخلابه لم يزل على ذلك حتى صرعه وبقي حنش يضطرب وهو ممسك له حتى مات فتركه ميتا وطار واقبل اهل القريه فراوا حنشا عظيما هايلا فحفروا له حفرة وقلبوا فيه الحنش وواراه ومن هنالك اولاد الفقيه علي بن عبد الله الثالث حنيين كان مدرسا لمدرسة عوصان يلعبنا انه باع شاه ملكه بدراهم فربطها في ثوبه ثم احتاج الى شراشي ففتح المصراد فوجد تلك الدراهم كلها عقارب ففزع ولقطها ورفض حب الدراهم ووقف خلع نعليه وهو الذي كان اذا قرا اقبر والده وخرا وغلط رد عليه قبره نفع الله بهم ومنهم عثمان بن علي بن سعيد بن مساوح ومنهم يحيى بن زكريا الكلالي المرعاني ومنهم ابو بكر بن ادم الجبري بلدا الزيلعي لقبا وزيلع بندر الحبشه تفقه باسمعيل الحضرمي نفع الله به وتفقه به جماعة ومنهم احمد بن زكريا ومحمد النابي وابرهيم الابيني ومنهم ابرهيم بن سليمان بن محمد بن عجلان تفقه بعلي بن قاسم السرددي

وزهد واذا مشى على طرف الدار مشى

ومن حاطه ماكحابي مسكن زبيد الفاشي ثم عاد الى هو افه وله اخ مدرس
الرواحي ثم خلف عبد الله ابنه عثمان صاحب هذا الاعقب يعلى بن ابي
السعود الاتي ذكره ومنهم ابنه علي بن عبد الله وابن ابنه احمد بن محمد من قريه
المراحي عبد الرحمن بن عمران بن احمد بن ابي الهيثم ثم خلف الله ونستم
الان على ذكر الفقها بالفزاري وغيرهما وقد بها الفقيه حتى بريعه وفاة
الاديب سعيد وهو ابو عبد الله الحسين بن ابي السعود بن الحسن بن سلم
بن علي الهمداني كانت دريسته سبعمايه درسي منهم الفقيه محمد بن ابي
بكر الاصبحي من ابيات وابو بكر الساعي وغيرهم خلف الحسين بلثه اولاد محمد واحمد
وحسين ثم اخوهما ابو القاسم ومن عرله الفرا امات سوملا نسل بدى
الاصا والحكم بن محمد بن سلامه واحمد بن محمد الدعاوي ويوسف بن محمد
بن ميمون قاضي عدن المشهور واحمد بن احمد الملقب مسعود الرحمن وابنه
عبيد وابن اخيه العتيق ابو بكر بن محمد بن احمد الملقب بالقاضي الجنيد تفقه
بعمر بن سعيد النغمي الصالح مات بعدن ودفن حسب القاضي محمد بن احمد
العنسي ثم نفعه ابنه عبد الرزاق قاضي جبله واخوه عبد الاكبر وولده محمد
واخوه قاضي تعز من قبل القاضي من الادب وصنوه عبد الرحمن ومنهم
عبد العزيز بن عمران بن محمد بن افلح عرف بالربيعه من خولان ومنهم فقها
ناحية عواسى عامر ومنهم احمد بن علي بن اسعد بن زريع صاحب الفقيه
الصالح السفالي ومن جهه عنه عبد الله بن محمد وولده ومنهم علي بن اسعد
بن محمد المنصوري واولاده الثلاثه وابو بكر بن اسعد بن حسن بن ارقم نها

الضرايحي من اهله سرا وعرف جهة لحراته اولاد الفقيه فضل الساكنين
بصرح وسهم احمد بن محمد الشكيل الطوسي واولاده ومنهم عبد الله بن عمر
الحو الى مدرس مصنعه سير ومن جهة سهفنه جماعة صعسون وغيرهم
وقبلهم القاسم العرسي تقدم ذكره فيها ملك سوقه بيت القضاه درو احمد
بن عبد الله الذي قضى ذكره بعد القاسم بن محمد والبيت الثاني يعرفون بالحوبه
منهم عبيد الحوي كم محمد بن احمد بن اسعد واحد ابو العباس ومحمد بن اسعد
بن علي الصعبي الجعبهم كان من المجتهدين وكان اذا نهى ورد قرا واخذ النعاس ونام
سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اقرا ايها الرجل الصالح ونحو ذلك ومحمد بن سليمان
الموزعي القضاه املا اسعد بن مسلم ومنهم عمر بن ابرهيم وعلي الحداد ونسبه
صعبي وابو بكر بن قبيه ومنها جماعة من بني عمران تقدم ذكرهم ومن جهة الشعلال
حسين بن علي بن بعش بعقه بسبب التشبه وهو الذي سمع ساقا ملا يقول
يا اهل الجمر غزيكم بركة ابي يعيش وولده ابو بكر علي الكاوعيه محمد بن مسعود من
ابرهيم الصعاري تفقه بابن يعيش الصالح ومنهم صالح بن عمر بن ابي بكر بن اسمعيل
الربهي تفقه بمحمد بن مسعود والمه اشهبنا اعنيا لحدهم بذي سقال وتبعه علي
بن الزنبول شرح الفرايض المصردي ولا يزال يرى كل ليلة على قبره نورا صاعدا
الى السما حتى يبطن الصان انه نار بوقد نفع الله به
وذريته بالمهجم بنو صالح الملقبون بالقضاه
كان هذا الفقيه صالحا مواسي الفقها والا مو السامع بعمل اهل الحين وهو يقول
في منامه ايا ستبقت ابا ستبقت فعمل له اشاكر قال اسبقت انا والشيخ عيسى بن حجاج
الحكيم

الى الجنه فسبقته والى اخيه محمد بن عبد الرحمن بن عمر التريهي ذكر عقيب
وتريمس وعها بها ابو بكر بن اسعد بن ابي السعود بن اسعد بن احمد الهمداني
يسمى الشافعي الاصغر وكان اذا ذكر عصر الفقيه عمر الاتي ذكره قال نحن في
بركة ابو بكر بن سعيد مات نصف شوال سنة ٦٢٨ وبهم سماعه صنو
الشيخ تقي الدين عمر بن سعيد كان كبير القدر شهير الذكر عالما عاملا المشهور
بصاحب ذي عقيب الصالح الذي شفع في اهل اليمن ومن مناقبه انه لقيه
وهو طفل سارح الى الكتاب جميل الوجه شخص حسن الهيئة فقال لي انت طيبه
وتاكل بالنهار فقال كرهت الاكل نهارا منذ سمعته ودفع في ولي ومن
فضايله انه نقل البخاري اجمع وكان شديد الورع اذا غسل ثوبه صعد
جبلا وكان يصلي في الشمس حتى تجف ثيابه وكان الشيخ ابو الغيث يقول
هذا هو الرجل الكامل ووصل الشيخ في جمعة يوم من بعد الحج نفع الله بهم
ومما يروى عن الفقيه محمد بن مفتاح انه راى ولده محمد كان قد توفي في طريق
الحج عند سنه حلي والعملت له ما فعل الله بك قال غفر لي وادخلني الجنه وويل للمتقشفين
ثلثا قال فقلت هل رايت جدك قال نعم وويل للمتقشفين ثلثا فسالته عن
القاضي عباس قال هو في منازل الشيخ ابي اسحق وويل للمتقشفين ثلثا فسالته
عن الشيخ الفقيه عمر بن سعيد فاخذ وجلس يعظم ما اعطاه الله ويقول
في اثنا ذلك وويل للمتقشفين ثلثا قال فقلت له يا سيدي كان الفقيه عمر بن سعيد
كان اكثر المتقشفين قال نعم لكن تقشف ظاهرا وباطنا لا رياء فيه
ولا سمعة وقبر هذا الشيخ عمر وكثرة زوارها القبر الشيخ زيد بن عبد الله
في الحفد نفع الله بهما ومن المشهور في زيارة هذين انه متى قدم عليهما زائر

عمر بن سعيد صاحب ذي عقيب رحمه الله تعالى ونفع به آمين

وكان مهما واستخار بهما ظهر له شعره بيضاء كالذمة له فيحتفظ بها ويتبرك بها
وله كرامات جمة وخلفه في منصبه ابن اخيه لامه عبد الرحمن بن سعيد بن علي بعدهم
ابن اخيه ابرهيم بن محمد بن سعيد قال المورخ واول من ادخل العدين اليمن والداس
اخيه وهي نسخة سقيمة والى علي بن ابرهيم بن اسعد بن احمد ومن مناقب صاحب
المقداحه ونقل الشيخ عمر بن سعيد العقيبي ما لا خفاء به مما يطول شرحه وبركته
عظيمة نفع الله به ومنهم عبد الصمد بن سعيد ومن هذه القرية شيخي عبد الله
عرف بمكرم بن مسعود العدوي وهو الذي راى الحق في منامه قال فهممت
ان اتعلق به وادنوا منه فقال يا عبد الله بعد ست فوقع في قلبي انها حكاية
وفاتي فمات في اليوم السادس نفع الله به ومنهم سليمان بن ابي بكر بن عمر بن
وابو بكر بن فريد بن اخي عبد الصمد وابن عمه عمر المقرى تفقه بعبد الصمد
وسليمان بن علي بن سليمان ومن دخلها محمد بن عبد الله المارني تفقه
بالقاضي مسعود ومنهم ابو السعود بن الحسن بن مسلم الفضلي الهمداني
والد الفقيه حسين صاحب العراوي تفقه بمحمد بن ميمون وزميله الفقيه
سفيان الابيني والسني الحرثي ثم صار الفقه الطبقة اخرى غالبهم اصحاب
الفقيه عمر بن سعيد الصالح ومنهم ابو عمر بن وابرهيم بن محمد المارني تفقه بالفقيه
عمر بن سعيد الصالح ومنهم صنوا عبد الله واحمد تفقها بالاصالح وسليمان
بن محمد المسودي وسعد بن عبد الله مولى ابن المقرى ثم صار الى الطبقة اخرى
ومنهم ابو بكر بن احمد المارني تلميذ الرحمي القرضي واولاده ومن الجماعة من بجلا جعفر
عرشان والطهاني ومنهم سام بن سليمان واخوه احمد ومن مناقب سبا انه كان حكاية
عليه شي من مظالم الديوان فوصل الجابي فلم يجد ما يدفع من بيت الفقيه كان

فمنها ادام عياله فعدم الفقيه فوجد عياله سكون وهم في ضيقة فقال والله
لا قوم الليلة ولا اقرا القران ولا دعون الله ثم لا دعوا على الخالي وعلى السلطان ايضا
قال فلما دخل الليل قمت وقرات شيا من القران وما بقي الا الدعا اذ غشيني
النعاس فنمت واذا بقائل يقول فانتبها تريد ان تدعوا على الخالي وعلى سلطانه وتريد
ان تعبر نظام العالم في حق نفسك قال فاستيقظت واستغفرت الله تعالى وعزمت على
الصبر والتخلف الله تعالى ومنهم عبد الله بن عبد الوهاب تفقه بصالح بن عمر
البرهي ومن الناحية محمد بن يحيى بن ابي الرجاء الجهري تفقه بابن الناشر ومنهم
عبد الرحمن المشهور واخوته واولادهم ومن قرية الشراقوم من ذي رعين منهم فقيه
يسمى ابا بكر بن علي بن ابرهيم تفقه بابن ابي الرجاء جهة نعيم المسوادي ببلد صهبان
فقيه من العرمة يسمى عمر بن محمد بن سلمان الصهباني تفقه بالحضارم وعبد الرحمن
بن ابي بكر بن ستا تفقه بالاصابح ومن الجهة العرمة ناحية زعمه المساحي عبد الله
بن علي الخطيب وابن عمه يحيى بن احمد واحمد بن عبد الرحمن ومحمد بن عبد الله بن سليمان
ومنهم ورد ها ابو بكر بن محمد الحماري من حصن هوف ومحمد بن سعد بن الحسن بن زيد
الجبري تلك بعده الطبقة السابعة عشر كان الخليفة عند راس المائة وسماه
ومن سنة ٦٠١ الطبقة الثامنة عشر الى راس العشرين وتعاله المرتبة الثانية
اكملها واعيان زمانه فمنها شيخ ابن ساله شمس الدين صحيح البخاري على عز الدين
الحراني بمصر وفي سنة ٦٠٢ قتل عامر بن فضالة بن شاخ بهجة وفيها مات علي بن عمر بن
مسعود بتريم وفي سنة ٦٠٣ بني مسجد المغدشي بشبام وفي سنة ٦٠٨
توفي الشيخ ابرهيم بن يحيى ابا فضل وفي سنة ٦١٤ اصابنا مطر شديد

وريح عاصف وسيول وزاد البحر واحتبس الماء فخرب الزرع واخرب أثار كثيرة
ومات ناس منهم كثير وتغيرت جهات الشحر وما فيها من وفي سنة ٦٨١
قاضي القضاة بمصر ابن خلكان صاحب التاريخ المشهور المسمى وفيات ومولده في تاريخ
مولده سنة ٦٠٨ وفي سنة ٦٩١ توفي الشيخ الكبير عفيف الدين عبد الله بن محمد
بن عبد الرحمن ابان يوم الاثنين قبل الزوال اخر يوم من شهر ذي الحجة ودفن
يوم الثلاثاء بمقبرة شبام وكان عمره ٨٠ سنة وفي سنة ٦٩٦ وفي سنة ٦٩٩
وصل عيسى بن عامر وفيها توفي السلطان محمد بن عبد الله بن راشد بالرابية وتوفي
الشيخ علي بن محمد بن ابي السعود وتوفي احمد بن خليل الفقيه بمكة وفيها رجع آل ابي عباد
الى شبام وفي سنة ٦٩٠ توفي الفقيه الامام قطب اليمن احمد بن موسى بن عجيل روي
عنه انه قال اربع ايات في كل اية عشر قافات اذا قرئت في حرب او كتبت في رزمة وعلقت
على رمح انفسخ الحرب اية في البقرة قوله تعالى الم تر الى الملا من بني اسرائيل الاية واية في ال
عمران قوله تعالى لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء الاية واية في النساء
قوله تعالى الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلاة الاية واية في المائدة قوله
تعالى واتل عليهم نبأ ابني ادم بالحق الاية وفيها توفي الفقيه احمد بن موسى بن بطحة
وفي سنة ٦٩١ يوم الاثنين السابع والعشرين من صفر وصل عبد الرحمن بن راشد
بن اقبال وابو هبري وال ابي عوبدين واهل صيف عسكر من بني همام والعوامر
رجال ورماة ومائة وعشرون فارسا حصروا الشحر ستة ايام من ربيع الاول وانتقلوا يوم
السادس بغير قضاء حاجة وفيها دخل السلطان العالم العامل الملك الواثق ابراهيم بن يوسف
ظفار يوم الاثنين سلخ شهر الحجة وتولاها الامير قبله خمس عشرة سنة

أحمد بن موسى
ابن عجيل
رحمه الله تعالى
ونفع به وبسائر
الصالحين آمين

[illegible] الملك المظفر [illegible] وفي سنة

[illegible] عمر ٦٩١

البيضاوي رحمه الله تعالى وتوفي [illegible]

وفي سنة ٦٩٢ توفي الإمام القاضي ناصر الدين عبد الله بن الإمام القاضي إمام الدين
أبي القاسم عمر بن القاضي العلامة فخر الدين محمد بن الإمام صفي الدين أبي الحسن علي
الشافعي البيضاوي مصنف المفتاح والمصباح والطوالع والمطالع في الأصولين
٥ الفقه والدين وفي سنة ٦٩٣ ولد القاضي رضي الدين أبو بكر بن أحمد بن عبد الرحمن
بن المستبي مصنف شرح أرجوزة الرحبي في الفرائض واختصار شرح الوسيط واختصار
شرح مسلم وفي سنة ٦٩٤ أخذ ابن قيصر ظفار وخرج المؤيد إلى الشحر وعمه الشمسية
معه وأقام فيها ثلاثة أشهر وفيها مات الملك المظفر في شهر رمضان نهار الثلاثا
وقام ابنه الملك الأشرف بعده في اليمن وقد جعل الولاية له قبل موته في المحرم
فلما بلغ المؤيد خبر موت أبيه سار إلى اليمن وقد كان الناس خالفوا عليه فقتل منهم
ومن أصحابه أكثر من مائة فقيل إنه صالح البدو وخرج على ابن قيصر أمره وترك النواب
في الشحر وشبام وغيرهما فلما وصل المؤيد إلى اليمن أخذ عدن ولحج وقصد بالعسكر
نواحي الملك الأشرف فخرج الملك الأشرف بالعساكر مع ولد له فالتقوا بموضع
يقال له الدعيس فهزم عسكر المؤيد وقاتل هو قتالاً شديداً ثم أمسك هو وولداه
ومضوا بهم إلى الملك الأشرف فقيدهم وحبسهم واستولى الملك الأشرف على
اليمن والشحر وما كان لأبيه في حضرموت وغيرها وفي سنة ٦٩٥ ابتدأ الشيخ محمد بن
عمر أبا عباد بعمارة مسجد شبام وفي سنة ٦٩٦ توفي الملك الأشرف وفيها
توفيت عمته الشمسية وأخرج الناس الملك المؤيد من الحبس واستولى على ما كان
لأخيه الملك الأشرف وفي سنة ٦٩٧ ولدت عائشة بنت القاضي جمال الدين
محمد بن سعد أبي شكيل وكلها توفي الفقيه الصالح ابن الخطيب أبو بكر بن محمد بن عبد الله
الشنعي وستأتي ذكره علماء اليمن وفي سنة ٦٩٨ وفي سنة ٦٩٩ ولد عبد الله بن الشيخ

عمارة مسجد شبام

محمد ابا كريب في ربيع الاول وفيها توفي علي بن علوي بن الفقيه ابي علوي يوم
الاربعا التاسع عشر من رجب وفي سنة ٧٠١ ادعى الشيخ محمد بن عمر ابا عماد دار
بالحول وهو اول دار بني بالغرفة ثم بنا الناس وفيها وقع في تهامة اليمن قحط عظيم
حتى هلك خلق كثير من الجوع وبلغ المد بالسعري درهمين وفيها جاور الصاحب
زين الدين المعروف بابن حنا المدينة على صاحبها افضل الصلاة والسلام وامر
بعمل الحجر التي كانت في المحراب العلي وكانت العامة تسميها حرزة فاطمة
وهي من بدع [illegible] النسا اليها فمنع ما لا ينبغي ثم توجه الى مكة المشرفة
فازال البدعة بدعة اخرى من جوف البيت من حمل النسا على اعناق الرجال
ليتمسكوا بالعروة الوثقى على زعمهم فامر بتبطيل ذلك المثال وفي سنة ٧٠٢ توفي
الامام شيخ الاسلام الفقيه تقي الدين ابن دقيق العيد محمد بن علي بن وهب بن ابن دقيق العيد
مطيع القشيري اشتغل اولا في مذهب الامام مالك ثم بمذهب الشافعي فحصل
منه الغاية ورحل اليه الطلبة من الافاق ووقع على علمه وزهده وورعه الاتفاق
وفي سنة ٧٠٣ توفي الفقيه علي بن احمد بن اسعد الاصبحي مولف المعين وفي شهر
رمضان [illegible] الفقيه البيشي [illegible] وفي سنة ٧٠٤ وفي سنة ٧٠٥ في شهر
المحرم ابتدا الفقيه جمال الدين محمد بن علي بن عمر بن حسان بالبيدا الامام الفقيه
رضي الدين ابي بكر بن احمد الاصبحي في املاه فتاوي شيخه الاصبحي المذكور وفي سنة
٧٠٦ توفي الشيخ عمر بن محمد بن سالم الاما وزير في الغيل بصنعا بني الناصر بعد
وفيها ما شا اخو [illegible] المنار للملك الناصر محمد بن قلاون وعليها امارات من السماح
وفي سنة ٧٠٨ ولد الفقيه ابرهيم بن احمد بن سعد باشكيل وفي سنة ٧٠٩
وفي سنة ٧٠٩ وفي سنة ٧١٠ توفي الامام الفقيه جمال الدين احمد بن محمد بن

ابن الرفعة رحمه الله تعالى ونفع من بركته

على المعروف بابن الرفعة الانصاري مصنف كتاب كفاية النبيه في
شرح التنبيه وكتاب المطلب العالي في شرح الوسيط للامام الغزالي
توفي بقاهرة مصر رحمه الله وفي سنة ٧١١ توفي الشيخ وجيه الدين
عبد الرحمن بن محمد ابا عباد عند غروب الشمس اخر يوم من شوال وفيها
قرا العقيدة لابن مهر على الفقيه احمد بن الرسول وفي سنة ٧١٢ ولد الفقيه
جمال الدين محمد بن ابي بكر ابا عباد ليلة الثلاثا الرابع من ربيع الاول وفيها
توفي القاضي جمال الدين محمد بن احمد بن عبد الرحمن الشيبني ليلة الاربعا العاشر
من شوال وفي ... سنة ٧١٣ وفي سنة ٧١٤ توفي الفقيه احمد بن عبد الله
كرست وفيها توفي الامام عثمان بن محمد بن حطاب بن عبد الرحمن الناجي صاحب
كتاب التحرير مختصر المحرر في الفقه وغاية السول في اصول الفقه وحقايق
الكشف في علم المنطق وفي سنة ٧١٥ ابتدا القاضي رضي الدين ابو بكر
بن احمد الشيبني في شرح ارجوزة السرحبي وفي سنة ٧١٦ توفي الشيخ شهاب
عبد الله التميمي الداري الانصاري المسند حاني كان له الطيران في الاحوال
العجيبة والوقايع الغريبة قال الشيخ محيي الدين البنكالي سمعت والدي
يقول حصلت لي واقعة اهمتها بين يديه فقال الان لست هناك وياتي حل
الوقايع وكشفها فاني سمعت الشيخ يقول مع الفقرا يطرا الى هذا الميت الذي جلس
على سجادة الارتال فقال لها الفقير كذا فقالت ... فامر الشيخ شهاب الدين
عبد الله الى منتقل الاخرة وامر بخروج الصوفية من الخانقاه وعزم هو ايضا
على الخروج فاذا احا ابنه الصغير الحاج ابرهيم وهو يومئذ ابن ثلث او اربع عشرة سنة
فقال لابيه ان كنت امرت بالقيام من مكانك فقد امرت بالجلوس فيه

فعام الشيخ وخرج وقعد الابن مكانه ورد الصوفية الى الخانقاه فلم يمض الا
ايام ثلاثة حتى توفي الشيخ ثم ابنه ثم والدته فانقرضوا كلهم في اربعين يوما
وفي سنة ٧١١ قرا القاضي الفقيه جمال الدين محمد بن سعيد ابا شكيل على الامام
جمال الدين الجبلوني كتابه بحر الفتاوى في شرح الحاوي في زبيد وهو قائم بها الجبلوني ظ
وفي سنة ٧١٢ وفي سنة ٧١٦ قرا الفقيه شرف الدين احمد بن سعيد ابا شكيل
جميع الاحاديث المسموعة على الشيخ رشيد الدين محمد بن ابي القاسم المقري ولعل
كتاب منهاج البيضاوي وفي كتاب الكافية في النحو وكتاب اللمع في الاصول على
الامام محمد بن ابرهيم بن اسماعيل الركاني وفي سنة ٧١٠ توفي الفقيه الصالح احمد
بن عبد الرحمن بن علوي الساكن بحضرموت الثامن عشر من ربيع الاول وباليمن
في هذه الطبقة الملك المظفر ايضا في اخر ايامه ثم ابنه الملك الاشرف واخو الملك
الواثق بظفار واخوه الملك المؤيد بالشحر باليمن قال المورخ وفي سنة ٦٩٥ قطع
ابنه الواثق ظفار ثم مات وقد استطرح لك الاشرف وخص بعد سنة ٦٩٦
وخطب له على المنابر ومات في بستان ثعبات يوم الثلاثا ثاني عشر شهر رمضان
سنة ٦٩٦ ودفن بالمعزية من مدرسته واستمر الاشرف الى عام المؤيد بوفاة
بوفاه ابيه قدم من الشحر فجهز له الاشرف عسكرا
عظيما من الاشراف وغيرهم فيهم على بن عبد الله الشريف
فلم يزل الى الدعيس بالحج رابع عشر المحرم
وفي تلك السنة اخرج من سجن الدملوة عمه الشريف فاقام المؤيد حتى توفي
بمدينة الجند وتولى سنة ٦٩٦ قلت وفيها توفيت عمته الشمسية واخرج
الملك المؤيد الشام الحبشي واستولى على ما كان لاخيه الملك الاشرف

الاشرف سنة ٦٩٦

الجبني
ثم استمر المويد ليلة السبت ثاني عشر صفر سنة ٦٩٦

قال

قال المورخ ودخل اليمن كله ولم يزل بها حتى مات سنة اربع لا في بستان السيرة فحط العوا
به الى الجند من قلم يدخل فادركوه بدار العدل وتولى غسله الفقيه الظفاري
وكان هذا اول شي استنكره الناس من الملك المجاهد ثم انه قبر بمدرسته قال المورخ
بلغنا ان بعض عمال المويديه كتب الى المويد يا مولانا السلطان ان الخزانة
منذ دخلها اموال الوقف لم يكن فيها بركة وذلك خلو الخزاين من الجهات اليها وانقطع
عنها الجهات فلما ان عرض الملك عن هذا الكلام واقام للشد الكبير رجلا غريبا
يعرف بابن ابي الهيجا فظا غليظا في التصرف وكان له معاملة في الرعية حسنة
وكان قبله الشد بن العماد رجلا فضيلا مشهورا من اكابر الولاة فلما
تولى الكلام في الوقف نواب من عند القضاة وصار هم بعد ان كان الى القضا
اليهم واستمروا على ذلك واستمر النظر في الاوقاف الى الديوان السلطاني وصار
النواب يظلمون المساجد واهل المراتب وصار كل من احتاج ان يصل الى
المسجد او الوزير الى الوقف فيغنم من جهله وخوف الخلاف كمال ما رفعه الى الخزانة
دخل ذلك عن ولاة القضاة في الدولة المويدية واستمرت في الدولة المجاهدية ايضا
وغيرها ... المويدية الدالية من هذه الطبقة الثامنة من العلما اما اليمن خاصة
قال المورخ ثم صار العلم في طبقة اخرى منهم عبد الله بن اسعد الحديثي من
جبال ... هند ومنهم عبد الله ... علي بن عبد الرحمن بن نوح ان اشتهر الكولاي
ومنهم احمد بن عمر الجبرتي العماسي ... الحصون العظيمة ومنه ظهر
علي بن مهدي على ... كان يعمد ... ويقول انظروا المسئلة تجد كذا وكذا
قائمة فيجدونها ومن اولاد محمد الذي كان اذا اذن الموذن قام بحمنه حتى يفرغ

فلما مات وخرجوا بجنازته فاذن المؤذن وهم في الطريق فاحتبسوا الجنازة
لانت فلم يطيقوا حملها فوضعوها ساعة ثم خفت كعادتها فقال اصحابه
كان عادة الفقيه محمد يقوم عند الاذان للاجابة فهذه عادته نفع الله به ومن نواحي
الجبال الشرقية الدرام قرية فيها موسى بن محمد بن عون تفقه بصالح الزبيدي
وبابن الصريدح ومن بيت ناشر وادي ابين جماعة منهم عبد الله بن محمد بن ابي
السعود القرشي واحمد بن ابي بكر بن المبارك بوادي لحج من بلد ابي قيس فقيهها
منهم سليمان واولاده جماعة بعده صحبه ستيرة من بيت آل اسمعيل بن
احمد بن علي بن سليمان المتفلي والجلي بلد العري تحلمه تفقه بالاصابح وبابن
الرسول ... الجاحي النقيب بلمعا ابن الرعم فقيها ورعا تفقه بالجلي وبالمبردع
الفقيه محمد بن طرح الشهري نسبا والعراقي بلدا شيخ الفقيه مبارك بن غانم من
اهل الكرامات في بلد مرات من بلد بني حبيش اصله من بيت ادركه الشيخ من الجعد حمدح
وصحبه وهو الذي عاهد زوجته ان من مات قبل صاحبه لم يتزوج بعده فمات
الفقيه قبلها فلم يزل بها الناس حتى حسنوا لها الزواج بسلمه الشيخ مبارك
وكان قد ظهر له صنما بلد فر غنت كرها فلما عزمت على التجهيز والعرس رأت الفقيه
محمد بن طرح وهو يعاتبها على نقض العهد وقال حدك هذا الكرم لما ره الى قومك
وقولي لهم طرح الكرم عندها وقد كان اخصاهم ان يدفنوا الكرم معه فلما اصبح الكرم
معها وقد عقدوا على ابن غانم طلبت قومها وقالت هل تعرفون هذا الكرم قالوا نعم
تمسح كل واحد بوجهه وقالوا هذا والله كرم الفقيه فقالت اما نصحتكم وعرفتكم حالي
الليلة فرد علي واعطاني هذا الكرامارة اليكم فان التجهيز والاحتفال اليوم

فطلبوا

فطلبوا امبارون غانم فطلقها ورجع بلده وحال بها فقيها تقال لهم الاحوري
بنتمون الى حد تقال له حران ومنهم محمد بن سعيد وابنه الخضر تفقهوا باهل
حبا وبالاصابح ومنهم محمد بن علي بن سعيد عمه الفقيه اسمعيل ومنهم عبد الرحمن
بن علي بن يحيى البرلي من قريه تسمى ذي حران اسفل جحاف كان للفقيه عبد الرحمن
اخ اسمه احمد بن علي اول من تفقه منهم تفقه بابن جبريل وبهذه الغربيه من قوم
هذه الفقيه جماعة ومنهم محمد بن احمد بن محمد عرف بالسامي تفقه بابن الرسول
وبها علي بن سالم بن مقبل قرا على الحكيم سهفند وابن ابن اخيه احمد ابن ابرهيم
وبرق بن سالم بن مقبل على الفقيه محمد بن ابرهيم بن فهد الملقب مسفر بلحج بالمهراني
معبو ربدى حران وكان له اخ اسمه محمد لقبه مستقر تبر كابشيخه تفقه بالفقيه
اسمعيل الخلي ومنهم علي بن احمد اخو اسمعيل ووالده محمد وابرهيم ومنهم
ابو الخطاب عمر بن عيسى بن محمد بن سليمان العامري مسكنه العقله من القايمه
عمر بن محمد بن يحيى بن محمد بن المبارك المربي تفقه بصاحب المعين وبالرسول
الفايه من بني العسيل جماعه حفظها ومن الفايمه احمد بن علي المشهور ومنهم
عمر بن مبارك بن مسعود بن سالم بن سعيد بن عمر بن علي بن احمد بن منصور بن جعفر
من قوم يقال لهم الجعفيون كان هذا من اصحاب الفقيه سفيان فهو جد بني الزعيب
المعروف بابن معشر عللا يلبغا امتدح النبي صلى الله عليه وسلم بقصيد هوى
والشيخين رضي الله عنهما فلما سمعه بعض اهل المدينه طلبه بالليل وادخله
داره واغلق عليه واخرج سيفه وقال اختر اما قطع لسانك او راسك
فقال ما الذنب قال اجازيك بهذا على مدحك الفاعلين الصانعين فقال قلت

فنظر اليها فقال اعطني لساني ايها الرجل فاعطاه قطعة لسانه فاخذها
وخرج من ساعته الى الضريح الشريف فشكا حاله الى المصطفى صلى الله عليه وسلم
ورقد على الضريح فكشف ساعة واذا هو يرى المصطفى قد اقبل ومعه ابو بكر وعمر
فوقع على راسه وقال يا ابا بكر اعد على هذا لسانه فقال هاتها فاخذ ابو بكر القطعة من
يدي ووضعها على موضعها وقال المصطفى بحول الله وقوته فعاد كما كان ثم
قال فمسح صلى الله عليه وسلم على راسي وشيء من جسدي وحاجباه كذلك ودعا
لي بخير فاستيقظت وانا بحمد الله على حالي فذهبت الى منزلي وشاورت في حجة
السنة الثانية فحججت كالاول واذا انا بحسن الصورة لم ار مثله
فقال احب ان تذهب معي الى المنزل اتبرك بك فلم اخالفه فاتى بي الى الدار التي
قطع فيها لساني فاستوحشت فقلت توكلت على الله سبحانه
واذا انا ارى قردا قد ربط الى خشبة بسلسلة حديد قال وانا حمل ثوب
علي وكان يقطع الشاسلة من فرقة البلابل وهم يطردونه ودخل الفتى الى
موضع متبعد عنه فاتاني بطعام لا ادري فاكلنا فقال الفتى زعينا قال يا فقيه
اعرفت هذا الدار قال نعم قال اتعرف القرد المربوط قال لا قال هو الشيخ الذي
قطع لسانك وانا ولده وانه بامر بعد قطع لسانك ورقد مع امراته فلم
يستيقظ الا وهو يصيح صياح القرد فربطناه ونحن قد تبنا من مذهبه ومعتقده
ونحن نحب الشيخين الفاضلين ومن يحبهما قال فرحمت الشاب
ودعوت له بخير وافترقنا مات بعد مدة في موضع يسمى
الشعر سخه ستقيا ان بتصح الله بهم انسا وكان له

وكان اولاده منهم موسى بن عمر تفقه على احمد بن جبريل وبالفقيه اسمعيل الحضرمي
وصحب الشيخ محمد بن الصفي من اصحاب الشيخ ابي الغيث وسلك معه طريق الصوفية
وكان يصبر عن الطعام سنة واكثر وله كرامات اشهر من ابيه وكان اذا شرب
اللبن خلطه بالصبر وكان يسمى الصبر مرارا وكان يسمى جنيد الجند وكان
من تاخر من اصحابه من صلوة الجمعة او الجماعة ضربه ومن طلع عليه الفجر وهو
نايم ضربه وهو الذي جاهد يهود القبلة واخذ الجزية منهم وهم اهل بيت
علم وعمل الى الان ومنهم جماعة فضلا ومنهم اهل شبوة قرية بين جردان
وبيحان منها عمر بن ابرهيم بن عيسى الاعوي نسبة الى الاشتر الملقب بالاعوا
صاحب علي كرم الله وجهه وله مناقب احمد بن جبريل شيخ موسى بن الرتيبة بلا
وعلمه قوله الوطء في دبر الحليلة محرم ومخالف في سبعة احكام
اذن وتعين وحل مطلق والعي والاحصان في الاستسلام ◦ وله
سلام على الاحباب حيث تديروا وحيث اقاموا في العراص من عدن ◦
ارى الدهر قد يرمي احبا عالكفهم ويورث الاحشاء ما يذهب الوسن
وتنعم سلطان الايام ما لم يكن لنا ينال من الافراح ثم الوعد الحزن ◦
فما كل محزون يدام حزنه ولا كل مسرور بها تم في الزمن
وهو الذي راى بعض تلامذته في منامه فوق بيته حماما مجتمعات وبينهن
طاير منتهي عنهم تراه قد غاب في الارض وافترق الحمام فقال الفقيه الله اكبر
انا والله الطاير والحمام انتم اوصيكم بالتقوى وصية الله في خلقه ثم استعد
للموت ومات ليلة الجمعة عقبه بايام ويقرب شبوة عباد فيها فقيه اسمه

عمر جبير وقرية اخرى يقال كنه فيها عبد الرحمن واخوه وصله ابن الرسول
ومنهم سالم بن احمد بن البوماني ومنها ما فيح فيها يقال لهم بنو حبل من بني
عبس بن مصر بن نزار فمنهم من ينقل المهذب ومنهم من ينقل الوجيز وفضله كثير
وفي رحمه الفقيه الحضرمي واولاده واهل منصور السعي ومن اهل دانه
المعروفون بالاحدوق يتقدم ذكرهم خرج منها جماعه متفرقون في البلاد وفي دانه
منهم جماعه وفي بهامه جماعه من الاحدوق وفي فنعين الفقيه ابو بكر
بن المزبير من ابي الخير بن مسعود السفي عرف بالليث كان شاعرا جمال الدمات
ثم تاب وحفظ القران وتفقه بالاصابح وبروح بامراه من لحج في سالته العلما
وتفقه به جماعه بها منهم ولد القاضي محمد بن علي بن عياش والجبالي وغيرها
وكان يتردد بين صعره ولحج وله ولدان لقب احدهما بالاصبحي واسمه عبد الله
والاخر من اللحجي يشتغلان بالتجاره وهما موجودان الى العصر ناريخي
توفي بلحج في رمضان سنه ثلاث وسبعمايه وفيه هنالك ومن الشاري
الفقيه المعلم الفقيه الشافعي اولاده يسمون المعالمه قاضي بلدها هو
فقيه باهل حيار في هذه القريه اسعد بن ابرهيم واحمد بن علي شحيم شاعرا
جوادا وعبد الله بن ابي بكر بن محمد مات بلحج الاصال فقيهها من ذريه
الفقيه ابن معلب وهو ابو بكر بن حسن بن علي بن صالح ومن الجهه
الفيلبه ذريه الفقيه عبد الله بن محمد بن حمد تفقه باحمد بن مقبل
وتفقه بسليمان بن بطال الركبي الذي اصيب بالسمعله بعد الستة

من جملة اصحاب محمد بن يوسف العنسي الساكن قريه حطبا ومنهم موسى
بن يوسف والد احمد تفقها بمسعود بن على شارح اللمع واولادهم
ملك الحجة عبد الرحمن واحمد ومنهم محمد بن عبد الله بن ابى بكر ومحمد بن ابى بكر
النهنكي بكوبعه قريه الاصابين شارح اللمع وبها طائفة منهم علما مصنفين
وفي بلاد الشعبيين احمد بن محمد بن على الشعبي وعبد الله بن احمد الترمي
وقاضي البلد عبد الملك الدوبراري وولده طاهر واخوه محمد وبنو عمه
جماعه علما قضاه وفي حمير موسى بن احمد البربري الاعلاني بقريه سما
اعلات تفقه اللمع وهو الذي لما مات وحضر الغسيل ولم يجد مشطا
فوجد ساعد عمر المقطع من ابده الى الغسيل وعمل منه شبه المشط والحبنه
وعرق الجلسه والاخرى سكت بها وفيه الخاشل بفقه الفقيه وابو بكر بن احمد
بن محمد المهدوي من بني مهدي وفي العرقه حسين بن محمد بن على بن ... ل
الهمداني وبكر بن احمد حنفي المذهب واولاده المشفعون واخوته وفي
قريه ظهر احمد بن عمر الحداشي واولاده ابو بكر ومحمد والفقيه محمد بن عمر بن
حسين السيوازي وولداه صالح ومحمد ومن قريه الاصبح موسى بن حسن
السحيمي ومن الجد على بن يوسف العفيفي والاخوان على وعمر ابنا محمد بن علي
العرشي وفي الحنفيه بهن الحجه على بن محمد بن سليمان ومن بلد السدا جماعه
منهم محمد بن يوسف بن سعيد ومن بلد وصاب على بن صالح الحسيني تفقه
بالبناغي ومن حصن بعار الفقها بنو فتح وهم اربعه محمد واحمد وطاهر وحسن
بنو علي بن فتح ومنهم بنو مروان قريه الحبشه محمد بن حسين واخوته تفقه
بالقاضي مسعود الاساس الشارح ومن اصحاب الاسفل بالدمات جماعه

يعرفون ببني برند من ابنا الجحف ومنهم الفقيه يعرفون ببني الرمادي

تفقه هولا بالناعبين منهم محمد بن عمر ومحمد بن عبد الله بن علي واولادهم

علما صلحا وفقه ومنهم احمد بن الفقيه المذكور تفقه بعمر بن محمد بن داود

الرمادي تولى قضا موزع يسكن الجفار وفي العقبه

احمد الناشري ومنهم عمر بن علي بن عثمان بن حسين يسكن المسحوح وكذا

اولاده كلهم فضلا ومن بني الرمادي عمر بن محمد بن داود الرمادي المذحجي

نزل لبين وحج قرا على الفقيه سالم المتجدي باب ومن

بلد العودي محمد بن عيسى بن علي القوباني تفقه بالفقيه سالم والجماعي وغيره

ومن عنه عثمان بن محمد الجواد المشهور ومنهم موسى بن محمد الغافكي

العكي صبلته الاجعول واخوه ابو بكر موسى ومن جبال اليمن بلد الاناط

علي دوال منها علي بن عبد الله الكردي تفقه بالحضار و محمد بن علي بن

منصور الملقب حريب وعمر بن محمد المقري و محمد بن علي الربلع الملقب

الكيتبي تفقه بالحضار و محمد بن علي بن منصور الملقب حريب وعلي بن احمد

بن سليمان الحبيفي و محمد بن الهادي وابو بكر بن احمد واولاده ومن جبل

ربه وحراز وعلماو وصلحاو اكثر العلما والصلحا اليمنيه ومنهم

ابرهيم بن سبا العجلي وولده احمد خلف والده ومنهم زيد بن ابي السعود ومنهم

احمد بن اسعد المزي وله ذريه يعرفون بالمعارنه ومنهم محمد بن عبد الله

بن بكر بن ابي بكر بن يعلى و محمد بن ابي بكر اليماني من بني حليح ومن صنعا من متقدميها

منصور بن حسن بن منصور بن مسعود بن محمد بن علي بن حسن الذي اختصر

الاحيا وصنف في المنطق نفع الله به والفقيه احمد بن لبنا من ظفار الاشراف

من الحسين الجبري م

[illegible]

والشيخ يحيى بن محمد بن علي بن سراح بن الحسين السراجي الحسيني
الشريف عالماً زبيدياً قرأ على الفقيه احمد بن عجيل وله فضايل كثيرة ومحمد بن
مسعود الظاهري واحمد بن محمد بن علي المناي والفقيه ابو حميد في صنعا
الفقيه محمد بن علي الحسين بن علي بن السراج الماهر في معرفة الحاوي الصغير
وعبد المؤمن بن عبد الله بن راشد المارني السهلي الشهابي واولاده
واسمعيل عند دخوله في الاسمعيلية ورجوعه الى السنة لما كان يعتقده في العما
من اهل السنة وكان بيده مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله وذلك انه لما زار
قبر الفقيه منصور بن حسين رآه خارجاً من قبره فقال السلام عليكم
دار قوم مؤمنين لا اله الا الله فقال له صدقت يا عبد المؤمن لا اله الا الله
محمد رسول الله فقلت يا منصور هل ما قلته صدق قال نعم والعلامة ما تراه
نصيح بيدك مكتوب لم يزل الى ان مات وهو الذي راى المصحف ومن
حور الفقيه يحيى بن حمزة الشريف الحسيني وولده حسن واخوه حسين
وشيعته علما فضلا ومنهم احمد بن حميد بن الرصراص سيح الاسلام المعروف
ومنهم بنو حنش احمد واولاده ائمة فضلا ورعا واصولا فهو لا الزيدية
ومن حلي ملوك بني حرام كلهم فضلا عالمون باللغة والعربية فصحا وفي
حلي احمد بن علي بن حسن بن عطية بن الوكيل تلميذ الفقيه علي بن ابرهيم
الحلي ومن حرض اولاد زيد الغاشي ومنهم منذر بن محمد بن علي الغاشي
ومحمد بن علي الازرق ومحمد بن عبد الله بن حسن واخوه يحيى واسمعيل واولادهم
ومن المصبر امير الحكم احمد بن ابرهيم المصبري تفقه بابن ابي الحب وبابن

يخبر
لا اله الا الله
محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم

[illegible]
[illegible]

ذكرنا كان زاهداً عالماً والفقيه احمد بن محمد الدماعي بضم الدال في الفقيه الحرف
والفقيه محمد بن علي بن ايوب من وادي وساع احمد بن علي بن هلال الحكمي
من وادي خلب محمد بن علي بن مسرور المسر حسيلي حاكمها من صافهها
هو واهله شافعيه واسفل حاكمها ابرهيم بن عبد الله من المداى الى الزيديه
ومنهم علي بن شافع تفقه بابن عجيل واولاده تفقهوا بابن المصريدح ومنهم
ادريس بن المفضل تفقه بعلي بن ابرهيم ومن ابي عريش جماعة لم احفظهم
ومن جبل اللحب الفقيه ابو بكر الحوري ومن المحالبس الناشريه منهم عمر
بن ابي بكر الناشري تفقه بعلي بن مسعود واخوه احمد تفقه بابي بكر
بن يحيي الكناني ومن الاحنف منها محمد بن احمد وابنه علي نسبهما في
العميين ومن الواردين الهما الفقيه ابو القاسم بن عمر العواجي تفقه
بالفقيهين محمد واحمد وغلب عليه التصوف فرجع الى عواجه ولزم خدمه
الشيخ والفقيه وكان له كرامات معهما الى ان مات وله بها اولاد لكني
لم اعرف نسبته ويذكر بالفضل الجيد ومنها واسط منها احمد بن
هلال تفقه بابن عجيل وكان مشهوراً بعلمه ومنهم علي بن منصور بن سحره ومنهم
محمد بن عبد الله المكي تفقه بابن عجيل ومنهم محمد بن قيس مدرس بني حسين
ومنهم ابرهيم بن عمر بن ابي الملك مدرس بواسط جامع المظفر وعزله ابن الاديب
بابرهيم العسلي ومن هذه الناحيه الفقها بنو سود علما زهاد محققون
اهل مكاشفات وكرامات ولم يرد منهم الا خلطهم للشريعه منهم الفقيه
حسين بن سود المشهور وحسين بن محمد السودي ومنهم يعقوب من الكبية المالحي

ومن اكحيم

بن الملك من حسين وولده
وابن عمه عبد الله بن حسين وابو ع

ومن احسنهم أهل اللحية ذريه الفقيه تقي الدين احمد بن عمر الزيلعي العقيلي
صاحب المحمول خلف ربعه اولاد عبد الرحمن واخوته وكان هذا الامام
عمدة الاحباب فوصل به الى الله سبحانه ومن العصر الفقيه محمد الموذن
عالما صالحا ذو كرامات جمه ومحمد بن حمزه القرشي حوله واولاده علما
كذلك ومنهم جماعه ابو الحسن عثمان مسعود بن علي بن عبد الله بن المحرم
بن احمد الشماعي من اصحاب الشيخ يحيى بن ابي الخير ومنهم الزبير بن احمد الحبشي
الشاوري تفقه بابن عجيل وطلحه ومحمد عمهما الفقيه سليمان المذكور واولادهم
ومنهم محمد بن عبد الله بن علي المحمود الجابري من قرابة الفقيه علي بن مسعود
ومن فقهاء جه المحالانه وايضا محمد وعبد الرحمن ابنا خليفه ومن بني شاور
احمد بن علي السعدي وعلي بن عطيه السعدي وبنو اخيه والعلامة عمر
بن عبد الله الشاوري ومحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد المحمود الجاري ومسعود
بن مسعود … تدبر منه ابن نزيل ومنهم احمد بن عبد الله ومحمد بن علي
وعبد الرحمن بن الزيلعي ومنهم الفقيه المشهور محمد بن عثمان الزيلعي تفقه
بعمر بن علي صاحب كرامات وصح له في مدح المصطفى قصائد جمه وبلده بي
نزيل مصر ومن جبل ملحان قريه تعرف بقريه الروم فقوم بها يعرفون ببني ادريس
ومنها ابرهيم بن محمد المعروف بابن ابي الحار ومنهم فقيها ابو السعود بن عاصم
ومن فقها اذكرها الى ان دخل طعاري فانها اسريد منها وهاشم صاحب العري
عشر حربه من حرض وعلي كان مستلهم فصل ذلك جده وولده اخ ابرهيم
الحمري امامه في زمن المظفر بن الرسول ومنهم عبد الرحمن القاضي صاحب مدرس

المهجم عرف بالفقيه الكمال شارح التنبيه ثم من بعده ولده وولده محمد بن الحسن
تفقه بابن ابي الحال وهاجر الى الحج فقرا على ابن الاديب ومن شرده الشارح
ابو العباس احمد بن علي بن عبد الله العامري المدرس تفقه بخاله الفقيه
اسمعيل والفقيه احمد بن موسى بن عجيل شرح الوسيط والتنبيه ومنهم علي
بن محمد بن عبد الله بن محمد بن يوسف الحلي امه من بني صالح اولاده من بعده
علما ومن ورد المهجم واستوطنه ابو الفتوح احمد بن علي بن ابي الفرج بن علي بن محمد
الحضرمي والبغدادي عالم بجميع الفنون اقام بمكة امام الحنابلة وهو
معشر الحضرمية تفقه به الصعابي وهو احد من ادرك ابن البصري ببغداد
احد تلامذة الشيخ ابي اسحق والكربري في حدعشها قدم اليمن ومعه ابن عمه
الى حال فيها المعتشر تفقه به الفقيه عثمان الاسي وغيرهم توفي بالمهجم
برباط الشيخ ابي الغيث ومن بادية المهجم بنو كبانة اهل الضحي كانوا اهل علم
وصلاح منهم عبد الرحمن بن محمد بن كبانة الحلي كان ذا مروة ادرك ابن
عدونه وتفقه به وسلم به ابن عدلله وابن الجبار ومنهم علي بن ثمامة
ذكرته في فقها زبيد ومنهم احمد بن عبد الله قاضي الضحي وحسن بن محمد الموسى
وابنه احمد ومنهم القاضي ابو القاسم بن عبد الله ومن الضحي ايضا الحضارم اولهم
محمد بن اسمعيل عرف بالمعلم واولاده وعشيرته ومنهم اخوه علي بن اسمعيل
وولده الفقيه اسمعيل وابرهيم واحمد بن اسمعيل الحضرمي
وكما بنت اسمعيل وولدا احمد بن اسمعيل ابرهيم فقيها صالحا
ويحيى بن سعد ومحمد واهل ابي الحل جدهم من مارب منهم

بنو عبد الله

ابو عبد الله وبنو عبد الحميد وبنو احمد فاما عمهما عبد الله تعالى له
اولاد عبد الله الاكبر بمدرس وخلفه ولده محمد ومنهم ابن عمه صالح
بن احمد وولداه محمد وابرهيم فمحمد عابد وابرهيم تفقه ومات شابا وله
اخ اسمه محمد بن احمد بن صالح ومنهم يوسف بن يعقوب ومنهم احمد بن عبد الله
بن يوسف له بلسانون ومنهم احمد بن محمد بن يوسف من بني احمد تفقه بعمه
صالح زمن المظفر ومنهم عبد الرحمن بن يوسف تفقه بابن عمه احمد بن
الحسن وبعمه صالح ومنهم ابنه محمد وفقيه قومه ومنهم محمد بن عبد الحميد
تفقه باكمال المهجي ومنهم محمد بن علي بن يوسف ومنهم عبد الرحمن من اولاد يوسف
واعلم انهم اهل بيت علم وصلاح وكثيرا حتى بلغوا ان حفظهم بلسما ستون
حافظا لكلام الله تعالى ومنهم عباس محمد بن عمر وابو ومنهم دردها عمر بن علي
بن عمر بن ابي حصم بن عباس الساعي وبعده ابنه محمد تفقه باسه وبعده
ولده ابرهيم تفقه بابيه ومنهم عثمان بن هاشم الحجري صحب المسيح عيسى بن
حجاج العنسي والشيخ علي السبي وكشف له في الحلوم وخلف ابنه
محمد تفقه بمحمد بن عمر واما عيسى بن حجاج العامري من بني عامر سكنوا
حبلا بحصن الشرف بلد وصاب وبلدهم بلد اسلم ومنهم حسن
واحمد اشاطير ومنهم ابو بكر بن محمد العنسي واصى بن حسين من بني عبيد
ومن دربه علي بن ابرهيم تفقه بمحمد بن مطير وبابن المرحل ومنهم علي
بن ابرهيم بن سرداب تفقه بمحمد بن عمر ومنهم ابو بكر بن موسى بن خليفه
تفقه بابن خصيب الريلعي قال اسمعت بعض فقها الحبشه هو واخر جمعه

مما ذكروه عجائب الزمان قال بعضهم دخلت على مريض اعوده فوجدت عند راسه
شخصا كالفار ينظر الى وجه المريض فانزعجت منه ثم رايته مرة اخرى
وقد دخلت واذا بذلك الشخص قد صار كالكلب على حاله ينظر اليه والمريض
قد صار في النزع ولا ينظره احد من الناس غيري فمات وحمل الى المغتسل
فخرج المغتسل يغسله والكلب عندهم وانا اراه ثم حمل الى المقبره
فكان يمشي امام الجنازه فلما وضع بالمصلى وقف عنده وحمل الى القبور
فسار معهم فلما وصل به راسه فلما دخل القبر قبل دخول الميت ونضد
عليه اللبن وختم عليه وحثي بالتراب فلما انصرف الناس عنه لقيت مشدودا
لغريب ما ظهر عليه فرجعت الى القبر ووقفت عنده اذ بي اسمع انينا وبكا
فجعلت اقرا يس واكررها واذا بذلك الشخص قد ظهر لي من القبر متغير
الوجه متخضب بالدم فقال اما فقيه ما حملوك هاهنا انصرف فقد سلطني
الله على هذا فلم التفت على الكلام بل استمريت على قراة يس وعاد الشخص
الى القبر فعاد الانين وظهر الصباح فخرج كخروج الاول وقال مثل ما قال
فلم التفت الى القبر وعاد الانين والبكا وانا اقرا واذا به قد خرج ثالثا وعادم
وكلمني نحو كلامه الاول وقد صار في جسمه شبه احراق وقال والله لقد
اذيتني يا فقيه ما لك معي فقلت له بالله عليك ما انت فقال والله اذا
علمه ثم توجه نحو المدينه وقال والله لقد حلت بيني وبينه بالقران
ومن بعث عطا رجل له ولد اسمه احمد وفقيه القريه يعقوب بن محمد الحرف
نفعنا ما بي بكر العنسي من قريه اسمها ... دار محمد بن عمر بن حسين بن هلبله

من عكر

من عكد حيلة عالما ماجدا ذا كرامات ظاهرة لهم وكان والده فقيها
صاحبا للشيخ ابي الجيش من قريه بعال الها سب القوم احمد بن علي الصريفي
ومن قريه السريج بالحرسه فقيها اسمه الجبل اجتمع بالغزالي مرتين وجده
في الاواه راكبا على بغله بزياد وحوله خيد كثير وفي المره الثانيه وجده
على قدم التجريد على قدمه لابس مرقعه وجبه صوف فتبعه فسأله كالمره
الأولى فقال ومن يعش عن ذكر الرحمن الايه وكان الجبل بفتح الجا وسكون
البا الموحده جليل القدر وله ذريه يعرفون بنى باشر بفتح البا ثم شين معجمه
ومن الناحيه علي بن محمد ابي الفوارس العبتي منسوب الى الفقاه من عكد
تفقه بالامام بطال وابن عمه عمر بن محمد بن ابي الفوارس ومنها عبدالله بن
الدليل الراوحي ومن بني الدليل ابو بكر المشهور ومحمد بن ابي بكر بن الدليل
ومن بني الفوارس جماعه منهم احمد بن عبدالله العطيطي وبنو الدليل
من سعه بن نزار ومن التحيتا التي بالمهجم منصور بن عبد الله البحرابي
ومن السريج من الحرس بنو الشيخ منهم عمر وولده اسمعيل وعبدالرحمن
تفقهوا بابن ابي الحل ومن القريه احمد بن الاحوس الزبيدي ومن الحبشه
ونواحيها الاديب الصالح عبدالله بن جعفر شاعر اليمن كان كاتب الانشا
في الدوله المؤيديه ومن بعدها المعقر والكدرا المدينتان اللتان
احطها الحسن بن سلامه على رأس اربعمائة من الهجره ففي الكدرا الفقيه
بن ابي بكر الكدراوي واهل الشوبرا قد تقدم ذكرهم وفي عصرنا منهم
احمد بن حسين بن الاجمر تفقه بعلي بن ابرهم والفقيه احمد بن عمر العثمي تفقه
بعلي بن ابرهيم وفي محل الداريه حسن بن ابي الحز كان قاضي الكدرا وولده

وولده محمد والفقيه عبد الله بن حسن الغجيش والفقيه ابو بكر بن عبد الله
جعشور خطبا الكدرا وبعضهم عبد الله بن ابي الغرس اولاد الفقيه
اكينابلي ومن الفقها بنو خطاب تركوا الفقه واشتغلوا بالكتابة في الدولة
المظفرية والموبدية الى الان وزال عنهم اسم الفقه وكان منهم ابو بكر بن
خطاب وهم من الاسابط من جبل زبيد كان هذا عالما بالاصول
والفروع صنف في الاصول كتابا ردا على الزيدية وكان من اصحاب
الشيخ الفقيه ومن بني خطاب ابو بكر بن محمد العطار والفقيه احمد
بن خطاب كلهم ايمة علما ومن المراوعة بنو الاهدل منهم
ابو بكر بن الشيخ علي بن عمر الاهدل شريف حسيني عراقي ومن الماحية احمد
بن محمد الداعي نسبا الزيلعي كان امام بلعية تفقه بابن الجاهر ومنهم
يحيى بن فسح المجدلي الجمادي له خبر من الرواية ومن السمط بنو العمرك
ابن العمرك منهم يحيى بن ابرهيم بن العمرك ومن مناقبه انه لما خطب ابنة الفقيه محمد بن
الخطاب قبل اشتغاله بالعلم قال ان ابنتي فقيهة بنت فقيه فانف واخذته
الغيرة واشتغل بالجد والاجتهاد في العلم حتى بلغ رتبة التصنيف فصنف فلما بلغ ذلك
ابن خطاب وعلم بفضله جا اليه وخطبه لابنته فتوقف اياما وقال
اناني شغل بالعلم عن ابنتك وغيرها فما برح به بلاطفه حتى
زوجه بمخطوبته الاولى فجمع ذريته المشهورين منها وله مصنفات كثيرة منع
بها وكان يحب السود من السراري وله فيها قصيدة حسنة
اعدلي حديثك يوم الكثيب وسلي به عن فوادي الكسيب
عشية سودا اقبلت تسارقني لحظها من قريب

وقد امنت رصد الكاشحين وسمع الوشاة وعين الرقيب
بدت لي من خلال البيوت بجرّ فضل رداء قشيب
تخاطبها فرقة العاشقين بلفظ البري ونحو المريب
اريتنا الغنا والقنا ما رايت قوام القضيب وردف الكثيب
مولدة من بنات الموالي كمثل الغزال الغريب الربيب
فان لامني الناس في حبها فما لايمي ابدًا بالمصيب
يقولون سودا فما انصفوا وما ذاك ان انصفوا بالمعيب
فلولى السواد لما خصه الله من حسن سر عجيب
لما كان يسكن وسط العيون ولا كان يسكن وسط القلوب
ولا زين الخال حال الفتى ولا حسن النقش طرس الاديب

وانشد بعض الاشراف عنها

اما حجر الركن خير الحجار اما المسك اطيب من كل طيب
اما شغف الناس في حبهم بحمد الشباب وذم المشيب
ولا حسن العين من دها الجفون ولا الكف ان لم يكن بالخضيب
وما كل عين كعين المحب ولا كل قلب كقلب الحبيب

ونهت الطبقة الثامنة عشر كان الخليفة عند راس العشرين وسبعماية ومن سنة ايه الى الطبقة التاسعة عشر الى راس الستين وسبعماية الموسر الاولى وفيها توفي اعيان منهم الشيخ جمال الدين الاصبهاني بمكة والفقيه جمال الدين العامري صاحب شرح التنبيه بتهامة وفيها توفي الملك المويد داود بن يوسف وفيها توفي الشيخ الكبير جمال الدين محمد بن عمر ابا عباد عند ارتفاع

الشمس يوم الثلثا التاسع من شهر ذي الحجة وعاش ٩٩ سنة وفي سنة ٧٢١
وقع الخلاف في اليمن وولي الملك المنصور وفيها مات ... الملك المسعود
وفيها توفي الشيخ الامام رضي الدين ابرهيم بن محمد الطبري امام مقام ابرهيم
عليه السلام في اليوم الثامن من ربيع الاول وفي سنة ٧٢٢ ولد الفقيه محمد بن
احمد اباشكيل يوم الاحد قبل غروب الشمس اخر يوم من شهر رمضان وفي سنة
٧٢٣ ولد الامير اسد الدين محمد بن نور بن حسن الكردي القضاعي عن حطه
وفيها توفي الفقيه شرف الدين احمد بن ابي بكر الرسول وسائي في جامعه علما
اليمن وفي سنة ٧٢٤ توفي القاضي رضي الدين ابو بكر بن احمد بن عمر الاديب
بلحج وفي سنة ٧٢٦ وقع في ظفار اهلك خلقا كثيرا واخرب مساجد ودور
وبساتين وفي سنة ٧٢٧ توفي الشيخ عمر ابو الشيخ عمر اباعباد في شهر ربيع | محمد بن ع
الاول وكان عمره اربع ومايه سنه وفي سنة ٧٢٨ فتح الملك المجاهد عدن
مات الفقيه نور الدين علي الزيلعي بمكه ومات حسين بن محمد بن ابي النهير
وفي سنة ٧٢٩ امر السلطان الملك الناصر بن قلاون بانشا رواق من جهة
القبلة واتسع سقف القبلي بها وعم نفعها وفي سنة ٧٣٠ توفي الشيخ الكبير
عمر بن محمد بن سلم اباوزير ودفن بالجبل الاسفل المعروف بجبل ابي بن ودان
وفيها ولد الشيخ الفقيه فضل بن عبد الله ليلة الجمعة السادس من ذي القعده | السيد م
وفي سنة ٧٣١ توفي عبد الله بن علوي بن الفقيه محمد اباعلوي يوم الاربعا
النصف من ربيع الاول وفي سنة ٧٣٢ توفي الفقيه عمر بن محمد بن حسين المسجدي
لمسجد الرباط وفيها حال الفلك العمي في البحر عن المجاهد ولبث فيها اشهرا
واخرج منها فاستغاث بصاحب حضرموت فنزل اليه فاواه وطلع الى حضرموت

وفي سنة ... توفي الشيخ محمد بن الاديب عبد الله بن ابي كريث وله من الكرامات وتوفي
الشيخ الفقيه احمد بن باقي بن نعمان ليلة السبت الثامن والعشرين من ربيع
والشيخ الفقيه عبد الرحمن الخطاب ودفنا بمقبرة العامة بالربد ومصلاهما
معارف بتاريخهما وفي سنة ... زالت دولة الغز من شبام باحد اولاد حسن
بن محمد بن ناجي وكانت مدة اقامتهم فيها عشرين يوما ثم اخذ البلاد بنو سعد
في رجب، ودخل اهله الربده وملك الشيخ حسن بن حجر في حلاف العيني
وفي سنة ٥ ... دخل الشيخ محيي الدين بن قوام الدين البسطامي المنكالي صاحب
تعاوره الكتاب في علم الانتساب ذكر بن بالفتح الكاف وسكون الراء وفتح الكاف
وكسر الزاي بلدة بين همدان وبين شهرزور كثير الخيرات والثمرات
منها الشيخ العارف المحدث محمود بن محمد بن محمود الملقب شرف الدين كان
احد مشايخ الطريقة وجمع بين الحديث والفقه والتصوف وكان كثير الشأن في
الرياضات والمجاهدات وكان الناس يتبركون به وكان السلطان ابو سعيد
بهادر خان يدخل ويقبل يده ويكب على رجليه ويتبرك بانفاسه المكرمة
قال الشيخ المذكور دخلت عليه باذن والدي مرارا وكان بينه وبين والدي
صحبة اكيدة ومحبة صادقة في الله تعالى وكنت يومئذ ابن اثني عشر سنة
فمسح راسي ودعا لي واحفظني حديثا نبويا وكتب لي الاجازة المعهودة
بجميع مروياته ومسموعاته ومما روي عنه حديث المصافحة المسلسل
قال دخلت على رضي الدين ابي عبد الله محمد بن ابي بكر بن خليل المكي فاخذ بيدي

وقال الناشري لم اخذت بيدك قلت لا قال دخلت على ابي محمد عبد الرحمن
الناشري فاخذ بيدي وقال الهمذاني لم اخذت بيدك قلت لا الى اخره وفي سنة ٧٣٦
وقع مهيم قرية من قرى الزيدية نصر فيها الامير بن معيبد على بني حرام بعد
وفيها هدمت قرية زاهر في وادي عمد وفيها توفي الشيخ الصالح محمد السمناني
المعروف بعلاء الدولة كان وزير السلطان اوعون من السلطان محمد خدابنده
المعروف بخربنده فخلع نفسه عن الوزارة وتمسك باذيال الفقرا واشتغل في
صحبة الشيخ نور الدين الكبري الاسفرايني بعد ادبالرياضات والمجاهدات
الى ان صار قدوة المشايخ في زمانه وله تصانيف كثيرة اكثرها في علم التصوف
قال الشيخ محيي الدين البسطامي ثم السمناني ادركته وانا ابن ثمان عشر سنة وكان شيخا
متحنيا دعا لي بالبركة وباشر لبسي وجعلني بمنزلة ولده وارجوا ان يستجاب دعاه
فيّ دفن بصوفية اباد وهي قرية على ثلث فراسخ من سمنان انشاها الشيخ
قدس الله سره وسماها صوفيا اباد خداداد وفي سنة ٧٣٧ فرغ العامري يحيى
اليمني ابو بكر بن احمد بن المشيعي عن شرح ارجوزة الرحبي بجمادى الاولى
وفي سنة ٧٣٨ فرغ الامام الاسنوي من تصنيف تذكرة التفقيه في تصحيح التنبيه
وفي سنة ٧٣٩ وفي سنة ٧٤٠ وفي سنة ٧٤١ توفي الشيخ جمال الدين محمد بن
المطري بالمدينة ودفن بالبقيع وفي سنة ٧٤٣ مات الشيخ شهاب بن احمد
الشعيبي بحيرج وفيها حج الملك المجاهد حجة الاولى وفي سنة ٧٤٤ وقع غرق
في قرية من قرى وادي زبيد تسمى المسلب من زيادة سيل اخذ نحو ربع البلاد
وفي سنة ٧٤٥ توفي الفقيه عبد الله بن الحسن في طريق مكة قبل الحج وفيها مات

العفاني محمد
عبد الله الصالح المعتقد

الفقيه الصالح الزاهد محمد بن عبد الله بن ابي بن رشيد المعقاني ودفن بمقبرة عبد الله الصالح ببيعقة وفي سنة ٥ عم ٧ توفي الشيخ الكبير محمد بن علي بن ابي عمرو الستيفي وفي سنة ٧ عم ٧ مات الشيخ العربي سعد بن عبد الله بالحاف في ربيع الاول وفي سنة ٧ عم ٧ توفي الشيخ الصالح الكريم عبد الرحيم بن عمر بانوربيرو دفن بسيدهم بالجبال وفي سنة ٧ عم ٧ توفي العبد الصالح محمد بن احمد الدهيني ويعرف بالبصال بعدن وفيها توفي الشيخ علي بن عبد الله المعروف بالطواشي علي بن يعقوب وفيها توفي الشيخ ابو بكر بن محمد بن ابي جعفر في شهر رمضان احد المشاهير وفيها توفي القاضي عضد الدين عبد الرحمن بن احمد بن عبد الغفار احد الايمة له تصانيف مفيدة منها كتاب المواقف والفوايد الغيائية مختصر المفتاح للسكاكي وكتاب الجواهر وغير ذلك وكان قاضي القضاة في زمن السلطان السعيد ابي سعيد بهادرخان وكان السلطان ابو سعيد جوادا كريما ولم يرى في مجيئه ومدة زمنه شعرا وحضر الخواريعين عالما فاضلا كل واحد منهم من يشار اليه بالمستابه في فن وفي سنة ٩ عم ٧ وقع بمصر هيف عظيم حتى قيل مات في اخر يوم من شهر رمضان سنة عن الناوفي يوم العيد سبعة عن الناودنابي يوم العيد ثمانية عن الفا وهذا المذكور الذي للسلطان فيه حق اما الذي ليس للسلطان فيه شي فلا يعرف وفي سنة ٥٠ ٧ قدم محيي الدين بن زوام الدين الشطابي ثم المكي الى دمشق قال رايت فيها كما رايت ان ابا موسى الاشعري دخل تستر فوجد سريرا عليه شخص مسجى بثوب ولما دخل عليه

ابو موسى تحرك الشخص وفتح عينيه ثم مات فكتب الى امير المومنين عمر بن
الخطاب بذلك فسال عمر كعب الاحبار فقال كعب ان دانيال لما اطلع على
فضيلة هذه الامة سال ربه ان يمهله حتى يدركها فكتب عمر بذلك الى ابي موسى
الاشعري وامره فيه ان يدفنه وفي سنة [illegible] حج المجاهد وامسكه
اهل مصر ونهب حاج اليمن ونحطه السلطان وفيها خالف اهل بغداد
وما والاها من الجبال وفيها بنيت المدرسة المجاهدية المعروفة [illegible] وفي سنة
[illegible] المجاهد من مصر الى اليمن وفيها توفي الفقيه برهان الدين ابرهيم
بن عمر العلوي حاكم المحدثين باليمن يومئذ وفيها دخل الشيخ محيى الدين بن قوام
الدين البسطامي ثم البنكالي فاشار وقاشان بلد اهلها شيعة واتفق له
فيها حكاية بحضور العالم العارف مجد الدين المعروف بالطبيب كان حاذقا
في علم الطب وبصيرته في معرفة القارورة فوق ما يكون الا انه ترك الطب
واشتغل بالتصوف الذي هو طب الاخلاق وكان يرشد الناس الى الطريق
روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان لله حملة لا يستوي الاهل الى
الاهل وفيها ولد ابن الاخ الفقيه عبد الصمد بن احمد بن حسان [illegible] ابن اخ المصنف
توفي الشيخ احمد بن محمد بن عبد الله ابا سعيد ثم ابنه حسن بعده بيوم وفي سنة
[illegible] وقعت الفتنة الشاقية في صفر بين ال حميل ومعهم ال عامر وبين ال
حسن ومعهم بنو ظنه وبعض نهد وقتل فيها قتلى بين الفريقين نحو عشرين
اشهرهم علي بن عمر وفيها شارك ال حميل ال عامر في شبام وصلت صعاصعه
سلخ ذي القعدة وفي سنة [illegible] توفي الفقيه محمد بن احمد باكريت وفي سنة

٧٦٥ توفي الفقيه شهاب الدين احمد بن قاسم الحرازي بمكة وفيها امر الامام
القاضي عز الدين ابن جماعة الكناني الشافعي عام مجاورته بالمدينة الشريفة
باجفا الخشبة المغيبة بالرصاص في الاسطوانة التي تلي الكرسي التي كانت
تسميه العامة الجذع الذي حن على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم صعد
على المنبر وفيها جدد ستور المدينة في ايام الملك الصالح احد اولاد الشهيد
الملك الناصر محمد بن قلاوون صاحب مصر وفي سنة ٧٦٦ خرج الهنود والجيوش
في ايام الامير داود بن خليل الهكاري بنقودهم وتوجهوا الى بندر الشحر فيه مال
للسلطان فجهز وطرحهم مراكب مقدمهم الشيخ احمد بن عمر ابا دجانة فاستنقذوا
المركب منهم في سقطرا ونهبوا من الجزيرة مالا كثيرا ورجعوا بالمركب الى الشحر
في اول ذي الحجة ومات اخوه حارس قبل يوم النحر وتوفي فيها من اعيان
الريده المعلم احمد بن علي باعمار يوم الجمعة وعبد الله ابا عبد الرحمن ابا جمدان
وعبيد ابا اسعد بن عبد الله ابا سعيد وعبد الرحمن وحسين ابنا علي باحرمي
وحيمه بن يعقوب باجمدان وبنات احمد بن باقي بيت المروشي وجماعة ما بين
ربيع وجمادى وشهيد بنت باعامر وفي سنة ٧٦٧ قرا الامام محي الدين بن
قوام الدين البسطامي ثم البنكالي صاحب نقاوة اللباب على الانتساب
كتاب التبصرة بتفسير الشيخ موفق الدين ابي العباس المعروف بالكواشي على الامام
العلامة بدر الدين محمد بن علي بن محمد المعروف بابي الخطيب الاربلي وايضا سمع في
هذه السنة ببغداد في مسجد سوق الخضر بالجانب الشرقي جميع كتاب
مشارق الانوار على الشيخ جمال الدين عبد الصمد بن ابرهيم بن الخليل الخليلي الحنبلي
بقراته على الشيخ جلال الدين ابي هاشم محمد بن ابي المناقب محمد بن احمد الهاشمي

تفسير الكواشي

الكوفي الحنفي شيخ دار الحديث بالمدرسة المستنصريه وكانت قراته في دار الخلافه الظفريه شرقي بغداد في مجلس واحد بين صلوة الظهر بسماع الشيخ جلال الدين علي القاضي نظام الدين محمود بن ابي الثنا عمر بن محمد الهروي المعروف بشيخ الاسلام بسماعه على المصنف ابي الفضايل بن محمد بن الحسن الصنعاني وفي سنه ٦٩٨ استولى المعازبه القرشيون على وادي زبيد وزبيد واخربوا جميع قرا زبيد وزبيد ولم يبق الا المدينه وفيها ولد الفقيه نفي الدين مسعود بن سعد بن احمد بن سعد اباشكيل وفقه الله تعالى وفي سنه ٧٠٠ في ايام الشريف توفي شيخنا القاضي جمال الدين محمد بن سعد اباشكيل رحمه الله وفيها توفي الفقيه كمال الدين حسن بن ابي السرور وفيها قتل اهل الشام امير المدينه اسمه حماد بن منصور الحسيني الشيبي وفيها وقع غرق زبيد اول شهر رمضان فوقع مطر عزير وخاست ديار من فيها لم يتولها اثر وخربت ديار وتغير نحو ربع المدينه وباليمن في هذه الطبقه المجاهد والظاهر وكان المورخ واعلم ان الملك المؤيد لم يمت حتى استخلف العسكر لولده المجاهد الملقب سيف الاسلام فقام بالملك ولزم ابن عمه الناصر ثم قيد في مدينة الشيخ عمر بن سعيد ذي عقيب ثم تقدم الدملوه وافتقد خزاينها ولم عاده الملوك اذا دخلوها انعموا على العسكر فلم يعطهم العوايد فوقع ذلك ايضا منه في قلوب العسكر فقال عقلا الدوله هذا اظهر لنا منه ثلث خصال الاوله لم يدخل اباه الحصن والثانيه لزم ابن عمه الناصر من غير ذنب على قبر الفقيه عمر بن سعيد والثالثه منع الدملوه ولم يعطنا العاده وكان مدبر امر الملك المجاهد

الجمال الخضي اسمه يوسف بن يعقوب وهو رجل غريب والثاني عمر بن الامير
يوسف بن منصور وهما اللذان قاما بدولته ونهضا بامره وهذا عمر بن
يوسف هو الذي حمى المجاهد فبعث لابن عمه ابن الصليحي وابن الكربوي وابن
المدحجي فلم يرسله حتى ماتوا كلهم ولزم المجاهد من به مات واستمر
الملك المنصور ايوب بن الملك المظفر وحلوله العسكر وسجن المجاهد في
دار الامارة الى ان كان سادس رمضان سنة ٧٢٢ هجم النوبه وغيرهم
من العرب الحصن واخرجوا المجاهد وسجنوا المنصور وابنه الناصر وغيرهم
من اولاد الملوك وبنيه واما كان معهم وهتكوا حرام المنصور فلما علم الظاهر
وهو بالدملوه ما جرى على اهله ارسل العواير على الملك المجاهد وكان يغزوا
هذا وهذا وكان الامير ورير حسن قد اشار على المجاهد بان لا يتعرض للدملوه
حتى يستفتح جميع اليمن فلم يسمع وحاصرها ثم ان الظاهر دس الى عمر بن العشيق
بمال فارتفع عن المحطه وهزم عسكر المجاهد فلما كان سنة ٧٢٣
مات المنصور ونزل الامير حسن بن الاسد من ذمار بعسكر فحط على الجند
واخذ الظاهر وقدم تعز وحط على المجاهد فنزل اليه المجاهد وهزم وكان
الامير ابرهيم بن شكر في الجند للمجاهد فنزل اليه المجاهد وهزم فسلمها الى
من اي بن الاسد ثم ان الاسد حسن للدعوه والعساكر يزول نويه فلم يكنه
جماعة منهم فرجع الى بلده واصطلح الظاهر والمجاهد الى ان خالف ابن الدويدار
واخذ الجهه اليمانيه عدن وابين ولحج وبعد اخذ المماليك جهة زبيد وباقي
البلاد مطيعه للمجاهد تهامه كلها فلما اطلع المجاهد على قله الكتاب المماليك

صاح بعض من لقي مملوكا بقتله وينهبه فقتلوا طائفة من اللي
الظاهر وكان الزعيم حافظ التهامه فحمل خراجها الى الملك المجاهد وناصحا
له وفي السنة التي حصلت فيها القتلة العظيمة بين المماليك وبين
ازدمر بن سعد خالف ابن الدويدار وحاصر عدن وكان ازدمر حافظ الزبيد
الى ان مات ثم اخذ عدن ابن الدويدار بمساعدة بانع وخطب فيها للملك
الظاهر وكان دخوله عدن في صفر سنة ٧٩٥ في الداخل
صادر السلطاني واطلع الدملوه قال المورخ ونحن الى الان في ضيق
من الخوف وانقطاع الطرق فالله يجعل لنا من ذلك مخرجا قال المحشي
ان امام المورخ انها قتل صفا دولة المجاهد اصحاب حصن انور فلما مات
المنصور قام المظفر ومن اعيان الدولة المنصورية الشريف بدر الدين
محمد بن احمد بن خضر بن يونس بن الحسام الحسيني من اشراف العراق
كان عالما بايام العرب والتواريخ جمع من الكتب ما لم يجمعه غيره
امه بنت بدر الدين حسن بن الرسول وله ذرية بنو خليل وبنو عثمان
بصنعا ومن اعيان دولة المظفر مبارز الدين بن اطاس واخوه نجم الدين من الاكراد
ومن اعيان المنصورية والمظفرية القاضي الملقب بالمكين وزير المظفر بيت
الوزاره والقضا لبني عمران ولهم محمد بن القاضي ابي بكر الذي تقدم ذكره والسيد
في الدولة المسعودية ابن عمه محمد بن اسعد قاضيا ووزيرا ومنهم ابن ابي
الفهم وابن المعمار والامير علم الدين سنجر السعدي احد المماليك المنصورية
كان عفيفا ويقال انه من اولاد الاشعوب بالعراق ومنهم الشيخ ابو بكر بن

ابو بكر بن عمار من اهل جبله معروف بالخير وولده محمد احد اعيان الدوله
المجاهديه مستوفي باب السلطان ومنهم موسى بن الحسين بن علي بن ابي
بكر بن محمد بن الحسين العباسي ينتمي الى العباس بن عبد المطلب عرف بابن
الموصلي ادرك ابن الحاجب وقرا عليه مقدمته مختصر كان عالما فصيحا فاضلا
له فضايل لا تحصى وخلفه ابنه حسن ومنهم المسيحي الملقب بالناصح كان فاضلا
فصيحا له ديوان صغير مظفري ومنهم الفقيه احمد الشاعوري الدمشقي
هو الذي شرح التسهيل شرحا مفيدا بتعز ومنهم ابو علي المراكشي ومن
اعيان الكتاب الشيخ عمر بن محمد بن عبد الله بن يحيى بن الحسين الكناني الملقب بالبها
كان كريما جوادا ومن اعيان دولتها الشيخ ابو بكر بن محمد بن عبد الله التميمي
نسبا الكوفي الملقب بالجيد كان وجيها مترسلا بين الملوك والاشراف وكذا
اولاده ومن اعيان الدوله عباس بن عبد الجليل المشهور مظفري ومن الامرا
جعفر بن ابي الدهيم الملقب عز الدين كان سفير المظفر الى الخليفه ببغداد ومنهم
عمر بن المعمار عالما فصيحا وهو اول من سن القراه في مسجد الاشاعر بعد صلاة
العصر رحمه الله ومنهم احمد بن الحميري نجم الدين بن حسن بن احمد بن الحسين
بن همام بن مهلهل الربعي نسبا الحميري بلدا كان حليما جوادا وسياسته حسنه
بلغنا ان الفقيه احمد بن موسى كان اذا كاتب امرا الغزوه لم يكني احد منهم الا هذا
فلقبه نجم الدين لعلمه وفضله وحسن اعتقاده بالصالحين قال المورخ
واعلم ان الامير الحميري لما احس بفساد اهل زبيد وغالب خروجهم الى
الحبشه عاملهم فيها بالتوسط وضرب الرقاب وكحل العيون فهابه الناس
ومن اعيان الدوله ابن الانكي كان اميرا حربا شجاعا والامير بدر الدين

محمد بن علاي الدين الشهابي ومن اعيان الدوله المويديه القضاه الوزرا بنو عمران
حسان الوزير وقرابته حتى قدم من مصر جماعه لم يكن لاحد منهم مكرمه مع كونهم
ورد منهم خلق كثير والتحقوا منهم ابو الحسن عبد الباقي بن عبد المجيد صاحب
البهجه في تاريخ اليمن وهو الذي اقرا المجاهد النحو والفقه بالدوله المويديه
قال المختصر وهذا اخر ما نقله المورخ في تعداده والله اعلم ولنعود الى ذكر
دولة المجاهد الى اخرها قال المورخ وقدمت الاشراف وجرى بينهم الحرب
مع المماليك ثم بعد ذلك ظهر بن المظفر بتهامه وقام معه المعازبه اصل
خروجهم من قرب الشلاه مه فحاربوا المماليك وخرجوا مع المعازبه ثم
معهم الى الان قال المختصر هذا يدل على ان المورخ مات قبل صفا الدوله
للمجاهد والله اعلم قال المورخ ثم قدم علينا سنه اربع وعشرين وسبعمايه الامير
الشجاع عمر بن بلبان الدويداري فحاصر تعز في الحيل حيث كان الملوك يمدون
السماط في الاعياد ثم انه رمى بالمنجنيق الحصن قال وكان العمات من بوزمن
احسن اليه المويد والمجاهد وكان يرمي بالمنجنيق مع ابن الدويدار بكره
وعشيا وهو قد احسن اليه المويد والمجاهد وكفر نعمتهم وعمهم وكان الشجاع
بن الدويدار العلمي صاحب دار سنجر الشعبي المشهور من المماليك المنصوريه
وقد قدمنا ذكره في الدوله المظفريه ووالده بلبان هو الذي هزم الاشراف
يوم هاتف الشعبي واخذ صنعا بعد سنيه فلما علم بذلك المظفر خشي منه
ان يجمع عليه ويستفتح بلده فعزله بابنه الواثق وامر ولده ان يستجنه بحصن
براش فقيل انه عزل حبله ودلاه وطر انه بلغه الارض فارخى نفسه فمات
فزلي بعده ابنه عمر بن الدويدار مع الامير عباس بن عبد الجليل وكان نايبه في

ابز

ابن دلجي وكان بطلا شجاعا جوادا امع الامير عباس في ايام المويد وفي ايام
المجاهد ولاه عدن واعطاه ابن دحل الرطه الخانه واقطعه ابن واظهر
الخلاف في سنة ٧٢٣ ومال الى الظاهر فاخذ له عدن وابن دلجي وسار الى تعز
فرمى بالمنجنيق من المدرسه المظفريه فرمى الحجر من المنجنيق فلم يصب
منها الا واحده احرقت وجه الحصن وكان الاشراف يومئذ بالمحجمه اقطاعهم
فغابوا وهجموا المحاربه فخرقوها ونهبوها فنزل الاشراف والمماليك
فغاروا على المحاربه وقتلوهم وارتب القصري في المحجمه مقدما اهم كذلك
قال المورخ واما حينئذ بزبيد اذا قتل الزعيم والاشراف من صعده
والمخلاف السليماني وامر علا الدين وامر الاسد وامر الشيوخ بعلمسكر
عظيم فلما سمع المماليك بهم لانقدموا اليهم الكدرا جاحف وكان الاشراف
القادم تلقاهم فقال المماليك قتالا لم يعرفه احد وقالت الاشراف قتالا لا
لم يعرفه احد حتى هموا بالهزيمه فقال لهم علي ابن موسى الى من الهرب يا قوم
الشرف الموت تحت ظلال السيوف من علاه الابطال قال فتناكفوا
وحملوا حمله هاشميه فكسروا الاعجام وتفرقوا وانفتل اعيان المماليك
الثلثه الصارمي والسراجي والمحمودي وهو اشجعهم اسمه القمري
والصارم بن ميكائيل وابن الدراجي قال المورخ فرجع المماليك زبيد
واطلقوا القصري مولد بن علي الدين قال المورخ واما محطه تعز محطه
ابن الدويدار فانه لما انهزم قتله المماليك لم يقف له قرار فرجع الى عدن فدخلها
بالصلح خدعا ومكرا من اهلها وذلك باشاره السلطان رسع وجماعة من

الغزنوي خليل والجمال الحصي واصلح وحسن صلحهم على باب عدن خرج الباب
قال لهم الوالي اريد ان ادخل فقال لا باس البلد بلدك فدخل لجماعة فبات بها
يشرب ثم اصبح ودخل الحمام فقعد في مخلعه فقال له بعض اصحابه يا مولانا
انت اخذت البلاد للطاهر ام للمجاهد فلم يجبه فكرر عليه فحرك راسه
وكان عنده جندار يقال له المياح قد فهم مراده فقال هذا الطاهر وهذا
المجاهد واشار اليه فتبسم فنقل ذلك الى الوالي وانه نوى عليه فجمع له جماعة
ولهم هم بالهجم عليه بقيد فهجموا وقيدوه واخرجوه وقتله واخفوه في المحطة
خارج البلد ينتظرون به فصل يوم السابع من ربيع فهرب اهل المحطة الى
منيف ومكث اياما ثم اخذته بطنه فمات بلغنا انه كان يدعوا عليه الفقيه
محمد بن سالم المسجدي حتى راى الفقيه سالم في عسكر عظيم فقبل الى ابن
فقال لاحد الشارمز ابن الدويدار بلغني انه هم المتجند والخنض بلغنا انه كان
يدعوا عليه الفقيه احمد بن الرسول فهو بينه للطاهر يوم نهب المحل وكان يقول في
دعائه اللهم يا مدبر الفلك الدوار دمر على ابن الدويدار والله اعلم قال المورخ
ثم ان ابن الصلحي جهز عسكر الى لحج فقبضها ثم ان اخا ابن الدويدار بعث الى المجاهد
يستنجد فامده بالامير بن وهد وابن العز الزكي فوصل بهم الزعازع فخرج لهم
ابن الصلحي وابن عمه جعفر فهرب منهم الحجافل وقامل الربيع قتالا عظيما فلقيه جمع
من الحجافل فادموا عليه على مال فغدر الحسن الحجفلي وقتله وذهب براسه الى اخي ابن
الدويدار فاعطاه مالا جزيلا قال المورخ ونحن الان نلحقنا كتاب السلطان
لما عاد عسكر من لحج بعد قتل الربيع وابن عمه جعفر بين ابن الاديب

وذهب

وفي هذه المدة نوفي الملك المغيث من الملك الاشرف بقرية ضراس ثم
ان السلطان جرد الى ريمة عسكر فيهم امراهم فيروز وفيها جمع كثير
من اولاد اخيه من المعازبة قريب مائتي فارس فيهم عبد النبي بن السوذكي
والذهاف بن يوسف فحطوها واخرجوا من فيها من بقية المماليك والمنشيكي
ثم بلغنا ان المماليك فسد لهم واستخدم القصري واعطاه السلطان
طبلخانه وعاد ابا مامر قدم من الشرع من ذمار فلقيه السلطان هو والورد
السنبلي وخاله القاضي شمس الدين يوسف بن النفاش قال المورخ ثم ان
الملك المجاهد نزل الى زبيد ولم يتاخر الا الشهابي والقصري والسهيلي
والمماليك يومئذ بقاياهم في النخل ومعهم الناصر والاشرف اولاد
الواثق وسبعون مملوكا من اعيان المماليك وتفرقوا بعضهم في السلامة
وبعضهم تقدم الدملوه مع بني السالي والباقون استخدموا فذم عليهم
ودخل السلطان من النخل فارسل حلف الى الواثق ومن معهم من المماليك
بذمه فذم عليهم عابد الملك المفضل ابراهيم على انه يقطعهم وذم على
العوارين ونزلوا وقيدهم اجمعين قال المورخ وقد كان الملك المجاهد
لما كثر عليه الخلاف بالبحث كتب الى سلطان مصر بالنجدة والمغارم
فوصلنا المبشر بالنجدة من مصر من الخليفة موسى العباسي والملك الناصر
في جيش سنة ٧٢٥ وهي الفا فارس والفا راجل بالتير وعزيز العجل
واكبر امرائهم المامون من الطاعة اسمه بيبرس والاخر اسمه طيلان
ووصلوا الخلع عظيمة للملك المجاهد فلقيهم الفوز ومن حل نزلوا الاكلهم

المجاهد

وقبلوا الارض بين يديه ثم ساروا وقد ضربوا اخبيه عظيمه فاشاروا عليه
بدخولها فدخل والبتسون بم خرجوا بين يديه وخرجت الطبلخانه وارتفعت
المملكه المعظميه وخرج الى تعز لعسكر اليمن ولعض المصريين فقط فلما دخلوا تعز
نصبوا الصفري وسطوه وعشوا اليمن واعلوا الاسعار ومحنت منهم الخلق
فانامرهم واستفسح السلطان في الرجوع وذلك بعد ان كانوا اسهون
قرا اليمن ويسعون خرابها مع الرسولي في قريه تسمى عقاقه وقطعوا زرع تعز
وحولها ولم يلفهم ما اليمن فرجعوا مستهل شعبان وكان كلما دخلوا قريه
نهبوها ولزموا العيات بن يوزور اخواته متقيدا الى حرض حتى مات بالعذاب
فلما توجه المصريون الى مصر بادر السلطان بنزول عدن ومعه ابن
النقاش وابن شكر وابن الشوع وابن وهيب حتى اصبح بلحج وقدم عليه الامير
نجم الدين ابو القاسم بن ناصر الدين بمائتي فارس فوقف السلطان بلحج من الظهر الى
العصر فاقبل عليه الامير عباس الدويدار ومعه مايتا فارس من الجحافل وخمسون
من الغز ومائة فارس فخلع عليه وعلى الجحافل معه في ليله النصف من
شعبان وصلى السلطان الجمعه في جامع الحبيل ثم سرح الى عدن
في المباه وزحف على عدن ثم ان العسكر بعدن حملوا حمله عظيمه
فهزموا العسكر واسروا عباس الدويدار واسه وابن اخيه وابن ابي القاسم
بن ناصر الدين وجماعه فارتفع السلطان الى الاحبه فمكث اياما ثم رجع
الى زبيد بطريق الساحل سلخ رمضان وحين صار المجاهد بزبيد نزل
نزل الطاهر من الدملوه الى عدن في المسطر في سنين فارسا بعد ذلك وصله

عسكر

عسكرهم من ذمار مع ابن الاسد فلما ارادوا دخول عدن منعهم ابن
الصليحي وهو في التعكر فلم يزل العسكر يدخلون على واحد واثنين من
الاكراد حتى دخل منهم خمسون فارسا فعدوا ابن الاسد على
ابن الصليحي فلزم ابن الصليحي وسجن يومين او ثلثا بلغنا انه خنقه بعض
خدام الظاهر بامر من سيدهم فلما قتل ابن الصليحي اقطع السلطان
الاكراد لحج وبها الامير بن قيصر القصري فمنعهم عليها واما الملك المجاهد
فانه تقدم في شوال بلاد المعازبه فنهبها ومات معه علي ابن الدويدار نقشال
والمعز توفي بالملك وهو نخل المعازبه وقبض ابا بكر بن اسرائيل من قشال
فتقدم بهم زبيد ووصله الرعيم اليها واقطع ابن شكر حيس وموزع
وابن احمد المسجم قال المورخ ومن وقت وصل الرعيم كان هو الغالب على
امر السلطان وكان يغير مشايخ الفقها ويسي اعتقاده فيهم وفي الصوفيه
حتى سلط الله عليه المجاهد فاخذه وفي سنة ٧٢٦ تقدم السلطان
لعنرم ثم ان الملك الفايز خالف واخذ قشاله فنزل اليه ابن شكر
فحاربه وهزمه ثم صالحه وادم عليه السلطان ثم ان السلطان رجع
ونزل الى عدن فدخل وحط مال رعارح ثم قصد عدن الى المباه ورجع وقتل
جماعه ولزم محمد بن الاسد من بني شكر ثم رجع مره اخرى ونفع معه ابن
اخيه الملك المفضل وداود بن عمر بن سهل والاسد بن صالح وجماعه من
اصحاب الرعيم وابن ناصر الدين في جماعه وعاد السلطان الاجبه فوافق ملتب
لابن الاسد يريد عدن اي واصل في الفقار بن وعزيز الغ راجل فانصرف

المحطه وظهر الارجاف وكل هذا كذب فرجع السلطان الى الاحنه
قال المورخ ورجع الى تعز والجند وقدم الغابر وابن شكر ونزل
السلطان بلد المساحي محاربها وهتكهم واستباحهم واخرب سوقهم
وفي شهر جماد الاخر خرج الظاهر من عدن وجمع من معه من العسكر الى
لحج والامام بن مطهر وابن الاسد وابن علا الدين حمزة واطرق صهيب
وطلع الظاهر سمدار ولم يخرج منه منذ دخله وهو الى عصرنا وهو الى الان فيه
قال المختصر كان المورخ في عصر الخلاف بين الدولتين وكان يميل
الى المجاهد لشيعته ويتهم الظاهر خارجا فدخل الخارج سمدار في عصرنا
سنة ٧٢٧ واجماع الناس على انه لا يثبت على ركوب الخيل ولا غيرها ولا يكمل
للولايه لكنه فيه صلاح حال واما المجاهد فكثر ايام اقامته في تهامة وموضع
الغابر حرص ثم ان الزعيم تقدم المخلاف لعسكر وطلع القاضي بن موسى
حبله لستفتح بحدان معه عسكر عظيم كبير فلم ينتهز واعلبه ثم
تقدم المجاهد بالعسكر الذي جابه الزعيم وكان يمد للعسكر السماط
في كل يوم مرتين وا لسلطان مقيم بالاحنه والحرب بها لاكل يوم والحمراني
وجماعه من المماليك يحدث بسبب السلطان بكلام فاحش والمملوك
القصري في لحج وابن محاول رفع هذه المحطه فلم يقدر على هجمها بل العبر
على قرى لحج ويحرق وينهب فجرد السلطان في مقابلته حسن من الاسد
على انه نصح فعجز عنه ثم ان الله رفع القصري بدعا الصالحين بلحج ثم عاد
الى الظاهر فلزمه وسجنه ثم ان الخارج الظاهر جهز المماليك المخلاف

8

معه الى تهامة صحبة ابن عبد المجيد سنة ٧٢٦ فلقيهم الجمال بن مومن بن بيد فقاتلهم وكسرهم ورجع المماليك صحبة العباس بن الشيباني ثم عقب هذا باع المرتبة الدين الدملوه فبادر الطواشي جوهر رضواني بقبضها وفي ذلك اليوم خرج النقيب معلى وباع حصن شمسان الى الملك المجاهد ليلة وسرى الملك المجاهد فاصبح في شمسان في الخميس بالثاني عشر من صفر فاصبحوا الصبحون بشمسان الملك المجاهد وفتحوا ابواب عدن ودخل العسكر ودخل السلطان يوم الخميس ليلة الجمعة وقت العشاء على الحساب الطيب عند هرب ابان بالعسكر ثم سار من المعسكر الى الحضر الدرهم ثم يوم السبت استدعى جماعة من الشفاليت والمماليك الظاهرية ومالوهاس بن الشواني وبعد ان وردوا الى الحضر اخذ الومن اساوالبه الحمراني والسعولي والهداني والتهامي والناظر والوالي وابن ايبك بعدن المركزي وابن ايبك وابن الرضا وفعل ما فعل بعدن ومكث الى عشر من جمادى الاول وخرج من عدن ودخل الدملوه مستهل جمادى الاخرى ثم نزل الجوة ثم بلغه ان المعازبة نهبوا قرى زبيد وقتلوا دعشر المملوك في عسكر كبار فطلب السلطان رهينة المعازبة فوسطه بالحسك وجهز الملك الغالب بلاد المخلاف العليا بلاد الظفر به فزحف على حصن الظفر وبعد ذلك وصل الامير بدر الدين صالح بن ياحي في طبلخانة وعسكر جيد وهو انصح من خدم الملك المجاهد وانزههم وافضلهم هو والزعيم والورد السنبلي فمكث صالح زمانا فاصحاتم ابنه خالف اباما وحكم

عليه المجاهد ثم انه حقد عليه فلما كان في بعض الايام خرج المجاهد الى
الميدان بعسكره وخرج لخروجه الزعيم وغيره فطلب ما لحا وامر
الزعيم بقتله وقتل ابنه فقتلهما في الميدان ثم ما زال الملك المجاهد يستفتح
اليمن حصنا حصنا بيعًا قال المورخ وكان ابن السباي قد اسر بني
النقاش من الطاهر وكانوا الحنث به فلما فتح المجاهد عدن وهم عنده في حصنه
المنتمي بين ردهم الى الملك المجاهد استخلافًا لشفقته ثم ان السلطان
نزل الى عدن وخرج الى اليمن لزياده الكتب من ثالثه ودخل الى عدن
في تسعين المورخ قال وكان استاذ داره الشمس جها جر وانا تكه الزعيم
وامير جمداره فسه في شهر المحرم عزا حصن ابن السباي المنتمي بين واخذ
ومليهم على يد الامير الزعيم وهرب السباني الى جهه ذخر في عاشر المحرم
اصطلح السلطان والخارج الطاهر سنه ثلث واخذ ذخرا قهرا وقدم تعز
في ذلك اليوم

عن عواجه واعتزل فخرجت سحنه وسكن معها ولدها ابرهيم بن محمد بن حسين
فسمي الموضع بها فمن اولاد اولادها الفقيه علي بن ابرهيم القطب سلطان
الصالحين تفقه بعمر اسمعيل في بدايته وخرج الى كل موضع فقرا على احمد
احمد بن موسى بلغنا انه خرج من تحت يده مايه مدرس ومنهم محمد بن عبد الله الاحول
ابو بكر ومحمد ابنا يوسف بن الفقيه عمر بن ابرهيم ومنهم محمد بن عمر بن علي الاحمر
الساعدي الخزرجي تفقه بعلي بن ابرهيم ومنهم محمد بن عبد الله بن الهرمل القحري
له مصنف سماه زيادات الوسيط على المهذب اسمه التحفه مجلدين سحبه عالما زيادات الوسيط على المهذب

كريما

كرما كان يقرا عليه الكافي دايما تفقه عليه الامام علي بن احمد الصريدح
والجحنفي وعلي بن عبد الله العامري واسعيل بن علي الرفاعي ومن قنال
بنو الدحداح وابن عمه محمد بن يعقوب واحمد بن يعقوب قاضي قنال ومنهم
يعقوب بن محمد بن الصريدح ومن بيت الاكسع الفقيه ابو القاسم بن يوسف
بن الاكسع واحمد بن محمد بن المعلم عمر بن الاكسع تفقه بعلي بن ابرهيم والفقيه
يوسف بن ابي القاسم الاكسع من المدالهه بنو الصريدح وقد مضى ذكرهم
وفيهم الان عمار بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الفقيه الذي ذكر ابن سمرة
ومنها الفقيه محمد بن عيسى بن عمر بن اسمعيل الاحنف تقدم ذكره والمذكور
هما تلقب بالعجمي تلميذ الفقيه احمد بن عجيل كان جوادا كريما يقوم بالدرسة
المشتغلين على علي بن احمد الصريدح كلهم وسكن مع سعد الفقيه احمد بن عجيل
ثم تزوج بابنة الفقيه علي بن احمد الصريدح وسكن المدالهه وحدث له
ولد اسمه عيسى تفقه بجده ومن الماحبه ابنا ابن عجيل ومحل الاعوص به
بنو جعمان نسبهم في صريف بن ذوال فاولهم محمد بن عبد الله بن جعمان وولده
عبد الله بن محمد ومحمد بن عمر ولدي عبد الله كلهم ايمة علما اكرما ومن محل ابن
زياد من المقاصر تفقه بابن الصريدح واخواه ابو بكر وابرهيم وهم اهل علم
وصلاح والحريبة منها احمد بن عباس الشامري الربعي كان يقول ابن ابي الخير
اكثرهما كتبا او اكثرهما علما ومنها الفقيه يوسف بن المحرم تفقه
بابن عجيل وابن اخيه تفقه بعمه ومنهم حبيش بن الله الحنفيه عالبا وفي
التربيه بنو الساج بيت فضل وعلم في الطب والحكمه ومنهم الفقيه
حسن بن ابرهيم بن الحرفل الاشعري وابن اخيه محمد بن حسن ومنهم ابو بكر

من الشيخ عيسى بن اقبال المعروف بالهتار الصبري ومنهم منبر بن جحو فقيها عالماً في الحنفية والفقيه عمران وطلحة بن علي بن اسحق واسمعيل بن يوسف العتمي والفقيه احمد بن عبد الله بن عزلة والفقيه محمد بن عيسى بن عبد الباقي والفقيه ابوبكر بن الاحمر والفقيه عمر بن سليمان وحسن بن ابي بكر الزباهي تفقه بابن العطبعط ومن قريه القرشي في ما تقدم الفقيه احمد بن محمد بن ابرهيم الاشعري النسابة صاحب كتاب التفاحة في علم الكتابة واللباب في معرفة الانساب معاصراً لصاحب البيان ومنهم الفقيه عبد الله بن حسن الحوني والفقيه من جال الحكمي عالماً صالحاً والفقيه علي بن ابي العود ومنهم الان الفقيه ابوبكر بن عبد الله بن جابر المقصري تفقه بابن خالص ومن المرتخصة عمر بن واقص المصنف بالنحو والفقيه احمد بن محمد الميم تجي تفقه ثم سافر الحبشة واولادهم في تعكر ومنها محمد بن عمر بن هاشم الكراعي المرتخفي عالماً مبرزاً في الحساب صنف فيه مبسوطاً ومقبوضاً في شرح الخوارزمي وله كتاب جواهر الحساب يوجد منه الجزء الاول قيل انه مات قبل اكماله وفي العنبرة خرج جماعة من جملتهم ابن المهدي المذكور في الملوك ومن الحصابنو دسار علماً في الحساب والجبر والكبر اولاد عبد الله بن دينار ابوبكر والفقيه محمد بن منصور العارشي ومن الهرمة عبد الله بن الحسن وابنه علي والاخوان ابوبكر ومحمد ابنا عيسى بن عمر بن عثمان احدهما يلقب بالصفي يغلب عليه الادب وولده يوسف من اعيان الدولة ومن بني ابي الحر جماعة منهم عبد الرحمن وولده موسى حكام زبيد في اخر المائة السابعة ومنها شيخ عمر بن اسمعيل الهرمي النحوي مصنفاته كثيرة في العربية ومن الهيثمي قضاة البلد الحنفيه اولو علم وصلاح لى الدولة المظفرية واتخلوا عن الفقه الى

الكتابه وكان بهم جماعه من اهل القضاه لا يحصرون ومن الستلامه الفقيه علي بن
الزيلعي اصل بلدهم بلد من بلاد الحبشه من ولد عقيل بن ابي طالب ومنهم الفقيه علي
بن موسى الهاملي تفقه بعمر الزبالي ومن حيش القضاه من بني صبح هو واولادهم
واهل القضا من بعدهم الى بني ابي الامان الاسني وابن ابي الحدا واولاده بها
تفقه بالحصار ومن الجوهه بنو الشيباني طايفه علما ادركت منهم عمر بن
يونس بن عمر بن عثمان بن علي بن فانح بن حسن الشماني المشهور خلف بلله
بن اولاد الفقيه حسين ابو بكر وعثمان و محمد كانوا فضلا حيش
ومنهم من سكن البرقه ولهم بها ذريه وكان بها قاضيا بقريه الاوسح الفقيه
محمد بن مقرم وولده عثمان من قريش ومن اكراسه فقيها حنفيه من الاهول
مشهور وكان منهم الفقيه موسى واولاده علي وابو بكر وعمر وله ولد يسمى التمزج
مشهور الفضل مورع العماني ابو السحاد بكر بن عمر بن يحيى الفرد العرشاني
تولى القضا وزرع تفقه حتى ادرك ابا بكر بن يحيى بن اسحق وكان فقيها
ورعا زاهدا عالما عاملا قومه قدا عمقه بوامورع واراضيها فقد مولها
احياه وبرف به ارضنا تقيته واولاده ومن بعده عليه فلم يزل كذلك
الى ان مات وهي بيد اولاده الى الان كان من اكابر العلما له كرامات مشهوره
وكان يحج بالعادله سنين كثيره ومن بعده ابن الاكسع ثم ابن العجيل وكان ابو الباقي
الفقيه شافعي وفي الاعتقاد حنبلي وفي الطهاره زيدي قال المختصر هذا
اللفظ يجوز لا حصفه وكان اذا ذكر عنده الفقيه احمد بن موسى ذكر له كرامات
جليله وكان الفقيه يقول انه لعرار الاسم الاعظم وبلغنا انه اوتي خصله

من خصال الانبيا كان اذا اراد الغائط انشقت له الارض وابلعت غائطه
مات صدر المائة السابعة وقبره في العراقي يزار ويتبرك به ومنهم سليمان
بن محمد القاضي يعرف بالفقيه بكر وهو ابن عمه سلك طريقته في الورع واحيا
ارضا مواتا وكان بها كل منهما سعد بن محمد بن عمر الاعرج الكرضي من الحكمة
بحرض من بني الطرف وبعده ابنه سليمان ومنهم الفقيه حسن السرعي قاضي موزع
ومن الواردين الى موزع منهم يعقوب بن محمد البري من ارسد سكن موزع وكان
صالحا وله ولد اسمه عبد الله فقيها عابدا مقبورا عنده وله اولاد ابن يسكنون
الكرحة هم ايمة القرية وخطباؤها والفقيه ابو محمد بن الحسن السرعي
قاضي موزع ايضا من اكابر اصحاب علي بن قاسم ومنهم ابو بكر بن محمد بن عبد الله
بن ابي بكر بن عمر بن معيد السعدي نسبا الاسي بلدا ويعرف بابن الخطيب
وكان ابوه خطيبا بالقرية من اسرحرح سنة اربع وعشرين وسبعمائة
طالبا للعلم الى المحي يعمر محمد بن اسمعيل وكان يبلغ حالهم في العبادة
وكان عالما عارفا ذو كرامات فوقف بالضحي حتى تفقه ثم رجع الى الطرية
فلم تطب له فرجع الى عدن ودرس بمسجد المدرسة في حرام الشوك ثم خرج
الى موزع وتوفي لثمان بقين من ربيع الاول سنة سبع وتسعين فقبر
بالمقبرة التي بها الفقيه يعقوب مقبرة الفقها وجنبه قبر
الكاسعري والسرعي شرقيها ويعقوب غربيها وله ذرية
منهم ابو بكر كان صالحا سخيا وولد اسمعيل عابدا ورعا وتوفي
وله الان اخوان محمد واحمد ومن الواردين عمر بن محمد الربائي من

وصاف ومنها الفقيه ابو بكر بن عيسى بن ابي الحوريه سكنه الهدسه ومنها الفقيه
محمد بن عمر العريبي ومن جماعه ومن هجره الشيخ ابن السرور من المحاولة عالما
عاملا زاهدا عارفا بالله اوتي الاسم الاعظم وكرامات ظاهره ومكاشفات
ظاهره ورزق اولادا علماء صالحين مكاشفين ودربه كثيره منهم بالحلبلوت
اولاد الفقيه عبد الله بن ابي السرور وولده حسين عالما بالفروع والاصول
ماهرا في العربيه تفقه بابن الاديب والحرازي بعدن وغيرهم بولي القضا بعدن
وابن عمه الفقيه سالم بن عمران ومنهم طايفه بالتربه معروفون بالخير والفضل
انفع الله بهم ومن فقهاء الدملوه بنو بطال الركبي تفقه بابن حديو ومنهم جمهور
بن علي بن جمهور الهمداني وجماعه كالصعدي والجاي وشارح المهذب
وابن ابي الصيف وغيرهم من اصحاب بطال ابنه سليمان تفقه بابيه وبالصعدي
ومنهم ابناه عمران واسمعيل ابنا بطال ومنهم محمد بن سليمان بن بطال المدرس
هو الذي كان دخل في الشعله ومنهم ابن بنته الملقب بالمعين من عبد الله
بن محمد بن سليمان بن بطال ومن اصحابه من غير بلده عثمان محمد العامري
والفقيه عمر الوعلاني واحمد بن محمد بن منصل البرازي والفقيه علي بن محمد
بن عثمان الشحيبي وعمران ابرهيم الحريبي الحيس من حد بني الاشعوب
منهم الفقيه عمران وابنه محمد واخوه اسمعيل بن يحيا وابن اخيه احمد
بن محمد والفقيه احمد بن عيسى الجودي والفقيه عبد الله بن محمد المطراني
ومن بني مسبح يحيى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن اسعد بن مسبح والفقيه
ابو بكر بن محمد بن اسعد بن مسبح عالما ذو كرامات والفقيه محمد بن ابي

بكر عالماً مالياً والفقيه محمد بن ابي بكر بن محمد بن اسمعيل بن ابي بكر بن محمد
مستكلندار وشرحها الله سبحانه تفقه بعبد الرحمن الحاجي وغيره ومن هذه القرية
فقيه اسمه عبد الرحمن بن محمد يذكر بالخير والصلاح ومعرفة الاسما
وهو باقٍ الى الآن سكن قرية النهج ومنهم عبد الرحمن بن اسعد الحاجي
الركني مستكلندار وس تفقه بعبد الله بن عبد الشخنعي والسلفاني تفقه به
سومتسح وقاضي الجوه وابو بكر بن محمد الاشعري ومنهم محمد بن عبد الله
بن عهد المذكور اولاد الفقيه علي بن عمر بن اسمعيل العزيزي الشعبي
ومن بني منصور الفقيه منصور واولاده علما فضلا ومن الحنجبر الفقيه
الفقيه محمد الحملي وولده ابو القاسم وعبده الملك والفقيه عبد الله
من بني منصور ومن القملو بنو عبد الملك من الاشعوق والفقيه عمر
بن عمر وولده عبد الله ومنهم الفقيه عبد الله بن ابرهيم بن حسين
الكندي صنف شرح كافي المفارى في النحو ومن تدتش منهم بنو الكريدي
بنون يكثر الكاف صنف كتابا في تعبير الرويا سكن مطران
ومن ذريه الفقيه محمد بن سبا ساموحك ومن مناقبه انه رأى
النبي صلى الله عليه وسلم في المنام بين المدرستين وحوله جمع من الناس
يستفتونه وكلما ساله رجل فتح جزا من المهذب واجابه من نصه
قال فرجعت الى الفتوى وتبت من القضا لما رايته صلى الله عليه وسلم
يعني من المهذب وهو الذي قال افكرت ليله في فقري وقلت لو اعطاني الله مالاً
لفعلت من الخير ما هو كذا وكذا فسمعت في الليل من نحو السما قائلا يقرا

ولو بسط

ولو بسط الله الرزق لعباده الايه ففزعت ووجدت من يبر لي اسال فلم اجد
احدا فاستحييت من الله سبحانه وعلمت انها عظة لي وابرهيم بن سبا عالما ملي
ومن ولده الشيخ الفقيه عبد الرحمن السعدي والفقيه ابرهيم ومن بني خالد جماعة
منهم من تفقه واحق شرف اولاد عيسى بن يوسف بن خالد تفقه بابن سويد
بمعشار السمدان ومنهم الآن فقيه اسمه سليمان بن احمد بن يوسف بن خالد،
وتفقه بعثمان الحمالي ومنهم الفقيه ابو بكر بن سويد الهيلي وابن عمه عمر بن
عمر الهيلي ومن جبل ريحان الفقيه علي بن احمد والفقيه احمد بن الحسين
تفقه بمحمد بن مضر من بني حبيب من بني جندان اهل السمدان عبد الله بن خيران
ومن ذبحان الفقيه ذكرعا ماوى بلد الدملوه بنو الزراد اصلهم من جبن
الزراد منهم الفقيه علي بن محمد شارح اللمع شرحا مفيدا وولده محمد
والفقيه علي بن محمد بن حيران من مغيرت بلد الاشعوب الفقيه اسحق بن محمد
المعافري المصري مصنف المذهب في النحو وفي القراات صنف الايجاز
ومنهم الفقيه ابرهيم بن علي عرالمدحي الكبيري سكن حصن عين ومن عصرنا
فقيه اسمه منصور بن حسن ذكر عدن ونواحيها الى ظفار ومن اهل عدن
اهل بني الصواف اصلهم من الاسكندرية بيت علم وتقوى منهم يوسف
بن عبد الوهاب الصواف اليمني باليمن تلميذ الشيخ محمد بن ابي القاسم
كردار بلد الصوفي الشيرازي ومنهم طاهر بن علي امام مسجد النبي صلى
الله عليه وسلم بعدن ووالده الذي بنا الجناح الشرقي من المسجد
ووقف عليه وقفا في البلد وجعل النظر الى اولاده فهم على ذلك الى عصرنا

وكان طاهر ثقة امين يسفر من الملوك الى ظفار وغيرها وخلفه ابن
له اسمه عبد الله كذ لك ومنهم بنو المسلماني ولم احقق منهم احدا او رد ذكره
ومنهم ابو محمد بن عبد الله بن احمد بن محمد الزبادي العمري الحضرمي
ويعرف بابي جعل كان فقيها فاضلا يروي عن السلفي امام مسجد ابان
ثم بنى مسجدا الشرقي مسجد ابان وهو موجود الى عصرنا لكنه خراب ولم
يزل في مسجده الى ان توفي ومنهم ابرهيم بن ادريس بن حسن الازدي نسبا
الشرددي بلدا علمه الفقيه اسمعيل القران ادرك القاضي ابرهيم العرطي
اخذ عنه المستصفى وعنه اخذ شيخنا الفقيه احمد الحرازي جميع ما
يرويه عن الصعاي ومنهم عثمان احمد بن الحسن الحرازي مولده وبه
تفقه ثم صار الى عدن فصحب الفقيه الشرددي واجازه ولما مات
تزاوله بطيح بقبره وطلع وادخله قبره اقتداء بما فعله النبي صلى الله عليه
وسلم بامر علي كرم الله وجهه ومنهم الفقيه الصالح محمد بن يحيى عرف بابي شعبه
الحضرمي تفقه بالسلفاني وسالم بن محمد بن يحيى وبعلي بن احمد بن داود ودرس
بمسجد التوبه الى ان مات وهو يعرف بمسجد ابي شعبه توفي شعبان سنة ٦٧٦
ومنهم ابو الحسن علي بن محمد بن احمد الباحر الاودي الحضرمي والهجري بلدا
كان عالما تاجرا وله ولدان محمد وعبد الله تفقه بالسلفاني وغيره ومنهم ورعام
احمد بن محمد بن يحيى صنو هذا الفقيه كان يسكن كلجور من بلد الحبشة وله اولاد
منهم ابرهيم ومحمد ومنهم حسن بن محمد بن عدنان امام مسجد الرحلى
مات بتانه بالهندي قاضيا ومنهم محمد بن عتيق امام ابن سيلان عالما صالحا

فهم

قبر بالبراز بن شهاب العلم الى طبقات منهم سيدي الفقيه احمد بن علي بن
احمد الحرازي ولد سنة عشر تفقه بعبد الرحمن الابيني وبابي شعبة
وبابي بكر بن المقري النكزاوي الاسكندراني مات وانا محتسب
بعدن بابي سبع من رجب ثمان عشرة وسبعمائة قبر الى جنب ابنه في
مقبرة الشيخ محمد بن ابي الباطل علي على قبر تابوت التاجر سليمان بن
محمود الشيرازي العجمي وكان تاجرا من تجار الاخر رحمه الله عليه
ومنهم الفقيه بعدن ابو بكر بن محمد بن علي الريمي عرف بابن المقري
كان زميلا للحرازي ومعيدا عليه في المدرسة مات برمضان سنة
عشر وسبعمائة ومنهم الفقيه محمد بن ابي بكر بن جزان تفقه بابي سعد
والسلفاني ومنهم شيخي الفقيه احمد بن عمر القزويني تفقه بفقهاء مكة كابن
عساكر والدلامي وغيرهم ومنهم الفقيه عمر بن علي الصفار تلميذ ابن
الخطيب واولاده وهم اهل علم وصلاح ومن الوارد من الى عدن محمد بن
ابي بكر بن حسن المسمى نسبا والفارسي بلدا ينتمي الى ابي بكر الصديق
رضي الله عنه قدم والده من بلاد فارس واقام بمكة وولد ولده محمد
بمكة فقرا على السلفاني والصنعاني والشريف الاتي ذكره وكان ماهرا
في الطب والمنطق وعلم الفلك وفيه اشتهر وله فيه مصنفات كثيرة
وله الموسيقا تصنيف كبير وله كتاب المنتهى في علم السطرنج وكتاب
في آلة وفاق وكتاب في معرفة السموم مات سنة ٦٩٦ وخلفه ابنه
المشهور المسمى النجم الفارسي كان عالما تفقه بابيه في علمه وادبه

٥٩٦ وكان كيسا فصيحا وكان يعارض الدولة المؤيدية حتى جرى له ما جرى
من المصادرة فالتجى توفي في رمضان سنة سبع عشرة وسبعمائة وخلفه ابنه محمد
ولد سنة ٦٧١ المعروف بالكمال الفارسي تفقه بابن الاديب والفقيه الحرازي
وبابيه في علمه ونابه في عمله كان بارعا في الادب وقضا عدن ومنهم
عبد الله بن عبد الجبار العثماني قدم عدن في المائة السادسة فتفقه عليه
الفقيه سالم الابيني ومحمد بن عيسى الاصابي في سنة ست وستمائة ومنهم
زكي بن حسن الانصاري نسبا البيلقاني بلدا خرج هو وابن عمه لطلب
العلم على الفخر الرازي فتفقها عليه وعادا الى العجم بلدهما ثم سافرا الى
عدن باولادهما والى مكة والى الاسكندرية ثم عاد الى اليمن ودرسه المظفر
مدرسا وابنه يحيى معيدا وتفقه عليه فقهاء عدن كلهم ومنهم عبد الله
بن عمران ابي فريد الانصاري نسبا والاسكندراني بلدا عرف بالنكراوي
بالراي شيخ الحرازي وغيره مات سنة ٦٦٥ ومنهم ابو عبد الله
الفرغاني نسبة الى فرغانة بعض معجمه عالما غلب عليه التصوف مات
وقبره جنب السلقاني دفن في حرم يحيى السلقاني ومنهم ابو الفضل الترمذي
العباسي الدمشقي كان عالما فاضلا تفقه به طائفة بعدن ومنهم
بنيامين عمر الدمشقي تفقه بعبد الله بن اسعد الخديعي امام مسجد المنارة شيخ الحرازي
وغيره مات سنة ٦٩ ومنهم صالح بن حماد بن سليمان الطرابلسي المغربي
الانصاري تفقه بالتلمساني مات سنة ٧١ قبر بجنب الى شعبة ومنهم
محمد بن ابراهيم بن اسمعيل الزيلعي بلدا الحميري نسبا من ذرية ابي بكر رضي الله عنه

ولد سنة

ولد سنة ٧٧٢ مات سنة ٨١١ الا تفقه عليه عبد الرحمن علي بن سفيان ومحمد
بن عثمان الشاوري وسالم بن عمران بن ابي السرور وغيرهم تفقه على الامام
الصفاوي مات بشهر ارتفاضيا شرح الغاية القصوى للصفاوي
مبسوطا ومفهوما وشرح منهاج الاصول للبيضاوي والمصباح وله تعتبر
ومنهم عبد العزيز بن ابي القاسم الاسي معيد المدرسة المنصورية وكان
ينوب القضا عن القاضي محمد بن علي الدشتي وخلفه ابنه ابو القاسم في
ذلك ومنهم الفقيه اسماعيل بن احمد داود الجمهوري تلميذ الصفاوي
كان اماما بارعا ومنهم الفقيه سالم بن عمران بن ابي السرور وكان معيدا
بالمدرسة بعد وفاة ابن المصري ولما دخل القاضي كمال الدين ابن عمر حاكما
استمر بابا عنده في ذلك وصار الحكم الى ولده اخرى لعدت ومنهم الفقيه
عفيف الدين عبد الرحمن بن علي بن سفيان تفقه بابن الادرعي وبالحرازي
بالحراز وبالرحابي [illegible] وكان يدرس في بلده وكان
عالما فاضلا غلب عليه التصوف والوله بالله سبحانه وكان له اخ اسمه
محمد فقيها عالما [illegible] وله بها اولاد كثير وكان والدهم رجلا صالحا
اماما [illegible] المنصورية [illegible] الحرازي ابن الادرعي في التدريس
الفقيه محمد بن سعد ابا سكيل السيري ولد بالشحر سنة ٨١٧ تفقه غالبا
بابن الادرعي وبابن ابي الخير وغيرهم [illegible] نادرا وكان يعلم علم
التجارة وجمع المال وله شرح الوسيط وله اجوبة مفيدة كان قاضيا
[illegible] ومنهم الفقيه محمد بن عثمان الشاوري كان
مرشد وله بها وقائع لا تحصر

فقيها فاضلا صالحا زاهدا ومنهم الفقيه محمد بن احمد الزهيني عرف بالبصال
عالما فاضلا ذو كرامات وخمول وتواضع ومنهم الفقيه عبد الرحمن بن ابي
بكر المقري عالما فاضلا ومنهم الفقيه علي بن مفلح الكوفي ومنهم الفقيه اسماعيل
الدوري تفقه بالحراري ومنهم عبد الله [illegible] الشبيوي عالما فاضلا ومنهم
القاضي سالم بن نصر مولى الفقيه احمد الحراري تفقه بسيده وكان عالما
جليلا ذو اخلاق حسنة اخذ عنه جمع ما قراه على سيده فتصفحت فيه
ذكاء وفطنة عن بره ومنهم الفقيه احمد بن البيلكي كان فرضيا وكان له همة
في فعل الخير والمعروف انتهى ذكر العلما بعدن ومن فقها لحج الفقيه محمد بن موسى
بن جامع بن الحسين القريطي كان فقيها فاضلا جمع بين الفقه والقراات
وهو الذي انشا الجامع بقرية سنا انه العليا وهي مسكنه وسكن اهله
قديما وحديثا ووقف على الجامع وقفا جيدا يقوم بالامام والخطيب والعمارة
وجعل النظر في ذلك الى ذريته وهم على ذلك يتوارثون الخطابة والامامة
وبعد وفاته خلفه ابنه عثمان تفقه بعبد الرحمن الاسي مدرس عدن ومنهم
القاضي ابو الحسن علي بن احمد بن مياس الواقدي امه ابنة القاضي محمد بن سعيد
بن معز الذي له مصنف المستصفى ولدها بامه ودعا له بالبركة فنشا
نشوا صالحا واشتغل بالعلم وولي القضا بعد جده ومنهم القاضي محمد بن علي
بن مياس كان قاضيا بلحج وله نواب بتركضو ربع البحر بالتجارة ونواب
بزرعون بلحج ماله وزكا حتى اثرى ثروة عظيمة ناب القضا عن ابن الجنيد
زمانا ثم استمر بلحج حاكما واشتهر بالحاجي بعد من مكانه توفي في رجب سنة احدى

عشر وسبعمائة

عشر وسبعمائة وله في العمر سبع وستون سنة وخلفه ابنه الفاضي ابو بكر بن محمد
تفقه بالليث وكان صالحا اماما بعد ابيه اشهرا قلايل ثم مات سنة اثنى
عشر وسبعمائة فخلفه اخوه القاضي احمد الجواد المشهور اليمن اتفقت
الفضلاء بانه فاق اهل زمانه كرما وفضلا ما صحب احدا الا وكان له عليه
الفضل والمنة ولو كان ملكا او اميرا او غير ذلك وما وصله قط احد الملا
الا اغناه اجمع اهل عصره على انه لم يعش مثل الاجواد المتقدمين فقد
التحق بهم ومنهم سوا الحمدي من قريظة وكان منهم في عصرنا فقيه يسمى محمد
بن يعقوب الحمدي تفقه بابن الرسول كان عارفا بطريقة العراقيين ماهرا
ومن صعيد لحج النادرة فقيه عالم اسمه علي بن حاتم الكناني عالما عاملا
واولاده بلغنا ان الفقيه واولاده لما غزا النادرة جمع عظيم من الحكام
والاجعود خرج الفقيه واولاده ليصدوهم عن نهب المسلمين واشتكوهم
بالليل وقتلوهم وهم لا يعرفونهم فلما عرفوهم ندموا فدخلوا القرية واخربوها
بعد المهدي ومنهم علي بن احمد بن داود بن سلمان العامري تفقه بالفقيه
علي بن قاسم وكان مدرسا كبيرا تفقه به جماعة من لحج وعدن ومنهم الفقيه
جمال الدين محمد بن ابرهيم بن محمد الملقب مسنن كان لهذا اخ ولي بعاره عدن ومن
وكان هذا الفقيه يدخل الى الجبه ونقف لمستجاب الشحر والدرس فيه وكان من ايمة
عصره وافاضل قطره توفي بالوعارة سنة ٧ عر٧ ومنهم الفقيه العالم الصالح
العارف محمد بن ابرهيم بن محمد عرف بشعر اصله من شبام سهيب تفقه في بداية
ابن داود العامري بن ابي بعه بالفقيه مبارك التسجيلي ثم كان كمال تفقهه
بالامام احمد بن موسى بن عجيل مات سنة ٧١٤ وعمره ٩٥ سنة وله ولدان

احدهما اسمه احمد سماه المحمد باسم سجسه والاكبر اسمه عمر سماه الفاروق
وكان الفاروق وصهيرًا النبي مياش جرى له معهم امور افضت الى مصادرته
وكان فيما بلغنا جواد اذا همه عاليه قاضيا بالموزع ومن الواردين اليها
من المشرق الفقيه محمد بن احمد بامسلمه ولد بالطريه واهله حضارم
تفقه بابن الرسول وتفقه بالنهابي وبابن الكرو وكان ممتحنا بالحم والعا وهو
من كبار الفقها والصلحا توفي نصف رستة ٧١٢ ومنهم الفقيه ... وقد مضى
ذكره ومنهم الفقيه محمد بن علي الكمالي تفقه بالفقيه بامسلمه والليث وادركته
مدرس البلد ومفتيها وكان فيما بلغنا يعني بالتجار تعففا ومنهم جماعه
مشهورون لم احقق هم ومن فقها ابين وهو اوسع عملا من لحج واصح جوا واعدل
هوا وفي اهلها اشرف المقوس وعلو الهمه ذكر ذلك ابن سمره وعد منها في
الطبقه الاولى جماعه قد تقدموا ومن الطبقه الاخرى ومنهم ابو الحسن علي
بن سيف العاندي ينتسب الى الاعبود بالمشرق والورير العاندي منهم وكان
هذا الفقيه عالما صالحا منصورا ولما دخل حضرته نعيم الوفاه وهو
صاحب زاوايه مسجد الرباط اوصى اليه في الزوايه وكان هذا
الفقيه ناظرا على مسجد الرباط الى ان توفي بلحج وكان صاحب الاسم الاعظم
وكان له اخ على مثل حاله نفع الله بهم وخلفه الفقيه الصالح
المشهور البركه والكرامه امين الدين سالم بن محمد
بن سالم بن عبد الله بن خلف بن زيد بن احمد بن محمد العامري
ولد سنه ست وتسعين وخمسمائه كان
عالما ذكرو اشهر

صحبة الشيخ احمد بن الجعد والفقيه ابو شعبة وكان اكرم الفقها وازهدهم
اماما في الحديث علت عليه معرفته والانفراد به مات سنة بلص وثمانه
وخلفه اولاد منهم ذرية طيبة بعضها من بعض نفعه منهم جماعة وتفق
اكبرهم ومن اصحاب الفقيه سالم محمد بن ابرهيم النهاي بلد العنسي
المسكي سما واخواه علي واحد تقدموا من نقامه من مسكنه الحرجا وصحبوا
الفقيه سالم وتفقهوا به ثم نزلوا ابين فزعهم الفقيه سالم وكان
الفقيه محمد ماهرا في العلوم واما اخوه علي فصحب الشيخ ابا معبد
ودرس بالعرب ونشر الفقه بالشرق ولهما ذرية فقها ما بين اهل ابين والمدرسين
فضلا ومن اصحاب الفقيه سالم الفقيه حسين بن عبد الله الدوعني تفقه
بالفقيه سالم وزوجه الفقيه سالم ابنته وكان هذا صاحب كرامة وريامة
وكان يحصل عليه وارد رباني مستلقي ويبقى مطروحا فيمر به الفقيه سالم
فيضحك ويقول الحمد لله الذي اراني في اصحابي مثل هذا يا هذا ايم زاد عليك
الفضل ايم زاد عليك امرادم هنيئا لك ما اكرمك الله به نفعنا هذا
الفقيه حسين بالفقيه اسمعيل الضحي بلغنا ان هذا المسجد كان قبل بنائه
متعبد القوم قبل الاسلام والكثيب الابيض من اعلاه من الطرية الفقيه
عبد الرحمن بن ابي الخير من خير من الفقها المعدودين فذكرناه نفعه بالضحي
عن محمد بن اسمعيل وكان عارفا بالعلم بالقراءات حتى كان يلقب بالغزالي
الاصغر قال له الفقيه سالم انت من الراسخين في العلم كان عابد القوم كل
ليلة بالقران ركعتين طول عمره ولما حضرته الوفاة هذا الفقيه حضر الشيخ
احمد بن الجعد وقال له يا فقيه عبد الرحمن هذا وقت سفرك الى المقام الاعلى

اريد منك الصحبة فقال يا سيدي نعت. مات سنة ٤٠٦ ومنهم الفقيه
محمد بن احمد بن ابي بكر بن موسى الحرضي تفقه بابن الرسول هو وولده
ابرهيم تفقه بابيه ولي قضا بيت الكوز امان ماجور حاكما سنة ٧١١ وخلفه
ابنه احمد تفقه بابن السنبني قاضي ذيحان ثم من ابن الاديب ومن الحسنون
الفقيه الامام ابو البركات زريع بن محمد وكان الشيخ زريع بن محمد الحداد
من اهل بودات قرية تعرف بالمطاري كان عابدا اماما صوفيا
بن عبد الواحد بن مسعود بن عبد الله اليامي كان ابو محمد تفقه بالفقيه
زريع ومحمد بن اسمعيل وبعلي بن قاسم كان له علو اسناد ذو كرامات ممن تفقه
به ابن الرسول رحمه الله توفي سنة ٦٦٣ ومنهم عمر بن مفلح بن محمد
بن محبوب الربعي الرازي تفقه بجماعة منهم بطال ومن هنفر الفقيه
الفاضل ابو الحسن علي بن ابي الغيث بن احمد بن ابي الحسين كان فقيها مجودا وكان
الملك المنصور يعتقده ويحبه ويزوره ويطلب دعاه ويقبل شفاعته
تزوج بابنة الفقيه علي بن مباشر واولد منها ثلثة وهم ابو بكر وعمر
وعبد الله فعمر تفقه بعمر بن محمد الاتي ذكره في اصحاب الشجيلي وكان
فاضلا وكان ينوب خاله في القضا بعدن والفقيه ابو بكر تفقه بابيه
على عبد الله بن ابرهيم بن عجيل غالبا وله اولاد نجبا ومنهم الامام المشهور مبارك بن محمد
بن علي بن عبد الله الشجيلي تفقه بعلي بن قاسم كان ماهرا في العلوم تفقه به الفقيه عمر بن محمد بن معمر
وعلي بن عيسى النخعي المذكور في اهل الجند ومحمد بن احمد بن صالح ومحمد بن علي بن
جميل ولما مات الفقيه تلميذه عمر بن محمد بن معمر تفقه به جماعة منهم قائم
الفقيه عمر بن ابي الغيث بن خنفر ومنهم ابرهيم بن محمد بن سعيد الحضرمي عرف بالاشل تفقه بمبارك الشجيلي

ومنهم بعدن وليس من اهلها محمد بن اسمعيل بن عبد الملك بن مسعود البنو ري
البغدادي كان فقيها اماعليه علم الحديث واخذ عنه المعلم احمد القرطبي
وكان ابدا له كرامات جمة الحضور وروى الفقيه سفيان عن الفقيه
الصدري انه كان يستجد هذا البغدادي فقال له البغدادي اريد ان
اريك اية من ايات الله ادن مني فمسح وجهه وقال له ارفع بصرك فرفع
بصره فرأى اية الكرسي مكتوبة بنور يخطف البصر اولها بالمشرق
الله لا اله الا هو الحي القيوم واخرها بالمغرب العلي العظيم قال الصدري
استهدط عن شهادتي بهذا وقل
للقضا فكره فغضب الصليحي امر جماعة بقتله فلحقوه
فلم تقطع فرجعوا واخبروا ابن الصليحي بذلك فكان
يعتقده ويستعجب في حاجاته فسالوا الفقيه عن ذلك فقال كنت اقرا
سورة يس صنف الجامع في التقريب توفي بعد ستين واربعمائة ومنهم ابو
يعقوب العماري من اصحاب القاسم بن محمد فقيه المعافر ومنهم ابو
حفص عمر بن اسحق المهوعي من شنال وله مصنف اسمه الجامع ومصنف اسمه
المذهب ومنهم ايوب بن محمد بن كرش مسكنه قرية طبابين من سفال
وسكنه فيها فقها كثير تفقهوا بالقاسم بن محمد ادرك الهروي وسمع عنه
سنة تسع واربعمائة ومنهم ابو الموت وهو الذي روى عنه لما ترك
اهل المشرق الصلوة سلط الله عليهم القتل فيما بينهم واهل اليمن لما تركوا
الزكوة سلط الله عليهم سلاطين الجور ياخذون اموالهم وهلك حد تارك الصلاة

الى هنا

وتارك الزكوه احدها وسطوما له الانزال عاقر الناقه واحد والهالك به امم ومنهم ابو محمد عبد الله بن الفقيه عمر بن المصوع تفقه بابنه الذي قتل الرافضي السلطان في المعكو ومنهم موسى ابن عمران الحداسي سكن ابان والتحق بمدرسه الملحيه بوادي سحول حول حصن شوا حط شمع بمكه مختصر المزني على ابي رجا البغدادي بعضه وابراهيم هذا جماعه منهم يعقوب البغدادي سعد الهيثم ومنهم ابو الوليد عبد الملك بن محمد بن ابي ميسره اليافعي تفقه بالقاسم اماما محدثا ورعا تفقه بسعيد الرنجاني فاخذ عنه وعن ابي عبد الله محمد بن الوليد المالكي العكي ودخل عدن وكان يتردد ما بين بلده والجوه والجند وعدن وله بكل مدينه اصحاب وشيوخ واكثر اقامته ببلد الجوه وهي فيما مضى مسكن الملوك والمدن المعروفه بكثرة العلما والفضلا ولها جامع به ما وهي على مرحلة من الكندي واحسن اليمن واخذ عنه العلم بهذا الجامع جماعه من العلما ثم انتقل من الصلو الى الحاضله تسكن منها قريه تعرف بالقرن بقاف مفتوحه وراسا كنه ولم يزل بها حتى مات وبها قبره بلغنا انه يشم به المسك من جوف قبره ويوجد في كل ليله جمعه طاير اخضر فوق قبره نفع الله به ذي اشرق تخالف الوادي به قريه من المبارك ذي اشرف خرج منها جمع من العلما منهم اسعد بن خلاد وتفقه بالقاسم بن محمد زاهدا ورعا من طبقه اصحاب القاسم ومنهم محمد بن سالم بن عبد الله بن محمد بن سالم السيبني ومنهم احمد بن عبد الله السلالي الكناني معاد بن لهو لا تفقه بابن مبارك مثمر واجوه صهر الفقيه الصردي ومنهم

فراى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال يا عمر صر الى مذهب الشافعي
وروى عن الاعقلي انه مكث اثنى عشر سنة يسال الله سبحانه ان
يريه المصطفى صلى الله عليه وسلم فراه في الكعبة يطوف وعليه ثوب
ابيض كانه محرم فقال يا رسول الله صلى الله عليك وسلم اريد ان اسالك
فامسك صلى الله عليه وسلم عن الطواف بين رجلين وقال اسال عما
بدا لك فقلت يا رسول الله صلى الله عليك وسلم اختلفت الايمه
بعدك فقال عليك بالسواد الاعظم قلت فان السواد الاعظم اختلفوا
بعدك على الايمة الاربعة فقال الى من هم فقلت يا رسول الله الحنفي
فاشار الى يده اليمنى فعرك اصابعه وقال دع قلت يا رسول الله فالمالكي قال
ذلك رجل نقل عني طرف حديثي قال فعلت الشافعي فقبض الخنصر والبنصر
والوسطى الى راحته وقبض راس السبابة الى باطن عقد الابهام كانه
عاقد عشرة وقال ذلك رجل نقل عني محض حديثي وبعض يده وكرر ذلك
ثلثا بقبض اصابعه وبسطها قال الراى فاياس المابه والنقصان قال
الملك المنصور بن الرسول وكان الراى له مالكي المذهب فظن بذلك مالك
يشير الى اتباعه ثم روحت المنام انتقل الى مذهب الشافعي وكان من امرا
ابي احمد محمد بن حسن الملقب امير الدين ومحا الدين ابو بكر بخشي واسد الدين
على اقطاع صنعا وتكلم في حقه الى عمه نور الدين عمر بن علي صنعا وجعل الاقطاع
لاحد اولاده من سحوره وكان للمنصور اثار حسنة في اليمن منها المدارس
وغيرها ولم يكن في اليمن مثله في عسكره ومماليكه وكان حلفه الف فارس

وبما لبكه مشتراه الفارس ولكنه كان سول من الدعا بأما الاعر الجراح
يسميه المعونه باخذه ظلماً حتى قتله جماعه من مماليكه سنه ٦٤٧ وكان
في نفسه نزها عن الدنيات له همه ساميه ومكارم عاليه ومناقب اكمه
وهو الذي راى في داره في عوار وانلا العواك بكل البشان بابا الحسن ه كالمكلل
من عبدان الحدث وكان بخطاب لاميه على من الرسول فكان كما قال واحرق
مراكب الكامل وهي متجهزه نحو اليمن لعسكر جرار واستمر ولده المنصور
على الولايه فاما عبا الحلا فقهر الحصون واستولى على جميع اليمن
قلت لما انتهى المقصود من هذه الطبقه السادسه عن العلما باليمن خاصه
قال المؤرخ ثم صار الفقه الى طبقه غالبها اصحاب علي بن قاسم منهم
ابن عاصم البعلي بن كنانه ومنهم ابو الخير بن منصور من ابي الخير الشماخي
السعدي نسبا والحضرمي كلها وصنف في كل علم نقصا للامام
بطال الركبي وخلفه ابنه احمد وهو امام الحديث وولي قضا موزع ومنهم
ابو بكر بن عبد الله الريمي تفقه بابن قاسم وخلق ولعين فقهين عبد الله
ومحمد فعبد الله اعاد بمدرسته ابيه مدرسته المبرد عين محصل
عليه ولده فاستناب اخاه فعلا قاضي زبيد فعزله بالفقه محمد
بن ابي بكر الناشري ومنهم عبد الرحمن بن محمد بن حسان الحضرمي
الشباني ومنهم محمد بن عبد الرحمن بن احمد الحضرمي السامي تفقه
بابيه وبزبيد وهو والد عبد الله بن العطار ثم صار الفقه الى
طبقه اخرى منهم احمد بن ابي بكر عرف بابن سرور

بلغ الدرس في جماعه من الاكابر واخذ عن اصحاب الشلي والطلح والعولمي

لسنه

منسبه مرجع الى القايد سرور اخر دولة الحبشة كان فقيهاً فاضلاً
زميلاً لاحمد بن سليمان الحكمي المذكور ابى عليه ابن دعاس بمقام المظفر
ومنهم عمر بن علي الحجي كان فقيهاً فاضلاً تفقه بالزبيد ودرس بالمكرمه واعاد
بالمعاهد وكان يذكر بالخير ومنهم احمد بن سليمان الحكمي تفقه بصالح
بن علي الحضرمي وبالزبيد المذهب رياسة الفتوى بزبيد وتوفي بسمسين سنة
خمس واربعين وستمائة ومنهم عيسى بن ابى بكر تفقه بالزبيد وابن اخيه علي
ومنهم محمد بن علي المشرعي عرف بابن المسود الجبلي الحكمي عبد الرحمن بن ابى بكر
مدرس المصنفه ومحمد بن عثمان الصفار تفقه بابن عامر ومن انقضى ذكر غالب الفقهاء
المتاخرين من اهل البلد لم يبق الا ذكر الوارد من اهل طبقتهم ثم الوارد من
الشريف يونس بن الحسن بن ابى البركات الهاشمي القصار البغدادي
تفقه به اهل ... عامر محمد الموصلي شيخ الفشلي ومنهم الامام محمود
بن محمد الكرماني ... دخل بالوحد التهر واخو حكما بل ايضاً ومنهم ابرهيم
بن عمر بن ادم الحبرني تفقه بابن ابى الخير ومنهم الاخيار الابرار الحضارم
ومن كتبهم كثير كه بني ركريا في العلم والعمل والذريه الصالحة انتشر منهم فقهاء
كثير في اليمن تهامة وجبلاً ... ابو زيد ابو الفدا اسمعيل بن محمد بن اسمعيل
الحميري البيري ولد بالجهم سنة ٥١٠ تفقه بيونس بن يحيى والبرهان الحضرمي
وله مصنفات كشرح المهذب وغيره وله فضايل وكرامات جمه ومن
مناقبه قال راى رجل من اصحابنا القيامه قد قامت واعطى النبي صلى الله
عليه وسلم مفاتيح الجنة قال فقلت يا رسول الله اتاني حامدك فقال يا هذا ان

الحضارم بنو الهيثم

حكام

الدريسة لا خوف عليهم يوم القيمة فقلت ومن هم الدريسة قال درسة
التنبيه والمهذب قال والمرني الفقيه بتبليغ ذلك فبلغته ومما قيل في اللغز
في النعامة على لسان بعض المتفقهة وما شاير من اجنحة له وطورا على
خلفه القهقرا ● فليس له رجل الا مشى ويسبق الورا اذ جرا له ومنهم
ابن عمه محمد بن علي بن اسمعيل ومنهم اخوه صالح بن علي ومنهم ابنه عبد الله
ذو الكرامات الجمة ومنهم ابنه فقيه بني الان محمد بن عبد الله تفقه بابن
ابي عمامة وباحمد بن سليمان الحكمي وبعلي بن ابرهيم البجلي وبابن ابي الخل بالمحجة
ومنهم ابو بكر وعمر كانا صالحين ● صحبا ابن المرتضى خليفة الشيخ
محمد بن ابي الباطل نفع الله بهم واخو عمر وهو جد الفقيه محمد بن عبد الله
الحضرمي ابو امه ومنهم ابو الحسن علي بن محمد بن احمد بن الحاج عرف بابن
عمامة مولده في بني كنانة اهل الجحي تفقه بالفقيه اسمعيل ومنهم الفقيه
اسمعيل بن ابي عمامة مدرس الفقيه اسمعيل الحضرمي واخوه محمد بن
عمامة مدرس النظامية ومن الواردين ايضا اهل الوزيرة منهم
عثمان بن عبد الله الوهبي الكندي معاصر الاحمد بن عبد الله بن الوزيري
وبعده ابنه محمد بن عثمان تفقه بابن عامر ومنهم علي بن عبد الله الزيلعي
الفرضي عالما ماهرا تفقه بابن بني المخزومي والبجلي وبعده ابن اخيه محمد
مقبول ومنهم الامام عبد الله بن الاحمر من اهل سحبنة ومنهم احمد بن عيسى
الحراري مصنف في علم الكلام على مذهب الاشعري بعضه السلقاني ومنهم
ولدا الفقيه عبد الله بن محمد الحضرمي وهما ابو بكر وطلحة مدرس المنصورية

عالم

ومنهم

ومنهم احمد بن عمر بن احمد بن محمد بن علان يعرف بابن الرسول كان عالما
ماهرا ومن المتقدمين بهذه البلد الفقيه الامام محمد بن سعيد عرف
بالثريا كان رجل مبارك الشجيلي ولما مات هذا خلفه ابنه ابرهيم
ثم ارتحل هو والفقيه مشتقر ثم صار الفقه الى طبقة اخرى امامها الفقيه
رضي الدين ابو بكر بن احمد بن عمر بن الاديب ولد سنة ١٧٤ يعرف بعمر
بن ابي الغيث بابن وبالفقيه مشتقر ثم ارتحل بتمامه الى الفقيه احمد
ومن مناقبه انه لما دخل عدن قاضيا مسطرنا عدن وحمل سبيل لعرق بن سيل
ابن معوضه وهو ثبيب رجل كان لصاحب البلد مكاسا ومن غرايبه
انه لما تولى القضا لم يبصر للامام زكوه وكانت مما ينتفع بها الفقرا ومنها
انه منع تجار عدن ان لا يوصوا الا لحضر اقوام عدول سماهم الامنا
ومما عرف انه متى وصل وكيل يطلب مالا له في المستودع لم يعطه الا بيمين
وهو عمل بوجه ضعيف استحسنه واجمع فقها عصره انه اعلمهم
ولما جرت المنافره بين ابي شكيل وفقها زبيد وحكم القاضي المشهر في عليه
بالحكم وجمع السلطان المويد الفقها واستدعى بابن الاديب وبني الحضرمي
واتهم الامير الملك ان المشهر في حكم بالهوى فقال اكرهه على ما حكمت فلما
ظهر ذلك للسلطان اطلق ابا شكيل من الاعتقال وقطع في المساطير التي
كتبت عليه ثم لما خرج الفقها من طلب المويد من ابن الاديب ماطر القضاه
لحضر ابي شكيل والقاضي حسن بن صالح واستناب في المقام ابا شكيل المقام
قاضيا بزبيد وعلى الجند ابن فيصر واستمر واعلى ذلك الى ان مات الموئد

واحسن القاضي رضي الدين بان المويد عزم على ترك عبد الرحمن بن احمد الظفاري
قاضي قضاه لوديرلجح على الفور وفي تلك الايام قتل المجاهد الاتابك عمر بن
يوسف والوزير بن الظفاري ومحمد بن الهمام فكثر المرعارع الى ان انقضت
ايام المجاهد الاوله وقام عمه المنصور وطلب ابن الاديب ووقف اياما
وجرى ما جرى للمنصور واستاذن المجاهد في رجوعه الى لحج فاذن له ورجع
بيته ولما استولى ابن المنصور على عدن ونواحيها طلب ابن الاديب الى
الدملوه واجراه قاضي قضاه فاستمر حتى قام المجاهد وارسل بعسكر
الى لحج وفيها ابن الاديب وكان امير العسكر الذي بلحج جعفر الصلحي
نهب بيت القاضي ابن الاديب دخل خلفه عسكر المجاهد وقتلوه وشطبت
ابن الاديب وهو متعلق بابن الاديب فحمله من ذلك فزع وروع فلزم الفراش
ومرض اياما توفي بعد بضعة ايام يوم الحادي والعشرين من جمادى الاولى سنة
٧٢٣ ولا … ومن خنفر فقيه صالح يعرف بابن الزبير يعمه بابن الاديب كان من الصالحين
ومن ابين الجحاف فيها الامام الفقيه شرف الدين احمد بن ابي بكر بن ابراهيم بن الرسول
المحرمي يستند الى قوم يقال لهم المحارمه بالشرف … تفقه في بدايته بالفقيه
ربيع ثم ارتحل الى … للفقيه اسمعيل وعليه اكمل الفقه وقد اخذ عن الفقيه محمد
طرفا من العلم تفقه بهذا الامام صاحب المعين والفقيه صالح السفالي وعبد الله
بن سالم وسليمان الصوفي وعمر الحبشي ومحمد بن سليمان واسمعيل الحكلي ومحمد
بن حجر وابن الحرف وولده والفقيه بامسلمه وولده ومحمد بن علي الاحوري ومحمد
بن السبتي ومحمد بن يعقوب الجبهدي بلحج واحمد بن عمران العبدلاني ولهذا الفقيه ولدان

هاربا من عسكر المجاهد الى الدار فلما هو حين دخل بيت ابن الاديب صح

ومحمد بن سليمان واسمعيل الخلي ومحمد بن محمد وابو الجرف وولده والفقيه
بامستلي وولده ومحمد بن علي الاحوري ومحمد بن السبتي ومحمد بن يعقوب
الحمدي كالحج واحمد بن عمران العيلقي وهذا الفقيه ولدى محمد وابو بكر
تفقهاه وهذا الفقيه كان يروي البيان عن الفقيه الدلالي ونفعه بالفقيه
اسحق الطبري ايضا توفي سنه عم نولا بر مضان ومن دثينه فقيه اسمه احمد
بن محمد بن عوج نفعه بالحضام كان ماهرا ورعا صوفيا يسكن العرط
بهافريه الشيخ عمر بن سعد الايوبي نسبا ومن اجور الفقيه محمد بن احمد بن
عراق اليافعي سمع ابي الخير الحضرمي ومنهم ابرهيم بن ابي الخير اسمه احمد
من اهل ابين ومن سيفعه عبدالله بن ابرهيم بن محمد بن حمر الماربي وولده
ابو الخير تفقه بالحضام ومن شبام عبدالله بن احمد باجارث يعرف
بعبيد من وادي بوز سا موحد حاكما فيها ومغنيا ومن رضوم قرية حنظوا
الشيخ ابو معبد ابو بكر بن اسعد الجباني وفيها مشائخ صوفيه من ذريه
الشيخ ابي معبد ومن الشحر كاسوا الستيني كانوا حضرموتتم تدبروا
مرباط بلد القلعي ثم دخلوا ظفار ثم انتقلوا الى الشحر ولهم احمد بن محمد السبتي
بكسر السين وهو من اصحاب القلعي ينتسب الى مجمع بن اوس الصحابي هكذا
سمعتهم يقولون دخل الشحر في زمن اقبال فجعله حاكما بعد ابرهيم باشكيل ابن م
الاتي ذكره فلم يزل حاكما حتى مات شرح التنبيه شرحا شافيا مات سنه
بضع وتسعين وستمائه ثم جعل بعده ابو الخير من قبل اسد ثم منها الفقيه
حسن بن علي باجبير مدرس مسجد ابي فرس ومنها الامام محمد بن سعد بن محمد

بن علي بن سالم ابي شكيل ولد سنة ٩٧٠ تقريبا كان الى الخير وباب الادب كان قاضيا
مرشد وله بها وقائع انحصر بهم المرس وبها الفقيه ابا ربيح وابن عمه محمد بن سالم
كان نحويا ومنهم محمد بن سالم زميل ابن الزبيدي وولده احكام المهرين وكان الفقيه
محمد بن سالم الخولاني له مصنفات وخطب مستحسنات ومنهم ابو الحسن علي بن عمه بن
احمد الزبادي الخولاني كان ممن يدخل على المظفر والاده بعده وهم مشايخ الفقيه
الدامي ابي شكيل والفقيه ابو بكر بن علي بن عقبه كان عالما فاضلا وهو الذي قال

اذا لم يكن للمرء ذي الحلم جاهل يدافع عن اعراضه ويناضله
خطت قدم الاعدا اليه وسارعت ونال سفيه عرضه وهو غافله

وهو الذي وشى به الى المظفر فحبسه بعد ان حتى كتب اليه قصيدة معذرة محبوب
اليه المظفر من لم يقف عند انتهائها فدره البيت فاجابه الفقيه هل انا ندع من غرائس علا
فدفع عنه واطلقه ومنها الشيخ احمد بن العفيف ومن ترجم الفقيه علي
بن احمد بن علي بن سالم بن محمد بن علي لفسا ابا مروان نفع الله به نشر العلم بالمشرق
نشرا عظيما وله مصنفات منها احكام الايمان وتفقه عليه احمد بن علوي
وهو اول مشهور من آل ابي علوي وكانوا ابيت فقه منهم حسن بن علي ابا علوي
ومنهم الفقيه علي ابا علوي وهو الذي كان اذا تشهد وقال السلام عليك ايها
النبي فلا يزال يتردد حتى يرد عليه المصطفى صلى الله عليه وسلم وولداه محمد وعبد الله ونسبه
آل ابي علوي اول اجدادهم علي بن محمد بن احمد بن جديد بن علي بن محمد بن جديد بن عبد الله
بن احمد بن عيسى بن محمد بن علي بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن
ابي طالب كرم الله وجهه تقريبا صاحب المستصفى الفرنظى وسليمان ابرهيم الربيعي

علي عبيد الابادي الخولاني

نسب آل ابي علوي

ومنهم ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي زكريا مصنف كتاب الاكمال وغيره
وصاحبه الفقيه ابو عيسى والفقيه ابرهيم بن علي بن ... المعروف بابي شكيل
وبه لقب ابن ابن اخيه ونسبه هذا الفقيه ابرهيم في بني الله بن الخزرج انتهى
بعضا التحرير من ابن اقبال القرشي كان من ملوك القرش بالشحر جوادا كريما ومن
مناقبه وهو ابن راشد بن اقبال ملك الشحر الفارسي احد ملوك العرب ودهاتهم
وكرمائه وشجعانه نال الرجا ... زمانه وفيه يقول

ابن اقبال القرشي

انا اشهد شهادة حق ان ابن راشد من احدى المعجزات
هيكل الملك حرز المملكة فارس الخيل معدوم الصفات
تعبت عبس وقاده وما اتعبته العطايا والهبات
ابن قولك خذوا الغير هاتوا وابن قوله خذ من قول هات
ان لبقات المجد والعز انطق لسان المحسنات
لبس الفاظ قولي رواتي مع الغير بل لك محصنات
كم وكم تعطي مائة في هباته ومن يعطي مئات

وله فيه:
انت الذي لو عادلوك ملوك الورى لم يعدلوك
انت في الشحر وهاب الدلا انت في الشط وهاب الفلوك
ان مدح بالكرم معطي مائة فبها امدح معطي الملوك
كل املاك قحطان الورى بكفالة بينهم يكفلوك

وله منها:
قد رضيت ابن راشد عبد جان عن كل من هو في اليمن
من جفاني واد باني وفرّ مكاني وفي ما ... طن

واصطفاني ابن اطلعي على كل مصون [illegible] روز العلمين
انزلوا البيت ابن الله كلا على [illegible] عليه [illegible]

ملك الشحر وكان يحمل بعض قطاعه لنواب بني ايوب الى زمن المنصور والمظفر
فعزل واستمر غيره ثم رجع واستمر سالك وقدم هدية للمظفر قطعة
عنبر على شبه الفيل وكان بها حتى مات سنة عشر و خلفه ابن اخيه
راشد بن شجعه بن راشد بن اقبال فمكث اياما ثم بلغ السلطان انه يكاتب
ملك هرمز احب ظفار فبعث الامير سنقر عراز في عسكر عظيم فاخذ الشحر وهرب
هذا الى ظفار فاخذه وقيد راشد وقدم به على المظفر فسجنه بزبيد فمات
هنالك وكان مسجنا في ترتيم مسجد جمعه فقيه صالح يسمى فضل بن محمد يذكر
بالصلاح ولفضل هذا اخ اسمه سعيد يذكر بالفضل ويعرف بصنعه جابر بن حيان	الكيميا
المسمى بالكيميا ومن الجن الفقها الى قشير منهم عبيد بن ابرهيم ابا قشير
ومن شبام الفقيه ابا شراحيل المعاصر لابي شكيل والفقيه ابا ميمه
والفقيه محمد بن عبد القدوس الازدي ناصر السنه مصنفا ومنهم
الفقيه محمد بن كلسا الخولاني ومن ظفار تلامن الفلعو هم الفقيه
ابرهيم بن ابي بكر بن يحيى بن فضل الفقيه ابا ماجد الحضرمي كان قاضي مربلط
ظفار وليها ابائه واخوه وابن عمه وولده هناك ومنهم يحيى بن ابي قيصر تفقه
بالفلعي ومنهم سعيد بن سعيد بن مسعود المنجوي بالولا صاحب المقامات
التي صنفها ثماني وعشرين مقامه وروى له البيتان ٥
يا من يعيح ابا بالخير اثار المساطره ۝ انسخ فدينك صبحا وهز المساحه بالمساطره
قال المختصر وفي نظيرها ابيات على يد الفقيه عبد الله بن عمر الزكوي
والله اعلم ولدي نسخة العالبه هذه الابيات ٥

وعالي

ويدالسما الملوك عنوانها هي الطيب الذي طيبها عن تعطره
ثلث اواق دهنها وثلاثة مثاقيل مسك ثم مثقال عنبره
ومسك تمنقالان والعود نصفه فيا حبذا آل العطر المتعطره
ومنهم العفيف ابا محمود الذي اشتهر انه ممن كان باطن كعبه يعني كالمراة
ينظر الانسان كما ينظر في المراة ومنهم حاتم بن عنبر عالما صالحا ومن بيت
ابا طلحه عبد الله بن عيسى الذي سمع الهاتف بان الله اصطفاه وعبد الرحمن
تفقهوا ابو الدهم وخلفه اولادهم هذا ما انتهى الينا من ذكر الفقها بجزيرة
اليمن نفعنا الله بهم قلت ولهذه الطبقة الثالثة عشر كان الخليفه
عند راس السبعين وسبعمائه
وموته سنه ٧٧١ الطبقه العشرون الى راس الثمانمائه من الهجرة المرتبة للدول
واعيان زمانهم فيها توفى القاضي رضي الدين ابو بكر بن احمد السبتي في جمادى
الاخرى وفيها سار علان بن رشيد الى مصر فربط وخرج الملك الناصر حاجب
مصر امراء جيش الى مكة فوصلوها في رجب وتولوها اهل مصر
وفيها وصل عسكر عظيم من اهل الحبشه الكفرة الى زيلع وتحصن المسلمون
في الحرب فانصرف الكفار وتبعهم جموع من المسلمين فامرحوا بنا ولو بهم
حتى فنيت خيول الكفار بالموت في القتل وكثير من رجالهم وكانوا نحو اربعه
الاف فارس وعشره الاف رجال او اكثر فلم يرجع الى الحبشه الا اقلهم
وفيها ولد الخطيب احمد بن عمر ابن احمد السبتي في سنه ٧٧٢ توفي الامام
الفقيه جمال الدين الاسنوي واخوه عماد الدين الاسنوي وفيها وقع هيف

عظيم في مصر حتى قيل انه مات في كل يوم سبعه الاف نفس وفيها ابتاع الخبز رطل
ونصف لقفله وفيها توفي السلطان حسن بن قلاون الذي هو بطا الملك المجاهد
وفيها ولادت المراة الموفقه الاديبه الفقيهه مريم بنت عثمان الاصبحي نهار
الاثنين في ربيع الاول ولها محاورات واشعار ومن شعرها

نسيم الصبا ان جزت ربع احبتي صفي لهم شوقي اليهم ولهفتي
وكثرة اشجاني وطول تاسفي وتصعاد انفاسي وطول عبرتي
فسوقي اليهم يا نسيم اذابني واحرق احشاي واسبل دمعتي
فان تبلغيهم يا نسيم محبتي فانت اذا عندي اود او ودتي
احباب قلبي لست انسى ودادكم وحبكم حتى امر لحفرتي
احباب قلبي ان عن العين غبتم فانكم تاووني وسط مهجتي
احباب قلبي ان عن العهد حلتم فاني على عهدي اذا ومودتي
احباب قلبي ما امر فراقكم علي وما اجرى الفراق لدمعتي
فلا زالت الانوا تسقي دياركم تجود عليها مطرة بعد مطرة
احبة قلبي اسال الله جمعنا بدار قرار في سرور ونعمة

وفي سنة ٧٦٢ توفي الشيخ الصالح عفيف الدين عبد الله بن محمد بن عمر ابا باد ليلة السبت
٩ من رجب وفيها اتفق لجار بعض كتاب حرير الفتاوى الواقعه في الحاوي للشيخ الفقيه
سراج الدين ابن النحوي وفي سنة ٧٦٣ خالف الملك المظفر بن الملك المجاهد على ابيه
وحصر عدن وجهز ابوه عسكر فهرب المظفر منه وذلك في جمادى الاولى
الاولى وتولى بعده ابنه الملك الافضل وفي سنة ٧٦٤ جدد الملك الاشرف

ودخل المجاهد عدن واقام بها ايام ثم مرض ومات بها فنقل الى تعز

شعبان

شعبان بن حسين بن محمد القبة التي بناها الملك المنصور قلاوون وفيها
قتل المبارك اباد جانه ومبارك بن سليمان ومن اصحابهم نحو ٢٥ لحصن الدريك
من القعدة وفي سنة ٧٦٦ ولد الفقيه سالم بن القاضي شرف الدين احمد
بن عبد الله بن احمد بن علي بن مباشر وفيها توفي الامير شهاب الدين احمد بن
الحاجب لحصن الريده ودفن بمقبرة حرمات اول يوم من شهر صفر وفي سنة
٧٦٧ وصل الملك المظفر بن الملك المجاهد الى حضرموت وخرج الى الشحر
واخذ عرف ثم رجع الى حضرموت مع محمد بن احمد بن يماني وجماعة من اصحابه
وبالشحر يومئذ الامير داود بن جلدك الهكاري وداود بن محمد بن حباجر ومماليك
وفيها توفي الفقيه محمد بن علوي بن احمد يوم الاربعاء التاسع عشر في ربيع الاول
وفيها بنيت شرافات المسجد المدينة على صاحبها السلام باشارة السلطان
الملك الاشرف شعبان بن حسين بن محمد الملك الناصر قلاوون المصري وفي سنة
٧٦٨ توفي المعلم الصالح المهدي والشيخ الصالح احمد بن ابي بكر بطفار
والفقيه علي ابا مدرك بن عبد الله في مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وفيها
انصرف المظفر من الشحر الى حضرموت ولم يظفر بشي واقام في تريم مدة
ثم سافر في اخر شعبان الى البلاد الطاهر ومات بها وفي سنة ٧٦٩ قتل فاضل
بن حنبل بن نهار خارج الغرفة قتله عبيد بني ظنه نفا الله با مر محمد بن احمد
بن يماني وثار في الحرب بينهم وفي سنة ٧٧٥ وصل محمد بن احمد بن يماني بعسكر
الى قارة الاشباء واحدث في المدينة واسر وانصرف فلم يلبث ان مرض
ومات في ايام قلايل وولي بعده ابن اخيه راصع بن دويس وفي سنة

وفيها توفي الصالح محمد بن ابرهيم بن احمد ابا قشير ليلة الثلثا رابع شهر رمضان
والشيخ محمد بن ابي بكر الظفاري الحادي عشر من جماد الاولى وفيها اخذ ال حمل الحرمه
قسرا وخرج ال عبدالله سالمين فاخربوها واحرقوها وراح ال عبدالله الى
ابن كباي فثار معهم وبناها لهم وفي سنة ٧٧٢ اشترى ال فضاله الحجلانيه من ابن
احمد بن جعفر وطلعوا اليها قبل عيد عرفه وفي سنة ٧٧٣ غدر ال عمر بن مسعود
وعبدالله بن محمد بن احمد بن يماني والصبرات في يوم بعد صلوة الجمعه فقتلوا ابني
جشار عبدالله وعمر في الجامع وحضر راصع بن دويس ولازمهم حتى تخلى من
الحصون لابن عمه عبدالله المذكور واسلمها اليه وتولى وراح راصع الى الغرفه
واقام بها اياما عند الشيخ محمد بن عبدالله باعباد ثم خرج ما شار الشيخ الى بور
وحالف جعفر بن بدر بن كثير واصحابه وال جميل وغيرهم وال عامر وعدا
في مسدد فاخذها ثم غاره الشناهز فاخذها وقتل فيها من الصبرات اثنين
ثم جمع لهم عبدالله بن محمد بن احمد الصبرات وبعدو ال شجبل وعسكر واراد وا
تريم فمنعهم راصع واصحابه فتجبروا بستبوون ثم صالوا عليهم بستبوون
فالتقوا الثاني والعشرين من ذي الحجه فانهزموا ولد محمد واصحابه وقتل منهم
قتلى اشهرهم احمد بن عمر بن خطيب ابن سلم وحاز راصع صوح وما حولها
من الزرايع واحدمون والعجز وفي سنة ٧٧٤ جمع ال محالف
من حضرموت وغيرها وجمعت مذحج محالفها والتقوا بحران فهزم
مذحج ال عامر وقتل منهم خو بلسر نفرا وفي سنة ٧٧٥
قتل غدرا الشيخ الامير فخر الدين ابا بكر بن احمد

من يوم السابع والعشرين من شهر رمضان وفيها قتل شجنعه بن راشد
بن شجنعه ابا مخطان في اساطرتو معبر وفيها توفي القاضي جمال الدين
محمد بن عيسى اليافعي وفيها دللع الغزات على بغداد واخذ ابنى عن الف رجل
وفي سنة ٧٦٤ مل الاحمر من قيدت بالسجن وفي سنة ٧٦٧ توفي الشيخ
من المشيخ عبد الله بن محمد اباكرنت نهار الثلثا والعشرين من ربيع الاخر
وفي سنة ٧٧١ توفي الملك الافضل العباس بن علي بن داود يوم الجمعه
العشرين من شعبان وتولى بعده ابنه الملك الاشرف وهذا غير موافق فينظر له
وفيها ولد الفقيه عبد الله بن الفقيه الشيخ فضل بن عبد الله من جمال والد يوم
السبت سادس عشر ربيع الاخر وفيها توفي راشد بن شجنعه بن محمد بن فهد
بن عبد الله بن راشد بن شجنعه بن فهد بن احمد بن مخطان بن العوم بن احمد
الاوسي الانصاري وفيها توفي الشيخ محمد بن ابراهيم ابا حمدان وفي سنة ٧٧٩
توفي الفقيه القاضي محمد بن ابي بكر بن احمد السبتي ليلة التاسع عشر من شهر رمضان
وقتل محمد بن احمد اباجوهر بعيسد ودفن بهيم وقتل الامير بن
الرمي بالشحر وفي سنة ٧٩١ توفيت المراه الصالحه مريم بنت عثمان الاصبحي
نهار الاثنين عند الظهر في شوال وفيها توفي الفقيه القاضي علي بن محمد بن عيسى
اليافعي في صفر وفيها توفي الفقيه عمر بن محمد بن احمد السبتي في شهر
رمضان وفي سنة ٧٩٣ دخل عسكر الامام صلاح بن علي الزيديه
الشحر برسالة الامير محمد بن يعز الليبه وفيها توفي الفقيه الخطيب جمال الدين
محمد بن احمد السبتي والامير ضياء الدين محمد بن احمد بن الحاجب الكردي

والكرد وقيل انهم حي من قضاعه وقيل انهم من نسل عمرو مزيقيا بضم الميم وفتح الزاي هو ابن عامر بن ماء السما الازدي ملك سبا وانما لقب عمرو مزيقيا لانه كان يلبس كل يوم حلتين منسوجتين بالذهب واذا امسى مزقها وكان يكره ان يعود فيها وانفان يلبسها غيره وهذا عمر الذي انتقل من سبا الى الشام وهو ابو الانصار من الاوس والخزرج وفي سنة ٧٢٣
قتل الرشيد جماعه من الغز والفقها بالشحر ليله احد عشر من المحرم وقتل من الاعيان في صفر وصل راصع بن دويس وحصرهم وقتل بسهم من عسكر راصع نحو اثنا عشر ومن عسكر الشحر نحو عشرين وفي شعبان توفي يوسف ابا
ناجيه وفي سلخ شوال توفي المعلم ابا فيل ودفن بالمجنبيق وفي سلخ ذي القعده توفي المرحل محمد بن ابرهيم ابا معلم بعهدي وفيها وقعت رجفه عظيمه في وادي عمد جميعه حتى ظن كل من سمعها انها مختصه به ومن حوله وفيها وقع موت فضيع في دوعن حتى خلت ديار من اهلها الا اقلهم وكذلك في حصي وما يليها لم يحصر كم مات فيها وفيها وقع خسف في قرن البقر قريه من قرى دوعن انهار فيها حوالي عشر دارا وانصدع في الجبل صدع كبير وفيها توفي الشيخ علي بن عبد الله اباعلوي في المحرم والفقيه عمر بن عبد الله ابا مهرز في شهر شعبان بشبام وكان فيها وعك عظيم قيل مات فيها سبعمايه نفر وتوفي القاضي الفقيه محمد بن مرروع في شعبان ايضا وتوفي الفقيه سرور الدين احمد بن ابي بكر ابا جمرة بالشحر ليله مولد الجمعه وصلى عليه خلايق

مقطوع

وفيها

فاضيا
ومد بيانا بالشحر وشهر محرم وفيها وصل ابراهيم بن ابي بكر بن الكرد

وفيها توفي القاضي علي بن محمد بن الامام بالشحر في شهر شوال وفي سنة ٧٦٤
توفي الفقيه الصالح الزاهد محمد بن ابي بكر اباحفص وتوفي الشيخ محمد بن
سعد اباكدير في شهر توفي قاضي القضاة باليمن شمس الدين ابن صفر
في ذي القعدة وتوفي الفقيه بكر بن الموشحي بمكة ودفن بالابطح وتوفي
الشيخ محمد بن سعد بن محمد معيبد وفيها اختلف مقدم الامام صلاح بن
علي وعسكر الامير بن بوز بالشحر وقتل منهم نحو عشرة انفار واصطلحوا
جماعة بالاربعا الاتي منه وفي سنة ٧٦٥ اول المحرم وصل راصع بن دويس
الشحر وحط بشكلنزه وقطع فيها نحو ثلثمائة نخلة ولبث فيها نحو خمسة
ايام ثم اصطلح هو والامير بن بوز وارتفع من غير قتال وفيها توفي الفقيه
عبدالرحمن بن القاضي بن ابي بكر بن السبتي اول يوم الاربعا ٥ من ربيع
الاخر وفيها توفي الفقيه عبدالله بن يحيى بن ابي بكر اباحفص العمري بوادي
بالجاف ودفن بصحوتة مقبرة الشيخ محمد بن عبدالله اباكريت وفيها توفي
الشيخ معدان بن محمد اباشحري الساكن بحرد وفي سنة ٧٦٧ توفي الفقيه
عبدالرحمن بن سالم اباجابر منتر ديا من جبل ودفن بهرومر وفيها وقع بالشحر
ليلة الخميس العاشر من صفر مطر عظيم وبروق ورعود حتى خربت بيوت
وبعض الدرب يوم الاثنين العشرين من ربيع الاول اخرج آل عبدالله من سوق
المحرين بعد ان وقع بينهم وبين آل باداشر وآل محفوظ وآل باعقبة وجمع من
آل عامر ووادي عمد وصيف قتال عظيم قتل بينهم ثمانية واصطاب كثير
وفي سنة ٧٦٦ ليلة ٩ من ربيع الاخر توفي الفقيه القاضي صلاح الدين

شدو مرا احمد بن سعد ابا اسلمل وربيع الاول احترق نحو ربع عدن ومات
كثير من النار وفيها توفي الشريف ابو سليمان احمد بن عجلان بن رميثه
وولي مكه بعده ابنه سليمان وفي ذي الحجه قتل قتله اصحاب مصر عند
تقبيل خف جمل المحمل جاريا على عادة الدوله وفيها وصل القاهره مجلس
للكتب سقفه عجيب ورسالة بالفاظ غريبة عجيبة من القاضي كمال الدين
محمد بن محمود بن عبد الرحيم النهاوندي المعروف بالسمعاني وفي سنة ٧٩٩
لشهر ربيع الاخر وصل راجع الى عرف ولم ياخذها وضرب فيها ووصل الزيد
ودفعهم ونهب كثيرا من ابا عرو وعبيد واماري السوق وفيها دخل عسكر
ابن بوز الواحدي مقدمهم ابنه داود وهم فارس اكثرهم من الكمافل ورجل
ورماه نهبوها واحرقوا بعض الدور وهم ابدا حول دار باعباد فاول داخل
رجل من الاحموم اكل تمر فانذبح ومات من يومه فهرب اهلها
واهل جبرح الى الكمال وشهر رمضان غزا احمد ف الزيد نهبوا منها
ورجعوا وجمادى الاولى توفي الفقيه ابراهيم بن محمد ابا موذن وفي ذي القعده
نزل راجع الى الشحر وبنى فيها على ديار ال باغريب سنور وقتل بينه وبين عسكر ابن بوز
ناس واصيب البعض ثم وصل ابن شماسه بعسكر في البحر نحو سته مراكب واجابه اهل
الزيد وكان اميرها محمد بن احمد بن مظفر من جهة ابن بوز ومعه رجل ثم ركب بحرا الى
الى الشحر ناصر الدين بحاتي ولحقه ابن عمه علي بن احمد ابا دجانه بجيش من الاند وحصروا
الشحر الجميع مدة والتقوا عشيه عند باب الساحل فقتل من الزيد ثلاثه عشر وقتل عجلان بن محمد
وابن سلمان وضاق الامير فدفع اربعين الفا وزهر ابنه بوز لابن يماني وساروا ورجوعهم
الى حضرموت ثم

وفيها

وفيها ولد عبدالله بن الفقيه مسعود وفي سنة ٩٠٧ برجب وصل ابن
شماسة واهل الوادي الى بريده واخلوا الحصن من الرتبه وقتلوا ثلثة من
عسكر بن بوز وغاروا معبر والغيام وغيرها ونهبوا الحريف
وهرب الناس ورجعوا الى الميي وفيها ولد سعد بن الفقيه مسعود وفيها
باخر شهر رمضان دخل عسكر ابن بوز الوادي مقدمهم ابناه احمد وداود
في جمع من ال عامر وبني حي والقبايل ولقيهم اهل جارح واهل الوادي
حليف الوادي فقتل من الشعبين والاندب ست وثلثون رجلا ومن
عسكر الامير نحو خمسه فقتل من الاعيان الشيخ علي بن احمد ابا دجانه
وعبدالله بن احمد الشيبواني ومن بني قصات دجدح وثلثه ومن بني سحاوب
اثنان ومن بني حشحش ثلاثه ومن بني علي بن فارس عيسى بن فارس وعبدالله
بن ابي بكر من عسير ومن الشعبين من ال الحاج عبدالرحمن بن محمد بابا العيث
ومحمد بن سعد باعبدالله وولد باحليه ومن ال بادكوك سعد بن محمد بن سالم
وابنه عبدالله وبنو اخيه الثلاثه النشاط عبدالله وعلي والفقيه المعلم الصالح
محمد به وعمر بن محمد باسالم وعمر بن مسعود بن حدبات ومن ال باسعيد عيسى
بن عبدالله الحبشي وعلي بن عبدالله باقاسم وغيرهم من الرعيه والغلمان قطعوا
روس الجميع سوى المعلم محمد رحمهم الله وفيها بشهر شوال سافر ابن شماسه
اليمن وحصل له قبول من المصريين بعدن والسلطان وفيها تبرا راصع من حضرموت
لبني عمه عبدالله وبماني ابني محمد بن احمد واظهر الفقر والديانه وفي سنة ٩١٠
رجع بوز الى والده بالشحر ورجع راصع عن تبريته ووقع الله وبين بني عمه

لما قتل من اصحاب بنى عمه سبعة عشر وجبل واهتموا واخذ القاره ونصو ثم
بينهم وبين سما اختلاف راصع وبني عمه وتحاولوا من الغزالة اليه وفيها سير ابن بورعسكر
الى الوادي وخرج مقدمه ابناه احمد وداود فصالحوا حبا وروا احتملوا
للامير ما بقي عن الف دينار ورهنوا بعض اولادهم وتقدم العسكر الى حيرج
اخرقوها ورتبوا في الريده رتبة كبيرة وبجمادى الاخرى وصل ابن شماسه
من اليمن بوعد القبول من السلطان والانعام وجمع عسكر كبيرا وغاروا
الريده الاشرار ونهبوه وتقدموا الى العباض فقتلوا سبعة من رتبة حيم
ودخلوا الى حصن ووصل بعضهم الى مطلع حرد ورجعوا وبذي القعدة
وصل ابا وزير الى ابن شماسه بالصلح والحلف بينه وبين الامير بن بورز ولابن
شماسه في كل سنة خمسمائة دينار وجميع عشور حيرج وفي سنة ٧٩٢ طلع
سعر السلط في جهة المنتقا من او قيه الدرهم في زمن الهار سبعمائة دينار
وفي سنة ٧٩٣ وفي سنة ٧٩٤ وفي سنة ٧٩٥ طلع الناظر بن العداد الى ثلثة
مراكب بعشور الشحر ماخوذا من ابن المراوي ليخرجوا صحبته فتشاور الى عدن بربيع
الاخر وبجمادى الاولى قتل النقيب عدتي النقيب البطبطي بخرد وهرب
اهلها وفيها هرب جميع اهل الشحر ولم يبق فيها سوى محمد بن علي اباعمر واولاد
ولم يدخل الشحر مركب من الهند وبشعبان اختلف الشيخ سعد بن احمد بن شماسه
والشيخ اسحق بن علي بن بكر الصعدي وكان والياً بالريده واحتلفوا على محاربة الامير
بن بورز وابعاده من الشحر باشارة صاحب عدن وسار العسكر من المنشوق والنعير
وعسكر اسحق الى الغيام وكان بهارنيه للامير بن بورز واحتار جماعة منهم الى فارة الحلقوف

فعالموهم وسالالالي ان وصلوا منهم اعني الريده سعا وبلغهم رجعوا الريدن فلبثوا
فيها يوما ثم وصلهم الخبر ان ابن بوز خرج من الشحر وتركها فقدم الشيخ
سعد والشيخ اسحق الى الشحر فقبضوا ثم اشار من اشار على الشيخ سعد
ان يبعد الشكر من الشحر فقتل الشيخ اسحق في حصن الشحر وعمه عند من لهم
وانسا عمه يحيى بن اسحق واخيه محمد واحمد الصعدي بالمكان والعرس من
شهر رمضان د وادرك القعده وصل القاضي فخر الدين ابو بكر بن احمد
البغدادي واليا من اليمن من جهة السلطان وفي سنة ٧٩٦ برجب
قدم الامير محمد بن احمد فراجا واليا بالشحر وكان سعد بن شماسه فدخلها
ابن فراجا عوضه وفي الحجه قتل الامير شهاب الدين احمد بن عالم الحراني
مظغار قتله الجلاسكا في حرب بينهم وفي سنة ٧٩١ توفي الامير
بدر الدين محمد بن عمر طربطاي الظفاري وتوفي علي بن احمد بن ... بن راجح
بالمحرم وبصفر توفي الفقيه الصالح صفي الدين حسن بن راجح وبربيع الاول
قدم الامير محمد بن عمر النشتيري اميرا بالشحر من جهه السلطان
الاشرف وفي سنة ٧٩٦ دالمحرم بعد صلوة الجمعه قبض الامير بن
البغدادي القاضي محمود بن محمد بن ابي بكر التبتي والشيخ محمد بن علي ابا عمرو
وابنه علي وعثمان بن محمد العودري ومحمد بن احمد بن مظفر وابن عمه
سيف الدين بن عمر بن مظفر وطراد بن شمس الدين بن خليل ومحمد بن حسين
بن الحاجب ومحمد بن احمد بن الحاجب وعلي بن ابي بكر الكلالي والنقيب

راشد الكعبي وابي شباع احمد والشريف الكشي بامر السلطان الاشرف
وقيد وادلبوا امله ايام ثم اخرج العامي محمود وباعمر وابنه والعودري
ومحمد بن احمد الحاجب وطراد وعلي الكلالي وفيها توفي السيد علوي بن محمد
بن علي باعلوي بتريم ونصف عشر شهر رمضان يوم السبت توفي الفقيه محمد بن
عبد الرحمن بن ابي بكر الشبتي وفيها طلع السلطان ابنه واخرب بعدان
وفيها اخرب المحلاة والشواحي وقتل شيخها الحبيشي وقتلوا اولاده معه
واخذ الحصن الكبير المعروف بالخضراء وبالعشرين من اخرها سار زامع والبدر بن
الشهاب الحبراني ثم الظفاري بعسكر من حضرموت الى ظفار فخرج آل
طريطاي منها واخذوها بلا قتال ورجع زامع الى بلده بربيع الاول
وفي سنة ٧٩٩ السادس من المحرم اخرج محمد بن علي باعمر من الشحر الى عدن
وتاسع عشر حط الشيخ زامع والبدر ابن الحبراني على آل طريطاي بظفار
فاحتصروا ابوما واهلا ثم خرجوا الى الرباط وبالثلثا سادس عشر ربيع
الاخر توفي المؤذن سالم بن محمد بن مجاهر وبالاحد تاسع عشر جمادى
الاولى توفي الفقيه احمد بن علي بن سعد اباشكيل وبشهر رمضان حط الشهاب
بن طريطاي وابن حروان صاحب الحسا على ظفار وفيها البدر بن الحبراني
والفقيه سعد بن ابي الحب واحمد بن حسان النهدي فالتقوا خارج الدرب وقتل
وبفجر الاربعا ... من شوال وصل الشيخ سعد بن شماسة
في جماعة من جيرح الى الشحر بعدان وذكر انه الى حضرموت لم يأت الشيخ الى عباد فدخل الشحر

بسم جماعة وارجعوا ابن حروان الى ... الرباط ... ١٥ م

مخلد

على غفلة وربط الحصن من غير قتال واستكمل النايب بها ابو محمد القاضي فخر
الدين ابو بكر بن احمد البغدادي وكحله بعد ٤ ايام باشارة اعيان
الشحر اعني دخوله الشحر وفعله وبليلة الاثنين حادي عشر ذي القعدة
ثارت رياح فانزعجت الناس وارتج شي من الدور فدرستاغين ثم
سكنت وقبل ذلك بشهر شوال ثارت رياح حارة باحوز صافت الناس
من حرها واستمرت من المغرب الى ثلث الليل وسكنت بعد ان هبوا من القريه
وهلكت دواب ومات بعضهم احمد بن ظو صبح تلك الليلة وفي سنة ثمان مائة
لجمادى الاخرى سار الفقيه محمد بن حكم الباقشير من حضرموت الى ظفار فاصلح
بين اهل ظفار وخرج الفقيه سعد بن ابي الحب وبكى زباط المشايخ ابن ابي بكر
فقتل بعد ذلك غيلة ٥ وبجمادى مات محمد بن ابي بكر المروي بالحبشة وبشوال
دخل السلطان المجاهد الواثقي الظفاري الى الشحر ثم سار الى عندر اصع
ثم رجع الى الشحر وسار اليمن ثم رجع بعسكر الى ظفار ومعه ابن نخر واخذها
وباليمن من اهل الدولة في هذه الطبقة الملك المجاهد ايضا ثم ابنه الملك
الافضل توفي المجاهد في عدن لجمادى الاولى سنة عو٧٦ وكان نزوله اليها
بسبب خلاف ابنه المظفر ونقل الى تعز وقبر بمدرسته وولي بعده ابنه
الملك الافضل وفي ملك السنة حج الفقيه الشيخ فضل بن عبد الله والفقيه
محمود بن محمد بن كبن والفقيه عمر بن حمار ورد وخلوا عدن والسلطان
فيها المرتبة الثانية في هذه الطبقة العشرين العلما باليمن خاتمة اما اهل
زبيد والنهايم فنرجوا الوقوف على بعض تواريخهم في ذكرهم انشا الله تعالى وذكر

الاعيان بجهتنا الشحريه وحولها وقد سبق عن المورخ ذكر آل ابي علوي ونسبهم
ونذكر نسبة الفقيه الكبير الشهير صاحب الفقيه علي بن احمد
بامروان هو محمد بن علي بن محمد بن علي بن علوي بن محمد بن علوي بن عبيد
بن احمد بن عيسى فاجمع واسمع ما سبق من نسبه المورخ في احمد بن عيسى
ويظهر لذلك قبيل قدوم جدهم احمد بن عيسى من البصره باهله وولده وكان ينتقل
في قرى حضرموت الى ان استوطن تريم واولده واعقب هذا الخلف الصالح الذين
منهم الفقيه محمد السيد المذكور قرا في ابتدائه على الفقيه الكبير الشهير علي بن
بن احمد بامروان وعلى غيره من العلما واستفاد منهم ثم اشتغل بالعباده
وظهرت عليه امارات السعاده واحوال الصوفيه السالكين ومعارفها
واوصافها وعرف بذلك من سائر اهلها وانما كان الناس قبل ذلك مجتهدون
في اعمال الطاعات واجتناب المحرمات ويتورعون عن الشبه المكروهات
توفي سنه ٦٥٣ في اخر ليله منها وقبر بتريم وعرف بافقيه هو وشيخه الفقيه
علي بن احمد بامروان بالروايه عن والدي وعن الشيخ علي بن محمد بن احمد باعلوي
انه لما تصوف الفقيه محمد بن علي باعلوي على يد عبد الله المغربي الواصل من عند
الشيخ ابي مدين بالمغرب وكان الفقيه محمد بالمحجر والفقيه علي بتريم غضب الفقيه
علي وامر بهجر الفقيه محمد فاخذ الفقيه محمد على نفسه ان لا
يدخل تريم الا اذا رضي الفقيه علي وكان من اشتياله مده ويطلب منه الرضا
ويابا الفقيه علي الى ان توفي بتريم سنه [illegible] دخل الفقيه محمد تريم وقصد
الجامع فوقف فيه الى الليل واهله منتظرون وصوله اليهم فالح هو لاجل الاذان

تصوف ابي علوي على يد الشيخ عبد الله ابي علي المغربي

الا المؤذن امر بالخروج على عادته فخرج المؤذن وقفل المسجد ورجع اليه اخر الليل

كذا امه عطا نفع الله بهما [illegible]

ويسمع كلاما في المسجد فدخله وقفله فوجد الفقيه محمد والفقيه علي
كليهما جالسين يتحدثان فناشدهما على الكنه ولم يتركهما حتى قال الفقيه
محمد نخبرك بشرط ان لا تخبر بنا احدا فابى المؤذن فقال الفقيه محمد اصبر
حتى اموت فلما مات الفقيه محمد نادى المؤذن با على صوته عند الحضور بالمقبرة
وقص القصة نفع الله بهم ومن اهل تريم آل بافضل بيت علم وصلاح ابا
عن جد منهم في هذه الطبقة الفقيه الشيخ البدل فضل
بن عبدالله بن فضل الساكن الان بالشحر المقبور بالجانب القبلي منها
وابنه الفقيه عفيف الدين والفقيه ابوبكر بن محمد المعروف بابن الحاج ابا
فضل ومنهم آل باقشير الفقيه محمد بن حكم والفقيه علي بن محمد والفقيه احمد
بن محمد يستظهرون الحاوي ومنهم الفقيه محمد بايعقوب يستظهر ايضا
الحاوي ومنهم القاضي علي بن عبدالله باجرمي ومنهم الفقيه محمد بن عمر باعلوي
ومن اهل شبام امام المحدثين وسيد الفقها الصالحين الفقيه جمال الدين
محمد بن ابي بكر بن عمر باعباد توفي يوم الاثنين الخامس من شهر رمضان سنة
رحمه الله ونفع به ومنهم الفقيه عبدالله بن محمد باجمال ومن اهل الشحر
قد تقدم ذكر القاضي الامام الفقيه جمال الدين محمد بن سعد باشكيل
سبق له قراءة وسماع بمكة اقام بها نحو سنة وكان زميله القاضي جمال الدين
الطبري ثم استمر قاضيا ببلده نحو اثني عشر سنة ثم رجع الى بلده الشحر فبقي
مدرسا الى ان مات بها في ايام التشريق سنة ٧٧٥ رحمه الله ومولده
سنة ٦٩٧ فهو من اهل الطبقتين قبلها الثامنة عشر والتاسعة عشر

وصنف كتاب الفوائد في شرح الوسيط والمزوائد في نحو ٦ مجلد اروى
عنه فنون العلوم الشرعية والى اليوم اخر درسنة هو كذا وامالك الفقيه
فضل بن عبد الله نفع الله به وابنه الفقيه محمود المفتي في الشحر بعده توفي
سنة ٨٧٠ تا ومن هذه الطبقة ومن الطبقة قبلها واخوه شرف الدين احمد
بن سعد بن محمد ابا شكيل وتولى القضا بعدن وابنه القاضي سعد بن احمد تولى
قضا الدين وابن العم مسعود بن سعد هو آل اعيان الفقها من آل ابي شكيل
ومن آل السبتي بعد من قد سبق ذكره منهم القاضي رضي الدين ابو بكر بن احمد
بن عبد الرحمن بن احمد المصنف بن محمد السبتي السابق ذكره هو الذي صنف مما
من جهة ابيه صنف المحيط في اختصار شرح الوسيط لخاله القاضي جمال الدين
محمد بن سعد ابي شكيل اختصره في نحو نصفه وكتاب المفهم في اختصار شرح
مسلم للنووي وشرح ارجوزة الرحبي في الفرايض ومنهم ابنا اخيه القاضي
شرف الدين والقاضي عماد الدين احمد وطلحة ابنا محمد بن احمد ابن السبتي كان
الفقيه احمد حسن الصوت فصيحا وله ديوان شعر صغير واختصر شرح
حبر شرح التنبيه والفقيه طلحة تولى القضا بظفار وله تصنيف في علم
الحساب وغيره وتوفي بمقدشوه وقرات عليه في الحساب وعلى اخيه احمد
في اختصاره ومنهم القاضي محمد بن ابي بكر بن احمد السبتي تولى القضا بالـ
ثم بالشحر ومنهم الفقيه الخطيب محمد بن احمد بن محمد بن محمد السبتي صنف شـ
ابن نباته وكتاب الكوكب الوهاج في شرح المنهاج للنووي نحـ
ومن الدين وبعض صفاتها الوالد الفقيه علي بن محمد بن حـ

ان

تولى القضا بالريدة والخطابة بجامع حصنها وابنا محمد واحمد ومحمد
والد الفقيه عبد الله نايب القضا بالريدة وكان محمد حسن الصوت
ثم واحمد والد الفقيه عبد الصمد قاضي الريدة اعني عبد الصمد
وكان لاحمد معرفة بالشعر وكان الوالد كثير التبع مسموع
الكلام كريم رحمه الله والريدة قرية متفرقة من مدينة الشحر
على نحو ثلث مراحل نقام فيها نحو سبع جمع وهي واسعة صحيحة الجو
معتدلة الهوى وفي اهلها اكرام الضيف ومن حصنها كثير حد اقبال انه
من ابنية ملوك من العرب الى ان قال وبها ثلثة دروب متصلة البنيان
على راس جبل يتسع احدها بالربع ابار بيران ظاهرات ومنها حوطة كد
خلي والثالث الشعر يفوز في اخر الحول عند الصعود الى قصوايه والرابع
بن ستة النجدية ومن بنيان القصور ليس لهما الان اثر ومن صالحيها
المعلم احمد بن علي الباعمال الاما والابنا وابنا الابنا وكان له في اليوم والليلة
في القران ختمة وفي شهر رمضان ختمتان الليل ختمة والنهار ختمة وكان
يفطر بالطعام ليلة ويتركه ليلة لضيق بطنه من كثرة الجوع رحمه الله
ومنهم ختنه الفقيه محمد بن علي بن سالم وابنه الاديب حسن ذو الاشعار
الحسنة وهما من اهل هذه الطبقة ومن اهل الريدة الاديبان الصالحان
الشيخان احمد بن باني بن نعمان وعبد الرحمن الباقي بن عبد الرحمن باقحطان
قبور الجميع بالهامة وهو شجر اول من دفن فيه رجل غريب صالح صاحب

عن اكثر الهلام فيتمنى به او يرى في هذه المقبرة النور يصعد منها الى
السما لا يزال يرى وكذلك مقبرة القباب على معمره وهكاضة
من غياض الريف استمع من غير وجه القراءة وقد رايت رجلا صالحا
قواما لليل الى من صالحا قال قصدت الزيارة مقبرة القباب فالفيتني
كنت بهم واحد عبد الباقي واحمد بن باقي المذكوران علم الادب عن
المعتمد محمد بن عباد الامير ابن رشيد سلطان حضر موت اخي الفقيه
السلطان محمد بن عبد الله بن راشد كان اعني محمد ابا المجد من الزهد
وقبره في مقبرة ال ابا جرى ثم مسجد مساجد الريف المشهوره مسجد
عدينة المشهور بالزيارة والنور واكثر اهل الريف يحج به وحواليه
من جميع قراها في ليلة عاشورا من شهر المحرم وله كرامات كثيرة وعد ذلك
قريه من قرى الريف الساحليه وهي من المساجد الجهه النبويه المشهوره بالبركه
ثلثة الزهها مسجد عدينه هذا وجامع الشحر وجامع جبرح
وفي هذه الطبقه العشرين كان الامام عندنا اللثمان ما به
وستين سنة يجري في المعتقد كما انهم والعزوف الى الذاتي الاربعين وثمان
مائه المرتبه الاولى الخلفا واعيان زمانهم
...... فيه شهر شوال توفي الشيخ سعيد بن الشيخ محمد
بن الشيخ سعيد الحاف وبرابع يوم منه توفي الفقيه محمد بن عبد الرحمن
... العواجي بلحج وفيها توفي الفقيه احمد بن موسى البعسري

من بني حم

احمد وهطية بيت السمد ومنهم ولد الرابع قاضي اب وقبورهم كلها باب عقبه
شرفيه محمد وعبد الرحمن وغيره ومنهم قاسم بن علي المرداني الكبري ومنهم احمد
بن سفيان بن مرم الحميري مدرس مدرسة بني فيروز ومنهم عمر بن عبد الله الكبري ١
تفقه بالاصابح ومنهم احمد بن يحيى الكندي ومنهم جماعة من المتقدمين احد ابن اسعد
من بني الهيثم واسمه عبد الله مصنف كتاب التبصرة في اصول الدين ردا على
القدرية ومنهم ابو المعالي عبد الرحمن بن منصور بن الشوافي من بني البهام ومنهم
محمد وامرهم من المبارك من بني الصباح ومنهم محمد بن عمر بن محمد بن موسى بن عبد الله
القرشي نسبا والجبرتي بلدا وكان عالما متقشفا شيخ الشيخ عمر بن سعيد
صاحب ذي عقيب وغيره ولا يعرف له في الفقه شيخ غيره ومنهم عمر بن عبد الله
الحرازي اخذ شيوخ سنة عبد الله بن علي العرشاني ومنهم محمد بن احمد بن
مصباح الاحول العنسي ومنهم سعد بن الفقيه منصور بن علي بن عبد الله
بن اسمعيل من بني السكين بن مسكن صاحب الفقيه عمر بن سعيد ذي عقيب حكاية
وكان ممن يتقي يعرفه كل سنة وهو يمشي في بيته قال بعض الخلق سألته
بعض خواصه عن هذه المادة هل هي بطيران ام بغار رخطا ام بطي الارض
فقال يا اخي والله لا استطيع لكرمه بل هي قدرة من الله سبحانه وهو الذي
اراه لمشيركه عامل ابغضه سالكا من ابواب الغدل المليكي في الحور فقال الله
لا اباشر ارجع فرأى الفقيه في منامه ان الشيخ عبيد ذبحه فانتبه فزعا
من الحيته هاربا فما وصل الى بيته الا وقد اعتقل لسانه ومات ومنهم
الفقيه علي بن ابي السعود بن الحسن معلم الملك الاشرف ومنهم يحيى بن سالم بن

الفضل الشهابي ومنهم من صار الفقه الى طبقة اخرى منهم عباس بن منصور البريهي
تفقه بعمر بن منصور الابيني وبطال الركبي وغيرهم ومنهم محمد بن سفيان بن ابي
العالك ومنهم ابو بكر بن عبد الله بن علي بن الحيل من بني الحيل الحمله ومنهم حسن
بن محمد بن سبا بن حسن بن ابي السعود تفقه بمحمد بن مصباح وغيره ومنهم
عباس بن بركات الهمداني كان اماما الغويا ومنهم سليمان بن محمد بن عمر بن
الصوافي تفقه بعمر بن مسعود الابيني وتصانيف ذكر عقيب ومنهم ابو عبد الله
من بال ومنهم شيخ احمد بن ابي بكر بن عمر عرف بالاحنف من اهل جبلة تفقه بعباس بن
منصور ومنهم شيخ عبد الله بن عمر بن سالم العليشي تفقه بالفقيه مسعود والفقيه
احمد الرسول وغيرهم كان عالما صالحا لما اشتد به المرض راى ان الشماقر تحت
وسمع قائلا يقول القدر بالفقيه من باب الترحيب وبودسا شيء واستودع
اصحابه ومات عقيب ذلك نفع الله به ومنهم الفقيه علي بن احمد العسيلي ومنهم
من فقها اهل بني حبش وحطنانها ومنهم اخيار تفقه بابي بكر بن العراق
وعباس البريهي ومنهم عمر بن عبد الله بن عقبة من بني عقبة القضاة بجبلة
ومنهم ابو هلم من يحيى بن سالم المذكور اولا ومنهم عبد النبي بن منصور بن عمر بن
اسعد ومنهم من صار الفقه بطبقة اخرى منهم محمد بن غانم تفقه بعباس وابن
العراق ومنهم محمد بن علي بن العسيلي ومنهم حسن بن عباس الرهش العربي
ومنهم عمر بن ابي بكر بن احمد الساعي ومنهم ابي الخادر عباس ابي بكر الساعي شيخ الفقيه
لحاري عادته في الولد وامره بالقراة واتم نفعه ومنهم يعقوب بن نوسو تكار الشهابي
الحضرمي تفقه بمحمد بن احمد الجماعي وغيره ومنهم عبد الله بن علي بن ناجي بن عبد الحميد الساعي

يحيى هو الذي قال ... ومنهم علي اهل المسدان من النار
وهو الذي عمل بعض الموتى في المنام عادوا اليه ان يزوروا وتقرا على قبره

١

ثم صار الفقه الى طبقة اخرى منهم محمد بن علي بن ابي بكر الساعي وابو بكر
بن احمد بلغبة بن جبريل وقوم يعرفون بني مكنترمنهم من كان حافظا
للتنبيه والمنهاج للنووي ومن الوارد من الامام علي بن الحسين القعطي
نسبا الفقيه محمد بن عمر بالذي من مناقبه انه كان شرع في العلم واشتغل
بالعزلة والعبادة وترك التدريس فمكث اياما في كهوف الاسود فكان
سبيحا مختلفا وفيهم ناس لهم نعمة حسنة فتبعهم ولذا فيهم من يقول
يا هذا العالم ارجع الى منزلك واشتغل بنشر العلم الذي اودعك الله سبحنه
لفضل من عنده فكان ما شهد بذلك الله من انهم ابشر احسن ما الوابل الاثنين فرجع
الى تدريسه ومنهم ابو الطيب طاهر بن عبيد بن منصور المعلسي ومن
قريبة زبيد ابو السعود بن محمد وفي جهته حصان فقهاء من همدان
منهم محمد بن موسى بن اسعد بعث فقه مشهور ومنها جبل بني تميم
بها جماعة منهم حسن بن علي بن مرزوق العامري تفقه بها وقاسم
فقها القراء منه ابو العائل نسبه الى الاصابح مصنف الحجة الكافرة
لاهل الملة المارقة للرد على القدرية ومنهم حسن بن محمد بن حسن بن ابرهيم
ومنهم ابو نصر بن مبارز الشاوري ومنهم سعيد بن فتح بن حمزة ومنهم
ابو القاسم بن علي بن عمر الهمداني ومنهم ناجي بن علي بن عبد الله المرادي ومنهم
عبد الله بن يحيى احد الالى الاحمر واحمد بن ابرهيم الالشي من اصحاب الشيخ
يحيى تطرف الكرم من بعده ولده ومنهم عبد الوهاب الشيخ بن رشيد
العربني واولاده مبارز ومحمد وللولاد اولاد احمد وعلي واولاد اولاده

كتاب الحجة الكا
لاهل الملة المارقة

ومن مناقبه انه هو الذي راى في نومه عند شرب الخمر من يطير له السوط من
نار فتاب ونهى قومه عنه قال الفقيه ابرهيم المارني خرجنا انا وصاحب لي
لزيارة عبد الوهاب فمررنا بصنعه سنه وتعشينا بها عند بعض الفقها فقدم
صاحبي والكلبه وكان من صالحي اصحابنا وتقدمنا الى بيت عبد الوهاب في حصنه
فقرب لنا طعاما فامتنع صاحبي ثم اهل الشيخ الى بطعام اخر فانبسط صاحبي
واكل اكلا جيدا فعجبت منه اذا امتنع اول الليل واكل اخره فقال الحمد لله امسينا
مع القضاة واكلنا طعامهم انا رايت في منامي حجرا على وادا لا في مثل البير
ملتهب نارا وقال لي عاد كرنا كل خبز القضاة سيروا الى الصبح ولعول الا اعود
فقال احلف لي على هذا فحلفت ايمانا مغلظة فلما اصبحنا امتنعت من هذا
وقلت هذا حالي في خبز القضاة فكيف بهذا العربي وهو جاهل لا يعرف حلالا ولا
حراما فلما انتصف الليل رايت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول كل طعام عبد
الوهاب فانه منا قال المارني فاخبرت عبد الوهاب فبكى مليا وقال لست والله
اهلا لهذا لكن النبي صلى الله عليه وسلم اهل التكرم والاحسان الكرم على ما نرى
فحج من سنته وزار قبر المصطفى وتوفي في الطريق عام رحلته من المدينة عائدا الى اليمن
ومن الاكابر محمد علي بن العامي واحرصهما ابهم عثمان بن ابي بكر بن سعد المرادي
لعله يعني العمه الدلالي ... باجيه لمن ... من راوي الفقها منهم ... الهيثم وقد ذكرتهم
وذكر محمد بن منصور وقد ذكرتهم ... يحيى بن محمد ابو الله شرف الدين الجنيد في الحي
... علي بن منصور بن ابرهيم بساله على شنيف ... حسين بن راشد بن ابرهيم ما ...
... ومنهم جماعة منهم عبد الله بن احمد بن القاسم الخطابي الهجي من الفقيه من بني
خطاب يسكنون حارة الفقيه تفقه بمحمد بن منصور وابن خسربان ومن

وبالله لقد ود ذلك الفقيه لأمانته وكماله على هذا الحصن الى ان توفى ولم يزل بالحبشة حتى هلك هو ومن معه وله ماثر حسنه وكان عند جوهر الفقيه دطال رهبته لأهله وفعله العلم حتى ضا ومن هذا المعشار سليمان بن عبد الله بن محمد واسعد بن محمد وعلى بن سلمان ابن الاديب مسعد ومن اهل الجوه مبارك بن اسمعيل القاضي شيخ الحافظ العر ومن حد بني الفضال الجدره ومن المعا عمر الدقاق وابرهيم بن ولبد وعمر بن يحيى من الاسعوب وابرهيم بن ابى الاعر وابن افلح وابن دحم وحسن الزبادي من تهامه ومن حسا الحاشدي وبنو العالي بيت رياسه وابو بكر بن يحيى العناني السكسكي من تهامه ابرهيم بن عجيل وعلى بن قاسم الحكمي وعلى بن مسعود الكني من الحلانه ومن اهل حسا ابرهيم بن اسمعيل بن حديق ومنهم محمد بن واسه يحيى وابن اخيه يحيى بن عبد الله شيخ محمد بن ابى بكر الاصبحي من فقها الى عصرنا عمر بن عثمان بن الشيخ يحيى تهامه بن يسد ومنهم على ويوسف ولدا ابى بكر بن عبد الله بن ومنهم بنوا الماعاني ومنهم محمد بن ابى بسم الحماى السكسكي عرف شارح مقامات الحريري المسمى شرح الحماى شيخ الفقيه ابرهيم الحضرمي شارح المقامات يشرح ابسط بن احمد بن احمد كان يحمل النعال اصله من البساون من اهل الصلاح والكرامات ومنهم سعيد بن يوسف بن يحيى بن ابى بكر ومنهم بنو حسان المنسوبون الى حسان بن ابى

شرح الحمامات

الانصاري يسكنون بادية حبا ومنهم المغربي عبيد بن محمد تفقه بابن
الحداد ومنهم محمد بن علي بن ابي بكر الحداد الحبشي منسوب الى حداد فارض
الحبش ومنهم محمد بن حسن المرواني الاصابي تفقه بابن سحارى ومن الماحنه
جماعة منهم عبد الكريم بن علي بن اسمعيل تلاه ه الوحي ومنهم اهل الفرش
الناجر الحمري ابو الحسن احمد بن علوان نفع الله به وهذا الفقيه الشيخ
الصالح ماهر في العلوم الربانيه والشرعيه له ماثر وكرامات لا تحصر
وقد انقضى ذكر اهل حبا واعد الى ذكر اهل الملحمة ذرية الفقيه ابي
عمران محمد بن منصور بن عمر بن احمد بن ابرهيم بن ابي عمران مشهور
بالفضل بالملحمة تفقه وكان فاضلا متظاهرا بمدح الحنابلة حتى انه انشد
لما وقف كتابه كتبوا وقف حرام وحبس دائم الابد مني رجا ثواب الواحد الصمد
على الحنابلة المشهور مذهبهم من ال بيت ابي عمران ذي الرشد
ثم الحنابلة اهل الحق يعدوا ان عدموا شبان على ابيهم او حاموا
لاحظ فيه لمبتدع فما الفتي او كان معتقدا ضد المعتقد
وقال من كان في الحشر له قرنه تدنيه من عند القدير ابو
تقي حنبلي المصطفى ثم اعة ...

مسوا ان علوان المحدث الحجري نفع الله به

طعن الامام حر تصمون

سقط في الام شي من الفوائد والله اعلم